http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان سبط ابن التعاويذي

البحر : طويل (أُبِثُّكَ مَجْدَ لدِّينِ حَالاً سَمَاعُهَا ** يَشُقُّ على الأمجادِ والكُبَراءِ) (رُزِئْتُ بِعَيْنٍ طَالَمَا سَهِرَتْ مَعي ** لِنَظْمِ مَدِيحٍ أَوْ لِرَصْفِ ثَنَاءِ) (خَدَمْتُ بِهَا لآدَابَ خَمْسِينَ حِجَّةً ** وَأَجْهَدتُّهَا فِي خِدْمَةِ لْخُلَفَاءِ) ٤ (وَكَمْ سَيَّرتْ مَدْحَ لْمُلُوكِ وَأَوْجَبَتْ ** حقوقاً على الأجْوادِ والكُرماءِ) ٥ (تعطَّلَ منها كلُّ نادٍ ومَجْمَعٍ ** وَأَوْحَشَ مِنْهَا مُلْتَقَى لأُدَبَاءِ) ٦ (فلوْ ساعدَتْني بالبكاءِ شُؤونُها ** بكَيْتُ على أيّامِها بدماءِ) ٧ (رَمَتْنِي يَدُ لأَيَّامِ فِيهَا بِعَائِرٍ ** فبُدِّلْتُ منها ظُلْمةً بضياءِ) ٨ (وَرَنَّقَ عَيْشِي وَ سْتَحَالَتْ إِلَى لْقَذَى ** مشارِبُهُ عن رِقّةٍ وصَفاءِ) ٩ (جَفاءٌ من الأيامِ بعد مودّةٍ ** وسَلْبٌ من الأيامِ غِبَّ عطاءِ) ١٠ (تنَكَّرَتِ الدنيا عليَّ ففَوَّقَتْ ** إليَّ سِهامَ الغَدرِ بعدَ وفاءِ)

البحر : – (آهِ لِلْبَرْقِ أَضَاءَا ** أَيْمَنَ لْغَوْرِ عِشَاءَا) ٨ (من رأى جُذوةَ نارٍ ** قبلَهُ تحملُ ماءا)(مُذْكِراً عَهْدَ هَوًى عَا ** لاَلِ أَقْوَيْنَ دَوَاءَا)٦ (مُزْنِ سَلاًّ وَ نْتِضَاءَا ** وَسَقَى دَارَاً عَلَى)٨ (سلَبَ العاشقَ لمّا ** حَامِلُ لأَعْبَاءِ لَوْ حُ)٩ (سَخَيتْ مِنْكَ جُفُونٌ **كُنَّ قِدْماً بُخلاءا)(ووَفيٌّ منْ سَجايا ** هُ تعلَّمْنا الوفاءا) ٤(وَاصِفاً تِلْكَ لْوُجُ ** لِتُغْنِي لْفُقَرَاءَا) ٤(قَائِدُ لأَبْطَال غُلْباً ** لاَ يَمَلُّونَ للِّقَاءَا) ٤(والخميسُ المَجْرُ قد سَدَّ ** مِّلَهَا رَضْوَى لَبَاءَا)

---

٤٦ (فَتَرَاهُ كَرَماً يُجْ ** بينَ عُودَيْهِ لِواءا) ٤٧ (رجعَتْ عنه سِراعُ ** جَازِيَاتٍ لَيْسَ يَ) ٥٤ (وهَ لْعَرَبِيَّاتِ لْوِضَاءَا ** دَدْ علُوّاً وارْتِقاءا) ٥٥ (وادَّرِعْها نِعَماً ** تبْهَجُ فيها الأولياءا) ٥٦ (نِعَمٌ تعتادُ ** يَا لَهُ مِنْ ضَاحِكٍ عَ) ٦(واستمِعْ مدحَ وَلِيٍّ ** مُخلِصٍ فيكَ الوَلاءا) ٦(** وَلَيَالٍ مِنْ صِبىً سَرَّ) ٦(ينتقي غُرَّ القوافي ** لكَ والمدحِ انتِقاءا) ٦٦ (** أَيْمَنَ لْغَوْرِ عِشَاءَا) ٦٨ (عصَفَتْ عندي وهبَّتْ ** في بني الدهرِ رُخاءا)

(٣/١)

---

٧٠ (أنا والصاحبُ شِعْراً ** ونَدَاً نِلْنا السماءا) ٧(يْنَ رَأْياً وَرُوَاءَا ** واحدٍ جِئنا سَواءا)

(٤/١)

البحر : وافر تام (أَيا مولايَ مجدَ الدينِ يا مَنْ ** إليهِ ومنه بَثّي واشْتِكائي) (دَعَوْتُكَ مُسْتَجِيراً مِنْ زَمَانِي ** بِجُودِ يَدَيْكَ فَ صْغُ إلَى دُعَائِي) (أَتَنْسَانِي وَأَنْتَ كَفِيلُ رِزْقِي ** وعندَكَ إنْ مرضْتُ شِفاءَ دائي) ٤ (وَرَأْيُكَ عُدَّتِي لِغَدِي وَيَوْمِي ** وَذُخْرِي فِي لشَّدَائِدِ وَ لرَّخَاءِ) ٥ (فيا مولايَ هل حُدِّثْتَ عنّي ** بأنّي من ملائكةِ السماءِ) ٦ (وأنَّ وظائفَ التَّسبيحِ قُوتي ** وَمَا أَحْيَا عَلَيْهِ مِنَ لدُّعَاءِ)

(٥/١)

البحر : – – (قُلْ لأَبِي لنَّقْصِ وَ لْمَخَازِي ** يَا حَرِجَ لصَّدْرِ وَ لْفَنَاءِ) (بأيِّ رأيٍ وأيِّ فَهمٍ ** يَا مُدَّعِي لْفَهْمِ وَ لذَّكاءِ) (قَدَّمْتَ مُسْتَأْثِراً عَلَيْنَا ** أحقَرَ قَدْراً من الهَباءِ) ٤ (أَبْلَه قِدْماً يُرى وَيُرْبَى ** عَلَيْهِ فِي قِلَّةِ لْحَيَاءِ) ٥ (لهُ فَمٌ كالكَنِيفِ يَلقى ** وجهَكَ منه ببيتِ ماءِ) ٦ (وحاشَ للهِ أنَّ مَدْحاً ** يَأْتِيكَ إلاَّ مِنَ لْخَلاَءِ) ٧ (لَهُ عَلَى زَعْمِهِ مَدِيحٌ ** أَقْبَحُ عِنْدِي مِنَ لْهِجَاءِ) ٨ (مُكَرَّرٌ غَادَرَتْهُ أَيْدِي لأَ ** نَامِ مُخْلَوْلِقَ

لرِّدَاءُ) ٩ (كَمْ قَدْ رَأَى لِلْمُلُوكِ دَاراً ** في يومِ عيدٍ وفي هناءِ)٠ (يَكْسُوكَ مِنْهُ ثِيَابَ حَمْدٍ ** قَلِيلَةَ لِلَّبْثِ وَ لْبَقَاءِ)

(٦/١)

١(بالأمسِ كانتْ على رجالٍ ** تَقَسَّمَتْهُمْ أَيْدِي لْفَنَاءِ)(وَسَوْفَ يُعْرِيكَ عَنْ قَلِيلٍ ** منها ويُلْقيكَ بالعَرَاءِ)(فارْضَ به قانِعاً فنَفْسي ** قَدْ قَنِعَتْ مِنْكَ بِ لْجَفَاءِ)٤ (ولا تَصِلْني فإنَّ أخذي ** عِرْضَكَ أحلى منَ العطاءِ)٥ (إنْ كانَ أغْناكَ عن مديحي ** فليسَ يُنْجيكَ من هِجائي)

(٧/١)

البحر : كامل تام (حَتّامَ أرضى في هواكَ وتغضبُ ** وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتِبُ) (ما كانَ لي لولا مَلالُكَ زَلَّةٌ ** لَمَّا مَلِلْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبُ) (خُذْ في أَفانينِ الصُّدودِ فإنَّ لي ** قَلْباً عَلَى لِعلاَّتِ لاَ يُتَغَلَّبُ) ٤ (أتظُنُّني أضمرْتُ بعدَكَ سَلْوةً ** هَيهاتَ عَطْفُكَ مِنْ سُلُوِّي أقربُ) ٥ (لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحٍ مَا تَنْطَفِي ** حرَقاً وماءُ مدامعٍ ما يَنضُبُ) ٦ (أَنسِيتَ أيّاماً لنا ولياليَاً ** لِلَّهْوِ فِيهَا وَ لْبَطَالَةِ مَلْعَبُ) ٧ (أيّامَ لا الواشي يعُدُّ ضلالةً ** وَلَهِي عَلَيْكَ وَلاَ لْعَذُولُ يُؤَنِّبُ) ٨ (قد كنتَ تُنصِفُني المودّةَ راكِباً ** فِي لْحُبِّ مِنْ أَخْطَارِهِ ما أَرْكَبُ) ٩ (فَ لْيَوْمَ أَقْنَعُ أَنْ يَمُرَّ بِمَضْجَعِي ** في النومِ طَيفُ خيالِكَ المُتَأَوِّبُ)٠ (مَا خِلْتُ أَوْرَاقَ لصَّبِيَ تَذْوَى نَضَا ** رَتُهَا وَلاَ ثَوْبُ لشَّبِيبَةِ يُسْلَبُ)

(٨/١)

١(حتى انجلى ليلُ الغَوايةِ واهتدى ** سَارِي لدُّجى وَ نْجَابَ ذَاكَ لغَيْهَبُ)(وَتَنَافَرَ لْبِيضُ لْحِسَانُ فأَعْرَضَتْ ** عَنِّي سُعَادُ وأَنْكَرَتْنِي زَيْنَبُ)(قَالَتْ وَرِيعَتْ مِنْ بَيَاضِ مَفَارِقِي ** وشُحوبِ جِسمي بانَ منكَ

الأطيَبُ)٤ (إنْ تنقِمي سُقمي فخَصْرُكِ ناحِلٌ ** أو تُنكري شَيبي فثَغرُكِ أشْنَبُ)٥ (يا طالباً بعدَ المَشيبِ غَضارةً ** مِنْ عَيْشِهِ ذَهَب لزَّمَانُ لْمُذْهَبُ)٦ (أَتَرومُ بعدَ الأربعينَ تعُدُّها **)٠ (وَصْلَ لدُّمَا هَيْهَاتَ عَزَّ ** ومَواهبٌ بالطارِقينَ تُرَحِّبُ)

(٩/١)

البحر : طويل (أُبِثُّكُمُ أَنِّي مَشُوقٌ بِكُمْ صَبُّ ** وأنَّ فؤادي للأسى بعدكُمْ نَهْبُ) (أَدْنَى مَحَلَّتَهَا عَلَى ** شَحْطِ لْمَزَارِ وَقَرَّبَا) (تَنَاسَيْتُمُ عَهْدِي كَأَنِّي مُذْنِبٌ ** وَمَا كَانَ لِي لَوْلا مَلالُكُمْ ذَنْبُ) (أهلاً بمنْ أدناهُ لي ** طَيفُ الخيالِ ومرحبا) (وقد كنتُ أرجو أن تكونوا على النَّوى ** كما كنتمْ أيّامَ يجمعُنا القُرْبُ) ٤ (زارَتْ على عجَلٍ كما ** خطرَتْ على الرَّوضِ الصَّبا) ٤ (وقد كانتِ الأيّامُ سِلْمي وشَملُنا ** جميعٌ فأمسَتْ وهْيَ لي بعدَها حرْبُ) ٥ (أَمْسَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ ** وَلَثَمْتُ عَذْباً أَشْنَبَا) ٥ (فيا من لقلبٍ لا يُبَلُّ غَليلُهُ ** وأجفانِ عينٍ لا يَجِفُّ لها غَرْبُ) ٦ (بَاتَتْ مُجَاجَتُهُ أَرَقَّ ** مِنَ لْمُدَامِ وَأَعْذَبَا)

(١٠/١)

---

٦ (حظَرْتُ عليها النومَ بعدَ فِراقِكُمْ ** فَمَا يَلْتَقِي أَوْ يَلْتَقِي لْهُدْبُ وَ لْهُدْبُ) ٧ (وبِ لْقَصْرِ مِنْ بَغْدَادَ خَوْدٌ إِذَا رَنَتْ ** لَواحِظُها لم يَنْجُ من كَيدِها قلْبُ) ٨ (كَعابٌ كَخُوطِ البانِ لا أرضُها الحِمى ** ولا دارُها سَلْعٌ ولا قومُها كَعْبُ) ٩ (مُنعَّمةٌ غيرُ الهَبِيدِ طعامُها ** ومنْ غيرِ أَلْبانِ اللِّقاحِ لها شُرْبُ) ٩ (جَانٍ إِذَا عَاتَبْتُهُ ** فِيمَا جَنَاهُ تَعَتَّبَا)٠ (وَلاَ دُونَها بيدٌ يُخَاضُ غِمَارُهَا ** قِفارٌ ولا طَعنٌ يُخافُ ولا ضَربُ)(محَلَّتُها أعلا الصَّراةِ ودارُها ** على الكَرْخِ لا أعلامُ سَلْعٍ ولا الهَضْبُ)٩ (** إِذَا نُسِبَتْ آبَاؤُهَا لتُّرْكُ) ٧(** لْبِي بِ لسُّلُوِّ لَهُ أَبَا)

(١١/١)

البحر : كامل تام (يا وَاثِقاً مِنْ عُمْرِهِ بِشَبِيبَةٍ ** وَثِقَتْ يداكَ بأضعفِ الأسبابِ) (ضَيَّعْتَ ما يُجْدِي عَلَيْكَ بَقَاؤُهُ ** وَحَفِظْتَ مَا هُوَ مُؤْذِنٌ بِذَهَابِ) (الْمَالُ يُضْبَطُ فِي يَدَيْكَ حِسَابُهُ ** وَ لْعُمْرُ تُنْفِقُهُ بِغَيْرِ حِسَابِ)

(١٢/١)

البحر : سريع (يا سادَتي ما لكمُ جُزْتُمُ ** عن نهجِ إحسانِكُمُ اللاحِبِ) (حَدَّ مَضْرِبِي ** في لذّةٍ من أَرَبِ) ٥ (ونفَّرَ البِيضَ الدُّمى ** بَيَاضُ لْفَوْدِ لأَشْيَبِ) ٦ (ونَجَمَتْ في لِمَّتي ** طَوَالِعٌ كَ لشُّهُبِ) ٧ (مُؤْذِنَةٌ أَنْ أَتَوَلَّى ** بَعْدَهَا عَنْ كَثَبِ) ٨ (وَ لطَّالِعُ لشَّارِقُ لاَ ** رَّأْيِ غَرِيبِ لْمَذْهَبِ) ٩ (آهِ لِعُمْرِي مِنْ يَدَيْ ** مُخْتَطِفٍ مُنْتَهِبِ)٠ (هذّبَني دهري وما ** دَهْرِيَ بِ لْمُهَذَّبِ)(يَا سَعَةَ لأَيَّامِ مَا ** أَضْيَقَ فيكِ مهَبي)(وَيَا لَيَالِيُ سْفِرِي ** وَ خْتِلاَفُ لْحِقَبِ)

(١٣/١)

---

١٤ (فَمَا يَلِينُ لِوُثُوقِ ** الحادِثاتِ مَنْكبي)٦ (يَتْرُكُنِي مُرَدَّداً ** بين الرِّضا والغضَبِ)٩ (فيا لها بلِيّةً ** أَعُدُّها في النُّوَبِ)٠ (لي عندهُ وِرْدُ ظَمٍ ** ظَامٍ وَمَرْعَى سَغِبِ)(فلَيْتَهُ إذْ كانَ لا ** يسمحُ لي يسمحُ بي)

(١٤/١)

البحر : كامل تام (يا قاصداً بغداذَ جُزْ عن بلدةٍ ** لِلْجَوْرِ فِيهَا زَخْرَةٌ وَعُبَابُ) (إنْ كُنْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ فَ رْجِعْ فَقَدْ ** سُدَّتْ على الراجي بها الأبوابُ) (ليستْ وما بَعُدَ الزمانُ كعهْدِها ** أيامَ يَعْمُرُ رَبْعَها الطُّلاّبُ) ٤ (وَيَحِلُّهَا لسَّرَوَاتُ مِنْ سَادَاتِهَا ** والحِلّةُ الرؤساءُ والكُتّابُ) ٧ (بادَتْ وأهلوها معاً فبيوتُهمْ ** بِبَقَاءِ مَوْلاَنَا لْوَزِيرِ خَرَابُ)٠ (لا يُرتَجى منها إيابُهُمُ وهلْ ** يُرْجَى لِسُكانِ لْقُبُورِ إيَابُ)(وَ لنَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُمْ وَلاَ ** أَنْسَابَ بيْنَهُمُ وَلاَ أَسْبَابُ)(وَ لمَرْءُ يُسْلِمُهُ أَبُوهُ وَعِرْسُهُ ** ويَخونُهُ القُرباءُ والأصحابُ)(لاَ

شَافِعٌ تُغْنِي شَفَاعَتُهُ وَلاَ ** جَانٍ لَهُ مِمَّا جَنَاهُ مَتَابِ)٤ (شهِدوا مَعادَهمُ فعادَ مُصدِّقاً ** مَنْ كانَ قَبْلُ بِبَعْثِهِ يَرْتَابُ)

(١٥/١)

---

١٥ (حَشْرٌ وَمِيزَانٌ وَعَرْضُ جَرَائِدً ** وَصَحَائِفٌ مَنْشُورَةٌ وَحِسَابُ)٦ (وبها زبانِيَةٌ تُبَثُّ على الورى ** وسلاسلٌ ومَقامِعٌ وعذابُ)٧ (مَا فَاتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا وُعِدُوا بِهِ ** في الحشرِ إلاّ راحمٌ وَهّابُ)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (قُلْ للنَّجيبِ محمّدٍ يا مَنْ لهُ ** أَفْعَالُ سوءٍ كُلُّهُنَّ مَعَائِبُ) (إنَّ اسْتِنابَتَكَ ابْنَ فِهْدٍ سُبّةٌ ** وبمِثلِها وَجَدَ الطريقَ العائبُ) (لا تدْعُهُ إنْ كنتَ تُنصِفُ نائباً ** هُوَ فِي لْحَقِيقَةِ نَائِمٌ لاَ نَائِبٌ)

(١٧/١)

البحر : طويل (إذَا جْتَمَعَتْ فِي مَجْلِسِ لشُّرْبِ سَبْعَةٌ ** فَمَا لرَّأْيُ فِي تَأْخيرِهِنَّ صَوَابُ) (شِوَاءٌ وَشَمَّامٌ وَشُهْدٌ وَشَاهِدٌ ** وشَمعٌ وشادٍ مُطرِبٌ وشَرابُ)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (ألا أبلِغْ عمادَ الدينِ عنّي ** وقبِّلْ عندَ رؤيتِهِ التُّرابا) (وصِفْ شوقي وأَهْدِ له سلامي ** وأحسِنْ في الدُّعاءِ له المَثابا) (وقُلْ يا خيرَ أهلِ الأرضِ نَفْساً ** وآباءً وأرْحَبَهُمْ رِحابا) ٤ (بَعَثْتُ أَبَا

لْفُتُوحِ إلَيْكَ فَ جْلِسْ ** له وارْفَعْ لمَقْدَمِهِ الحِجابا) ٥ (وَزِدْهُ مِنْكَ إكْرَاماً وَقُرْباً ** وَأَوْرِدْهُ خَلاَئِقَكَ لْعِذَابَا) ٦ (وَرَاعِ حُقُوقَ مُرْسِلِه قَدِيماً ** وَعَجِّلْ مَا سْتَطَعْتَ لَهُ لإيَابَا) ٧ (فقد وافاكَ من بلدٍ بعيدٍ ** وقد أنضى الرَّواحلَ والرِّكابا) ٨ (فإنّي قد بعثْتُ بهِ رسولاً ** إلَيْكَ وَقَدْ خَتَمْتُ لَهُ لْكِتَابَا) ٩ (وَقَدْ وَكَّلْتُهُ وَشَرَطْتُ أَنْ لاَ ** يُفارقْ ساعةً للحُكمِ بابا) ١٠ (وَتَأْخُذُ مِنْ كَمَالِ لدِّينِ عَهْداً ** بأنّكَ في الحُكومةِ لا تُحابى)

(١٩/١)

١(إلى أن يَسْتَقِصَّ جميعَ دَيْني ** وَيَسْتَوْفِيهِ عَيْناً أَوْ ثِيَابَا)(وها أنا قد ضمَمْتُ على رجاءٍ ** يدي وجلستُ أرتقِبُ الجوابا)(لأنظُرَ ما يكونُ مآلُ أمري ** أأَخطأَ فيه ظنّي أمْ أصابا)٤ (فإمّا أنْ أُضمِنَ فيكَ شِعري ** ثناءً أو أُضَمِّنَهُ عِتابا)

(٢٠/١)

البحر : رجز تام (جَاءَ بِدَسْتَبُوِيَةٍ ** صَفْرَاءَ مِنْ غَيْرِ وَصَبْ) (ثمّ فَرَاها فرأَيْنا عجباً من العجَبْ ** نَا عَجَبَا مِنَ لْعَجَبْ) (بَيْضَاءَ كَ لشَّحْمَةِ مَا ** لجائعٍ فيها أَرَبْ)

(٢١/١)

البحر : – (لَوْ لاَنَ قَلْبُكَ فِي لْهَوَى ** لَرَثَيْتَ لِي مِنْ لَوْعَةِ لْحُبِّ) (لكِنْ قَسَوْتَ فَمَا رَثَيْتَ ** لِذِي كَمَدٍ وَلاَ تَحْنُو عَلَى صبِّ) (يا من أُواصِلُهُ على ملَلٍ ** فِيهِ وَيَهْجُرُنِي بِلاَ ذَنْبِ) ٤ (يُذْكِي ضِرَامَ لشَّوْقِ فِي كَبِدِي ** ويَذُودُني عن رِيقِهِ العَذْبِ) ٥ (كُنْ كيفَ شئتَ فما أميلُ إلى ** عَذْلٍ ولا أُصغي إلى عَتْبِ) ٦ (هَيْهَاتَ أَطْمَعُ فِي لسُّلُوِّ وَقَدْ ** أَخَذَ لْهَوَى بِمَجَامِعِ لْقَلْبِ) ٧ (أو أن أنالَ على البِعادِ رِضى ** من كانَ

يسخطُ بي على القُرْبِ)

(٢٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا هاجِري ظُلماً وما ** لي غيرَ وَجْدي فيه ذَنْبُ) (وَهَوَاكَ أُقْسِمُ أَنَّنِي ** كَلِفٌ إِلَى لُقْيَاكَ صَبُّ) (لا كانَ يومٌ لا أرى ** فيه محاسنَ مَن أُحِبُّ)

(٢٣/١)

البحر : مجزوء الخفيف (وغزالٍ عَلِقْتُهُ ** يومَ دَيْرِ الثعالِبْ) (مِنْ ظِبَاءِ لصَّرِيمِ يَخْ ** طِرُ فِي زِيِّ رَاهِبِ) (كالقضيبِ الرَّطيبِ يُو ** هِيهِ حَملُ الذَّوائِبْ) ٦ (بِتُّ مِنْ حُبِّهِ عَلَى ** مِثْلِ شَوْكِ لْعَقَارِبِ)

(٢٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (طَرَقَتْ وَدُونَ طُرُوقِهَا ** مِنْ قَوْمِهَا لأُسْدُ لْغِضَابُ) (والليلُ في أذيالِهِ ** شفَقٌ كما ذُبِحَ الغُرابُ) (وَرِوَاقُهُ لْمَضْرُوبُ مِنْ ** دُونِ لْعُيُونِ لَهَا حِجابُ) ٤ (خَودٌ مُنعَّمةٌ سقا ** هَا مَاءَ رَوْنَقِهِ لشَّبَابُ) ٨ (وَلَئَنْ بَخُلْتِ وَمَا عَلَى لْ **)(هَا مَرَاشِفُهَا لْعِذَابُ ** حاً مِنْ لآلِيهِ لْحَبَابُ)٤ (جُودِي بِوَعْدٍ مِنْكِ وَ لظَّ **)٦ (أبقيْتَ من بعدِكَ لي حَسرةً ** تَفنى الليالي دونَها والحِقَبْ)٦ (وَأَضَاءَ فِي إِدْبَارِهَا ** فلَقٌ كما نصَلَ الخِضابُ)٨ (مَوهبَةٍ جادَ بها الدهرُ لي **)

(٢٥/١)

---

١٨ (تَرْوَى دَمَالِجُهَا وَيَغْ ** وبها ارْتِياغٌ واكْتِيابُ)٩ (يمُ بِهَا كَمَا رَقَّ لْعِتَابُ ** مِنْ قَوْمِهَا لأُسْدُ لْغِضَابُ)٠ (نَاشَدتُّهَا وَلأَدْمُعِي ** في الخدِّ سَحٌّ وانسِكابُ)(أَيُرى لليلَتِنا التي ** مْآنُ يَخْدَعُهُ لسَّرَابُ)(** والموتُ من بعدُ لنا في الطلَبْ)٤ (فالصاحبُ الخِرْقُ الجَوا ** لِ قُدَّ لَهُ قِرَابُ)٧ (فَكَأَنَّهَا قَمَرٌ تَفَ **)٤(** رُبُ فِي مُوَشَّحَها لْحِقَابُ) ٤٤ (وَرَأَتْ لِوَاءَ لْفَجْرِ مَنْ **) ٥٧ (** وَفَرَا لصبَّاحُ رِدَاءَ غَيْ)

(٢٦/١)

٦(** ولَ كَأَنَّهَا ذَهَبٌ مُذَابُ) ٦٤ (ما عندَهمْ إلاّ افتِخارٌ ** بالأوائلِ وانتِسابُ)

(٢٧/١)

البحر : بسيط تام (لَمَّا أَتَتْنَا هَدَايَاهُ مُفَاجَأَةً ** طَفِقْتُ أَفْكِرُ فيها غيرَ مُرتابِ) (وَقُلْتُ مَا لْبِرُّ بِ لْجِيرَانِ عَادَتُهُ ** وَمَا أَظُنُّ وَمَا ظَنِّي بِكَذَّابِ) (إلاَّ بأَنَّهُمُ لْغِلْمَانُ لاَ شُكِرَتْ ** مَسْعَاتُهُمْ غَلَطا جَاؤُوا إِلَى بَابِي) ٤ (فَحَمَّلُونِي كُرْهاً لِلْبَخِيلِ يَدًا ** لسانُ شُكري عن أمثالِها نابِ) ٨ (** رُ وَمَا لَهُ فِي لْحَجِّ رَغْبَهْ)٦ (فيا رَبِّ جازِ أبا خالدٍ ** بما باتَ يُضمِرُ في نِيّتِهْ)

(٢٨/١)

البحر : متقارب تام (أَلاَ يَا حَمَامَةُ لاَ صَوَحَتْ ** غُصُونُ أَرَاكَتِكِ لنَّابِتَهْ) (وَدِدْتُ بأنّكِ لمّا هتفْتِ ** بِوَعْدٍ وَلَمْ تُنْجِزِي سَاكِتَهْ) (وكُنْتِ قَطَاةً عَلَى مَا عَهِدتُّ ** فَصَيَّرَكِ لْوَعْدُ لِي فَاخِتَهْ)

(٢٩/١)

البحر : كامل تام (عصرُ الشبابِ تَصرَّمَتْ أوقاتُهُ ** وتبسَّمَتْ عن فجرِها لَيلاتُهُ) (أَودى بجِدَّتِهِ المَشيبُ فأخْلَقَتْ ** أَثوابُهُ واستُرجِعَتْ عاراتُهُ) (كانَ الشفيعَ إلى الحِسانِ فمُذْ مضى ** أمسَتْ تُعَدُّ مَساوِياً حسناتُهُ) ٤ (والشَّيبُ لا يُغْضى له عن هَفوةٍ ** وَأَخُو الصِّبَى مَغْفُورَةٌ زَلاَّتُهُ) ٥ (وَلَقَدْ عَلَوْتُ سَرَاةَ أَشْهَبَ تُجْتَوَى ** وَتُعَافُ عِنْدَ لْغَانِيَاتِ شِيَاتُهُ) ٦ (وَمِنَ لْعَجَائِبِ أَنَّهُنَّ أَخَذْنَنِي ** بِذُنُوبِهِ ظُلْماً وَهُنَّ جُنَاتُهُ) ٧ (لاَ يَبْعَدَنْ زَمَنُ لشَّبيبةِ وَ لْهَوَى ** مِنْ ذَاهِبٍ بَقِيَتْ لَنَا تَبِعَاتُهُ) ٨ (زَمَنٌ خَلَتْ أَيَّامُهُ وَعُهُودُهُ ** وتنكَّرَتْ أَتْرابُهُ وَلِدَاتُهُ) ٩ (وأَغَنَّ مَجدولِ القَوامِ يَهُزُّهُ ** سَكَرُ الصِّبَى وتُمِيلُهُ نَشَوَاتُهُ) ٠ (مِنْ دُونِ مَنْهَلِ ثَغْرِهِ مَطْرُورَةٌ ** من طَرفِهِ تُحمى بها رَشَفاتُهُ)

(٣٠/١)

---

١ (يَلوي مَواعيدَ الوِصالِ فما لهُ ** صَحَّتْ وَقَدْ وَعَدَ لْجَفَاءَ عِدَاتُهُ)(إنْ أَنْكَرَتْ أَجْفَانُهُ يَوْمَ لنَّوَى ** قَتلي فقد شهِدَتْ به وَجَناتُهُ) ٤(** وَتَبَسَّمَتْ عَنْ فَجْرِهَا لِيْلاَتُهُ)

(٣١/١)

البحر : متقارب تام (أَرَى مَاءَ وَرْدِكُمُ قَدْ سَرَتْ ** فأَعْدَتْ رَوائِحُهُ حُرْقَتي) (تغيّرَ عن عهدِهِ في الذَّكاءِ ** ولمْ تتغيّرْ لكم نِيّتي) (وَعَهْدِي بِكُمْ قَبْلَ إعْرَاضِكُمْ ** لَهُ أَرَجٌ طَيِّبُ لنَّفْحَةِ) ٤ (تَضُوعُ مَطاوِي ثنائي بِهِ ** وَيُزْرِي عَلَى لْمِسْكِ فِي لثُّبْنَةِ) ٥ (فَأَسْقَطْتُمُ لَفْظَةَ لْوَرْدِ مِنْهُ ** وَجِئْتُمْ بِمَاءٍ مِنَ لْبِرْكَةِ)

(٣٢/١)

البحر : خفيف تام (يا ابنَ عبدِ الحميدِ إنّي نَصِيحٌ ** لكَ فاقْبَلْ نصيحَتي ووَصاتي) (أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ لْخَلِيلِ وَمَا ** زِلتَ كثيرَ الأصحابِ في الفَلَواتِ) ٧ (أو فَدَعْها وِلايةً أنتَ فيها ** غَرَضٌ لِلْهُمُومِ وَ لآفَاتِ

) ٨ (وَ نْقَطِعْ فِي مَغَارَةٍ أَوْ عَلَى ** بعضِ قِبابِ المشاهدِ العالِياتِ) ٩ (واقطَعِ الدهرَ بالبَطالةِ والراحةِ واقنَعْ بالفأرِ والحَيّاتِ ** حَةِ وَ قْنَعْ بِ لْفَأْرِ وَ لْحَيَّاتِ)٠ (واحتفِظْ بي فقد مَحَضتُكَ إنْ ** أَنْصَفْتَ نَصْحِي فِي سَائرِ لأَبْيَاتِ)

(٣٣/١)

البحر : رمل تام (يا جلالَ الدِّينِ ** يَا مَوْلَى عَطَايَاهُ غُيُوثُ) (وَجَوَاداً لَيْسَ لِلْ ** مَالِ بِكَفَّيْهِ لُبُوثُ) (مَنْ لَهُ لرُّعْبُ سَرَايَا ** فِي لأَعَادِي وَبُعُوثُ) ٤ (يا ابنَ من طابَ بأفعالِهمُ الدهرُ الخبيثُ ** طَابَ بِأَفْ) ٥ (بين غصنٍ ذي اهتِزازٍ ** وقضيبٍ ذي ارتِجاجِ) ٥ (عَالِهِمُ لدَّهْرُ لْخَبِيثُ **) ٨ (ورأى في البيتِ من لأْ ** مَانِهَا وَ للَّيْلُ دَاجِي)٠ (يا غزالاً ما لِدائي ** في يدَيْهِ من علاجِ)٨ (** بالغَدرِ أثوابَ الدَّياجي)(باسِمٍ بينَ العَوالي ** حَةِ مَعْسُولِ لْمُجَاجِ)

(٣٤/١)

---

٢٨ (بَاتَ يَجْلُوهَا عَلَى نَدْ **كلُّ همٍّ لانفِراجِ)

(٣٥/١)

البحر : منسرح (يا رَبِّ أشكو إليكَ من نَفَرٍ ** وَفاهُمُ لي بالغدرِ مَمزوجُ) (عَمَّ أَقاصي البلادِ جَورُهمُ ** كأنّهمْ في الفسادِ ياجوجُ) (إنْ لم تكنْ بِزْرَ اليهودِ ** فأنتَ من نسلِ الخوارِجْ) ٥ (يرميكَ شيطانُ القَوا ** وَلاَ يَرَاكَ بِهَا حَجِجْ) ٦ (** أسوَدُ رَخْوُ الشاقَيْنِ مَفلوجُ)

(٣٦/١)

البحر : منسرح (قُلْ لاِبْنِ نَصْرٍ يَاذَا لْعَطَاءِ وَيَا ** مفتاحَ بابِ الرجاءِ والفرَجِ) (ومَن سجاياهُ للعُفاةِ إذا ** أَظْلَمَ لَيْلُ لآمَالِ كَ لسُّرُجِ) (ماذا ترى في فتىً لهُ أدبٌ ** لاَ حَارِجٍ طَبْعُهُ وَلاَ سَمجِ) ٤ (يُعْجِبُهُ لطِّيبُ وَهْوَ ذُو كَلَفٍ ** بِحُبِّهِ جِدُّ مُغْرَمٍ لَهِجِ) ٥ (أُودِعَ كَافُورَةً مُثَلَّثَةً ** أَريجةً ذاتَ مَنظَرٍ بَهِجِ) ٦ (تُخْبِرُ عَنْ عِرْضِكَ لنَّقِيِّ مِنَ ل ** لَّوْمِ وَعَنْ طِيبِ ذِكْرِكَ لأَرِجِ) ٧ (يَرْضَى بِمَا سْتُودِعَتْهُ مِنْ عَبَقٍ ** بِنَشْرِكَ لْمُسْتَطَابِ مُمْتَزِجِ) ٨ (جَاءَتْ إلَيْهِ عَفْواً عَلَى ظَمَإٍ ** مِنْهُ وَشَوْقٍ فِي لصَّدْرِ مُعْتَلِجِ) ٩ (فَهَلْ عَلَيْهِ إذَا أَلَطَّ بِهَا ** وَأَنْتَ قَاضِي لسَّمَاحِ مِنْ حَرَجِ)

(٣٧/١)

البحر : سريع (وجهُ حُمَيْدٍ إنْ تأمَّلْتَهُ ** أَقْبَحُ خَلْقِ للَّهِ دِيبَاجَهْ) (وجهٌ قليلُ الخيرِ ما فيه للراجي مكانٌ لقَضا حاجَهْ ** اجِي مَكَانٌ لِقَضَا حَاجَهْ) (مُشوَّهٌ فِي وَسْطِهِ مَنْخَرٌ ** أوسَعُ من تَنُّورِ زَجَّاجَهْ) ٤ (مُسْتَثْقَلُ الرُّوحِ له راحةٌ ** إلَى طَبِيخٍ لزَّيْتِ مُحْتَاجَهْ) ٥ (يَنْسَمِرُ الدِّينارُ فيها كما ** ينسَمِرُ المِسمارُ في الساجَهْ)

(٣٨/١)

البحر : كامل تام (يا ابنَ الدَّواميِّ الذي هو عِصمةٌ ** وَمُعَوَّلٌ لِلْمُرْتَجِي وَ لْمُلْتَجِي) (لك إنْ جفا الصَّديقُ خَلائقٌ ** زُهْرٌ أرَقُّ من النَّسيمِ السَّجْسَجِ) (رثَّتْ مَوَدَّاتُ لرِّجَالِ وَأَنْهَجَتْ ** وقديمُ عهدِكَ سالمٌ لم يُنْهَجِ) ٤ (يَا مَنْ يَسُدُّ نَدَاهُ كُلَّ خَصَاصَةٍ ** ويداهُ تفتحُ كلَّ بابِ مُرْتَجِ) ٥ (مَا زِلْتَ تُغْرِبُ فِي سَمَاحِكَ مُبْدِعاً ** فيهِ وتَنهَجُ منه ما لم يُنهَجِ) ٦ (حَتَّى بَعَثْتَ مُلاَطِفاً مُتَفَنِّناً ** في المَكْرُماتِ بسُكَّرٍ وبنَفْسَجِ) ٧ (كَرُضابِ رِيقةِ من أُحِبُّ وناصِلٍ ** مِنْ عَضَّةٍ فِي خَدِّهِ لْمُسْتَضْرَجِ) ٨ (هذا يَغُضُّ من اللُّجَيْنِ بَياضُهُ ** وتَتِيهُ زُرقَتُهُ على الفَيْرُوزَجِ)

(٣٩/١)

البحر : طويل (عسى الدهرُ يوماً بالبخيلةِ يسمَحُ ** فتُصْحِبُ آمالٌ حِرَانٌ وتُسْمِحُ) (وعَلَّ النَّوى يَدنُو بها بعدَ غُربةٍ ** فيُطْفي غَليلاً بالإيابِ ويَنضَحُ) (تَناءَتْ بلَيْلى الدارُ وَهْيَ قريبةٌ ** وَمَا خِلْتُهَا تَنْأَى بِلَيْلَى فَتَنْزَحُ) ٤ (وَكَمْ غَادَرَتْ بِ لْجِزْعِ قَلْباً بِذِكْرِهَا ** جَزُوعاً وَعَيْناً في ذُرَى لسَّفْحِ تَسْفَحُ) ٥ (فَلاَ رَقَأَتْ غُزْرُ لدُّمُوعِ وعقَدْ نَأَتْ ** ولا بَرِحَ القلبَ الغَرامُ المُبرِّحُ) ٦ (وإنّي لَيُصيبُني بها بعد هَبَّةٍ ** هُبوبُ صَباً من أَيمَنِ الغَورِ تَنفَحُ) ٧ (تُرَوِّحُني فيكِ الأمانيُّ ضَلَّةً ** لمنْ ظنَّ أنَّ اليأسَ للصَّبِّ أَرْوَحُ) ٨ (وحمَّلتْني بَرْحاً من الشوقِ مُثقَلاً ** وَهَجْرُكِ غِبَّ لْبَيْنِ بِ لتَّلِّ أَبْرَحُ) ٩ (وَجَارِيَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُغْزِلٍ ** تَرَاءَتْ وَقَدْ مَرَّتْ بِذِي لْبَانِ تَسْنَحُ) ٠ (فَقُلْتُ وَقَدْ نَصَّتْ إِلَيَّ سَوَالِفاً ** إِلَيْكِ فَلَيْلَى مِنْكِ أَبْهَى وَأَمْلَحُ)

(٤٠/١)

١(وَبَاكِيةٍ لَمْ تَشْكُ فَقَداً وَلاَ رَمَى ** بجَمْرَتِها الأَدْنَيْنَ نَأْيٌ مُطَوِّحُ)

(٤١/١)

البحر : مجزوء الكامل (قُمْ قبِّلْ إسْفارَ الصباحِ ** قُمْ فاكْسُ راحَكَ كأسَ راحِ) (قُمْ يَا نَدِيمِ فَنَادِ فِي ** النَّدْمانِ حيَّ على الفلاحِ) (فالعَيبُ أنْ تَبْدُوا ** تَباشيرُ الصباحِ وأنتَ صاحِ) ٤ (مع فِتيةٍ باتوا يرَوْنَ ** بها الخَسَارَ منَ الرَّبَاحِ) ٥ (وَمَنْ رَأَى دُونَ سَلْعٍ ** ظِباءَ رَملٍ سَوانِحْ) ٥ (من كلِّ مُغرى بالصَّبا ** بَةِ مُولَعٍ بِهَوَى لْمِلاَحِ) ٦ (عُيُونُهُنَّ للَّوَاتِي ** تُدْوِي لْقُلُوبَ لصَّحَائِحْ) ٦ (كَلِفٍ بِعْصيَانِ للَّوَا ** ئِمِ في البطالةِ واللَّواحي) ٧ (جَذْلانَ يركضُ في مَيا ** دِينِ لْهَوَى خَيْلَ لْمِرَاحِ) ٨ (ملكَتْ هواهُ كلُّ نا ** عَمةِ لصِّبَى رَؤدٍ رَدِاحِ)

(٤٢/١)

---

٩ (ولا اسْتخَفَّكَ إلاّ ** هوى المَنونِ الرَّواجِحْ) ٩ (من كفِّ مَهضومِ الحَشا ** والكَشْحِ مِقْلاقِ الوِشاحِ) ٠ (أُخفي به حُزني ويأْ ** بى حُسنُهُ إلاّ افتِضاحي)(لَعِبَتْ مِرَاضُ جُفُونِهِ ** مِنَّا بِأَفْئِدَةٍ صِحَاحِ)(هَزَجٍ يُغَنِّنَا بِمَدْحِ ** أبي الفتوحِ أخي السَّماحِ)(اَلْقَرْمِ ذِي لْعِرْضِ لْمَصُونِ ** حِماهُ والعَرْضِ المُباحِ) ٤ (وَمُؤَيَّدِ لْعَزْمِ لصَّرِيحِ **) ٤ (أمسى يُجِدُّ بقلبي ** صُدودَهُ وَهْوَ مازِحْ) ٦ (** فاسْتَمالَني قَولُ كاشِحْ) ٤ (إنْ لانَ عُودي لخَطبٍ **)

---

٤٤ (ميزانُ حِلمِكَ ما ** خفَّتِ المَيازينُ راجِحْ)

البحر : متقارب تام (ألا يا سَمِيَّ الإمامِ الوصِيِّ ** ومَنْ بمُوالاتِهِ يُنْجَحُ) (وَيَا بْنَ لْخَلاَئِفِ مِنْ هَاشِمٍ ** ومَن لهمُ النَّسَبُ الأوضَحُ) (بهمْ شَرُفَ البيتُ والرُّكنُ والحَطيمُ وزَمزمُ والأَبْطَحُ ** نُ وَ لْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ وَ لأَبْطَحُ) ٤ (إذا وُزِنَ الناسُ طُرّاً بهمْ ** فكفَّةُ ميزانِهِمْ ترجَحُ) ٥ (أَترضى وحاشاكَ ترضى بأنْ ** تَخيبَ قَصيدِي ولا تنجَحُ) ٦ (ويُفتحُ بابُ الندى للعُفاةِ ** ويُغلَقُ دوني فلا يُفتحُ) ٧ (وأُمنعُ وَحدي عن مَوردِ العطاءِ وبي ظمأٌ يَذبَحُ ** عَطَاء وَبِي ظَمَأٌ يَذْبَحُ) ٨ (وَيَفْرَحُ كُلٌّ بِمَا نَالَهُ ** وَمَا لِيَ قِسْمٌ بِهِ أَفْرَحُ) ٩ (وإنْ سُرِحوا في رِياضِ السَّماحِ ** فما لي في جُودِهِ مَسرَحُ) ٠ (إلَى كَمْ أُعَاتِبُ حَظِّي لْمَشُومَ ** وأقتادُهُ وَهْوَ لا يُسمِحُ)

١(فَأُقْسِمُ لَوْ كَانَ مِنْ صَخْرَةٍ ** لآنَ لها أنّها ترشَحُ)(أَمَا كَوْنُ مِثْلِي يَذُمُّ لزَّمَانَ ** في عصرِ مثلِكَ مُسْتَقْبَحُ)(فَهَا أَنَا أَشْرَحُ حَالِي إلَيْكَ ** لتَشرحَها مثلَ ما أشرَحُ)٤ (وَأَشْكُوكَ مِنْ حِرْفَةٍ لاَ تَرِيمُ ** مُلازِمَةً لي ولا تَبرَحُ)٥ (أُفكِّرُ لَيلي حتى الصباحِ ** فيها وأُمسي كما أُصبِحُ)٦ (فَقَدْ بَرَّحَتْ بِي وَكَوْنِي خُصِصْتُ ** مِنَ لنَّاسِ وَحْدِي بِهَا أَبْرَحُ)٧ (إذا كنتُ في عصرِ هذا الإمامِ ** وَهْوَ بِأَمْوَالِهِ يَسْمَحُ)٨ (وَسُحْبُ مَوَاهِبِهِ يَسْتَهِلُّ ** وَبَحْرُ مَكَارِمِهِ يَطْفَحُ)٩ (ولِي مِدَحٌ فِيهِ سَارَ لرُّوَاةُ ** بِهَا وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ يُمْدَحُ)٠ (وكنتَ وأنتَ أجَلُّ الأنامِ ** شَفِيعي وَأَمْرِي كَذَا يَنْجَحُ)

(٤٦/١)

٢(فَمَائِلُ أَمْرِي مَتَى يَسْتَقِيمُ ** وَفَاسِدُ حَالِي مَتَى يَصْلُحُ)(وهاكَ يدي وعليَّ الوفاءُ ** أَنِّي مُذُ لدَّهْرِ لاَ أُفْلِحُ)

(٤٧/١)

البحر : وافر تام (أَلاَ يَا بْنَ لْحَصِينِ جَمَعْتَ نَفْساً ** مُذَمَّمَةً إلَى خُلُق قَبِيحِ) (وَكُنْتَ تُعَابُ قِدْماً بِ لْوَدَادِ لْ ** مَشُوبِ فَجِئْتَ بِ للُّؤْمِ لطَّرِيحِ) (هَجَمْتَ عَلَى حِمَى مَالٍ مَصُونٍ ** بِذِمَّةِ مُسْتَحِلٍّ مُسْتَبِيحِ) ٤ (على مالٍ تجمَّعَ من جَوادٍ ** سَخِيٍّ لرَّاحَتَيْنِ وَمِنْ شَحِيحِ) ٥ (فَكَمْ فِيمَا أَغَرْتَ عَلَيَّ مِنْهُ ** لَحَاكَ للَّهُ مِنْ وَجْهٍ صَبِيحِ) ٦ (وَكَمْ غَادَرْتَ بِ لْوُزَرَاءِ لَمَّا ** نوَيْتَ الغدرَ من قلبٍ قَرِيحِ) ٧ (يَحِنُّ إلَيْكَ لاَ طَرَباً وَشَوْقاً ** إلى لُقياكَ يا وجهَ الصَّبوحِ)

(٤٨/١)

البحر : وافر تام (بَغَى يَا بْنَ لْخَطِيبِ عَلَيْكَ قَوْمٌ ** بَغَوْا تَكْلِيفَ كَفَّيْكَ لسَّمَاحَهْ) (فأنتَ أقلُّ قَدراً أنْ تُرجَّى ** لحُرٍّ أو تُمخَّضَ منكَ راحَهْ) (نَزَعْتَ إلَى كِشَاحِيَةٍ لِئَامٍ ** لَهُمْ فِي لنَّاسِ أَعْرَاضٌ مُطَاحَهْ) ٤ (قَبيلٌ لا يُقادُ له قَتيلٌ ** وَلاَ يَأْسُو لْجِرَاحَ لَهُمْ جِرَاحَهْ) ٥ (وَأُمٌّ لَمْ يُحَصِّنْهَا حَصَاناً ** أَبُوكَ فَأَفْجَرَتْكَ عَلَى لإباحَهْ) ٦ (أتتْ بكَ أثقَلَ الثَّقَلَيْنِ رُوحاً ** وَأَبْخَلَهُمْ بِمَا مَلَكَتْهُ رَاحَهْ)

(٤٩/١)

البحر : خفيف تام (يا كريمَ الدِّينِ المُرجّى إذا لم ** يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ لسَّمَاحُ) (يَا جَوَاداً يَسْخُو بِمَا مَلَكَتْ كَفَّ ** اهُ إنْ ضَنَّتِ لأَكُفُّ لشِحّاحُ) (أنتَ أعلا من أنْ أُهادِيكَ قَدْراً ** وَمَحَالاً لكِنَّنِي طَرَّاحُ)

(٥٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا مُنْفِقاً أَيَّامَهُ ** فِي لَهْوِهِ وَمِزَاحِهِ)

(٥١/١)

البحر : رجز تام (جَدَّ بِقَلْبِي وَمَزَحْ ** ظَبْيٌ مِنَ لتُّرْكِ سَنَحْ) (مُعَذِّرٌ قَدْ بَانَ عُذْرِي ** في هواهُ واتَّضَحْ) (مُسلَّطٌ على القلوبِ ** ما يُبالي ما اجْترَحْ) ٤ (يُمْسِي مُطَلاًّ مَا أَرَا ** قَ وَجُبَاراً مَا جَرَحْ) ٥ (كَأَيِّ عَهْدٍ وَدَمٌ ** على يدَيْهِ لم يُطَحْ) ٨ (فَكَيْفَ لاَ أَنْزِحُ دَمْ ** فتورِ عينَيْهِ اتَّقَحْ) ٩ (صالَحَني من بعدِ ما ** عذَّبَ قلباً ما صلَحْ) ٠ (رَبُّ لنَّدَى وَكَاشِفُ لْ ** يَهُزُّ عِطْفَيْهِ لشَّ)(جاءَ وفي يُسْراهُ قَوْ ** أَفْرَدَنِي بِ لْهَمِّ وَ سْ)(كَأَنَّهُ لشَّمْسُ بَدَا ** من حَولِها قوسُ قُزَحْ)

(٥٢/١)

١٤ (يَا لاَئِمي فِي حُبِّهِ ** مَا كُلُّ مَنْ لاَمَ نَصَحْ)٨ (وَهْوَ الذي أعطا وأَقْنى ** وأَفادَ ومنَحْ)٩ (أَلصاحبُ ابنُ الصاحبِ ** لْقَرْمُ لْجَوَادُ لْمُمْتَدَحُ)(مَا بَرَحَ لْوَجْدُ وَلكِ ** شَبَّ لَظاها ولفَحْ)٩ (لم يُبقِ إحسانُكَ لي ** على الزمانِ مُقتَرَحْ)

(٥٣/١)

البحر : وافر تام (عَليلُ الشوقِ فيكِ متى يَصِحُّ ** وَسَكْرَانٌ بِحُبِّكِ كَيْفَ يَصْحُو) (وَأَبْعَدُ مَا يُرَامُ لَهُ شِفَاءٌ ** فؤادٌ فيهِ من عينَيْكِ جُرْحُ) (فَبَيْنَ لْقَلْبِ وَ لسُّلْوَانِ حَرْبٌ ** وَبَيْنَ لْجَفْنِ وَ لْعَبَرَاتِ صُلْحُ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (رَمَتْني للَّيَالِي مِنْ مُصَابِكَ يَا أَخي ** بِقَاصِمَةٍ مِنْ رَيْبِهِنَّ لْمُدَوِّخِ) (أَخِي ضَامَنِي فِيكَ لزَّمَانُ وَرَيْبُهُ ** فَمَا لَكَ لاَ تَحْمِي حِمَاكَ وَتَنْتَخِي) (أَخِي لاَ تَدَعْنِي لِلْخُطُوبِ ذَرِيَّةً ** وكنتُ إذا اسْتصرخْتَ يأتيكَ مَصْرَخِي) ٤ (أَخي غَيْرُ جَفْني بَعْدَك لطَّاعِمُ لْكَرَى ** أَخِي غَيْرُ عَيْشي بَعْدَكَ لنَّاعِمُ لشَّرْخِ) ٥ (ثَوَيْتَ وَلاَ ذِرْعِي بِفَقْدِكَ وَاسِعٌ ** رَحِيبٌ وَلاَ رَوْعِي عَلَيْكَ بِمُفْرَخِ) ٦ (وَعَهْدِي بِحِلمِي قَبْلَ يَوْمِكَ ثَابِتاً ** متى هفَّتِ الأحلامُ بالناسِ يرْسَخِ) ٧ (فإنْ أُمْسِ مغلوباً فغيرُ مُؤَنِّبٍ ** عَلَيْكَ وَإنْ أَجْزَعْ فَغَيْرُ مُؤبِّخ) ٨ (فَيَا عَيْنُ إمَّا يُفْنِ جَمَّتَكَ لْبُكَا ** فَسُحّي دَماً إنْ أَعْوَزَ لدَّمْعُ وَ نْضَخِي) ٩ (على ذي يدٍ كالغيثِ في المَحلِ ثرّةٍ ** ووجهٍ كضوءِ الصُّبحِ أبْلَحَ أبْلَخِ)٠ (طوَتْ ظُلَمُ الأجداثِ منهُ خلائِقاً ** إذَا نُشِرَتْ في لنَّاسِ قَالُوا بَخٍ بَخِ)

(٥٥/١)

١(ونفْساً على عَجْمِ الخطوبِ مُضيئةً ** إذَا طآمَنَتْ مِنْهَا لْحَوَادِثُ تَشْمَخِ)(مضى طاهرَ الأرْدانِ غيرَ مُدنَّسٍ ** بِعَابٍ مِنَ لدُّنْيَا وَلاَ مُتَلَطِّخِ)(تَضُوعُ سَجاياهُ فتُقسِمُ أنّهُ ** تَضَمَّخَ مِسْكاً وَهْوَ غَيْرُ مُضَمَّخِ)٤ (فَمَا خْتَلَسَتْهُ مِنْ يَدي كَفُّ ضَيْغَمٍ ** وَلاَ خْتَطَفَتْهُ كَفُّ أَقْتَم أَفْسَخِ)٥ (وَلكِنْ هُوَ لْمَوْتُ لَّذِي حَالَ بَيْنَنَا ** برَغمي فأضحى وَهْوَ منهُ ببَرزَخِ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (أَبُثُّكِ وَجْدِي لو أَصَخْتِ لمَعْمُودِ ** وَكَيْفَ يُرَجَّى عَطْفُ صَمَّاءَ صَيْخُودِ) (لقد سئمَ العُوّادُ فيكِ شِكايَتي ** وما سئمَتْ فيكِ العواذِلُ تَفْنيدي) (فَإنْ يَذْوَ عُودِي فِي هَوَاكِ فَرُبَّمَا ** عَلِقْتُكِ فَيْنانَ الصِّبى مُورِقَ العُودِ) ٤ (ليالي لم يُخْلِقْ رداءُ شَبيبَتي ** وَلَمْ تُخْلِفِ لْبِيضُ لْحِسَانُ مَوَاعِيدي) ٥ (وَإذَا أَنا مِنْ وَصْلِ لَّذِي غَيْرُ مُضْمِرٍ ** إياساً وعن بابِ الهوى غيرُ مَطرودِ) ٦ (فيا قلبُ إنْ تجزَعْ لماضٍ من الصِّبى ** حَمِيدٍ وَعَادٍ مِنْ هَوَى لْخُرَّدِ لْغِيدِ)

(٥٧/١)

البحر : سريع (قلبي في حُبِّكِ مَعْمودُ ** وَحَظُّ عَيْنِي مِنْكِ تَسْهِيدُ) (مَا لِدُيُونِي فِيكِ مَمْطُولَةً ** أُقْضَى وَلاَ تُقْضَى لْمَوَاعِيدُ) (مَنهَلُ وَصلٍ أنا عن وِرْدِهِ ** مُحَلأَّةٌ دهرِيَ مَصدودُ) ٤ (يا عاذلي في الحُبِّ والصَّبِّ لا ** يردَعُهُ لَومٌ وتَفنيدُ) ٥ (حرَّقَني عذلُكَ في شادِنٍ ** بَابُ سُلُوِّي عَنْهُ مَسْدُودُ) ٦ (أَغْيَدَ يَقتادُ زِمامي لهُ ** قَدٌّ كَخُوطِ البانِ مَقدودُ) ٧ (قد بيَّضَتْ قلبيَ من حُبِّهِ ** غَدائرٌ من شَعرِهِ سُودُ) ٨ (ومن أعاجيبِ الهوى أنّه ** يطلبُ قتلي وَهْوَ مَوْدودُ) ٩ (وليلةٍ باتَ سَميري بها ** وناظِري بالنجمِ مَعقودُ)٠ (يُدِيرُ لِي مِنْ لَحْظِهِ أَكْؤُساً ** مَا نَتَجَتْهُنَّ لْعَنَاقِيدُ)

(٥٨/١)

١(حتى انْجلى صِبْغُ الدُّجى واغْتدَتْ ** كأسُ الثُّرَيّا وَهْيَ عُنقودُ)(وَنَاحَ فِي لْبَانِ هَتُوفٌ لَهُ ** عَلَى فُرُوعِ لْبَانِ تَغْرِيدُ)(ما هاجَهُ شوقٌ ولا عادَهُ ** مِنْ ذِكْرِ جِيرَانِ لْغَضَا عِيدُ)٤ (بكى ولم يَدْرِ دموعاً وفي ** خدِّي منَ الدَّمعةِ أُخْدودُ)٥ (لا وَجْدُهُ وَجدي ولا قلبُهُ ** مِثلي بالأشواقِ مَعْمودُ)٦ (هَبْهُ دَّعَى لْوَجْدَ فَمَا بَالُهُ ** يَنْدُبُ إلْفاً وَهْوَ غِرِّيدُ)٧ (لِلَّهِ عَهْدُ لْوَصْلِ لَوْ أَنَّهُ ** دَامَ وَأَيَّامُ لْهَوَى لْعِيدُ)٨ (هَيهاتَ لا عهدُ الصِّبى راجعٌ ** وَلاَ زَمَانُ لْوَصِلِ مَرْدُودُ)٩ (حَتَّامَ دَهْرِي بِتَصَارِيفِهِ ** يَقْصِدُنِي وَ لْحُرُّ مَقْصُودُ)١٠ (عطاؤُهُ جَمٌّ فما بالُهُ ** عنديَ تَقْليلٌ وتَصْريدُ)

(٥٩/١)

٢(كأنّهُ أقسَمَ أن لا يُرى ** ذو أدبٍ في الناسِ مَجْدودُ)(ولا أرى الأيامَ مَذمومةً ** ويُوسُفُ لسُّلْطَانُ مَحْمُودُ)(ألملِكُ العادلُ في حُكمِهِ **)

(٦٠/١)

البحر : طويل (كذا كلَّ يومٍ دَولةٌ تَتجَدَّدُ ** وَمُلْكٌ عَلَى رَغْمِ لأَعَادِي مُخَلَّدُ) (وجَدٌّ على ظهرِ المَجَرَّةِ صاعدٌ ** وَمَجْدٌ عَلَى هَامِ لنُّجُومِ مُوَطَّدُ) (ولا زالَ للعافِينَ في كلِّ مَوسِمٍ ** وُقوفٌ على أبوابِكُمْ وتَردُّدُ) ٤ (يَزُورُكُمُ فِيهَا لتَّهَانِي وَشَمْلُكُمْ ** جميعٌ وشَملُ الحاسِدينَ مُبدَّدُ) ٥ (يَعُودُ إِلَيْكُمْ ب لْبَقَاءِ وَعَيْشُكُمْ ** رقيقُ الحواشي وارِفُ الظلِّ أَغْيَدُ) ٦ (فَلاَ بَرِحَتْ تُهْدِي لثَّنَاءَ إِلَيْكُمُ **)

(٦١/١)

البحر : كامل تام (لو باتَ من يُلْحي عليكَ مُسَهَّداً ** ما لامَني فيكِ الغداةَ وفَنَّدا) (وَجَوىً بِقَلْبِي لَوْ غَدَتْ بُرَحَاؤُهُ ** بالنجمِ في إفْقِ السماءِ لما اهتدى) (وَرَكَائِبٌ شَطَّتْ بِكُمْ لَوْ حُمِّلَتْ ** وَجْدي لمَا مَدّتْ

لرَحّالٍ يَدا) ٤ (وَمُغَرِّدٍ بِ لْبَانِ لَوْ عَرَفَ لْهوَى ** لَمْ يُمْسِ فِي عَذَبِ لْغُصُونِ مُغَرِّدَا) ٥ (للهِ من أعلى المُحَصَّبِ منزِلٌ ** ذَهَبَتْ بَشَاشَةُ إنْسِهِ فَتَأَبَّدَا) ٦ (فِيهِ تَعَلَّمْتُ لْهَوَى وَبِجَوِّهِ ** علَّقْتُها بِيضَ التَّرائبِ خُرَّدا) ٧ (مَن لي بأنْ أُمسي لباردِ ظِلِّهِ ** مُتَفَيِّئاً وَلِتُرْبِهِ مُتَوَسِّدَا) ٨ (لَيْتَ لرَّكَائِبَ لَمْ تَشُدَّ لِرَحْلَةٍ ** يَوْماً وَلَمْ تَمْلأْ مَسَامِعَهَا لْحِدَا) ٩ (غَرِيَ الوُشاةُ بعَيشِنا فتكَدَّرَتْ ** أَوْقَاتُهُ وَبِشَمْلِنَا فَتَبَدَّدَا) ٠ (وأمَا وحُبِّ المالِكِيّةِ إنّهُ ** حُبٌّ إذا خَلِقَ الزمانُ تجدَّدا)

(٦٢/١)

١(ما مِلْتُ عنكِ ولا غدا قلبي بغيرِكِ مُستهاماً . . . . مُكَمَّدا ** بِغَيْرِكِ مُسْتَهَاماً . . . مُكَمَّدَا)(وأنا العَذُولُ لعاشِقيكِ على الهوى ** إنْ ذُقْتُ غَمْضاً أَوْ عَرَفْتُ تَجَلُّدَا)(يَا صَاحِبَيَّ تَحَمَّلاَ لِي حَاجَةً ** وتَجمَّلا إنْ أنتُما لم تُسعِدا)٤ (إنْ جُزْتُمَا مُتَعَرِّضَيْنِ لِرَامَةٍ ** فسَلا بها ذاكَ الغزالَ الأَغْيَدا)٥ (لِمَ عَافَ وِرْدَ لْمَاءِ قَدْ ظَمِئَتْ لَهُ ** شَفَتَاهُ وَ تَّخَذَ لْمَدَامِعَ مَوْرِدَا)٦ (وَعَلاَمَ وَهْوَ يَرُودُ بَيْنَ جَوَانِحِي ** جعلَ الفؤادَ كِناسُهُ وتَشدَّدا)٧ (يا ماطِلِي وَهْوَ العليُّ بدَينِهِ ** ما آنَ أن تقضي فتُنجِزَ مَوعِدا)٨ (نامَتْ جفونُكَ عن جفونِ مُتيَّمٍ ** حكمَ السُّهادُ على كَراها فأَعْتَدا)٩ (وَلَرُبَّ مَعْسُولِ لدَّلاَلِ مُهَفْهَفٍ ** لعبَ الصِّبى بقَوامِهِ فتَأَوَّدا)٠ (قَابَلْتُ فَيْضَ لدَّمْعِ لَيْلَةَ زُرْتُهُ ** بمُوَرَّدٍ من خدِّهِ فتَورَّدا)

(٦٣/١)

٢(رقَّتْ على أنّي غَنِيتُ بنَهلَةٍ ** مِنْ رِيقِهِ كَانَتْ أَرَقَّ وَأَبْرَدَا)(ولقد حلبْتُ الدهرَ شَطْرَيْهِ وقلَّبْتُ الرجالَ به ثُناءَ ومَوْحَدا ** بْتُ لرِّجَالَ بِهِ ثُنَاءَ وَمَوْحَدَا)(وَبَلَوْتُهُمْ طُرًّا فَلَمْ تَظْفَرْ يَدِي ** بمُحمّدٍ حتى لقِيتُ مُحمّدا)٤ (أَلْقَائِدَ لْجُرْدَ لْعِتَاقَ شَوَارِداً ** تَطَأُ لْفَوَارِس وَ لْوَشِيجَ مُقَصَّدَا)٥ (عِقْبَانُ دَوِّ أُوطِئَتْ صَهَوَاتُهَا ** عِقْبَانَ حَقِّ لاَ يَرُوعُهُمُ لرَّدَى)٦ (رَاحَتْ قَوَادِمُهَا لرِّمَاحُ وَرِيشُهَا ** حَلَقُ الدُّروعِ مُضاعَفاً ومُسَرَّدا)٧ (مِن كلِّ ضَرّابِ الفوارسِ مِحْرَبٍ ** يَجدُ الدماءَ من الملابسِ مِجْسَدا)٨ (يا طالبَ المعروفِ طَوراً مُتْهِماً ** يُنْضِي رَكَائِبَهُ وَطَوْراً مُنْجِدَا)٩ (عَرِّجْ بِزَوْرَاءِ لْعِرَاقِ تَجِدْ بِهَا ** من جُودِ مجدِ الدينِ بحراً مُزبِدا)٠ (يُعْطِي

وَيُوسِعُكَ لْعَطَاءَ وَلاَ كَمَا ** يعطي سِواهُ مُقلِّلاً ومُصَرِّدا)

(٦٤/١)

٣(سَبْطُ الخلائقِ والبنانِ إذا غدا ** كَفُّ لْبَخِيلِ عَنِ لنَّوَالِ مُجَعَّدَا)(أَحْيَا مَوَاتَ لْمَكْرُمَاتِ وَقَدْ غَدَتْ ** دِرْساً مَعَالِمُهَا وَسَنَّ لَنَا لْهُدَا)(مَلِكٌ إذَا لَمْ تَبْتَدِئْهُ عُفَاتُهُ ** يَوْماً بِمَسْأَلَةٍ تَبَرَّعَ وَ بْتَدَا)٤ (مُتَنَاصِرُ لْمَعْرُوفِ مَا أَسْدَى يَداً ** فِي مَعْشَرٍ إلاَّ وَأَتْبَعَهَا يَدَا)٥ (ماضي العزمةِ لا يَبيتُ مُفكِّراً ** فِي لأَمْرِ يَفْجَعُهُ وَلاَ مُتَرَدِّدَاً)٦ (فَضْلٌ وَإفْضَالٌ وَطَوْراً تَجْتَدِي ** أَفْعَالُهُ لْحُسْنَى وَطَوْراً تُجْتَدَى)٧ (شادَتْ يداهُ ما ابْتَنَتْ آباؤُهُ ** وَكَفَاكَ مِنْهُ بَانِياً وَمُشَيَّدَا)٨ (بَيتٌ علَتْ أركانُهُ وسما بِهِ ** مجداً على قُلَلِ النجوم مُوَطَّدا)٩ (يَتْلُوهُ وَضّاحُ الجبينِ برأْيِهِ ** عندَ الحوادثِ يُسْتَنارُ ويُهْتَدى) ٤٠ (صِنْوا أبٍ نشأَى على مِنهاجِهِ ** فزكَتْ فُروعُهما وطابا مَولِدا)

(٦٥/١)

٤(فَرَسَا رِهَانٍ رُكِّضَا فِي حَلْبَةٍ ** فَتَجَاوَزَا أَمَدَ لْعَلاَءِ وَأَبْعَدَا) ٤(حَازَا تُرَاثَ لْمُلْكِ مِنْ كِسْرَى أَنُو ** شِرْوانَ فاتَّحَدا به وتفرَّدا)

(٦٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَمُمَيِّلِ لْعِطْفَيْنِ أَغْيَدْ ** غَضِّ لصبَى بَضِّ لْمُجَرَّدْ) (كَ لْحِقْفِ أَهْيَلَ وَ لْقَضِيبِ ** مُهَفْهَفاً وَ لظَّبْيِ أَجْيَدْ) (آلَ المُظفَّرِ منكُمُ بدأَ الندى ** ابِ يَنَامُ عَنْ لَيْلِي وَأَسْهَدْ) (نَادَمْتُهُ وَ لْبَدْرُ مُحْتَجِبٌ ** وَطَرْفُ لنَّجْمِ أَرْمَدْ) ٤ (بِمُدَامَةٍ صِرْفٍ كَأَنَّ ** بِكَأْسِهَا نَاراً تَوَقَّدْ) ٥ (** بِأَبِي غَزَالٌ مَا خَضَعْ) ٥ (وكأنّما الساقي بها ** يَخْتَالُ فِي ثَوْبٍ مُعَمَّدْ) ٩ (يا من له من لَحظِهِ ** سيفٌ على قلبي مُجرَّدْ)٠

(إنْ كُنْتَ سَفْكَ دَمِي تُرِيدُ ** فقد ظفرْتَ به تَأَيَّدْ)(عُوفِيتَ مِنْ لَيْلِى لطَّوِيلِ ** ونومِ أجفاني المُشرَّدْ)

(٦٧/١)

---

١٩ (فِيكَ وَ لْجَفْنِ لْمُسَهَّدْ ** فيهِ والعَبَراتُ تشهَدْ)٠ (تُ لِحُبِّهِ إلاَّ تَمَرَّدْ **)٤ (هِ فَأَسْكَرَنِي وَعَرْبَدْ ** لا رِيعَ سَرْحٌ أنتمُ ذُوَّادُهُ) ٥٠ (ما أجدبَتْ أرضٌ حلَلْتَ بها ولا ** جَذْلاَنُ مِنْ مَرَحِ لشَّبَ)

(٦٨/١)

البحر : كامل تام (قُمْ بينَ أكْسارِ البيوتِ ونادِ ** أَوْ كَانَ قَدْ بَعُدَتْ طَرِيقُ لْ)

(٦٩/١)

البحر : خفيف تام (لا وَجَدْتُمْ يا أهلَ نَعمانَ وَجدي ** وَسَلِمْتُمْ سَلاَمَةَ لْعَهْدِ عِنْدِي) ٤ (سافِراتٍ رِياضُها عن ثُغورٍ ** وخدودٍ من أُقْحُوانٍ ووَرْدِ) ٥ (وَتَمَشَّتْ بِهَا سَحَائِبُ وَطْفٍ ** تَتهادى ما بينَ برقٍ ورَعدِ) ٦ (وصَباً يُلبِسُ الغَديرَ إذا البرقُ ** نَضَا بِيضَهُ مُفَاضَةَ سَرْدِ) ٧ (أَنْجِدَانِي بِوَقْفَةٍ فِي مَغَانِي لْ ** ساً ضِعَافاً مِنْ نَفْحِ ضَالٍ وَرَنْدِ)٠ (غيَّرَتْ عهدَهُ الليالي وما حالَ ** عَنِ لظَّاعِنِينَ يَا دَارُ عَهْدِي)(وَزَمَانٍ أَنْفَقْتُهُ مِنْ شَبَابٍ ** غيرِ مُستَرجَعٍ ولا مُستَرَدِّ)٤ (ونجومُ السماءِ ينْظُرْنَ شَزْراً **كلّما تنظرُ الوُشاةُ بحِقدِ)٦ (لَمْ يَكَدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِيَ لَوْلاَ ** زَفَرَاتِي دُونَ لرِّفَاقِ وَوَجْدِي)٧ (يَا رَفِيقَّي هَلْ لِذَاهِبِ أَيَّا ** مٍ تَقَضَّتْ حَميدَةٍ مِنْ مَرَدِّ)

(٧٠/١)

---

١٨ (أنجِداني بوَقفَةٍ في مغاني الحَيِّ إنْ جُزْتُما بأَعلامِ نَجدِ ** ا بِأَعْلاَمِ نَجْدِ)٩ (وابْكِياها بمُقلتي واسْتَلاها ** مَنْ سَقَاهَا مَاءَ لْمَدَامِعِ بَعْدِي)٠ (فبِأَكْنافِها جآذِرُ رَملٍ ** بَيْنَ أَثْوَابِهَا بَرَاثِنُ أُسْدِ)

(٧١/١)

البحر : رجز تام (لِكُلِّ مَا طَالَ بِهِ لدَّهْرُ أَمَدْ ** لا والِداً يُبقي الرَّدى ولا ولَدْ) (يَا رَاقِداً تَسُرُّهُ أَحْلاَمُهُ ** رَقَدْتَ وَ لْحِمَامُ عَنْكَ مَا رَقَدْ) (إنْ كُنْتَ فِي ثَوْبِ لْعُلَى ** وأيُّما عارِيَةٍ لا تُستَرَدْ) ٤ (وَ لدَّهْرُ ذُو غَوَائِلٍ لاَ تُتَّقَى ** أحْداثُهُ والموتُ بعدُ بالرَّصَدْ) ٥ (أينَ الملوكُ الصِّيدُ ما أغْناهُمُ ** مَا جَمَعُوهُ مِنْ عَدِيدٍ وَعَدَدْ) ٦ (أَوْرَدَهُمْ سَاقِي لْحِمَامِ مَوْرِداً ** سَوَاءٌ لْجِلَّةُ فِيهِ وَ لنَّقَدْ) ٧ (وَيحَ الليالي كلَّ يومٍ صاحباً ** تُنْزِحُ مِنّاً وحبيباً تبتعِدْ) ٨ (أينَ لَيالينا على كاظمةٍ ** أيّامَ عُودُ شَملِنا لم يَنْحَصِدْ) ٩ (والدهرُ لم تفطنْ لنا صروفُهُ ** بَعْدُ وَأَشْرَاكُ لْمَنَايَا لَمْ تُمَدْ)٠ (يَا حَادِيَ لأَظْعَانِ فِي آثَارِكُمْ ** مُهْجَةُ مَسْلُوبِ لْعَزَاءِ وَ لْجَلَدْ)

(٧٢/١)

١(فَاجَأَهُ يَوْمُ لْفِرَاقِ بَغْتَةً ** لم يتأَهَّبْ للنَّوى ولا اسْتعَدْ)(قد أنَّسَتْ عَينِيَ مُذْ توَحَّشَتْ ** دِيَارُكُمْ إلَى لدُّمُوعِ وَ لسُّهُدْ)(يَعْرِفُهَا لْقَلْبُ عَلَى حِرَانِهَا ** والطَّرْفُ قد أنكرَ منها ما عَهِدْ)٤ (لا أَلِفَتْ بعدَكمُ العينُ الكَرى ** ولا حَلا بعدكمُ العيشُ النَّكِدْ)٥ (يَا بِأَبِي لنَّائِي لْبَعِيدُ شَخْصُهُ ** وَلاَ نَأَى مَزَارُهُ وَلاَ بَعِدْ)٦ (ضَلَّتْ طريقُ الصبرِ بعدَ فَقْدِهِ ** ولا وُجِدَ الصبرُ وأنتَ المُفتقَدْ)٧ (مَدَّ إلَيْكَ حَادِثُ لدَّهْرِ يَداً ** لَيْسَ عَلَيْهَا قَوَدٌ وَلاَ أَوَدْ)٨ (يَا سَاكِنَ للَّحْدِ لَّذِي أَفْرَدَنِي ** مِنْ لاَعِجِ لشَّوْقِ بِمِثْلِ مَا نْفَرَدْ)

(٧٣/١)

البحر : رمل تام (أيُّ نارٍ ضَرِمَتْ في كَبِدي ** ومُصابٍ قَلَّ عنهُ جَلَدي) (وَيَدٍ نَاضَلَنِي لدَّهْرُ بِهَا ** ضَعُفَتْ عن رَدِّها عنكِ يَدي) (إنْ غدا مُحتَكِماً فيكِ البَلى ** فالضَّنا مُحتَكِمٌ في جسَدي) ٤ (أَيُّ صَوْنٍ وَجَمَالٍ وَتُقىً ** وَحَيَاءٍ جُمِعَتْ فِي مَلْحَدٍ) ٥ (بِأَبِي غَائِبَةٌ عَنْ نَاظِرِي ** في الثَّرى حاضرةٌ في خلَدي) ٦ (لأُطِيلَنَّ مَدَى لُغَمٍّ عَلَى ** صاحبِ العُمْرِ القصيرِ الأَمَدْ)

(٧٤/١)

البحر : طويل (صَدِيقٌ أَفَادَتْنِي لْحَدَاثَةُ وُدَّهُ ** فأصبحْتُ سَهلاً في يَدَيَّ قِيَادُهُ) (يميلُ معي حتى كأنَّ فؤادَهُ ** نَجِيُّ فؤادي أو مُرادي مُرادُهُ) (فلمّا أَحالَ الدهرُ صِبْغةَ رأسِهِ ** وأَحْنا عليهِ حالَ فيَّ اعتِقادُهُ) ٤ (وَمَا كُنْتُ قَبْلَ لْيَوْمِ أَحْسِبُ أَنَّهُ ** إِذَا شَابَ رَأْسُ لْمَرْءِ شَابَ وِدَادُهُ)

(٧٥/١)

البحر : متقارب تام (أَتَرْضَوْنَ يا أهلَ بغدادَ لي ** وَعَنْكُمْ حَدِيثُ لنَّدَى يُسْنَدُ) (بِأَنِّي أَرْحَلُ عَنْ أَرْضِكُمْ ** أَجُوبُ البلادَ وأَسْتَرْفِدُ) (ألاَ رجلٌ منكمُ واحدٌ ** يُحرِّكُهُ المجدُ والسُّودَدُ) ٤ (يُقَلِّدُني مِنَّةً يَسْتَرِقُّ ** بها حُرَّ شُكري ويَستعْبِدُ) ٥ (ويغضبُ لي غَضبةً مُرّةً ** يَعُودُ بِهَا لْمُصْلِحَ لْمُفْسِدُ) ٦ (لَقَدْ شَانَنِي أَدَبِي بَيْنَكُمْ ** كما شِينَ باللِّحْيةِ الأمرَدُ) ٧ (أَمَا لي منكمْ سِوى ' شِعرهُ ** رَقِيقٌ وَخَاطِرُهُ جَيِّدُ) ٨ (يَسُرُّكمُ أنْ يُغَنَّى بهِ ** وَيُطْرِبُكُمْ أَنَّهُ يُنْشَدُ) ٩ (وأُقسِمُ أنَّ رغيفاً لدَيَّ ** مِنْ قَوْلِكُمُ جَيِّداً جَيِّدُ) ٠ (أَرَى لْبَحْرَ مُعْتَرِضاً دُونَكُمْ ** وَمَا لِي عَلَى سيفِهِ مَوْرِدُ)

(٧٦/١)

١(ويَبْعَدُ خيرُكمُ إنْ دنَوْتُ ** عنيّيَ والشرُّ لا يبعَدُ)(وَأَشْهَدُ فِي لرَّوْعِ يَوْمَ للِّقَاءِ ** وَإنْ قُسِمَ لْفَيءُ لاَ أَشْهَدُ)(وَأَغْرُسُ مَدْحِي فَلاَ أَجْتَنِي ** وأزرعُ شُكري ولا أحصُدُ)٤ (أبيعُ ثَنائي وكُتْبي ولا ** يَمُدُّ إليَّ برِفْدٍ يَدُ)٥ (وَيُوسِعُنِي لدَّهْرُ ظُلْماً وَلاَ ** أُعَانُ عَلَيْهِ وَلاَ أُنْجَدُ)٦ (زمانٌ يُحَنِّقُني صَرفُهُ ** كَأَنَّ حَوَادِثَهُ مِبْرَدُ)٧ (أما ينتبِهْ ليَ منكمْ كريمٌ ** فيُسعِفُني فيهِ أو يُسعِدُ)٨ (سَأَحْتَقِبُ لصَّبْرَ مُسْتَأْنِياً ** لعلَّ عواقِبَهُ تُحمَدُ)٩ (وإنْ كَسُدَتْ سوقُ مدحي لكمْ ** فَسُوقُ لدَّفَاتِرِ لاَ تَكْسُدُ)١٠ (وَأَرْحَلُ عَنْكُمْ إلَى بَلْدَةٍ ** بها في الشدائدِ من يرفِدُ)

٢(أَحِلُّ مَحَلِّي مِنْ أَهْلِهَا ** بِفَضْلٍ وَفَضْلِي لاَ يُجْحَدُ)(إلى بلدةٍ لا تقومُ الخطوبُ ** بِ لْحُرِّ فِيهَا وَلاَ تَقْعُدُ)(فَمَاءُ لسَّمَاحِ بِهَا لاَ يَغِيضُ ** وريحُ المكارمِ لا تركَدُ)٤ (ولا الأسَدُ الوَرْدُ فيها يموتُ جوعاً ولا الكلبُ يسْتَأْسِدُ ** وَرْدُ فِيهَا يَمُ)٥ (يُسالمُ أيّامُها أهلَها ** فَسَيْفُ لْخُطُوبِ بِهَا مُغْمَدُ)٦ (لَحَى للَّهُ بَغْدَاذَ مِنْ مَوْطِنٍ ** بِهِ كلُّ مَكرُمةٍ نُفقَدُ)٧ (هِيَ لدَّارُ لاَ ظِلُّ عَيْشِي بِهَا ** ظَلِيلٌ وَلاَ زَمَنِي أَغْيَدُ)٨ (نَسِيمُ لْهَوِيّ بِهَا بَارِدٌ ** وَسُوقُ لْقَرِيضِ بِهَا أَبْرَدُ)٩ (وأخلاقُ سُكّانِها كالزُّلالِ ** ولكنَّ أيديهمُ جلمَدُ)(وتُ جُوعاً وَلاَ لْكَلْبُ يَسْتَأْسِدُ ** ونارُ المَظالِمِ لا تخمَدُ)

---

٣٥ (فَكَفُّ لْعَوَارِفِ مَقْبُوضَةٌ لْ ** بخِسَّةِ آبائِهِ تشهَدُ)

البحر : مجزوء الكامل (فَالُوا أَبُو لرَيَّانِ صِنْ ** أسامةَ بن مُقَلَّدِ) (فبادِرْ إلينا فصَرْفُ الزمانِ ** حُلْوُ لشَّمَائِلِ مُسْ) ٤ (فعَلاَمَ بينهما كما ** وَتَرَى أَبَا لرَيَانِ لَيْ) ٦ (وكأنَّ هذا صِيغَ منْ ** خَزَفٍ وَذَا مِنْ عَسْجَدِ) ٨ (وأسامةُ الغُمرُ الرِّداء ** وَجْهِ مَغْلُولُ لْيَدِ) ٩ (لأَبٍ وأُمٍّ يَكْرَعَ ** شٍ بالفجورِ مُوطَّدِ)(ويمبنُ هذا مُزْنةٌ ** للمُسْتَمِيحِ الْمُجتَدِي)(ويمينُ ذاكَ كأنّها ** مَخْلوقةٌ من جَلمَدِ)٥ (وَعَلَى أُسَامَةَ شَارَةٌ ** سَ لَهُ مَخيلَةُ سُودَدِ)

البحر : منسرح (يا عضُدَ الدينِ أنتَ مُعتَمَدي ** سَمِعْتُ شَيْئاً قَدْ فَتَّ فِي عَضُدِي) (سَمِعْتُ أَنَّ لِلُّصُوصَ قَدْ دَخَلُوا ** دَارِي فَعَاثُوا فِيمَا حَوَتْهُ يَدِي) (وفرَّغوا عَيبَتي فما تركوا ** شيئاً أُواري بلُبْسِهِ جسَدي) ٤ (وقد تعجَّبْتُ كيفَ يقْصِدُني ** دَهْرِي لِسُوءٍ وَأَنْتَ بِ لرَّصَدِ) ٥ (فَ سْمَعْ حَدِيثي فَإِنَّهُ حَدَثٌ ** لَمْ يَجْرِ يَوْماً قَبْلِي عَلَى أَحَدِ) ٦ (أَسْلَمُ في جانبِ الفُراةِ مع البَدْوِ وأُسْبى في حَقَّةِ البلَدِ ** بَدْوِ وَأُسْبَى فِي حَقَّةِ لْبَلَدِ) ٧ (وكلُّ شيءٍ قد كنتُ أحسِبُهُ ** أَخْذُ ثِيَابِي مَا دَارَ في خَلَدِي) ٨ (فالحمدُ للهِ لا شريكَ لهُ ** مَا تَنْتَهِي حِرْفَتِي إلَى أَمَدِ) ٩ (فانهَضْ إلى نُصرَتي فأنتَ فتىً ** مَا بَاتَ جَارٌ لَهُ بِمُضطَّهَدِ)٠ (واطلُبْ ثيابي فإنّها تِرَةٌ ** أَرْجِعُ فِيهَا عَلَيْكَ بِ لْقَوَدِ)

البحر : سريع (قُلْ لجَمالِ الدينِ يا أكرمَ ** اسِ وَيَا أَطْهَرَهُمْ مَوْلِدَا) (هَلْ لَكَ أَنْ يُصْبِحَ يَا سَيِّدِي ** حُرُّ مَديحي فيكَ مُسْتَعْبَدا) (قد عرَضَتْ لي حاجةٌ قَلَّ أنْ ** يَخِيبَ رَاجي مِثْلَهَا مَقْصَدَا) ٤ (خفيفةُ المَوقِعِ أعْتَدُّها ** لمَوْضِعِ لْحَاجَةِ عِنْدِي يَدَا) ٥ (ماذا ترى في زمنٍ أَعْوَلٍ ** بَالٍ مُسِنٍّ دَخِسٍ أَجْرَدَا) ٦ (ذِي كَبْوَةٍ هَمٍّ إِذَا هَمَّ أَنْ ** يَرْكُضَهُ فَارِسُهُ أَوْتَدَا) ٧ (مُعَمَّرٍ قَدْ نَقَضَتْ سِنُّهُ ** سَوْطاً مِنَ لْعُمْرِ بَعِيدَ لنَّدَى) ٨ (وقالَ لي جَدُّ أبي إنّهُ ** أَقْرَحَ مُذْ كَانَ أَبِي أَمْرَدَا) ٩ (أَوْقَعَهُ خِذْلانُهُ في يدي ** فَبَاتَ لاَ مَرْعَىً وَلاَ مَوْرِدَا)٠ (لا يبتغي منكَ شَعيراً ولا ** جُلاًّ وَلاَ تِبْناً وَلاَ مِقْوَدَا)

(٨٢/١)

١(وإنّما شَكواهُ من شَمْأَلٍ ** يَتْبَعُ مَسْراهُ سقوطَ الندى)(يَبيتُ منهُ لَيلَهُ واقفاً ** تَحْتَ صَقِيعٍ يَصْدَعُ لْجَلْمَدَا)(لاَسِيَّمَا وَهْوَ جُمَادَى لَّذِي ** تكادُ فيهِ النارُ أنْ تَخمَدا)٤ (فكلّما مرَّتْ به ليلةٌ ** مَرَّتْ بِهِ مِنْ أُخْتِهَا أَبْرَدَا)٥ (يُرْضِيهِ أَنْ يَأْوِي إِلَى مَعْلَفٍ ** يمنعُهُ في الليلِ أنْ يَشْرُدا)٦ (وَأَنْ تَرَى عَيْنَاهُ مِنْ فَوْقِهِ ** سِقْفاً وَبَاباً دُونَهُ مُوصَدَا)٧ (وَسَائِساً يُؤنِسُهُ كُلَّمَا سْ ** في الظَّلماءِ أنْ يَرْقُدا)٨ (فكُنْ بما تُسْديهِ لي مُغْنِياً ** عَنْ مَعْشَرٍ قَدْ تَرَكُونِي سُدَى)٩ (بِيضُ الأيادي غيرَ أنّي أرى ** حظّي بَهيماً بينهمْ أسْوَدا)٠ (عطاؤُهمْ يُرْوي الأعادي ومَنْ ** والاهُمُ ظمآنَ يشكو الصَّدى)

(٨٣/١)

٢(رَاحُوا عَلَى حِرْمَانِهِ وَ غْتَدَوْا ** وراحَ في مَدحِهِمُ واغْتَدى)(قَدْ أَسْكَرُوهُ بِتَنَاسِيهِمُ ** فَلاَ يَلُومُوهُ إِذَا عَرْبَدَا)

(٨٤/١)

البحر : منسرح (قَدْ فَنِيَتْ فِي هَوَاكُمُ عُدَدِي ** عنِ اصْطِباري وخانَني جلَدي) (وأنكرَتْ عينيَ الرُّقادَ فما ** تَعْرِفُ غَيْرَ لدُّمُوعِ وَ لسَّهَدِ) (يا جامعَ الهَجرِ والفِراقِ معاً ** عَلَى مُحِبٍّ بِ لشَّوْقِ مُنْفَرِدِ) ٤ (لا تلْقَ بعدي على جَفائكَ ما ** لَقِيتُهُ مِنْ ضَنىً وَمِنْ كَمَدِ) ٥ (أغْراكَ بالفتكِ أنَّ من شرَعَ الغرامَ لم يقْضِ فيهِ بالقَوَدِ ** أَنَّ مَنْ شَرَعَ لْ) ٦ (وَأَنَّنِي فِي هَوَاكَ مُعْتَرِفٌ ** بِأَنَّ عَيْنِي الَّتي جَنَتْ وَيَدِي) ٧ (أقامَ لي خدُّكَ الدليلَ بما ** ضَرَّمَهُ مِنْ جَوىً عَلَى كَبِدِي) ٨ (إنَّ مرايا الإحراقِ تُحرقُ ما ** قابلَهُ نورُها من البُعُدِ) ٩ (أَمَا وَطَرْفٍ يُصْمَى لْخَلِيُّ بِهِ ** سِهَامُهُ لِلْقُلُوبِ بِ لرَّصَدِ)٠ (وعارِضٍ مُذْ علقْتُهُ عرَضاً ** عرضْتُ قلبي للهمِّ والكمَدِ)

(٨٥/١)

١(لَوْ لَمْ يَكُنْ مُؤذِناً بِحَرْبِي مَا ** قَابَلَنِي وَهْوَ لاَبِسُ لزَّرَدِ)(والثغرِ كاللؤلؤِ النَّظيمِ وإنْ ** غادرَ دمعي كاللؤلؤِ البَدَدِ)(رَشَفْتُ مِنْهُ فَأَيُّ حَرِّ جَوًى ** أعقَبَني رشفُ ذلكَ البرَدِ)٤ (إنّكَ مع قوّةٍ عُرِفْتَ بها ** أَكْثَرُ ثَبْتاً مِنِّي عَلَى جَسَدِي)٤ (غَرَامَ لَمْ يَقْضِ فِيهِ بِ لْقَوَدِ **)

(٨٦/١)

البحر : منسرح (نَارُ جَوىً فِي لضُّلُوعِ تَتَّقِدُ ** وَمُهْجَةٌ قَدْ أَذَابَهَا لْكَمَدُ) (أَيا لسَّيّدُ مَا سَ ** ولا ظُلُّكَ مُمتَدُّ) (في حُبِّ لَذْنِ القَوامِ تملِكُهُ ** يدي وما لي بالهَجرِ منهُ يَدُ) (وبابُ الخيرِ والتوفيقِ في وجهِكَ مُنسَدُّ ** رِ وَ لتَّوْفِي) (مُنفرِدٌ بالجمالِ عاشِقُهُ ** في حُبِّهُ بالغرامِ مُنفرِدُ) ٤ (عَرَّضَنِي لِلسَّقَامِ عَارِضُهُ ** وَمُذْ وَهَى خَصْرُهُ وَهَى لْجَلَدُ) ٤ (وَلاَ فِيكَ بِحَمْدِ للَّهِ ** لاَ هَزْلٌ وَلاَ جِدُّ) ٥ (وسِيّانَ لدَيْكَ الذمُّ ** من جهلِكَ والحمدُ) ٥ (كَيْفَ صْطبَارِي عَنْهُ وَقَدْ فَنِيَتْ ** ذخائرُ الصبرِ فيهِ والعُدَدُ) ٦ (ولمّا غلبَ اليُبْسُ ** على رأسِكَ والبرْدُ)

(٨٧/١)

---

٦ (أم كيفَ يَخبو للشوقِ في كبِدي ** نَارٌ لَهَا نَارُ خَدِّهِ مَدَدُ) ٧ (تَعَرَّضْتَ لِمَنْ تَفْرَقُ ** مِنْ أَعْرَاضِهِ لأُسْدُ) ٧ (وَهَلْ عَلَى مِثْلِ مَا أُكَابِدُهُ ** فِي لْحُبِّ يَبْقَى لِعَاشِقٍ كَبِدُ) ٨ (ولو زاحمَهُ الطَّوْدُ ** لأَمْسى وهْوَ مُنْهَدُّ) ٨ (أنجَزَ وعدي بزَورةٍ طالما ** كَانَ غَرِيمُ لْهَوَى بِهَا يَعِدُ) ٩ (فَخُذْ دَالِيَّةً وَجْهُكَ ** منها اليومَ مُسوَدُّ) ٩ (فَبَاتَ يَجْلُو حَمْرَاءَ تَحْسِبُهَا ** من وجنتَيْهِ في الكأسِ تتَّقِدُ)٠ (وَسَّدْتُهُ سَاعِدِي وَوَسَّدَنِي ** خدَّاً له سيفُ لَحظِهِ رصَدُ)٠ (ولا تحسبُ أنّي ** بهِجائي لكَ مُعتَدُّ)(أَحُومُ من حَولِهِ وبي ظمأٌ ** إلَى جَنَا رِيقِه وَلاَ أَرِدُ)

(٨٨/١)

١(فما عندي على مثلِكَ ** لاَ غَيْظٌ وَلاَ حِقْدُ)(أَشْكُو إلَيْهِ وَجْدِي وَأَهْوَنُ مَا ** مَرَّ على مَسمعَيْهِ ما أجِدُ)(وَلكِنْ أَسْرَفَ لظَّالِمُ ** والظُّلمُ لهُ حَدُّ)(فعالَجْتُ بذَبحِ التَّيسِ ** حتى يفزَعَ القِردُ)٩ (قامَ يَميطُ الرُّقادَ عن مُقَلٍ ** حَتَّى إذَا للَّيْلُ شَابَ مَفْرِقُهُ لْ)(وَيلٌ لأعدائِهِ لقد سَفِهوا ** في الرأيِ فاسْتَذْأَبوا وهمْ نقَدُ)

(٨٩/١)

البحر : متقارب تام (ألا قُلْ لمُفتخِرٍ بالمَجوسِ ** أَبُوهُ عَلَى زَعْمِهِ لْمُؤبذُ) (شحذْتَ غِراراً وإنّي إخالُ ** أَنَّ لِهَادِيكَ مَا تشْحَذُ) (رَمَتْكَ لْولاَيَةُ فِي هُوَّةٍ ** فَمَا لَكَ مِنْ قَعْرِهَا مُنْقِذُ) ٤ (فَلَوْ نَصَبُوا جَهْبذاً مَا رْتَضَى ** بما ترتَضِيهِ لكَ الجهبَذُ) ٥ (فحُكمُكَ عندَهمُ ساقطٌ ** وقَولُكَ مُطَّرَحٌ يُنبَذُ) ٦ (وَكَيْفَ تُطِيعُكَ صِيدُ لْمُلُوكِ ** وَأَمْرُكَ فِي لْبَابِ لاَ يَنْفُذُ) ٧ (فَخَلِّ وِلاَيَتَهُمْ وَ جْتَمِعْ ** كَمَا جَمَعَتْ نَفْسَها لْقُنْفُذُ)

(٩٠/١)

البحر : كامل تام (يَا مَنْ رَعَيْتُ لَهُ لْوِدَادَ تَمَسُّكاً ** بعهودِهِ فغدا لعَهدي نابِذا) (ومن ادَّرعْتُ الصبرَ فأرسلَتْ ** عَيناهُ سهماً في المَقاتلِ نافِذا) (غادرْتَني نَدِماً أُقلِّبُ راحةً ** فِي لْحُبِّ خَاسِرَةً وَأَقْرُعُ نَاجِذَا) ٤ (لاَ تُصْغِ فِيَّ إلَى لْوُشَاةِ وَلاَ تَكُنْ ** لي باجترِامِ الكاشِحينَ مُواخِذا) ٥ (أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ صُدُودِكَ عَائِذٌ ** إنْ كنتَ ترحمُ مُستجيراً عائِذا)

(٩١/١)

البحر : خفيف تام (من عَذيري فيهِ وهلْ من عَذيرِ ** فِي هَوَى مُخْطَفِ لْقَوَامِ غَرِيرِ) (فاترٍ لَحظُهُ وأيُّ غرامٍ ** هَاجَ لِي مَا بِلَحْظِهِ مِنْ فُتُورِ) ٤ (هل أنتِ يا لَمياءُ ذاكِرةٌ على **) ٥ (يمزُجُ الكأسَ لي بماءِ رُضابٍ ** كجَنا النحلِ شِيبَ بالكافورِ) ٦ (يَا مُدِيرَ لْكُؤُوسِ مِنْ طَرْفِهِ لْ **) ٦ (زارَني بعد هَجعَةٍ يمسحُ الرَّقْدةَ عن جفنِ عينِهِ المَزْرُورِ ** ةٍ يَمْسَحُ للرَّقْ) ٧ (كاسرٌ مُقلتَيْهِ والليلُ قد أدْ ** بَرَ فِي فَلِّ جَيْشِهِ لْمَكْسُورِ) ٨ (وَصْلِ وَمَا كُنْتَ قَانِعا بِ لْيَسِيرِ ** عُمِّرَتْ في الدِّنانِ عُمْرَ النُّسورِ) ٩ (** يغدُرْنَ بي لولا بَياضُ عَذائري)٠ (والْقَ بردَ الشتاءِ منها بنارٍ ** وارْمِ جُنحَ الظلامِ منها بنورِ)

(٩٢/١)

١(** عِطْفي ولا أُبْدي الوِصالَ لهاجِرِ)٤ (أَنَا حَكَّمْتُ لَحْظَ عَيْنَيْكَ فَ حْكُمْ ** فِي دَمِي غَيْرَ آثِمٍ مَأْزُورِ)٦ (شَيَّبَتْ لِمَّتِي شَوَائِبُ دهْرِي ** واسترَدَّتْ عاريَّةَ المُستَعيرِ)٧ (وَتَعَوَّضْتُ لَيْلَ هَمٍّ طَوِيلٍ ** بدَلاً من زمانِ لَهوٍ قصيرِ)٠ (بخيالٍ في الطَّيفِ منها كَذُوبٍ ** وَبِزَوْرٍ مِنْ وَعْدِهَا مَغْزُورِ)٨ (وعَذارى القَريضِ بعد كسادٍ ** أَنْكَرَ لْغَانِيَاتُ عَهْدِي وَمَا أَنْ) ٤٧ (وَةِ حَتَّى مَلِلْتُ كَأْسَ لْمُدِيرِ ** عِ وللمؤمنينَ خيرُ أميرِ) ٧٧ (واسْتَجْلِ من غُرَرِ المديحِ غريرةً **)

(٩٣/١)

البحر : طويل (خِتَانٌ جَرَى بِ لنُّجْحِ وَ لْيُمْنِ طَائِرُهْ ** مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهْ) (قَضَتْ بِتَبَاشِيرِ لصُّدُورِ صُدُورُهُ ** وَنَيْلِ لْمُنَى أَعْجَازُهُ وَأَوَاخِرُهْ) (بِطَالِعِ سَعْدٍ لاَ يَغِيبُ نُجُومُهُ ** وزائدِ حظٍّ لا تَغِبُّ بَشائِرُهْ) ٤ (فيا لكَ من يومٍ تَكامَلَ حُسنُهُ ** فرَقَّتْ حَواشيهِ وراقَتْ مَناظِرُهْ) ٥ (حَوَى شَرَفاً يَبْقَى عَلَى لأَرْضِ ذِكْرُهُ ** إذا فنِيَتْ أذْوارُهُ وأَعاصِرُهْ) ٦ (يَتِيهُ عَلَى لأَيَّامِ فَضْلاً وَسُودَداً ** فَلَوْ فَاخَرَتْهُ أَفْحَمَتْهَا مَفَاخِرُهْ) ٧ (أُفِيضَ عَلَى لدُّنْيَا بِهِ ثَوْبُ بَهْجَةٍ ** وَأَمْسَتْ عَلَيْهَا ضَافِيَاتٍ حَبَائِرُهْ) ٨ (ففي كلِّ قلبٍ غِبطةٌ تَسْتَفِزُّهُ ** وَنَشْوَةُ سُكْرٍ مِنْ سُرُورٍ تُخَامِرُهْ) ٩ (لَقَدْ سَفَكَ لإِسْلاَمُ مِنْهُ وَحُكْمُهُ ** دماً جَلَّ أنْ يُلقى على الأرضِ قاطِرُهْ)٠ (وَلَوْلاَ أَمِيرُ لْمُؤْمِنينَ وَأَنَّهُ ** بإيثارِهِ في طاعةِ اللهِ هادِرُهْ)

(٩٤/١)

١(لخَرَّتْ على الأرضِ السماءُ وزُلزلَتْ ** رَواسِيهِ إجْلالاً وغِيضَتْ زَواخِرُهْ)(أَيُعْصَى عَلَى وِتْرٍ سَلِيلُ خَلِيفَةٍ ** كَتائبُهُ من حولِهِ وعساكرُهْ)(وَتَجْنِي عَلَيْهِ فِي يَدِ لْعِلْجِ مُدْيَةٌ ** وَخِرْصَانُهُ مِنْ دُونِهَا وَبَوَاتِرُهْ)٤ (وما فارقَتْ بِيضُ السيوفِ غُمودَها ** ولا حملَتْ أُسْدَ العرينِ ضَوامرُهْ)٥ (وَلكِنَّهُ لإسْلاَمُ يَنْقَادُ طَائِعاً ** لهُ كلُّ جبّارٍ تُطاعُ أوامرُهْ)٦ (لِيَهْنَ أبا العباسِ للهِ نعمةٌ ** تُراوِحُهُ مَوصولةً وتُباكِرُهْ)٧ (سَيَبْلُوا وَشيكاً منهُما ليثُ غابةٍ ** تُمزِّقُ أَشلاءَ الأعادي أَظافرُهْ)٨ (وغيثُ سماءٍ يملأُ الإفْقَ وَدْقُهُ ** ويَروي صَدى الهِيمِ العِطاشِ مَواطرُهْ)٩ (هُمُ أُمَرَاءُ لْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ **)

(٩٥/١)

البحر : طويل (لكَ النَّهيُ بعدَ اللهِ في الخَلقِ والأمرُ ** وفي يدِكَ المَبسوطةِ النفعُ والضُّرُّ) (وطاعَتُكَ الإيمانُ باللهِ والهدى ** وَعِصْيَانُكَ لإلْحَادُ فِي لدِّينِ وَ لْكُفْرُ) (ولولاكَ ما صحَّتْ عقيدةُ مُؤمنٍ ** تقيٍّ ولم يُقبَلْ دعاءٌ ولا نَذرُ) ٤ (مُرِ الدهرَ يفعلْ ما تشاءُ فإنّهُ ** بِأَمْرِكَ يَجْرِي فِي تَصَرُّفِهِ لدَّهْرُ) ٥ (عِتادُكَ للأعداءِ بِيضٌ صَوارمٌ ** وَمُقْرَبَةٌ جُرْدٌ وَخَطيَّةٌ سُمْرُ) ٦ (وأنت أمينُ اللهِ فينا ووارثُ النبيِّ ومن أمسى يحُقُّ له الأمرُ ** هِ فِينَا وَوَارِثُ ل) ٧ (إمامُ هدىً عمَّتْ سِياسةُ عدلِهِ ** فَأَوَّلُ مَقْتُولٍ بِأَسْيَافِهِ لْفَقْرُ) ٨ (يُقَصِّرُ بَاعُ لْمَدْحِ دُونَ صِفَاتِهِ ** وتَصغُرُ أنْ يهدي الثناءَ له الشِّعرُ) ٩ (وَمَنْ نَطَقَتْ آيُ لْكِتَابِ بِفَضْلِهِ ** فَمَا حَدُّهُ أَنْ يَبْلُغَ لنَّظْمُ وَ لنَّثْرُ)٠ (وكيفَ يُقاسُ البحرُ جُوداً بكفِّهِ ** ومن بعضِ ما تحويهِ قبضَتُهُ البحرُ)

(٩٦/١)

١(وَمَا لِضِيَاءِ لْبَدْرِ إشْرَاقُ وَجْهِهِ ** وَأَنَّى وَمِنْ إشْرَاقِهِ خُلِقَ لْبَدْرُ)(ومن يستَهِلُّ القُطْرُ من بركاتِهِ ** على الناسِ ظلمٌ أن يُقاسَ بهِ القَطْرُ)(وَكَيْفَ يُهَنَّى بِ لزَّمَانِ وَإِنَّمَا ** تُهَنَّى بِهِ لأَيَّامُ وَ لْعَامُ وَ لْعَصْرُ)٤ (تغارُ من الأرضِ السماءُ لوَطْئِهِ ** ثَرَاهَا وَمِنْ حَصْبَائِهَا لأَنْجُمُ لزُّهْرُ)٥ (مِنَ لْقَوْمِ لِلأَمْلاَكِ بِ لْوَحْيِ مَهْبَطٌ ** عَلَيْهِمْ

وَفِي أَبِيَاتِهِمْ نَزَلَ لذِّكْرُ)٦ (بمجدِهِمُ سادَتْ قُريشٌ وهاشمٌ ** ومن قبلُ ما سادتْ كِنانةُ والنَّضْرُ)٧ (وَلاؤُهمُ للمُذنِبينَ وسيلةٌ ** فلولاهمُ ما حُطَّ عن مُذنبٍ وِزْرُ)٨ (بهِمْ شَرُفَتْ بَطحاءُ مكّةَ والصَّفا ** وَزَمْزَمُ وَ لْبَيْتُ لْمُحَجَّبُ وَ لْحُجْرُ)٩ (وَكَيْفَ تُجَارَى فِي لْفَخارَ عِصَابَةٌ ** لِآدَمَ فِي يَوْمِ لْمَعَادِ بِهِمْ فَخْرُ)٠ (وأنتَ أميرَ المؤمنينَ ذخيرةٌ ** لأعقابِهِمْ طابَتْ وطابَ بها الذِّكْرُ)

(٩٧/١)

٢(وَلَمَّا أَبَى لأَعْدَاءُ إلاَّ تَمَرُّداً ** أَبَى للَّهُ إلاَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ لنَّصْرُ)

(٩٨/١)

البحر : متقارب تام (تَهَنَّ بِهَا أَشْرَفَ لأَرْضِ دَارَا ** جَمَعْتَ لْعَلاَءَ لَهَا وَ لْفِخَارَا) (وألستَها هَيبةً من عُلاكَ ** مَلأْتَ لنَّوَاظِرَ مِنْهَا وَقَارَا) (أَعَادَ لْمَسَاءَ صَبَاحاً بِهَا ** ضِيَاؤُكَ وَ للَّيْلَ فِيهَا نَهَارَا) ٤ (تَبوَّأْتَها فكأنَّ الجبالَ ** حَلَّتْ بِأَرْجَائِهَا وَ لْبِحَارَا) ٥ (تَتِيهُ على البدرِ بدرَ السماءِ ** بِسَاكِنَهَا شَرَفاً وَ فْتِخَارَا) ٦ (بِهَا عَارِضٌ لاَ يُغِبُّ لْعَطَاءَ ** وَبَدْرُ دُجًى لاَ يَخَافُ لسِّرَارَا) ٧ (قَضَاهَا بِأَلْطَفِ تَدْبِيرِهِ ** فأحسَنَ فيما قَضاهُ اختِيارا) ٨ (وَأَنْشَأَهَا كَعْبَةً لِلسَّمَاحِ ** فأوضَحَ نَهجاً وأعلى مَنارا) ٩ (تَرَى لِوُفُودِ لنَّدَى حَوْلَهَا ** طَوافاً بأركانِها واعتِمارا)٠ (فَكَادَتْ وَقَدْ رَمَقَتْهَا لسَّمَاءُ ** تُلقي النجومَ عليها نِثارا)

(٩٩/١)

١(وأضحَتْ حِمى مالِكٍ لا يُجارُ ** عليهِ وبحرُ نَدىً لا يُجارا)(إمَامٌ تَبَلَّجَ وَجْهُ لزَّمَانِ ** بِوَجْهِ خِلاَفَتِهِ وَ سْتَنَارَا)(وَكَانَتْ تَرَى لْغَدْرَ أَيَّامُنَا ** فَعَلَّمَهَا كَيْفَ تَرْعَى لذِّمَارَا)٤ (وَآلَى عَلَى لدَّهْرِ أَنْ لاَ يَنَالَ ** مآربَهُ

منهُ إلاّ اقتِسارا)

(١٠٠/١)

البحر : متقارب تام (وأغيَدَ ما عنه للصَّبِّ صبرُ ** إلَيْهِ مِنَ للَّوْمِ فِيهِ لْمَفَرُّ) (أَقُولُ لِمَنْ لاَمَنِي فِي هَوَاهُ ** رُويداً فلي في عِذارَيْهِ عُذْرُ) (بخَدَّيْهِ ماءٌ ونارٌ وفي ** مُقَبَّلِهِ العَذْبِ مِسكٌ وخمرُ) ٤ (حمَتْهُ صَوارمُ أَلحاظِهِ ** فأصبحَ والثغرُ من فيهِ ثَغرُ) ٥ (لَواحظُ فيها رُقىً للمُحبِّ ** إذَا مَا كَشَرْنَ لِوَعْدٍ وَسِحْرُ) ٦ (حَكَى قَلَقِي وَنُحُولِي بِهِ ** وِشاحٌ يَجولُ عليهِ وخَصرُ) ٧ (كسَتْهُ المَلاحةُ ثَوباً عليهِ ** لِحَظٌّ لْعِذَارِ مِنَ لْحُسْنِ شَطْرُ) ٨ (أَصَرَّ العَذُولُ على العَذْلِ فيهِ ** وقلبي على الوَجدِ فيه مُصِرُّ)

(١٠١/١)

البحر : كامل تام (شُكري لسَيْبِ نَوالِكَ الغَمْرِ ** شُكرُ الرِّياضِ لوابلِ القَطْرِ) (يا من أمِنْتُ بجُودِ راحتِهِ ** مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ مِنَ لدَّهْرِ) (بنَداكَ يا ابن أبي المَضاءِ مضى ** عنّا زمانُ البُؤسِ والعُسْرِ) ٤ (وبجودِ شمسِ الدينِ أسفَرَ لي ** حَظِّي وَعَادَ مُسَالِمِي دَهْرِي) ٥ (لولا الأميرُ محمّدٌ درِسَتْ ** سُبُلُ الهُدى ومَعالمُ البِرِّ) ٦ (رَبُّ السماحةِ والفصاحةِ والْ ** إقدامِ والمعروفِ والبِشْرِ) ٧ (عبَقُ الشمائلِ في سِيادَتِهِ ** حُلوُ الفَكاهةِ طيّبُ النَّشْرِ) ٨ (غَمْرُ لرِّدَاءِ خَلَتْ جَوَانِحُهُ ** لِلنَّاسِ مِنْ حِقْدٍ وَمِنْ غِمْرِ) ٩ (يَجلو الظلامَ ضياءُ غُرَّتِهِ ** وَتَغَارُ مِنْهُ مَطَالِعُ لْبَدْرِ)١٠ (مُتواضِعٌ لعُفاتِهِ كَبُرَتْ ** أخلاقُهُ وعلَتْ عنِ الكِبْرِ)

(١٠٢/١)

١(ذو عَزمةٍ كالنارِ مُضرَمَةٍ ** وَخَلاَئِقٍ لَكَ لْمَاءِ وَ لْخَمْرِ)(وَيَدٍ يُقْصِّرُ دُونَ غَايَتِهَا ** فِي لْجُودِ جُودُ لْغَيْثِ وَ لْبَحْرِ)(يا ابنَ الأُولى ناطُوا مَناقِبَهمْ ** بمَعاقدِ العَيُّوقِ والنَّسْرِ)٤ (أنتَ الذي جَلَّلْتَني نِعَماً ** لاَ يَسْتَقِلُّ

بِعِبْئِهَا شُكْرِي)٥ (كَمْ مِنَّةٍ أَوْلَيْتَنِي ضَعُفَتْ ** عن حملِها لكَ مُنَّةُ الشِّعرِ)٦ (مَا زِلْتَ تَسْحَبُ فِي ثَرَى أَمَلي ** كرَماً سَحابَ عطائِكَ الثَّرِّ)٧ (حَتَّى غَدَوْتُ بِو ** صْفِ جُودِكَ مَكْ)٨ (ضاقَتْ مَعاذِيرُ الزمانِ بما ** فِي لنَّاسِ مِنْ بُخْلٍ وَمِنْ غَدْرِ)٩ (أَحْصَاهُمُ عَدَداً فَمَا شْتَمَلَتْ ** مِنْهُمْ جَرِيدَتُهُ عَلَى حُرِّ)٩ (دُودَ لْقَرِيحَةِ مُتْعَبَ لْفِكْرِ **)

(١٠٣/١)

٢(فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَبَسَّمَ مِنْ ** لأْلاَءِ وَجْهِكَ عَنْ سَنَا فَجْرِ)(سكنَتْ لأَوْبَتِكَ القلوبُ وكانتْ من تَطاوُلِها على ذُعْرِ ** نَتْ مِنْ تَطَاوُلِهَا عَلَى ذُعْرِ)(ورُبَّ هاوٍ في حَضِيضِ الثَّرى ** طارَ به الجَدُّ معَ النسْرِ)(وَحَلَلْتَ زَوْرَاءَ لْعِرَاقِ كَمَا ** حَلَّ الغَمامُ بماحِلِ القَفرِ)(أبا عليٍّ عَداكَ المَخُوفُ والمَحذورُ **)

(١٠٤/١)

البحر : بسيط تام (قَدْ أَقْلَعَتْ فَ صْفَحُوا عَنْ جُرْمِهَا لْغَيْرُ ** وقد أتتْكُمْ صُروفُ الدهرِ تعتذِرُ) (كَانَتْ عَلَى لسُّكْرِ مِنْهُ هَفْوَةٌ فَهَبُوا ** بفضْلِ أحلامِكُمْ ما جرَّهُ السَّكَرُ) (وَ سْتَعْمِلُوا عَادَةَ لصَّفْحِ لَّتِي شَهِدَ لْ ** بَادُونَ فِيهَا لَكُمْ بِ لْفَضْلِ وَ لْحَضَرُ) ٤ (لنفسِهِ لا لكمْ كانتْ إساءَتُهُ ** وفي بَنيهِ سرى لا فيكمُ الضرَرُ) ٥ (أَصَابَكُمْ فِي ثَرَاءٍ لَمْ يَزَلْ لِذوِي لْ ** حَاجَاتِ أَوْ لِبَنِي لآمَالِ يُدَّخَرُ) ٦ (كذا الحوادثُ لا يُمسي على خطَرٍ ** مِنْهَا مِنَ لنَّاسِ إلاَّ مَنْ لَهُ خَطَرُ) ٧ (قَدْ كَانَ فِي ذَاكَ سَلْبٌ وَهْوَ مَوْهِبَةٌ ** وَ لْمَالُ مَا سَلِمَتْ نَفْسُ لْفَتَى هَدَرُ) ٨ (فكلّما سلبَتْ كفّاكَ من نَشَبٍ ** يَا دَهْرُ فِي جَنْبِ مَا أَبْقَيْتَ مُغْتَفَرُ) ٩ (إنّي أرى ظفَراً تبدو مَخائِلُهُ ** فَ سْتَشْعِرُوهُ وَعُقْبَى لصَّابِرِ لظَّفَرُ)٠ (هذا صباحٌ تَدُرُّ الشمسُ طالعةً ** مِنْ بَعْدِهِ وَوَمِيضٌ خَلْفَهُ مَطَرُ)

(١٠٥/١)

١(ولَّتْ سحابةُ ذاكَ الشرِّ مُقلِعةً ** عنّا وعادَ رَماداً ذلكَ الشرَرُ)(وَحُسْنُ رَأْيِ أَمِيرِ لْمُؤْمِنينَ لَكُمْ ** فِي كُلِّ طَارِقِ هَمٍّ فَادِحٍ وَزَرُ)(مِنْ كُلِّ مَاضٍ بِجَدْوَى كَفِّهِ خَلَفٌ ** وَكُلُّ وَهْنٍ بِمَا أَوْلاَهُ مُنْجَبِرُ)٤ (عنكمْ روى الناسُ أخبارَ الكرامِ وفي ** قَدِيمكُمْ جَاءَتِ لآيَاتُ وَ لسُّوَرُ)٥ (قَوْمٌ يُضِيءُ لَنَا فِي كُلِّ رَاجِيةٍ ** آرَاؤُهُمْ وَظَلاَمُ لْخَطْبِ مُعْتَكِرُ)٦ (إذا هُمُ استَبقوا في الجُودِ وابتَدروا ** تَشابَهَتْ منهمُ الأَوْضاحُ والغُرَرُ)٧ (فَفي لْكَتَائِبِ آسَادٌ إذَا لْتَأَمُوا ** وَفِي لْمَوَاكِبِ أَقْمَارٌ إذَا سَفَرُوا)٨ (لاَ يَفْخَرُون بِمُلْكٍ شَامِخٍ وَبِهِمْ ** تُمسي الممالكُ في الآفاقِ تفتخِرُ)٩ (إذَا قُشْعَرَّ لثَّرَى كَانَتْ وُجُوهُهُمُ ** لَنَا وَأَيْدِيهِمُ لرَّوْضَاتُ وَ لْغُدُرُ)٠ (بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ يُذْكى في بيوتِهمُ ** نارُ القِرى وتُذَكّى حولَها البِدَرُ)

(١٠٦/١)

٢(تَزيدُهمْ رغبةً في العَفوِ بَسْطَةُ أيديهمْ فأحلمُ ما كانوا إذا قدروا ** دِيهِمْ فَأَحْلَمُ مَا كَانُوا إذَا قَدَرُوا)(إنَّ الوزارةَ لمّا غابَ ضَيْغَمُها ** عَنْهَا وَفَارَقَ تِلْكَ لْهَالَةَ لْقَمَرُ)(لَمْ تَرْضَ فِي لأَرْضِ مَخْلُوقاً يَكُونُ لَهَا ** كَفْئاً تَدينُ له عَفواً وتأتَمِرُ)٤ (فأقسمَتْ لا رأى خَطباً لها نظَرٌ ** حَتَّى يكُونَ لَكُمْ فِي أَمْرِهَا نَظَرُ)٥ (إنْ لانَ مَغمَزُها من بعدِكمْ فبِما ** أمسَتْ لدَيكُمْ وما في عُودِها خَوَرُ)٦ (رَدُّوا عليها أمانيها بعَودِكُمُ ** فَمَا لَهَا فِي سِوَى تَدْبِيرِكُمْ وَطَرُ)٧ (لقد تَطاوَلَ أقوامٌ لمَنصِبِها ** جَهلاً وفي بُوعِهِمْ عن نَيلِها قِصَرُ)٨ (فقُلْ لهم نَكِّبوا عن طُرْقِها فمتى ** كَرَّتْ مَعَ لْجُرْدِ فِي مِضْمَارِهَا لْحُمُرُ)٩ (تَزَحْزَحُوا عَنْ مَقَامِ لْمَجْدِ وَ عْتَزِلُوا ** مَرابضَ الأُسْدِ لا يحتلُّها البقَرُ)٠ (فللحروبِ رجالٌ يُعرفونَ بها ** وللسيادةِ قومٌ غيرُكمْ أُخَرُ)

(١٠٧/١)

٣(لا يُعرَفُ السَّبْقُ إلاّ في الجِيادِ ولا ** يَفري الضَّريبةَ إلاّ الصارمُ الذكَرُ)

(١٠٨/١)

البحر : وافر تام (أتجزَعُ للفِراقِ وهمْ جِوارُ ** فكَيْفَ إذَا نَأَتْ بِهِمُ لدِّيَارُ) (ورُحتَ وفي الهوادجِ منكَ قلبٌ ** يَسيرُ مَعَ لرَّكَائِبِ حَيْثُ سَارُوا) (وَقُطِّعَتِ لْمَوَاثِقُ مِنْ سُلَيْمَى ** وشَطَّ بها وجِيرَتَها المَزارُ) ٤ (وأضحَتْ لا يزورُ لها خيالٌ ** عَلَى نَهْيِ لْمُحِبِّ وَلاَ يُزَارُ) ٥ (فَيا لِلَّهِ مَا تَنْفَكُّ صَباً ** يِشُوقُكَ منزِلٌ أَقْوى ودارُ) ٥ (أَتُلامُ إنْ أبدَتْ كآبَتَها **) ٦ (تَحِنُّ إذَا بَدَا بِ لْغَوْرِ وَهْناً ** وَمِيضٌ أَوْ أَضَاءَتْ مِنْهُ نَارُ) ٧ (سَقَى للَّهُ لْعَقِيقَ وَإنْ شَجَتْنِي ** صَباباتٌ إليهِ وادِّكارُ) ٨ (ففي عُقُداتِ ذاكَ الرمْلِ ظَبْيٌ ** نَفُورٌ ما أَنِسْتَ به نوَارُ) ٩ (يصيدُ ولا يُصادُ ومُقلَتاهُ ** تُصيبُ ولا يُصابُ لديهِ ثارُ)

---

١٠ (لَهُ خَصْرٌ يَجُولُ لْحُقْبُ فِيهِ ** وَأَرْدَافٌ يَضِيقُ بِهَا لإزَارُ)(فلا عطْفٌ لديهِ ولا وِصالٌ ** ولا جلَدٌ لديَّ ولا اصطِبارُ)(فيا لَمياءُ مَن لقتيلِ شَوقٍ ** مُطاحٍ في الهوى دمُهُ جَبَارُ)(وداءٍ لا يُصابُ له دواءٌ ** وعانٍ لا يُفَكُّ له إسارُ)٤ (أَمِيلُ إذَا ذُكِّرْتُ هَوًى وَشَوْقاً ** كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا لْعُقَارُ)٥ (وأطرَبُ والمَشُوقُ له انتِشاءٌ ** إذَا ذُكِرَتْ لَيَالِيهِ لْقِصَارُ)٦ (وَلاَئِمَةٍ تَعِيبُ عَلَيَّ فَقْرِي ** إلَيْكَ فَمَا لِبَاسُ لْفَقْرِ عَارُ)٧ (وَمَا أَنَا مَنْ يُرَوِّعُهُ غْتِرَابٌ ** ولا يَعْتاقُهُ وطنٌ ودارُ)٨ (ولكنّي أعُدُّ لها الليالي ** وعندَ بلوغِها تحلو الثمارُ)٩ (وَلَسْتُ عَلَى لْخَصَاصَةِ مُسْتَكِيناً ** فيُعطيني لدى اليُسرِ اليَسارُ)

---

٢٠ (عَرَفْتُ لدَّهْرَ عِرْفَاناً تَسَاوَى ** بِهِ عِنْدِي ثَرَاءٌ وَ فْتِقَارُ)(أَمَا لِحَوَامِلِ لآمَالِ عِنْدِي ** نِتاجٌ وهْيَ مُثقَلَةٌ عِشَارُ)(وما للبدرِ ما يبدو لعَيني ** مَطالعُهُ لقدْ طالَ السِّرارُ)(أَمَا مَلَّتْ مَرَابِطَهَا لْمَذَاكِي ** أَمَا سَئِمَتْ حَمَائِلَهَا لشِّفَارُ)٤ (أَمَا ظَمِئَتْ فَتَسْتَسْقِي بَنَانِي ** رِقَاقُ لْبِيضِ وَ لأَسَلُ لْحِرَارُ)٥ (إذَا لَمْ تَبْغِ مَجْداً فِي شَبَابٍ ** أتطلبُهُ وقدْ شابَ العِذارُ)٦ (علامَ تأسُّفي إذْ حُمَّ بَيْنٌ ** ولا قُربٌ يَسُرُّ ولا جَوَارُ)٧ (عَلَى أَنِّي وَإنْ جَرَّدْتُ عَزْماً ** وقلباً لا يُراعُ فيُسْتَطارُ)٨ (وَجُبْتُ لأَرْضَ تَلْفُظُنِي لْمَرَامِي ** وتُنكِرُني السَّباسِبُ والقِفارُ)٩ (أُحاولُ مثلَ مجدِ الدينِ جاراً **)

(١١١/١)

البحر : رجز تام (هل أنتِ يا أختَ القضيبِ الناضِرِ ** مَعْدِيَّةٌ عَلَى سُهَادٍ نَاظِرِ) (أمْ عادةٌ عندَكِ في دِينِ الهوى ** أنْ لا يُبالي راقدٌ بساهرِ) (لا ووجوهٍ بالغَضَا نواظرٍ ** فَوَاتِنِ لأَلْحَاظِ وَالنَّوَاظِرِ) ٤ (وَلَيْلَةٍ قَضَيْتُهَا بِحَاجِرٍ ** سقى الغمامُ لَيلَتي بحاجرِ) ٥ (وكلِّ طَرفٍ فاتنٍ لِحاظُهُ ** يُذْكي غرامَ كلِّ وَجدٍ فاترِ) ٦ (أَلِيَّةً أَنَّ جُفُوني لَمْ تَنَمْ ** إلاَّ نْتِظَاراً لِلْخَيَالِ لزَّائِرِ) ٧ (أَرْسَلْتُهَا بَيْنَ خَيَالاَتِ لْكَرَى ** مُقْتَضِياً طَيْفَ لْغَزَالِ لنَّاظِرِ) ٨ (يَا نَابِذاً بَيْنَ لظِّبَاءِ قَلْبَهُ **)٤ (** صِيغَ دُجاهُ أمْ من الغَدائرِ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (فدَتْكَ عمادَ الدينِ نفسي وما حوَتْ ** يَمِيني وَأَهْلِي لأَقْرَبُونَ وَمَعْشِرِي) (نهضْتَ بما كَلَّفْتُ جُودَكَ حامِلاً ** لأَعْبَاءِ حَاجَاتِي نُهُوضَ مُشَمِّرِ) (فأغْنَيْتَني عن كلِّ مُثْرٍ مُبَخَّلٍ ** وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ نَفْسُهُ نَفْسُ مُقْتِرِ) ٤ (نَزَعْتَ إلَى مَجْدٍ قَدِيمٍ وَسُودَدٍ ** مُنيفٍ وأصلٍ كِسْرَوِيٍّ مُطَهَّرِ) ٥ (إلَى خَيْرِ بَيْتٍ مِنْ ذُوَابَةِ فَارِسٍ ** وأكرمِ عِيصٍ في الأنامِ ومعشَرِ) ٦ (فَقُلْتُ وَقَدْ أَوْلَيْتنيهَا بَرِيَّةً ** من المَطْلِ ما شِيبَتْ بمَنٍّ مُكدِّرِ) ٧ (أَبَى لله أَنْ يُسْدِي إلَيْنَا صَنِيعَةً ** سِوَى لْكُرَمَاءِ لْغُرِّ آلَ لْمُظَفَّرِ) ٨ (ومن يُخجِلُ السُّحْبَ المَواطرَ كفُّهُ **)

(١١٣/١)

البحر : كامل تام (في كلِّ يومٍ منكَ يا دهرُ ** فيمَنْ أحبُّ رَزِيئةٌ نُكْرُ) (صدَعَتْ فؤادي منكَ نائبةٌ ** مِنْ دُونِهَا مَا صُدِعَ لصَّخْرُ) (وَغَدَرْتَ حَتَّى صَارَ يَهْجُرُنِي ** مَنْ لَمْ يَكُنْ خُلْقاً لَهُ لْهَجْرُ) ٤ (وسلبْتَني من ليس لي جلَدٌ ** فيهِ يُساعدُني ولا صبْرُ) ٥ (قالوا انقِضاءُ الشهْرِ مَوعِدُنا ** أن نلتقي وقدِ انقضى الشهْرُ) ٦ (وَا طُولَ حُزْنِي بَعْدَ مُخْتَلَسٍ ** مَا طَالَ فِي لدُّنْيَا لَهُ عُمْرُ) ٧ (قَدْ كُنْتُ أَذْخِرُهُ لِحَادِثَةٍ ** فاليومَ لا سنَدٌ ولا ذُخْرُ) ٨ (لئِنْ انْطوَتْ عنّا مَحاسِنُهُ ** فلأَدْمُعي في طَيِّها نَشرُ) ٩ (أو خانَني فيهِ الزمانُ فقدْ ** خَانَ

لْعَزَاءُ عَلَيْهِ وَ لصَّبْرُ)٠ (بَخِلَتْ عَلَيَّ لْحَادِثَاتُ بِهِ ** وبمثلِهِ لا يسمحُ الدهرُ)

(١١٤/١)

البحر : رمل تام (بأبي وجهُ هلالٍ ** طَالَ فِي لسِّجْنِ سِرَارُهْ) (وإذَا شَبَّ ضِرَامُ لْ **) (** رَوَّعَتْ أَحْدَاثُهَا مِنْ) ٥ (أَوْحَشَتْ مِنْهُ وَقَدْ ** كانتْ أَنِيساتٍ دِيارُهْ) ٩ (رَاجِحُ لْحِلْمِ رَزِينٌ ** في المُلِمّاتِ وَقارُهْ)٠ (غَائِبٌ هَدَّ قُوَى رُكْ ** جبينُهُ عَفٌّ إزارُهْ)(شائبُ الهِمّةِ والعزمِ وما شابَ عِذارُهْ ** عَزْمٍ وَمَا شَابَ عِذَارُهْ)(سَاهِرُ لْمَعْرُوفِ لاَ تَرْ ** رَهْنُ بَيْتٍ لَيْلُهُ فِي)٧ (** جَيْبُهُ عَفٌّ إزَارُهْ)٨ (** نُو عَلى لْقُرْبِ مَزَارُهْ)

(١١٥/١)

---

٢٩ (مُستَكينٌ حُزنُهُ با ** هِ سَوَاءٌ وَنَهَارُهْ)

(١١٦/١)

البحر : طويل (ألا قُل لشمسِ الدولةِ ابنِ محمدٍ ** ولا تَحتَشِمْ وابْلِغْهُ ما أنا ذاكِرُ) (أَفي كلِّ يومٍ تَلتَقيني بعِلّةٍ ** وعُذرٍ أما ضاقَتْ عليكَ المَعاذِرُ) (أما تستحي من فَرطِ ما أنتَ ماطلٌ ** فتَقضي ولا من طُولِ ما أنا صابرُ) ٤ (أما للمواعيدِ المَشُومةِ مُنتهىً ** لَدَيْكَ وَلاَ لِلْمَطْلِ عِنْدَكَ آخِرُ) ٥ (وهَبْني أخَّرْتُ التَّقاضي لعلّةٍ ** أما لكَ من تِلقاءِ نفسِكَ زاجِرُ) ٦ (فَلاَ تَعْتَذِرْ عِنْدِي بِأَنَّكَ عَاجِزٌ ** فَإِنَّكَ لَوْ رُمْتَ لْقَضَاءَ لَقَادِرُ) ٧ (وَلَيْسَ بِعَارٍ لِلْكَرِيمِ مَبِيتُهُ ** على سَغَبٍ والعِرْضُ أبيضَ طاهرُ) ٨ (ولكنَّ عاراً أنْ يُقالَ مُخيِّبٌ ** لِسُؤَّالِهِ أَوْ نَاكِثُ لْعَهْدِ غَادِرُ)

(١١٧/١)

البحر : رمل تام (يَا عِمَادَ لدِّينِ يَا مَنْ ** هُوَ فِي لَّلأْوَاءِ ذُخْرِي) ٤ (لَمْ يَدُرْ فِي خَلَدِي قَ ** دفعَ لْكِشْخَانُ صَدْرِي) ٥ (كيفَ لا تضعَفُ نفسي ** كيفَ لا ينفَذُ صَبري) ٦ (وضِراطُ الروم يَلقاني ** بِوَجْهٍ مُكْفَهِرِ)

(١١٨/١)

البحر : سريع (وَبَاخِلٍ جَادَ عَلَى بُخْلِهِ ** مُحْتَفِلاً فِي عُمْرِهِ مَرَّهْ) (أَهْدَى إِلَيْنَا حَمَلاً يَابِساً ** مَا رَوِيَتْ مِنْ دَمِهِ لشَّفْرَهْ) (فخِلتُهُ حينَ تأمَّلتُهُ ** صَبّاً مَشُوقاً من بَني عُذْرَهْ)

(١١٩/١)

البحر : سريع (مَا سَمِعَ لنَّاسُ وَلاَ أَبْصَرُوا ** أَلْأَمَ نفْساً من أبي جعفَرِ) (وَزِيرُ سُوءٍ قَيَّضَ للَّهُ لِ ** لأُمَّةِ مِنْهُ شَرَّ مُسْتَوْزَرِ) (جَعْدُ بَنَانِ لْكَفِّ لَوْ شَاءَ أَنْ ** يبْسُطَها بالجُودِ لم يقْدُرِ) ٤ (مُحَكَّمٌ لو أنصَفَ الدهرُ في الأحكامِ لم ينْهَ ولم يأْمُرِ ** امِ لَمْ يَنْهَ وَلَمْ يَأْمُرِ) ٥ (يبدو لراجِيهِ على وجهِهِ ** غَلْظَةُ لَيثٍ بالشَّرى مُخْدِرِ) ٦ (لو أنّها بالأرضِ ما أخصبَتْ ** أو بالسَّحابِ الجَونِ لم يُمطِرِ) ٧ (نَاهِيكَ مِنْ وَجْهٍ لَهُ عَابِسٍ ** كَأَنَّهُ سُقْلٌ عَلَى بَيْدَرِ) ٨ (لَيْسَ بِهِ مَاءُ حَيَاءٍ فَلَوْ ** عصَرْتَهُ بالسَّهمِ لم يقطُرِ) ٩ (يحذِفُ في الدَّسْتِ بأَعْضادِهِ ** وَجْهِ عَمَى لْعَيْنَيْنِ لَمْ)٠ (أُنظُرْ متى شئتَ إلى قُبحِهِ ** واغْنَ عنِ المنظَرِ بالمَخبَرِ)

(١٢٠/١)

البحر : رمل تام (يَا عِمَادَ لدِّينِ يَا مَنْ ** هوَ بالجُودِ جَديرُ) (وَ لَّذِي يَخْجَلُ مِنْ نَائِلِ **كَفَّيْهِ لْبُحُورُ) ٥ (وهْوَ طِيبٌ وذَكَاءٌ ** من سجاياكَ عصيرُ) ٦ (ويميناً إنّهُ يُقنِعُني منهُ اليَسيرُ ** نِعْنِي مِنْهُ لْيَسِيرُ) ٧ (أَيَرى ذا الزُّورِ في ** دَارِكَ يَا مَوْلاَيَ زُورُ)

(١٢١/١)

البحر : هزج (أَلاَ يَا بْنَ لدَّوَامِيِّ ** وَمَنْ نَائِلُهُ غَمْرُ) (أتاني الطَّبَقُ الفضّةُ ** فيهِ الذهَبُ التِّبْرُ) (وُجُوهٌ كَالدَّنَانِيرِ ** زَهاها الحُسنُ والبِشرُ) ٤ (لَهَا مِنْ بِشْرِ مُهْدِيهَا ** وَمِنْ ضَوْعَتِهِ نَشْرُ) ٥ (نَماها والدٌ عندي ** لها تَصْحيفُهُ مَهرُ) ٦ (فخُذها مِدَحاً تبقى ** وَيَفْنَى دُونَهَا لدَّهْرُ) ٧ (فقد أبقى لنا الكُوفِيُّ رَسْماً سَنَّهُ الشِّعْرُ **)

(١٢٢/١)

البحر : خفيف تام (أَنَا فِي كَفِّ مَنْ بِهِ تَفْخَرُ لأَرْ ** ضُ وتسمو على السماواتِ قَدْرا) (أنا من وجهِهِ أُقابِلُ شَمساً ** أَنَا مِنْ ثَغْرِهِ أُقَبِّلُ دُرًّا) (أنا من نَشْرِهِ وطِيبِ سجايا ** هُ أَفُوتُ لْعَبِيرَ طِيباً وَنَشْرَا) ٤ (وَكَأَنِّي مِنْ بَأْسِهِ وَعَطَايَا ** رَاحَتَيْهِ جَاوَرْتُ لَيْثاً وَبَحْرَا) ٥ (زِدتُّ تِيهاً بِهِ عَلَى كُلِّ مَلْبُو ** سٍ وَفَخْراً فزَادَهُ للَّهُ فَخْرَا)

(١٢٣/١)

البحر : طويل (قِفُوا تَعْجَبُوا مِنْ سُوءِ حَالِي وَمِنْ ضُرِّي ** فمِنْ زَفْرَةٍ تَرقى ومن دمعةٍ تجري) (وقد كنتُ قبلَ اليومِ جَلْداً وإنّما ** أَحالَ الهوى ما كنتَ تعهَدُ من صَبري) (رَمَتِني يَدُ لأَيَّامِ فِيمَنْ أُحِبُّهُ ** بِسَهْمٍ فِرَاقٍ جَاءَ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي) ٤ (لَقَدْ مَلَكَتْنِي فِيكُمُ لْيَوْمَ حَيْرَةٌ ** وَمَا زِلْتُ مِنْ قَبْلِ لنَّوَى مَالِكاً أَمْرِي) ٥ (سَأَبْكِي مَدَى عُمْرِي أَسىً وَصَبَابَةً ** بِكُمْ وَقَلِيلٌ إنْ بَكَيْتُ لَكُمْ عُمْرِي) ٦ (وَأَذْرِي دِمَاءً وَحْشَةً لِفِرَاقِكُمْ **

وإنْ أنا لم أبْكِ الدماءَ فما عُذْري) ٧ (شَكَوْتُ هَوَاكُمْ أَنْ رَآنِي كَاشِحٌ ** لَكُمْ أَوْ عَذُولٌ بَعْدَكُمْ بَاسِمَ لثَّغْرِ) ٨ (وَكَيْفَ أُدَاوِي لْقَلْبَ عَنْكُمْ بِسَلْوَةٍ ** وَفِي مَذْهَبِي أَنَّ لسُّلُوُّ أَخُو لْغَدْرِ) ٩ (جَعَلْتُكُمُ ذُخْرِي لأَيَّامِ شِدَّتِي ** ولم أدْرِ أنَّ الدهرَ يَسلُبُني ذُخري)٠ (وَقَالُوا نْقِضَاءُ لدَّهْرِ لِلْحُزْنِ غَايَةٌ ** وحُزني مُمتدٌّ لدَيكمْ معَ الدهرِ)

(١٢٤/١)

١(لَقَدْ غَادَرَ لْغَادُونَ بَيْنَ جَوَانِحِي ** لَواعِجَ أشجانٍ تَرَدَّدُ في صدري)(هُمُ أَسْلَمُوا لْقَلْبَ لْخَؤُونَ إلَى لأَسَى ** وَهُمْ وَكَلُوا عَيْنِي بِأَدْمُعِهَا لْغُزْرِ)(تَرَى تَسْمَحُ لأَيَّامُ مِنْهُمْ بِعَوْدَةٍ ** فأُدركَ أَوْطاري وأُوفي بكمْ نُذْري)٤ (وإنّي لَراضٍ أنْ تَدُلُّوا على الكرى ** جُفُوني عَسَى أَنَّ لْخَيَالَ بِهَا يُسْرِي)٥ (بِنَفْسِي غَرِيبُ لأَهْلِ وَ لدَّارِ لاَ يَرَى ** لَهُ فَادِياً يَفْدِيهِ مِنْ رَائِعِ لأَمْرِ)٦ (إذَا ذَكَرَ لأَوْطَانَ فَاضَتْ دُمُوعُهُ ** فَأَرْسَلَهَا فَوْقَ لتَّرَائِبِ وَ لنَّحْرِ)٧ (أَتَتْهَا لْمَنَايَا وَهْيَ فِي ثَوْبِ غِبْطَةٍ ** فتبّاً لمسرورٍ بدُنياهُ مُغتَرِّ)٨ (فَلَمْ يُغْنِهَا مَا طَافَ حَوْلَ خِبَائِهَا ** منَ السَّمْهَرِيِّ اللَّدْنِ والجَحْفَلِ المَجْرِ)٩ (وَلَوْ قُورِعَتْ حُمْرُ لْمَنَايَا وَسُودُهَا ** بمُرهَفَةٍ بِيضٍ وخَطِّيَّةٍ سُمْرِ)٠ (لَقَارَعَ عَنْهَا بِ لصَّوَارِمِ وَ لْقَنَا ** أبٌ نافِذُ السلطانِ مُمتَثَلُ الأمرِ)

(١٢٥/١)

٢(لئنْ غادرَتْ قصرَ الخلافةِ مُوحِشاً ** فَكَائِنْ لَهَا فِي جَنَّةِ لْخُلْدِ مِنْ قَصْرِ)(فيا قبرُ ما بينَ الصَّراةِ ودِجْلةٍ ** إلَى نَهْرِ عِيسى جَادَكَ لْغَيْثُ مِنْ قَبْرِ)(وَصَابَتْ ثَرَاكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ** غَوَادٍ مِنَ لرِّضْوَانِ هَامِيَةُ لْقَطْرِ)٤ (فللهِ ما استُودِعْتَ يا قبرُ من تُقىً ** ومنْ كرمٍ عَدٍّ ومن نائلٍ غَمْرِ)٥ (ثَوَى بِكَ مَنْ لَوْ جَاوَزَ لنَّجْمِ قَدْرُهُ ** لَزادَتْ بهِ الأفْلاكُ فَخراً إلى فخرِ)٦ (وَلَوْ عَلِمَتْ حَصْبَاءُ أَرْضِكَ مَنْ ثَوَى ** ضَجيعاً لها باهَتْ على الأنجُمِ الزُّهْرِ)٧ (فيا لكَ من قبرٍ بَرُدْتَ مَضاجِعاً ** وقلَّبتَ أبناءَ القلوبِ على الجَمْرِ)٨ (نَمُرُّ عَلَيْهِ خَاشِعِينَ كَأَنَّنَا ** مَرَرْنَا عَلَى لرُّكْنِ لْمُقَبَّلِ وَ لْحِجْرِ)٩ (لنا دعوةٌ من حولِهِ مُستَجابةٌ ** فَكُلُّ للَّيَالِي عِنْدَهُ لَيْلَةُ لْقَدْرِ)٠ (عَلَيْكَ سَلاَمُ للَّهِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ** يَكُرُّ عَلَى أَعْقَابِهَا مَطْلَعُ لْفَجْرِ)

(١٢٦/١)

٣(وعاداكَ جَودٌ مُكفهِرٌّ سَحابُهُ ** وإنْ كنتَ مَلآناً من الجُودِ والبِشرِ)(رَثَيْنَاكِ يَا خَيْرَ لنِّسَاءِ تَعَبُّداً ** وَمِثْلُكِ لاَ يُرْثَى بِنَظْمٍ وَلاَ نَثْرِ)(وَمَنْ كَانَتِ لشِّعْرَى لْعَبُورُ مَحَلُّهُ ** تَعظَّمَ قدْراً أنْ يُؤَمَّنَ بالشِّعرِ)٤ (تَحجَّبتِ عن مَرْأى العيونِ جَلالةً ** وَعِزًّا فَمِنْ خِدْرٍ نُقِلْتِ إلَى خِدْرِ)٥ (حلَلْتِ بمَأْنوسٍ من الأرضِ آهِلٍ ** إذَا حلَّتِ لأَجْدَاثُ فِي مُوْحِشٍ قَفْرِ)٦ (أَنِيسُكِ فِيهِ عِزَّةٌ وَشهَادَةٌ ** فَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَأَجْرٌ عَلَى أَجْرِ)٧ (فَلاَ زِلْتِ فِي مُقَبَّلِ مَوْضِعٍ ** عليكِ بما قدّمْتِ فيهِ من البِرِّ)٨ (وصَبراً أميرَ المؤمنينَ لرُزْئِها ** وَإنْ جَلَّ ذَا لرُّزْءُ لْعَظِيمُ عَنِ لصَّبْرِ)٩ (فكمْ لملوكِ الأرضِ لا زِلتَ وارِثاً ** لأعْمارِهِمْ عندَ النَّوائبِ من وِتْرِ) ٤٠ (وأنتَ منَ القومِ الذينَ عليهِمْ ** تنَزَّلَتِ الآياتُ في مُحكَمِ الذِّكرِ)

(١٢٧/١)

البحر : كامل تام (لو أُنشِرَتْ رِمَمُ القُضاةِ تَجمَّلَتْ ** أيامُهمْ بوَكالةِ ابنِ سَوَارِ) (بَطَلٍ يَكُرُّ عَلَى لْخُصُومِ بِمَقْوَلٍ ** عَضْبٍ ويحملُ حَملَةَ الإسْوارِ) (تَزْدَانُ أَبْوَابُ لْمُلُوكِ بِهِ كَمَا ** زَانَ لْيَدَ لْحَسْنَاءَ لُبْسُ سِوارِ) ٤ (فلأَرْفَعَنَّ على شُرَيْحٍ قَدْرَهُ ** وَلأَبْهَجَنَّ بِهِ عَلَى سَوَّارِ)

(١٢٨/١)

البحر : رجز تام (حُيِّيتِ يَا دَارَ لْهَوَى مِنْ دَارِ ** وَلاَ عَدَتْكِ لسُّحُبُ لسَّوَارِي) (مُثْقَلَةً كالإبِلِ العِشَارِ ** بَاكِيَةً بِأَدْمُعٍ غِزَارِ) (عَلَى ثَرَى رُسُومِكِ لْقِفَارِ ** فَرُبَّ لَيْلاَتِ هَوًى قِصَارِ) ٤ (تَصرَّمَتْ فيكِ على إيثاري ** نِلْتُ بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ أَوْطَارِي) ٥ (أَعْقُرُ فيها الهَمَّ بالعُقارِ ** أَشْرَبُهَا بِجَذْوَةٍ مِنْ نَارِ) ٦ (ترمي من الحَبَابِ بالشَّرارِ ** حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ كَ لدِّينَارِ) ٧ (كأنّها ذَوْبُ النُّضارِ الجاري ** رقَّتْ فما تُدرَكُ بالأَبصارِ) ٨ (تِخالُها في كأسِها المُدارِ ** إيمَاضَ بَرْقٍ فِي لظَّلاَمِ سَارِي) ٩ (باتَ بها الأسمرُ من سُمَّاري

** مُطَرَّزَ لْخَدَّيْنِ بِ لْعِذَارِ)٠ (يُدِيرُ لَحْظاً مُرْهَفَ لْغِرَارِ ** ذا كُحُلٍ في الطَّرفِ واحمِرارِ)

(١٢٩/١)

١(وهَيَفٍ في الخصرِ واختِصارِ ** وَقَامَةٍ قَامَتْ بِهَا أَعْذَارِي)(رِيقَتُهُ كَ لْعَسَلِ لْمُشَارِ ** وَرِدْفُهُ أَثْقَلُ مِنْ أَوْزَارِي)(يَقِلُّ مِنْ حِمَالِهِ صْطِبَارِي ** وَدُمْيَةٍ قَصِيرَةِ لزُّنَّارِ)٤ (مُشبَعَةِ الخَلْخالِ والسِّوارِ ** كَأَنَّهَا بَدْر لسَّمَاءِ لسَّارِي)

(١٣٠/١)

البحر : وافر تام (لَدَيْنَا يَا بْنَ إسْمعِيلَ قِدْرٌ ** تَفُورُ وقَهوةٌ صِرْفٌ تَدورُ) (ونَدْمانٌ كبُستانٍ نَضيرٍ ** بعيدٍ أنْ يكونَ لهُ نَظيرُ) (وساقٍ كالقضيبِ الرطْبِ لاطَ **)

(١٣١/١)

البحر : مجزوء الكامل (لِلدَّهْرِ يَا أَبْنَاءِ مَعْمَرْ ** لكمُ ذنوبٌ ليسَ تُغفَرْ) ٤ (فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنْكُمُ ** والٍ ظَلُومٌ قد تَعمَّرْ) ٥ (مُتَجَبِّراً مَا خَوَّفُو ** هُ برَبِّهِ إلاّ تجبَّرْ) ٦ (مُتَنَمِّرَ الأخلاقِ كالليثِ الغَضوبِ إذا تَنمَّرْ ** يْثِ لْغَضُوبِ إذَا تَنَمَّرْ) ٧ (ولقد أَذالَ بصَرفِهِ ** مِنْ عُصْبَةٍ مِنْكُمْ فَأَعْذَرْ)٠ (وَغَدَوْتُمُ ذَا قُدْرَةٍ ** ففَتَكْتُمُ واللهُ أقْدَرْ)(لكمُ صَحائفُ رِيبةٍ ** تُجْزَوْنَ فِيهَا يَوْمَ تُنْشَرْ)(وقبيحُ آثارٍ على ** أعقابِكُمْ تُروى وتُؤْثَرْ)(قَوْمٌ يُضَامُ لْجَارُ فِي ** أبياتِهِمْ والعهدُ يُخفَرْ)

(١٣٢/١)

البحر : سريع (يا عضُدَ الدينِ دُعاءُ امرئٍ ** على التأنِّي بكَ مُستنْصِرِ) (حاشاكَ أنْ تُقْصِرَ في حقِّ لا ** وانٍ عنِ الشُّكرِ ولا مُقْصِرِ)

(١٣٣/١)

البحر : وافر تام (وعدْتَ بأنْ تُنفِذَ لي حَصيراً ** وَهَلْ يعِدُ لْحَصِيرَ سِوَى لْحَقِيرِ) (ولم تَفِ إذْ وعدْتَ وأيُّ خيرٍ ** يُرَجَّى مِنْ يَدَيْ نَحْسٍ فَقِيرِ) (فَلاَ تُمْسِكْ يَدَيْكَ عَلَيْهِ ضَناً ** فكمْ لكَ في جهنّمَ من حَصيرِ)

(١٣٤/١)

البحر : هزج (عَذِيرِي مِنْ أَبِي بِشْرٍ ** فَقَدْ عِيلَ بِهِ صَبْرِي) (متى يأخذُ من مالي ** ويُعطيني على شِعْري) (فما ينفَكُّ لو فكَّرَ في الحالَيْنِ من خُسْرِ ** رَ فِي لْحَالَيْنِ منْ خُسْرِ) ٤ (فلا ذِمَّتُهُ يُبْري ** فَلاَ يَحْصِدُ بِ لشُّكْرِ)

(١٣٥/١)

البحر : سريع (كم أنفقُ الأيامَ في خدمةٍ ** أَحْرَزْتُ فِيهَا صَفْقَةَ لْمُخْسِرِ) (وَلَيْلُ حَظِّي مَا نْجَلَى صُبْحُهُ ** وَغَرْسُ مَدْحِي بَعْدُ لَمْ يُثْمِرِ) (في كلِّ يومٍ سَفَرٌ راتبٌ ** إلَى مَكَانٍ شَاسِعٍ مُقْفِرِ) ٤ (كأنّني من حَرِّهِ واضِعٌ ** أخمَصَ رِجْلَيَّ على مِجْمَرِ) ٥ (يُثْبَرُ بِ لْمَشْيِ كِعَابِي فَمَا ** أَوقَعَ ما سُمِّيَ بالمَثْبِرِ) ٦ (عقدْتُ مُذْ حَلَّتْ حُمولي بِهِ ** على احتمالٍ للأذى خِنْصِري) ٧ (لَوْ حَلَّهُ ذِئْبُ لْفَلاَ مَوْهِناً ** ذَاقَ لرَّدَى وَ لصُّبْحُ لَمْ يُسْفِرِ) ٨ (هذَا وَكَمْ فِيهِ حَوَالِيَّ مِنْ ** إبْطٍ مُصِنٍّ وفَمٍ أَبْخَرِ) ٩ (وليسَ شَكْوايَ سِوى أنّني ** أنظُمُ دُرّاً ما لهُ مُشتَرِي) ١٠ (وَأَنَّنِي أَرْجُو نَدَى مَعْشَرٍ ** أَخْسِسْ بهِمْ في الناسِ من مَعشَرِ)

(١٣٦/١)

١(سُدًى إذَا أَجْرَمْتُ لَمْ يَقْبَلُوا ** عُذري وإنْ أحسنتُ لم أُشكَرِ)(لاَ يَتَوَاصَوْنَ بِأَمْرٍ بِمَعْ ** رُوفٍ وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَر)(أيُّ دمٍ ما طاحَ في أرضِهِمْ ** وَذِمَّةٍ لِلَّهِ لَمْ تُخْفَرِ)٤ (يُعْجِبُهُمْ مِنِّي إذَا جِئْتُهُمْ ** مَا يُعْجِبُ الأَكْرَادَ مِنْ جَعْفَرِ)٥ (كَأَنَّنِي أُنْقَلُ مَا بَيْنَهُمْ ** من ملَكِ الموتِ إلى مُنكَرِ)

(١٣٧/١)

البحر : متقارب تام (فَعَلْتَ وَأَنْجَزْتَ فِعْلَ لْكِرَامِ ** وَغَيْرُكَ إنْ قَالَ لاَ يُنْجِزُ) (وأنتَ إذا قُلتَ قَولاً أقمْتَ ** عليهِ وغيرُكَ مُسْتَوْفِزُ) (وإنّي طويلُ لِسانِ الثَّناءِ ** عليكَ ولكنّني مُوجِزُ) ٤ (فدُونَكَ حَمداً كزَهْرِ الرِّياضِ ** فَ لْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يُحْرَزُ)

(١٣٨/١)

البحر : سريع (مَا سَمُحَتْ وَ للَّهِ يَا سَادَتِي ** نفسي ببَيعِ المِطْرَفِ الخَزِّ) (ولا تركْتُ الطُّرْزَ من بعدِ ما ** كنتمْ تُسمُّوني أبا الطُّرْزِ) (حَتَّى وَهَتْ سُوقِي وَهَيْهَاتَ أَنْ ** تَنْفُقَ وَ لأَشْعَارُ مِنْ بَزِّي) ٤ (عامَلْتَ خَبّازي بِهِ بعدَ ما ** عامَلني أمْسِ بما يُجْزي) ٥ (ولمْ يكنْ واللهِ في نِيّتي ** إخْرَاجُهُ لَوْلاَهُ مِنْ حِرْزِي) ٦ (وَلِي غُلاَمٌ وَجْهُهُ طِيرَةٌ ** فِي غَايَةِ لإدْبَارِ وَ لْعَجْزِ) ٧ (يَسْعَى إلَى مَا ضَرَّهُ مِثْلَ مَا ** يُثْنى عليها دُودةُ القَزِّ) ٨ (نهارُهُ يَغدو إلى السُّوقِ في ** بَيعِ قُماشٍ وشِرى خُبزِ)

(١٣٩/١)

البحر : رمل تام (يَا لَهَا مِنْ قِصَّةٍ مُعْجِبَةٍ ** ما أَراها في قضاءٍ جائِزَهْ) (مَا رَأَى لرَّاؤُونَ مِثْلِي شَاعِراً ** أَخَذَ لْمَمدُوحُ مِنْهُ لْجَائِزَهْ)

(١٤٠/١)

البحر : خفيف تام (طَافَ يَسْعَى بِهَا عَلَى لْجُلاَّسِ ** كقضيبِ الأَراكةِ المَيّاسِ) (بَدْرُ تِمٍّ غَازَلْتُ مِنْ لَحْظِهِ لَيْ ** لَةَ نَادَمْتُهُ غَزَالَ كِنَاسَ) (ذلَّلَتْهُ ليَ المُدامُ فأضْحى ** لِيِّنَ لْعِطْفِ بَعْدَ طُولِ شَمَاسِ) ٤ (بَاتَ يَجْلُو عَلَيَّ رَوْضَةَ حُسْنٍ ** بِتُّ فِيهَا مَا بَيْنَ وَرْدٍ وَآسِ) ٧ (قَلَقِي مِنْ وِشَاحِهِ وَبِقَلْبِي ** مَا بِخَلْخَالِهِ مِنَ لْوَسْوَاسِ) ٨ (هِ وَجُرْحٍ لَوْ كَ ** انَ لِي مِنْهُ آسِ) ٩ (مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ لشَّبَابِ فَإِنِّي ** لحَميدٍ من عهدِهِ غيرُ ناسِ)(حالَ بيني وبينَ لَهوي وأَطْرا ** بيَ دهرٌ أَحالَ صِبغةَ راسي)٦ (عُلَمَاءُ لدِّينِ لْحَنِيفِ وَأَعْلاَ ** مُ الهدى والضَّراغمِ الأَشْراسِ)٧ (أَيَّدَ اللهُ دِينَهُ بجبالٍ ** يَا نَهَارَ لْمَشِيبِ مَنْ لِي وَهَيْ)

(١٤١/١)

---

٢٥ (** أبيِّ القِيادِ صعبِ المِراسِ)٤ (أَيُّ بُرْحٍ لَوْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ في **)٧ (فلهُ في الرِّقابِ عهدُ وَلاءٍ ** مُحكَمِ العَقدِ مُحْصَدِ الأَمْراسِ) ٤٩ (واستَمِعْها عذراءَ شَرطَ التهاني ** جُودِ وَ لْحِلْمِ وَ لتُّقَى وَ لْبَاسِ)

(١٤٢/١)

البحر : وافر تام (سقى صَوبُ الحَيا دِمَناً **)

(١٤٣/١)

البحر : بسيط تام (وَبَاخِلٍ بِتُّ فِي أَرْجَاءِ مَنْزِلِهِ ** كَأَنَّنِي بِتُّ فِي بَعْضِ لْنَّوَاوِيس) (أَضَافَنِي وَهْوَ أَوْفَى مَنْ عَلِمْتُ بِهِ ** غِنىً وفي عَيشِهِ عَيشُ المَفاليسِ) (بلَحمِ ماعِزةٍ كالشِّنِّ باليَةٍ ** قَرِيبَةٍ لْعَهْدِ بِ لَّلأْوَاءِ وَ لْبُوسِ) ٤ (كَأَنَّ أَعْظُمَهَا مِنْ يُبْسِهَا خَشَبٌ ** قد أُودِعَتْ من هُزالِ الجِلدِ في كِيسِ) ٥ (وخُشْكَنانِجَةٍ سَوداءَ فارغةٍ ** كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ قَرْنِ جَامُوسِ) ٦ (قَدِيمَةٍ مِنْ بَقَايَا ظَهْرِ وَالِدَةٍ ** قد عُمِّرَتْ في ذَرَاهُ عُمْرَ إبليسِ) ٧ (فبِتُّ أسوأَ مَبيتٍ في عِراصِ مَغا ** نِيهِ وعرَّسْتُ فيهِ شَرَّ تَعريسِ)

(١٤٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا مَعْشَرَ لشُّعَرَاءِ قَا ** رَنَ نَجمَ سَعدِكمُ النُّحوسُ) (لا تَقصُدوا بلَداً حَرا ** ماً أنْ يُرى فيها نَفيسُ) (كالدِّينِ ليسَ بهِ إذا ** فتَّشتَهُ إلاّ التُّيوسُ) ٤ (كَانَتْ صِلاَتِهِمُ إذَا ** وصَلوا الدّراهمَ والفُلوسُ) ٥ (فاليومَ عندَهُمُ القُيودُ ** لمُجتَدِيهِمْ والحُبوسُ)

(١٤٥/١)

البحر : سريع (سِتارةٌ تُرخى على مَجلِسٍ ** تَمَّتْ بِهِ للَّذَّةُ وَ لأُنْسُ) (تَكُونُ لِلشَّمْسِ حِجَاباً وَلِلْ ** غَيْثِ وَفِيهِ لْغَيْثُ وَ لشَّمْسُ) (تُلْبِسُهَا بَهْجَةَ أَنْوَارِهِ ** أَرْوَعُ مَا فِي فَضْلِهِ لَبْسُ) ٤ (الْمَجْدُ جِسْمٌ وَهْوَ رُوحٌ لَهُ ** وصورةٌ وهْوَ لها نَفْسُ)

(١٤٦/١)

البحر : سريع (أيُّ فقيرٍ بعطاياكِ يا ** خيرَ نساءِ الخَلقِ لم يُنْعَشِ) (وأيُّ دارٍ لكِ بالجُودِ والإكرامِ للعافِينَ لم تُفرَشِ **) (أَنْتِ لَّتِي جَدَّدَ إحْسَانُهَا ** أُنْساً لِرَبْعِ لْكَرَمِ لْمُوحِشِ) ٤ (مُذْ كَفَّتِ لأَيَّامِ عَنْ ظُلْمِهَا ** كفُّكِ لم تَفْتُكْ ولم تَبطُشِ) ٧ (فَلِي عِيَالٌ لاَ يُرِيدُونَ مِنْ ** فاكهةِ الدنيا سِوى المِشْمِشِ) ٨ (تُعْجِبُهُمْ

جُرْدٌ إمَامِيَّةٌ ** مثلُ وجوهِ الغِيدِ لم تُخمَشِ) ٩ (بقيتِ ما رَقَّ نسيمُ الصَّبى ** وراقَتِ الخَمرةُ للمُنتَشي) ٠ (وَعِشْتِ لِي مَا شُبِّهَ لأُفْقُ ** الدُّجْنِ ببَطنِ الفرَسِ الأبرَشِ)

(١٤٧/١)

البحر : وافر تام (حَوَى أَوْلاَدَ عُرْوَةَ مِنْ أَبِيهِمْ ** خِلالٌ كلُّها عارٌ ونَقصُ) (تَفرَّقَ ما تَجمَّعَ فيهِ فيهِمْ ** فَبَغَّاءٌ وَقَوَّادٌ وَلُصُّ)

(١٤٨/١)

البحر : متقارب تام (لَنَا صَاحِبٌ قَالِصٌ ظِلُّهُ ** إلَيْهِ نُحِثُّ لْهِجَانَ لْقِلاَصَا) (فَيَا رَبِّ قَرِّبْ لَنَا بُعْدَهُ ** وَعَجِّلْ لَنَا مِنْ يَدَيْهِ لْخَلاَصَا) (إذَا مَا غَدَوْنَا إلَى بَابِهِ ** غَدَوْنَا بِطَاناً وَرُحْنَا خِمَاصَا) ٤ (فَبِ لْجُوعِ نَهْلِكُ فِي دَارِهِ ** وَبِ لذَّمِّ نَأْخُذُ مِنْهُ لْقَصَاصَا) ٥ (فلا جادَها الغيثُ من أَرْبُعٍ ** ولا بارَكَ اللهُ فيها عِراصا)

(١٤٩/١)

البحر : كامل تام (آنَسْنَ في الفَوْدَيْنِ وَخْطَ بَياضِ ** فَرَمَيْنَنِي بِ لصَّدِّ وَ لإعْرَاضِ) (وبخِلْنَ أنْ يُسْري إليَّ مُسلِماً ** طَيفُ الكرى فذهَبْنَ بالإغْماضِ) (أَصْمَيْتَنِي بِلَوَاحِظٍ يَوْمَ لنَّوَى ** صَحَّتْ وأجفانٍ لهُنَّ مِراضِ) ٤ (من لي بأسمرٍ لا يُبِلُّ طَعِينُهُ ** في جفنِهِ للفتكِ أبيضُ ماضي) ٥ (أَسْخَطْتُ فِيهِ لْعَاذِلاَتِ وَلَيْتَهُ ** عنّي بإسْخاطِ العَواذِلِ راضي) ٦ (أَبْرَى وَأَنْكَسُ فِي هَوَاهُ فَكَيْفَ لِي ** بِشِفَاءِ قَلْبٍ فِي لْهَوَى مِمْراضِ) ٧ (إنْ يُمسِ طَيْعَ قيادةٍ فلرُبّما ** أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى لرُّوَّاضِ) ٨ (للهِ أيامٌ بجِيرَتِها الأُولى ** سَلَفَتْ وَلَيْلاَتٌ بِهَا مَوَاضِي) ٩ (أيامَ لا سَيفُ المَلامةِ مُنتَضىً ** دوني ولا أنا للشَّبيبةِ ناضي) ٠ (مَا سَرَّنِي بَعْدَ لشَّبَابِ

مُودَعاً ** خلَفٌ ولا عِوَضٌ من الأعواضِ)

(١٥٠/١)

١(إنْ فَلَّلَتْ غَرْبِي لْخُطُوبُ وَبَدَّلَتْ ** غَدراً سَوادَ غَدائري ببياضِ)(فلطالما خاطرْتُ في حُبِّ الدُمى ** وَخَطَرْتُ فِي ثَوْبِ لصِّبَا لْفَضْفَاضِ)(مَا لِلْحِسَانِ قَطَعْنَ بَعْدَ تَوَاصُلٍ ** حَبلي وفِيمَ سخِطْنَ بعدَ تَراضي)٤ (وَعَلاَمَ أَسْهُمِيَ لصَّوَائِبُ كُلَّمَا ** فَوَّقْتُهُنَّ عَدَلْنَ عَنْ أَغْرَاضِي)٥ (أَرضى بحَظِّ العاجزِ الواني وقدْ ** جرَّدْتُ عزمَ المُعمِلِ الرَّكّاضِ)٦ (سِيَّانِ عِنْدِي مَا لَبِسْتُ قَنَاعَتِي ** ثوبُ الثّراءِ وحُلّةُ الإنْفاضِ)٧ (وَإِذَا جَلاَلُ لدِّينِ رَاضَ نَدَاهُ لِي ** حظّي فإنّي عن زمانيَ راضي)٨ (مَا ضَرَّنِي وَبِهِ تَتِمُّ مَآرِبِي ** مَا تَكْسِرُ لأَيَّامُ مِنْ أَعْرَاضَي)٩ (بجميلِ رأيِ أبي المُظفَّرِ عادَ لي ** مُستَقبِلاً زمنُ الشبابِ الماضي)٠ (رَبِّ لصَّوَارِمِ وَ لصَّوَاهِلِ وَ لْقَنَا ** وأخي الندى والنائلِ الفَيّاضِ)

(١٥١/١)

٢(يبدو لشائمِ جُودِهِ من وجهِهِ ** بِشرٌ كبرقِ المُزنةِ الوَمّاضِ)(ما اسْتبطَأَ الراجي نداهُ ولا يرى السؤالَ خلفَ عطائِهِ بتَقاضي ** سُؤالَ خَلْفَ عَطَائِهِ بِتَقَاضِي)(تَحْمِي سَمَاحَتُهُ حَقِيقَةَ عِرْضِهِ ** أَمْسَى عَلَى لأَحْوَالِ أَجْوَرَ قَاضِي)٤ (إنْ يُمسِ عَدلاً في قضيَّتِهِ فقدْ **)٥ (شَرِسُ لْخَلاَئِقِ فِي لْوَغَى فَإِذَا حْتَبَى ** فِي لْقَوْمِ فَهْوَ لْمُسْمِحُ لْمُتَغَاضِي)

(١٥٢/١)

البحر : طويل (حرامٌ على الأجفانِ أنْ تَرِدَ الغُمْضا ** وَقَدْ آنَسَتْ مِنْ جَوِّ كَاظِمَةٍ وَمْضَا) (بدا كالصَّفيحِ الهِنْدُوانِيِّ لَمعُهُ ** وَعَادَ كَلِيلاً لاَ تَجُسُّ لَهُ نَبْضَا) (فَذَكَّرَنِي عَهْدَ لأَحِبَّةِ بِ للِّوَى ** وَشَوْطَ صِبيً أَفْنَيْتُ

مِيدَانَهُ رَكْضَا) ٤ (قضى الكَلِفُ المَحزونُ في الحُبِّ حَسرةً ** ويأساً ودَينُ المالكيّةِ ما يُقضى) ٥ (وَقَالُوا قْتَنِعْ بِ لطَّيْفِ يَغْشَاكَ في لْكَرَى ** وَكَيْفَ يَزُورُ لطَّيْفُ مَنْ لَمْ يَذُقْ غُمْضَا) ٦ (جَوىً صَعَّدَتْهُ زَفْرَةُ البَينِ فاعْتَلى ** وَدَمْعٌ مَرَتْهُ لَوْعَةُ لْحُزْنِ فَ رْفَضَّا) ٧ (وفي الرَّكبِ مَجبولٌ على الغدرِ قلبُهُ ** أُسِرُّ لَهُ حُبًّا فَيُعْلِنُ لِي بُغْضَا) ٨ (منَ الهِيفِ أَعْداني النُّحولُ بخَصرِهِ ** وَأَمْرَضَنِي تَفْتِيرُ أَجْفَانِهِ لْمَرْضَى) ٩ (تَقَلَّدَ يومَ البَينِ هِنديَّ صارِمٍ ** وَأَلْحَاظُهُ مِمَّا تَقَلَّدَهُ أَمْضَ) ١٠ (رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهُ وَلَيْتَهُ ** وَقَدْ رَضِيَتْ نَفْسِي بِهِ قَاتِلاً يَرْضَى)

(١٥٣/١)

١(عجِبتُ له من زائرٍ يركبُ الدُّجى ** إليَّ وما كَدَّ المَطِيَّ ولا أَنْضى)(فَأَرْشَفَنِي مِنْ رِيقِهِ بَابِلِيَّةً ** وَأَلْثَمَنِي مِنْ ثَغْرِهِ زَهَراً غَضَّا)(وَنَادَمْتُ مِنْهُ دُمْيَةً وَرَقِيبُهُ ** عَلَى حَنَقٍ يُدْمِي أَنَامِلَهُ عَضَّا) ٤ (سرى من أقاصي الشأْمِ يقطعُ طَيفُهُ **) ٥ (كَمَا بَاتَ يُسْرِي نَائِلُ اِبْنِ مُحَمَّدٍ ** إلى طَالِبِي مَعْروفِهِ يُقْطَعُ الأَرْضَا) ٦ (كريمُ المُحيّا لا يَغُضُّ على القذى ** جُفُوناً وَلكِنْ إنْ رَأَى هَفْوَةً أَغْضَى) ٧ (إذَا جِئْتَهُ تَبْغِي لْمَوَدَّةَ وَ لْقِرَى ** رَأَيْتَ لْوَفِيَّ لْحُرَّ وَ لْكَرَمَ لْمَحْضَا) ٨ (وفي عِرضِهِ من أنْ يُذالَ بمالِهِ ** ولا خيرَ في مالٍ إذا لم يقِ العِرضا) ٩ (وقامَ لتدبيرِ الوزارةِ مَوقِفاً ** زَلِيلاً لِمَنْ رَامَ لْوُقُوفَ بِهِ دَحْضَا) ١٠ (فجانَبَ خَفضَ العِيشِ شَوقاً إلى العُلى ** وَمَنْ بَاتَ صَبًّا بِ لْعُلَى جَانَبَ لْخَفْضَا)

(١٥٤/١)

٢(وتُبدي له الدنيا جمالاً وشارَةً ** فيمنحُها صَدّاً ويُوسِعُها رَفضا)(إذا هَمَّ بالجَدوى تَتابَعَ جُودُهُ ** إلى سائليهِ تابِعاً بعضُهُ بَعضا) ٤ (وإنْ كدَّرَ المعروفُ بالمَطْلِ باخلٌ ** حَبَاكَ وَلَمْ يَمْنُنْ بِهِ رَائِجاً نَضَّا) ٥ (رَضيتُ عنِ الأيامِ لمّا جعلتُهُ ** سَفِيرِي إلَى دَهْرِي وَقَدْ كُنْتَ لاَ أَرْضى) ٦ (حَماني من جَورِ الليالي وصَرفُها ** يُلاحِظُني شَزْراً ويَنظُرُني عَرْضا) ٧ (وأنهَضَني من كَبوةِ الجِدِّ جِدُّهُ ** وحمَّلَني ما لا أُطيقُ به نَهضا) ٨ (فلولاهُ لم تُسفرْ وجوهُ مَطالبي ** ولا صادفَتْ يوماً من الحظِّ مُبْيَضّا) ٩ (حَلَفْتُ بِشُعْثٍ فِي ذُرَى لْعِيسِ جُثَّمٍ ** كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْهُمَا أُسُداً رُبْضَا) ١٠ (وكلِّ هَضيمِ الكشْحِ بَضِّ تَقاذَفَتْ ** بِهِ لْبِيدُ مُزْجٍ مِنْ مَطِيَّتِه نِقْضَا

)(تَخُبُّ بهِ حَرْفٌ يُعَرِّقُها السُّرى ** فلمْ يُبقِ شيئاً في الأَديمِ ولا نَحْضا)

(١٥٥/١)

٣(يُخَلِّفُهَا لإدْلاَجُ وَ لسَّيْرُ خِلْفَةً ** فتَحسِبُها في العَرضِ من ضُمُرٍ عِرْضا)(إذَا خَلَعَتْ ثَوْبَ لأَصِيلِ تَدَرَّعَتْ ** ثِيَابَ لدُّجَى تُنْضِي لرِّكَائِبِ أَوْ تُنْضَى)٤ (يَؤُمُّونَ منْ أعلامِ طَيبَةَ مَنزِلاً ** بهِ تْنفُضُ الأَوزارَ زُوّارُها نَفضا)٥ (لقد حُفَّ بالتأييدِ مَنصِبُ سُودَدٍ ** إليكَ جلالَ الدينِ تَدبيرُهُ أَفْضى)٦ (وأصبحَ شَملُ المجدِ وهْوَ مُجمَّعٌ ** وَقَدْ كَانَ فِي أَيَّامَ غَيْرِكَ مُنْفَضَّا)٧ (وَلَوْلاَكَ تُحْيِي مَا عَفَا مِنْ رُسُومِهِ ** لَقُوِّضَ بُنْيَانُ لْمَكَارِمِ وَ نْقَضَّا)٨ (إليكَ ثَناءً أَبرمَتْهُ مَودّةٌ ** أمِنتُ عليها النَّكْثَ عندَكَ والنَّقْضا)٩ (قَلائدَ حَمدٍ لم أَزِدْكَ بنَظمِها ** جَلالاً ولكنّي قضَيْتُ بها الفَرْضا) ٤٠ (بقيتَ لإسداءِ المكارمِ ما سمَتْ ** سَماءٌ وما أرضَتْ بصَوبِ الحيا أَرضا) ٤(وَمَا مَلَكَتْ إلاَّ وَأَمْرُكَ حَاكِمٌ ** عليها يدُ الأيامِ بَسْطاً ولا قَبضا)

(١٥٦/١)

البحر : خفيف تام (سَيِّدِي يَا بْنَ جَعْفَرٍ أَنْتَ أَعْلَى ** هِمَّةً أَنْ يَعِيبَ بَعْضَكَ بَعْضُ) ٥ (فَ جْتَنِبْ لاَ تَقِفْ بِجُهْدِكَ فِي مَوْ ** ضِعِ عَتْبٍ فإنَّ عَتبي مُمِضُّ) ٨ (فابْقَ ذا مِنّةٍ وطُولٍ أخا عِرْ ** ضٍ نَقِيّ مَا خَالَفَ لطُّولَ عَرْضُ)

(١٥٧/١)

البحر : مجتث (يَا نَازِحاً لَيْسَ يَدْنُو ** وَعَاتِباً لَيْسَ يَرْضَى) (أمرْتَ عَيني ففاضَتْ ** وَمَضْجَعي فَأُقِضَّا) (يَا وَاحِداً وَدُيُونِي ** في حُبِّهِ ليسَ تُقْضى) ٤ (أُرْقُدْ هَنيئاً فإنّي ** مَا ذُقْتُ بَعْدَكَ غُمْضَا) ٥ (كَ رَضَّهَا ** لشَّوْقُ رَضًّا) ٦ (أمرضْتَني بجفونٍ ** أَيَّامَ أَرْكُضُ طَلْقَ لْ) ٧ (أَسِحْرُ عَيْنِكَ يَا قَا ** تِلِي أَمِ لسَّيْفُ أَمْضَى

) ٨ (للهِ سالفُ عيشٍ ** بِ لأَبْرَقَيْنِ تَقْضَّى) ٩ (عِنَانِ فِي ل ** لَّهْوِ رَكْضَا)٠ (وأجتَني وَردَ خَدٍّ ** عَطْفاً عَلَى كَبِدٍ فِي)

(١٥٨/١)

١(مضى فأَوْدَعَ قلبي ** جَوىً وداءً مُمِضّا)

(١٥٩/١)

البحر : مجزوء الخفيف (يَا قَضِيبًا إذَا نْثَنَى ** وَهِلاَلاً إذَا أَضا) ٤ (يَا مُقِيماً عَلَى لصُّدُو ** دِ أَمَا تعرفُ الرِّضا) ٥ (هَلْ أَرَى فِي هَوَاكَ يَوْ ** ماً منَ الوَصْلِ أبْيَضا) ٦ (بِحُ غَضْبَ ** انَ مُعْرِضَا) ٧ (عَثْرَتي فيهِ ما تُقا ** لُ ودَيني ما يُقتَضى) ٨ (يَا خَلِيلِي إذَا مَرَرْ ** تَ على بانةِ الغَضَا) ٩ (فَ بْكِ عَنِّي حَتَّى يَعُو ** دَ ثَراهُ مُرَوَّضا)٠ (وَ قْتَرِضْ لِي دَمْعاً فَمَا ** زلتَ للدمعِ مُقْرِضا)(خَلِّفوهُ مُعَلَّلاً ** بالأماني مُمَرَّضا)(آهَ مِنْ بَارِقٍ عَلَى ** أَيْمَنِ لْغَوْرِ وَامِضَا)

(١٦٠/١)

---

١٥ (مُذْكِرٍ لِي وَمَا نَسِي **كَانَ عَيْشِي بِهِ نْقَضَى)٦ (غفِلَ الدهرُ بُرهةً ** فِيهِ عَنَّا وَأَعْرَضَا)٨ (عُدْ ففي القلبِ منْ بِعا ** دِكَ عَنَّا جَمْرُ لْغَضَا)

(١٦١/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا سَيِّداً هُوَ عُدَّتِي ** إنْ نَابَ أَمْرٌ أَوْ عَرَضْ) (نُقِضَتْ مَوَدَّاتُ لرِّجَا ** لِ وَحَبْلُ وُدِّكَ مَا نْتَقَضْ) (يَا مَنْ إذَا سْتَنْهَضْتُهُ ** لِمُهِمِّ حَاجَاتِي نَهَضْ) ٤ (إسْأَلْ جَمَالَ لدِّينِ عَنْ ** حالِ الكتابِ المُقتَرَضْ) ٥ (إنْ كَانَ يَقْبَلُهُ شَكَرْ ** تُ قَبُولَهُ وَهْوَ لْغَرَضْ) ٦ (وعلمْتُ قَطْعاً أنَّ سَهْمي قد أُصيبَ بهِ الغَرَضْ ** مِي قَدْ أُصِيبَ بِهِ لْغَرَضْ) ٧ (وَسَمُحْتُ لَكِّنِي كَمَا ** سَمُحَ لرَّضِيُّ عَلَى مَضَضْ) ٨ (أو كانَ يأبى أخذَهُ ** إلاَّ بِإنْفَاذِ لْعِوَضْ) ٩ (فالإنقيادُ لما يَنُصُّ ** عَلَيْهِ عِنْدِي مُفْتَرَضْ) ١٠ (لاَ زَالَ يُحْيِي بِ لسَّمَاحِ ** منَ الفضائلِ ما انْقَرَضْ)

(١٦٢/١)

١(حتى يُجدِّدَ ما عفا ** منها ويرفعَ ما انخفَضْ)(فابْسُطْ عِقالَ الهَمِّ وابسُطْ من نشاطي ما انقبَضْ ** سُطْ مِنْ نَشَاطِي مَا نْقَبَضْ)(واعلَمْ بأنَّ الانتظارَ ** فَلاَ بُلِيتَ بِهِ مَرَضْ)٤ (فالجَوهَرُ الباقي هوَ الإِ ** حْسانُ والدنيا عَرَضْ)

(١٦٣/١)

البحر : بسيط تام (وَمَجْلِسٍ ضَمَّنِي وَشَخْصاً ** ضَمَّ إلَى خِسَّةٍ سُقُوطَا) (فَعَادَ صَفْوُ لْمُدَامِ فِينَا ** دماً بأَخلاقِهِ عَبِيطا) (وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ وَجَدْنَا ** في وجهِها للهوى شُروطا) ٤ (خَمَشْتُها فاسْتَحالَ لَوناً ** وكادَ بالغَيظِ أنْ يَشِيطا) ٥ (ما ساءَهُ ما فعلْتُ إلاّ ** لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَسِيطَا)

(١٦٤/١)

البحر : رمل تام (يَا عَلِيُّ يَوْمُنَا أَوَّلُ ** يومٍ من شُباطِ) (فَ عْكِفِ لْيَوْمَ عَلَى ل ** رَّاحِ تُعَاطَى وَتُعَاطِي) (لاَ تَرُعْنَا بِتَوَانٍ ** فَيْ فُتُورٍ وَنَشَاطِ) ٤ (وَ لْهَوَا وَ لْمَاءُ فِي وَصْ ** وسرورٍ وانبِساطِ) ٥ (نازِلٌ من نهرِ

عيسى ** بَيْنَ دُولاَبٍ وَرَاطِ) ٦ (قُبَّتِي لْغَيْمُ وَأَزْهَارُ ** لرَّيَاحِينْ بَسَاطِي) ٧ (كَجَوَارٍ قُمْنَ فِي لْ ** جِعَادِ وَبِسَاطِ) ٨ (بِشُنوفٍ نَظَمَ الطَّلُّ ** عَلَيْهَا وَقِرَاطِ) ٩ (وقُدودِ الشَّرْوِ في ** خَصْرِ مُلاَءٍ وَرِيَاطِ)٦ (** لاَ يُرَى وَهْوَ صَحْيحُ ل)

(١٦٥/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ لأَخِي صَبْوَةٍ نُزُوعُ ** أَمْ لِزَمَانِ لْحِمَى رُجُوعُ) (أَمْ هَلْ لأَقْمَارِهِ لسَّوَارِي ** بَعْدَ سِرَارَ لنَّوَى طُلُوعُ) (للهِ أيامُنا بجَمعٍ ** وشَملُ أحبابِنا جَميعُ) ٤ (وما خلَتْ منهمُ المغاني ** ولا عَفَتْ منهمُ الربوعُ) ٥ (وَأَسْهُمُ لْبَيْنِ طَائِشَاتٌ ** عنّا وطَيرُ النَّوى وُقوعُ)

(١٦٦/١)

البحر : كامل تام (أَلِفَجْرِ لَيلِكَ بالبُنَيَّةِ مَطْلَعُ ** ولِما انقضى من عهدِ رايةَ مَرجِعُ) (أَمْ أَنْتَ بَعْدَ لْبَيْنِ مُضْمِرُ سُلْوَةٍ ** فَتُفِيقَ مِنْ سُكْرِ لْغَرَامِ وَتُقْلِعُ) (أَوْ ما تزَلُ رَهينَ شَوقٍ كلّما ** ذُكرَ التفرُّقُ ظَلَّ جَفنُكَ يدمَعُ) ٤ (مُغرىً بتَسْآلِ الرُّسومِ وقَلّما ** أَجْدَى عَلَيْكَ سُؤَالُ مَنْ لاَ يَسْمَعُ) ٥ (لَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُتَقَادِمٌ ** يَعْتادُكَ الأسحارُ فيهِ ومَربَعُ) ٦ (إمَّا حَبِيبٌ ظَاعِنٌ تَشْتَاقُهُ ** أَوْ هَاجِرٌ تَعْنُو لَدَيْهِ وَتَخْضَعُ) ٧ (يَا مَوْقِفاً جَدَّ لْهَوَى فِيهِمْ وَقَدْ ** لَعِبَتْ بِهِمْ أَيْدِي لنَّوَى فَتَصدَّعُوا) ٨ (بانُوا فلا العينُ القَريحةُ بعدَهمْ ** تَرْقا ولا الجَفنُ المُسَهَّدُ يهجَعُ) ٩ (وَبِأَيْمَنِ لْوَادِي لَّذِي نَزَلُوا بِهِ ** ظَبْيٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَرْبَعُ)٠ (تَظْمَا إلَيْهِ عُيُونُنَا وَبِوَجْهِهِ ** وِردٌ يُذَادُ الصَّبُّ عنهُ ويُمنَعُ)

(١٦٧/١)

١(فَدَنا إليَّ ورَحلُهُ مُتباعِدٌ ** وأَباحَ منهُ الوَصلَ وهْوَ مُمَنَّعُ)(وعلى فروعِ البانِ كلُّ خلِيّةٍ ** باتَتْ تُغرِّدُ في الغصونِ وتَسجَعُ)(مَا أَضْمَرَتْ وَجْداً وَلاَ شْتَمَلَتْ لَهَا ** يَوْمَ لْوَدَاعِ عَلَى غَرَامٍ أَضْلُعُ)٤ (لِلَّهِ قَلْبٌ فِيكُمُ أَضْلَلْتُهُ ** سَفَهاً وَظَنِّي أَنَّهُ مُسْتَوْدَعُ)٥ (لَمْ تَحْفَظُوهُ وَلاَ رَعَيْتُمْ عَهْدَهُ ** رَعْيَ لصَّدِيقِ فَرَاحَ وَهْوَ مُضَيَّعُ)٦ (يَا نَازِحاً لَمْ يُغْنِنِي مِنْ بَعْدِهِ ** جَزَعٌ وَلاَ أَجْدَى عَلَيَّ تَفَجُّعُ)٧ (إنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَن ** ةٌ لْمُتَعَطِّفِ لْ)٨ (ما للقضيبِ وقدْ نأيْتَ نَضارةٌ ** تُلْهي ولا للبدرِ بعدَكَ مَطلَعُ)٩ (هَلاَّ رَثَيْتَ لِسَاهِرٍ مُتَمَلْمِلٍ ** قَلِقَتْ مَضَاجِعُهُ وَأَنْتَ مُوَدِّعُ)١٠ (حَتَّامَ يَحْمِلُ فِيكَ أَعْبَاءَ لْهَوَى ** قَلْبٌ قَرِيحٌ بِ لصَّبَابَةِ مُوجَعُ)

(١٦٨/١)

٢(وَإلاَمَ أَضْرَعُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ ** لِي شِيمَةً أَنِّي أَذِلُّ وَأَخْضَعُ)(أَنَا عَبْدُ مَنْ لاَ جُودُهُ بِمُقَلَّصٍ ** عن لابِسيهِ ولا حِماهُ مُروَّعُ)(مَن جارُهُ لا يُستضامُ وطَودُهُ ** لا يُرتقى وصفاتُهُ لا تُقرَعُ)٤ (مَن يأمَنُ الجاني لدى أبوابِهِ ** وتخافُ سَطوَتَهُ الملوكُ وتخشعُ)٥ (مَنْ يَجْمَعُ لْعَلْيَاءَ وَهْيَ بَدَائِدٌ ** وَيُشِتُّ شَمْلَ لْمالِ وَهْوَ مُجَمَّعُ)٦ (مَنْ كُلُّ صَعْبٍ عِنْدَهُ مُتَمَرِّدٍ ** سَهلُ القِيادِ وكلُّ عاصٍ طَيِّعُ) ٤(وإذا الملوكُ تَنازعوا في مَفخَرٍ ** فإليهِ ينتسِبُ الفِخارُ وينَزِعُ)

(١٦٩/١)

البحر : بسيط تام (لَمْ يَبْقَ لِي فِي هَوَى لْغَوَانِي ** مُنْذُ تَقَضَّى لصِّبَى طَمَاعَهْ) (أَعْرَضْنَ عنّي فكنتُ قِدْماً ** فِيهِنَّ ذَا إمْرَةٍ مُطَاعَهْ) (خلَعْتُ نفسي من التَّصابي ** مَا لأَخِي لشَّيْبِ وَ لْخَلاَعَهْ) ٤ (أَنْكَرْنَ مِنِّي شَيْباً وَعُدْماً ** ولا بِضاغٌ ولا بِضاعَهْ)

(١٧٠/١)

البحر : كامل تام (وَلَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَلَى جَهْلٍ بِكُمْ ** وَظَنَنْتُ فِيكُمْ للصَّنِيعةِ مَوْضِعاً) (وَرَجَعْتُ بَعْدَ لإِخْتِبَارِ أَذْمُّكُمْ ** فأَضَعْتُ في الحالَيْنِ عُمْري أجْمَعا)

(١٧١/١)

البحر : بسيط تام (يا مَنْ له قدَمٌ في الفضلِ راسِخةٌ ** ومَنْ له عَلَمٌ في العِلمِ مَرفوعُ) (ومَنْ له مِقْوَلٌ كالسيفِ مُنْصَلِتٌ ** وَخَاطِرٌ بَحْرُهُ فِي لشِّعْرِ يَنْبُوعُ) (لَهُ عَلَى نَظْمِهِ طَبْعٌ يُسَاعِدُهُ ** مَا كُلُّ مَنْ قَالَ شِعْراً فَهْوَ مَطْبُوعُ) ٤ (حَاشَى لِقَلْبِكَ مِنْ صَدْعٍ وَمِنْ أَلَمٍ ** تَعتادُهُ قلبُ مَن يَشْناكَ مَصدوعُ) ٥ (فَإِنْ تَبِتْ حِلْفَ هَمٍّ قَدْ أَرْقَتَ لَهُ ** وأنتَ من نكَدِ الأيامِ مَلسوعُ) ٦ (فَهذِهِ شِيمَةُ لدُّنْيَا وَغَيْرُ فَتًى ** مَنْ بَاتَ وَهْوَ بِمَا غَرَّتْهُ مَخْدُوعُ) ٧ (أَمَاطَ عَنِّي لأَذَى شِعْرٌ بَعَثْتَ بِهِ ** مُنَقَّحاً كلُّ بيتٍ منهُ مَصنوعُ) ٨ (شِعرٌ يعلِّمُ نَظمَ الشِّعرِ سامِعَهُ ** فِيهِ طِبَاقٌ وَتَجْنِيسٌ وَتَرْصِيع) ٩ (وشِعرُ غيرِكَ كالرَّيْحانِ ليسَ لهُ ** إذا ذَوِيَ عُودُهُ في الكفِّ مَرجوعُ)١٠ (فَ سْلَمْ وَعِشْ لِبَني لآدَابِ قَاطِبَةً ** يَا مَنْ بِهِ شَمْلُ أَهْلِ لْفَضْلِ مَجْمُوعُ)

(١٧٢/١)

البحر : بسيط تام (يا مُوسِعي جَفوَةً وصَدّاً ** قد ضاقَ بالبُعدِ عنكَ ذَرْعي) (أنتَ حَبيبٌ لكلِّ نفْسٍ ** وكلِّ حَسٍّ وكلِّ طَبْعِ) (قد فاتَني منكَ حَظٌّ عيني ** فلا تدَعْني في حظِّ سَمعي) ٤ (كنتُ إذا مَلَّني حبيبٌ ** أنْجَدَني بالبكاءِ دَمعي) ٥ (مَن لي بهَطّالةٍ هَتُونٍ ** أَبْكِي بِهَا طَاقَتِي وَوُسْعِي) ٦ (على أُناسٍ بانُوا وكانوا ** ذُخْرِي لِيَوْمَيْ ضُرِّي وَنَفْعِي) ٧ (فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حُكْمٍ ** يا ابنَ عليٍّ وأيِّ شَرْعِ) ٨ (سَوَّغْتَ بَعْدَ لْوِصَالِ هَجْرِي ** عَمْداً وبعدَ العطاءِ مَنعي) ٩ (فارْعَ عهودَ الإخاءِ وأَكرِمْ **)

(١٧٣/١)

البحر : منسرح (خَلِيفَةَ للَّهِ أَنْتَ بِ لدِّينِ وَ ل ** وأمرِ الإسلامِ مُضْطَلِعُ) (أَنْتَ لَمَّا سَنَّهُ لأَئِمَّةُ أَ عْ ** لاَمُ لْهُدَى مُقْتَفٍ وَمُتَّبِعُ) (قد عَدُمَ العُدْمُ في زمانِكَ ** جَوْرُ مَعاً وَ لْخِلاَفُ وَ لْبِدَعُ) ٤ (فَ لنَّاسُ فِي لْعَدْلِ وَ لسِّيَاسَةِ وَ لإ ** حسانِ والشَّرْعِ كلُّهُمْ شَرَعُ) ٥ (يا ملِكاً يردَعُ الحوادثَ والأ ** يّامَ من ظُلمِنا فتَرْتَدِعُ) ٦ (يا مَن له أنعُمٌ مُكرّرَةٌ ** لنا مَصِيفٌ منها ومُرْتَبَعُ) ٧ (أَرْضِيَ قَدْ أَجْدَبَتْ وَلَيْسَ لِمَنْ ** أجدَبَ يوماً سِواكَ مُنتَجَعُ) ٨ (وَلِي عِيَالٌ لاَ دَرَّ دَرُّهُمُ ** قَدْ أَكَلُونِي دَهْرِي وَمَا شَبِعُوا) ٩ (لَوْ وَسَمُونِي وَسْمَ لْعَبِيدِ وَبَا ** عُوني بسوقِ الأعرابِ ما قَنِعوا)٠ (إذا رأَوْني ذا ثَروةٍ جلسوا ** حَوْلِي وَمَالُوا إلَيَّ وَ جْتَمَعُوا)

(١٧٤/١)

١(وَطَالَمَا قَطَعُوا حِبَالِيَ إعْ ** رَاضاً إذَا لَمْ يَكُنْ مَعِي قِطَعُ)(يَمْشُونَ حَوْلِي شَتَّى كَأَنَّهُمُ ** عقاربٌ كلّما سَعَوْا لَسَعُوا)(فَمِنْهُمُ لطِّفْلُ وَ لْمُرَاهِقُ وَ لْ ** والمُرضَعُ يَحبو والكهلُ واليَفَعُ)٤ (لا قارِحٌ منهمُ أُؤَمِّلُ أنْ ** يَنَالَنِي خَيْرُهُ وَلاَ جَذَعُ)٥ (لهمْ حُلوقٌ تُفْضي إلى مِعَدٍ ** تَحْمِلُ فِي لأَكْلِ فَوْقَ مَا تَسَعُ)٦ (مِنْ كُلِّ رَحْبِ لْمِعَاءِ أَجْوَفَ نَا ** رِيِّ الحشا لا يَمَسُّهُ الشبَعُ)٧ (لا يُحسِنُ المضغَ فهْوَ يطرَحُ في ** فِيهِ بِلاَ كُلْفَةٍ وَيَبْتَلِعُ)٨ (ولي حديثٌ يُلهي ويُعجبُ مَن ** يُوسِعُ لِي خُلْقَهُ فَيَتَّسِعُ)٩ (نَقَلْتُ رَسْمِي جَهْلاً إلَى وُلُدٍ ** لَسْتُ بِهِمْ مَا حَيِيتُ أَنْتَفِعُ)٠ (نظرتُ في نَفعِهِمْ وما أنا في ** تِلاَبِ نَفْعٍ لأَوْلاَدِ مُبْتَدِعُ)

(١٧٥/١)

٢(وَقُلْتُ هذَا بَعْدِي يَكُونُ لَكُمْ ** فَمَا أَطَاعُوا أَمْرِي وَلاَ سَمِعُوا)(وَ خْتَلَسُوهُ مِنِّي فَمَا تَرَكُوا ** عَيْنِي عَلَيْهِ وَلاَ يَدِي تَقَعُ)(فَبِئْسَ وَ للَّهِ مَا صَنَعْتُ فَأَضْ ** رَرْتُ بِنَفْسِي وَبِئْسَ ما صَنَعُوا)٤ (فَإنْ أَرَدتُّمْ أَمْراً يَزُولُ بِهِ ** لْخِصَامُ مِنْ بَيْنِنَا وَيَرْتَفِعُ)٥ (فَ سْتَأْنِفُوا لِي رَسْماً أَعُوذُ عَلَى ** ضَنْكِ مَعاشي بِهِ فأَتَّسِعُ)٦ (وإنْ زَعمتُمْ أنّي أتيْتُ بها ** خَدِيعَةً فَ لْكَرِيمُ مُنْخَدِعُ)٧ (حَاشَى لِرَسْمِي لْقَدِيمِ يُنْسَخُ مِنْ ** نَسْخِ دَوَاوِينِكُمْ وَيَنْقَطِعُ)٨ (فَوَقِّعُوا لِي بِمَا سَأَلْتَ فَقَدْ ** أَطْمَعْتُ نَفْسِي وَ سْتَحْكَمَ لطَّمَعُ)٩ (وَلاَ تُطِيلُوا مَعِي فَلَسْتُ وَلوْ ** دفَعْتُموني بالراحِ أندَفِعُ)٠ (وَحلِّفُونِي أَنْ لاَ تَعُودَ يَدِي ** ترفعُ في نَقلِهِ ولا تضَعُ)

(١٧٦/١)

البحر : كامل تام (ما كنتُ أوّلَ حافظٍ لمُضيِّعٍ ** والغدرُ من حَسناءَ غيرُ بديعِ) (مَاذَا عَلَى لأَيَّامِ أَيَّامِ لصَّبَى ** لو أنّها سَمُحَتْ لنا برجوعِ) (وَعَلَى للَّيَالِي لَوْ تَكُرُّ مُعِيدَةً ** مَا فَرَّقَتْ مِنْ شَمْلِنَا لْمَجْمُوعِ) ٤ (وعلى شُموسٍ في الخُدورِ غَوارِبٍ ** لو أذَّنَتْ بعدَ النَّوى بطلوعِ) ٥ (لم تبكِ يومَ فِراقِكُمْ عَيني دمَاً ** إلاَّ وَقَدْ نَزَحَ اَلْبُكَاءُ دُمُوعِي) ٦ (وَدَّعْتُ عِيسَهُمُ فَيَا لِلَّهِ مَا ** صنعَتْ بقلبي ساعةَ التَّوديعِ) ٧ (بانوا بسِكرِ اللَّحظِ صاحٍ قلبُها ** مِمَّا تُجِنُّ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي) ٨ (لَحْظٍ بِهِ يَدْوَى لصَّحِيحُ فَلَيْتَهَا ** أَبْقَتْ عَلَى قَلْبٍ بِهَا مَصْدُوعِ) ٩ (قَالَتْ أَتَقْنَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي لْكَرَى ** فتَبِيتَ في حُكمِ المَنامِ ضَجيعي)٠ (وَأَبِيكَ مَا سَمُحَتْ بِطَيْفِ خَيَالِهَا ** إلاَّ وَقَدْ مَلَكَتْ عَلَيَّ هُجُوعِي)

(١٧٧/١)

١(يا سَلْمَ إنَّ الحُبَّ أسلَمَني إلى ** شُغْلَيْنِ من وَجدٍ بكمْ ووُلوعِ)(وَهَوَاكِ يَا ذَاتَ للِّمَا لْمَعْسُولِ غَا ** دَرَني أَبِيتُ بليلةِ المَلسوعِ)(يا قارِعاً بالعَذْلِ سَمعي بعدَ ما ** عَلِقَ لْفُؤَادُ دَعَوْتَ غَيْرَ سَمِيعِ)٤ (أنا في الغرامِ بها ومجدُ الدينِ في ** حُبِّ لنَّدَى لِلْعَذْلِ غَيْرُ مُطِيعِ)

(١٧٨/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أَيُّهَا لرَّائِحُ لْمُجِدُّ ** وأَنفاسُنا مَعَهْ) (سِرتَ في الحِفظِ والكِلا ** ءَةِ والأمنِ والدَّعَهْ) (وَتَلَقَّاكَ مِنْ مَنَا ** زِلكَ الرُّحْبُ والسَّعَهْ) ٤ (كلّما اسْتَشعرَتْ فِرا ** قَكَ عادَتْ مُسترْجِعَهْ) ٥ (وفؤادٌ حَنَا الغرا ** مُ عَلَى لشَّوْقِ أَضْلُعَهْ)

(١٧٩/١)

البحر : رجز تام (خَلِيفَةَ للَّهِ لَّذِي ** وعودُهُ لا تُخلَفُ) (وَيَا إمَاماً أَعْجَزَتْ ** صِفاتُهُ من يَصِفُ) (ما عندَهُ لسائلٍ ** رَدٌّ وَلاَ تَوَقُّفُ) (** تَ مُوَسِّدِي خَدّاً وسالِفْ) ٤ (وَلِلسَّمَاحِ وَ لنَّدَى ** تَلِيدُهُ والمُطْرَفُ) ٤ (وَهَمُّهُ لْخِدْمَةُ فِي ل **) ٥ (** مَدْحٌ كَنُوَّارِ لرَّبِي) ٥ (يا من له عزمٌ كحَدِّ المَشْرَفِيِّ مُرهَفُ **ْ هِ تَذْرِفُ) ٦ (فاقي عليه تدُرفُ ** الكُماةِ تَرجُفُ) ٧ (حِلْفَةَ بَرٍّ صَادِقِ لْ **)

(١٨٠/١)

---

٧ (ومن له شَمائلٌ ** منَ الشَّمُولِ ألطَفُ) ٨ (ومُقلةٌ عنِ الرَّعا ** يا طَرفُها لا يَطرِفُ) ٨ (للهِ لَيلاتٌ خلَتْ ** منهُ وأيامٌ سَوالِفْ) ٩ (أيامُهُ لحُسنِها ** رَوْضَةُ حَزْنٍ أُنُفُ) ٩ (خَيْثُ الحبيبِ مُساعِدٌ ** يَا مَنْ لَهُ عَزْمٌ كَحَ)٠ (ليسَ بها ظُلمٌ ولا ** جَورٌ ولا تَعجْرُفُ)(عِ وَشْيُهُ مُفَوَّفُ ** باللَّحَظاتِ يُقطَفُ)(أوَما ترى هِيفَ الغصونِ **)(ورِيقَةٍ يُمزَجُ لي ** بها السُّلافُ القَرْقَفُ)(** طرَباً ودمعُ المُزنِ واكِفْ)

(١٨١/١)

---

١٤ (ومُخْطَفٍ لَوني إذا ** رَأَيْتُهُ يَنْخَطِفُ)٥ (أعْطِفُهُ وقلبُهُ **كالصخرِ لا ينعطِفُ)٦ (وَعَيْشَةٍ دَهْرِي عَلَيَّ ** مِثْلَهَا لا تَخْلِفُ)٧ (وهل لماضٍ من شبا ** بِ عِوَضٌ أو خلَفُ)٨ (لَهْفِي عَلَى أَيَّامِهَا ** لَوْ يَنْفَعُ لتَّلهُّفُ)٠ (إنَّ أبا العباسِ عَدْ ** لٌ في القضاءِ مُنصِفُ)(وإنّهُ أكرَمُ منْ ** دَاسَ لثَّرَى وَأَشْرَفُ)(وَإنَّ مَدْحِي فِيهِ لاَ ** يَدْخُلُهُ لتَّكَلُّفُ)(بذلَ النوالَ لكلِّ را ** لَّهْجَةِ حِينَ يَحْلِفُ)٤ (أَبْهَى مِنَ لدُّرِّ إذَا ** مَا شُقَّ عَنْهُ لصَّدَفُ)

(١٨٢/١)

---

٢٥ (كالماءِ ما في نَظمِهِ ** كَلٌّ وَلاَ تَكَلُّفُ)٦ (قد مُلئتْ عنّي بما ** أَمْلَيْتُ مِنْهُ لصُّحُفُ)٧ (فاغتَنِموا مَدحي فإنّي ** زائرٌ مُنصرِفُ)٨ (قد شِبتُ في خِدمَتِكُمْ ** ولي بذاكَ الشرَفُ)٩ (من معشَرٍ بوَلائهمْ **)٩ (وَ لْعَبْدُ كَيْءٌ شَامطٌ ** يُخْشَى عَلَيْهِ لتَّلَفُ)٠ (وَلَيْسَ بَعْدَ لشَّيْبِ إلاَّ ** مِيتَةٌ أَوْ خَرَفُ)(وخلفَهُ عائلةٌ ** أغراضُهمْ تختلِفُ)(قَدْ أَلْزَمُوهُ كُلَفاً ** وَأَيْنَ مِنْهُ لْكُلَفُ)(وفيهِ معَ مَغارِمٍ ** يَحْمِلُهَا تَعَقُفُ)

(١٨٣/١)

---

٣٤ (تَأْنَفُ مِنْ مَدْحِ للِّيَامِ ** نَفْسُهُ وَتَعْزِفُ)٥ (مَا هُوَ مِثْلُ غَيْرِهِ ** مُدَرْوِزٌ مُقَيِّفُ)٥ (وَفِيهِ مَعْ مَغَامِرٍ **)٧ (فَ نْظُرْ إِلَيْهِ نَظْرَةً ** وقد أَبَلَّ المُدنِفُ)٨ (فَحَالُهُ يُصْلِحُهَا ** تَدْبِيرُكَ لْمُلَطَّفُ)٩ (مَا دَامَ رَيَّانَ لْقَضِيبِ ع **)٩ (وَقَدْ نَشَا لِلْكَيِّ يَا ** مَولى الأنامِ مُخلِفُ) ٤(يَشْعَفُنِي حُبًّا وَمَا ** زالَ الصغيرُ يَشْعَفُ) ٤(وَمَا لَهُ بَعْدِي مَوْ ** رُوثٌ وَلاَ مُخَلِّفُ) ٤(وليسَ لي مِلكٌ ولا **)

(١٨٤/١)

---

٤٥ (وهْوَ وَقَدْ بَلَوْتُهُ ** مُهذّبٌ مُثقَّفُ) ٤٦ (مَا فِيهِ لاَ كِبْرٌ وَلاَ ** تِيهٌ وَلاَ تَعَجْرُفُ) ٤٧ (قد أينعَتْ أثْمارُهُ ** وَعَنْ قَلِيلٍ تُقْطَفُ) ٤٩ (فاغْرِسْهُ لي في خدمةٍ ** يسمو بها ويَشرُفُ) ٥٠ (يعلو بها بينَ الأنامِ ** قَدرُهُ ويُعرَفُ) ٥(وبعدَ شهرَيْنِ إذا ** ما دارَ فيهِ العلَفُ) ٥(وأقبلَ العيدُ الذي ** تُنْفَقُ فِيهِ لْعُرَفُ) ٥٤ (تَرَاهُ فِي لْمَوْكِبِ وَهْوَ **)

(١٨٥/١)

البحر : كامل تام (دارَ الهوى بينَ اللّوى وشَرافِ ** مِنْ مَرَبَعٍ أَقْوَى وَمِنْ مُصْطَافِ) (صَابَتْ ثَرَاكِ مِنَ لدُّمُوعِ مَوَاطِرٌ ** تُغْنِيكَ عَنْ صَوْبِ لْحَيَا لْوَكَّافِ) (جسَدي كما بَلِيَتْ طُلولُكَ بعدهمْ ** بَالٍ وَصَبْرِي مِثْلُ

رَبْعِكِ عَافِ) ٤ (ولقد عهِدتُكِ في الشَّبيبةِ مَأْلَفاً ** نَغْشَاهُ قَبْلَ تَفَرُّقِ لأُلاَّفِ) ٥ (قِفْ وَقْفَةً يَا سَعْدُ فِي آثَارِهِمْ ** إنْ كنتَ تُؤثِرُ في الهوى إسعافي) ٦ (وَ كْرِمْ مَحَلاً خَفَّ عَنْهُ قَطِينُهُ ** عَنْ أَنْ يُدَاسَ ثَرَاهُ بِالأَخْفَافِ) ٧ (وَ شْفِ لْعَلِيلَ مِنَ لْوُقُوفِ بِمَنْزِلٍ ** فِي لْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاهُ وَخْزُ أَشَافِ) ٨ (وانشُدْ فؤاداً باللِّوى أضللْتُهُ ** بَيْنَ لْعصُونِ لْهِيفِ وَ لأَحْقَافِ) ٩ (لِلَّهِ عَهْدُ هَوًى وَعَصْرُ شَبِيبةٍ ** فَارَقْتُهُ فَتَجَمَّعَتْ أَطرَافِي)٠ (أيامَ لا تَعصي الغواني في الهوى ** حُكْمِي وَلاَ تَنْوِي لْحِسَانُ خِلاَفِي)

(١٨٦/١)

١(إذ لا ظَلومُ تُسِرُّ لي ظُلماً ولا ** ذَاتُ لنَّصِيفِ تميلُ عَنْ إنْصَافِي)(وعلَيَّ من حِلَلِ الصِّبى فَضْفاضةٌ ** أَختالُ في حَبَراتِها الأَفْوافِ)(ألهو بمَعشوقِ الشمائلِ مُخْطَفٍ ** بَطَلِ للِّحَاظِ مُخَنَّثٍ لأَعْطَافِ)٤ (شَكْوَى لْمُحِبِّ إلَيْهِ مِنْ ثِقْلِ لْهَوَى **)

(١٨٧/١)

البحر : بسيط تام (لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمُشْتَاقٍ إذَا وَقَفَا ** إلاّ ادِّكارُ رسومٍ تبعَثُ الأَسَفا) (وَنَظْرَةٌ رُبَّمَا أَرْسَلْتُ رَائِدَهَا ** والطَّرْفُ يُنكرُ من مَعناكَ ما عرَفا) (يَا مَنْزِلاً بِاللِّوَى أَقْوى مَعَالِمُهُ ** لَمْ يَعْفُ وَجْدِي عَلَى سُكَّانِهِ وَعَفَا) ٤ (لولاكَ ما هاجَني نَوحُ الحَمامِ ولا ** هَفَا بِيَ لْبَرْقُ عُلْوِياً إذَا خَطَفَا) ٥ (أَعائدٌ وأحاديثُ المُنى خُدَعٌ ** عَلَى لْغَضَا زَمَنٌ مِنْ عَيْشِنَا سَلَفَا) ٦ (هَيْهَاتَ أَنْ تَخْلِفَ لأَيَّامُ مِنْ عُمُرِي ** شَبِيبَةً فِيكُمُ أَنْفَقْتُهَا سَرَفَا) ٧ (وَبَاخِلٍ سَمُحَ لطَّيْفُ لْكُذُوبُ بِهِ ** والليلُ قد مَدَّ من ظَلمائِهِ سُجَفا) ٨ (أَسْرَى إلَيَّ عَلَى مَا فِيه مِنْ فَرَقٍ ** تحتَ الدُّجى يركبُ الأهوالَ مُعتَسِفا) ٩ (فَبِتُّ مِنْ قَدِّهِ لِلْغُصْنِ مُعْتَنِفاً ** طَوْراً وَمِنْ خَدِّهِ لِلْخَمْرِ مُرْتَشِفاً)٠ (فيا لهُ من بخيلٍ كيفَ جادَ لنا ** عَفْواً وَمِنْ غَادِرٍ بِ لْعَهْدِ كَيْفَ وَفَا)

(١٨٨/١)

١(وفاترِ الطَّرْفِ مَمشوقِ القَوامِ لهُ ** قَدٌّ يُعلِّمُ خُوْطَ البانةِ الهَيَفا)(إنْ قُلْتُ جُرْتَ عَلَى ضَعْفِي يَقُولُ مَتَى ** كَانَ لْمُحِبُّ مِنَ لْمَحْبُوبِ مُنْتَصِفَا)(أو قلتُ أتلفتَ رُوحي قال لا عجَبٌ ** مَن ذاقَ طَعمَ الهوى يوماً وما تلِفا)٤ (إنْ أَنْكَرَتْ مِنْ دَمِي عَيْنَاهُ مَا سَفَكَتْ ** فَقَدْ أَقَرَّ بِهِ خَدَّاهُ وَ عْتَرَفَا)٥ (ما قلتُمُ الغصنُ مَيّالٌ ومُنعَطِفٌ ** فكيفَ مالَ على ضَعفي وما عطَفا)٦ (يا صاحِ قُمْ فوجوهُ اللهوِ سافرةٌ ** وناظِرُ الهَمِّ بالأفراحِ قد طُرِفا)٧ (كَسَا لرَّبِيعُ ثَرَاهَا مِنْ خَمَائِلِه ** رَيْطاً وألقى على كُبانِها قُطُفا)٨ (والغيمُ باكٍ وثَغرُ النَّورِ مُبتسمٌ ** وَطَائِرُ لْبَانِ فِي لأَغْصَانِ قَدْ هَتَفَا)٩ (والثغرُ رَيّانُ لَدْنُ العِطْفِ قد عقدَتْ ** لآلِىءُ لطَّلِّ مِنْ أَوْرَاقِهِ شَنَفَا)٠ (فانهَضْ إلى الراحِ واعذُرْ في الغرامِ بها ** لاَ تُلْحِ مَنْ بَاتَ مَشْغَوفاً بِهَا كَلِفَا)

(١٨٩/١)

٢(واحْبُ النديمَ بها حمراءَ صافيةً ** صِرْفاً إذَا ثَبَتَتْ فِي صَدْرِهِ رَجَفَا)(راحاً كأنَّ عمادَ الدينِ شابَ بها ** فِي لْكَأْسِ مَا رَقَّ مِنْ أَخْلاَقِهِ وَصَفَا)(فِي جَنَّةٍ جَادَهَا وَسْمِيُّ رَاحَتِهِ ** وَ مْتَدَّ فِيهَا عَلَيْنَا ظِلُّهُ وَضَفَا)٤ (حيثُ التَقَيْنا رأينا من صَنائعِهِ ** ومنْ سَجاياهُ فيها رَوضةً أُنُفا)٥ (أَعْدَتْ شَمَائِلُهُ مَرَّ لنَّسِيمِ بِهَا ** وكلّما هَبَّ في أرجائِهِ لَطُفا)٦ (عَلَى شَفَا جَدْوَلٍ فِي أَبْرَدَيْهِ إذَا غْ ** تَلَّ لنَّسِيمُ لأَدْوَاءِ لْهُمُومِ شَفَا)٧ (يُزْهَى بِمُلْكٍ إذَا سُحْبُ لْحَيَا بَخِلَتْ ** تَبْدُو لَهُ مِنِّي فَيَسْتُرُهَا)٨ (جَذْلانُ يصبحُ شَملُ المالِ مُنصَدِعاً ** فِي رَاحَتَيْهِ وَشَمْلُ لْحَمْدِ مُؤتَلِفَا)٩ (يا من يَلُومُ عليّاً في مواهبِهِ ** هَيْهَاتَ حَاوَلْتَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَلِفَا)٠ (فهل يُلامُ عُبابُ البحرِ إنْ زخرَتْ ** أَمْوَاجُهُ وَمَهَبُّ لرِّيحِ إنْ عَصَفَا)

(١٩٠/١)

٣(أقسمْتُ لو كانَ يدري ما الحياءُ حَياً ** أَرْضاً بِهَا نَزَلَتْ جَدْوَاهُ مَا وَكَفَا)(عانٍ على الشرفِ المَوروثِ تالِدُهُ ** بما استجَدَّ من العلياءِ أو طَرُفا)(مَا زَادَهُ قَوْمُهُ فَخْراً وَإِنْ بَلَغُوا ** فِي لْمَجْدِ شَأْواً عَلَى مَنْ رَامَهُ قَذَفَا)٤ (فالأنجُمُ الزُّهرُ والشُّهبُ الثَّواقبُ لوْ **كَانَتْ عَشَائِرَهُ زَادَتْ بِهِ شَرَفَا)٦ (ماضي الغِرارِ إذا البِيضُ الحِدادُ نبَتْ ** ثَبْتُ الجَنانِ إذا قلبُ الحليمِ هفا)٧ (يستلُّ من عزمِهِ في الرَّوعِ ذا شُطَبٍ ** عَضْباً وَيَلْبَسُ مِنْ آرائِهِ زَعَفَا)٨ (كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَ لْخَطْبُ مُعْتَكِرٌ ** بَشائرُ الصُّبحِ جَلاّ نورُها السُّدَفا)٩ (تَلْقَى لْغِنَى

عِنْدَهُ إنْ جئْتَ مُجْتَدِياً ** والعفوَ إنْ جئتَهُ للذنْبِ مُعترِفا) ٤٠ (ما للزمانِ ولي حَتّامَ تجمعُ لي ** أيامُهُ معَ سَواءِ الليلةِ الخُسُفا) ٤(يَسُومُ ذُؤْبانَهُ مَدحي ويطمعُ في ** أَنِّي أُنَازِعُهَا أَشْلاَءَهَا لْجِيفَا)

(١٩١/١)

٤(هَيْهَاتَ تَرْهَبُ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِهَا ** وَصُنْتُ فَضْلِي عَنْ إدْنَاسِهَا صَلَفَا) ٤(لِلَّهِ دَرُّ أَبِيِّ لنَّفْسِ مُمْتَعِضٍ ** لِفَضْلِهِ أَنْ يُلاَقِي لْحَيْفَ وَ لْجَنَفَا) ٤٤ (يأبى غَضارةَ عَيشٍ جَرَّ مَلبَسُها ** ذُلاً وَيَخْتَارُ عِزَّ لنَّفْسِ وَ لْقَشَفَا) ٤٥ (قالوا انْتَزِحْ وتغرَّبْ تكتسِبْ شرَفاً ** فالدُّرُّ ما عَزَّ حتى فارَقَ الصدَفا) ٤٦ (أَأَتْرُكُ لْبَحْرَ دُونِي سَائِغَاً غَدَقاً ** وأَجْتَدي وَشَلاً بالجوِّ مُنتَزِفا) ٤٧ (أَبَتْ عَطَايَا عَلِيٍّ أَنْ أَمُدَّ إلَى ** يَدي يداً كَفَّنِي مَعروفُهُ وكَفَا) ٤٨ (كم ردَّ عنّي سِهامَ الدهرِ طائشةً ** ولم أزلْ لمَرامي صَرْفِهِ هَدَفا) ٤٩ (وكم دعوْتُ أبا نصرٍ لحادثةٍ ** جَلَّتْ فَمَا خَارَ عَنْ نَصْرِي وَلاَ صَدَفَا) ٥٠ (أَحَلَّنِي مِنْ جَمِيلِ لرَّأْيِ مَنْزِلَةً ** غَدَوْتُ مِنْهَا لِظَهْرِ لنَّجْمِ مُرْتَدِفَا) ٥(** وإنْ دعَوتُ بهِ في غَمّةٍ كَشَفا)

(١٩٢/١)

٥(يَا مَنْ إذَا قَالَ أَعْيَ لْقَائِلُونَ لَهُ ** وَمَنْ إذَا جَادَ أَعْطَى لْجِلَّةَ لشَّرَفَا) ٥(فَدَاكَ كُلُّ قَصِيرِ لْبَاعِ مُنْسَلِخٍ ** منَ المَكارِمِ مَهْجُوٍّ إذا وُصِفا) ٥٤ (لا تعرفُ العُرفَ كَفّاهُ ولا هوَ إنْ ** حاولْتَ تَعريفَهُ في مَحفَلٍ عُرِفا) ٥٥ (فَ سْمَعْ دُعاءَ وَلِيٍّ بَاتَ مُبْتَهِلاً ** فِيهِ وَظَلَّ عَلَى لإِخْلاَصِ مُعْتَكِفَا) ٥٦ (مَدْحاً مَلأْتُ بِهِ قَلْبَ لْحَسُودِ جَوًى ** كما ملأْتُ بطونَ الكُتْبِ والصُّحُفا) ٥٧ (سَرى فما عرَّسَ الرَّكْبانُ في طرَفٍ ** إلاَّ رَأَوْا فِيهِ مِنْ مَدْحِي لَكُمْ طَرَفَا) ٥٨ (فَ فْنِ للَّيَالِيَ وَ لأَيَّامَ سَاحِبَ أَذْ ** يَالِ لسَّعَادَةِ مَا كَرًّا وَمَا اخْتَلَفَا)

(١٩٣/١)

البحر : بسيط تام (يَا مَنْ إذا ضَنَّتِ لأَيَّامُ جَائِرَةً ** عَمَّ لْبَرِيَّةَ إِسْعَافاً وَإِنْصَافَا) (ومنْ أمِنتُ بهِ دهري وحادِثُهُ ** ولستُ أخشاهُ إنْ داجى وإنْ صافا) (تُعطي الألوفَ إذا الجَعْدُ اليَدَيْنِ غدا ** يُعطي الدراهمَ أَثْلاثاً وأَنْصافا) ٤ (لاَ زِلْتَ تُبْلِي جَدِيدَ لدَّهْرِ مُغْتَبِطاً ** صَوماً وفِطراً وأَعياداً وأَنْصافا)

(١٩٤/١)

البحر : سريع (يا زمنَ السُّوءِ الذي مسَّني ** بِغَمْرَةٍ لَيْسَ لَهَا كَاشِفُ) (صحِبتُهُ قِدْماً فما سرَّني ** سَالِفُ أَيَّامِي وَلاَ لآنِفُ) (إذا كُلومُ الهَمِّ ذاوَيْتُها ** عَادَ لَهَا مِنْ جَوْرِهِ قَارِفُ) ٤ (وَكُلَّمَا أَغْضَيْتُ عَنْ زَلَّةٍ ** أَغْراهُ عَفوي بي فيستانِفُ) ٥ (يَخْضَعُ مِنْهُ لِلدَّنَايَا عَلَى ** غُرَّتِهَا لْجَبْهَةُ وَ لسَّالِفُ) ٦ (مَا لَكَ لاَ يَنْفُقُ فِي سُوقِ أَبْ ** نَائِكَ إلاَّ لْبَهْرَجُ لزَّائِفُ) ٧ (فكم أُداجيهمْ على أنّني ** طِبٌّ بِأَدْوَائِهِمِ عَارِفُ) ٨ (ورُبَّ مَشّاءٍ على عِلّةٍ ** وهْوَ إذا اسْتَثْبَتَّهُ واقِفُ) ٩ (يَحْسُدُنِي لنَّاسُ عَلَى مَوْرِدٍ ** مُكَدَّرٍ يَنْزَحُهُ لرَّاشِفُ) ٠ (وصاحبٍ همِّيَ ما سرَّهُ ** وهْوَ على ما ساءَني عاكِفُ)

(١٩٥/١)

١(إذا بدَتْ منّي له هَفوةٌ ** أعرَضَ لا يَعطِفُهُ عاطِفُ)(لاَ يُدْرِكُ لْعَلْيَاءَ إلاَّ فَتَى ** آبٍ عَلَى حَمْلِ لأَسَى عَازِفُ)(ولا ينالُ العِزَّ حتى يُرى ** خَابِطَ لَيْلٍ نَوْؤُهُ وَاكِفُ)٤ (فَ رْحَلْ مَتَى آنَسْتَ ذُلاًّ وَلاَ ** يَعْتاقُكَ التالِدُ والطارِفُ)٥ (فَمَا يَسُومُ لْخَسْفَ إلاَّ هَوَى ** أو مَنزِلٌ أنتَ بِهِ آلِفُ)٦ (لا سلِمَتْ دارٌ ولا خُلّةٌ ** أَنْتَ عَلَى آثَارِهَا تَالِفُ)٧ (يا دَولةً ما نالَني خَيرُها ** وإنّني من شرِّها خائفُ)٨ (نَاءَتْ صُرُوفُ لْدَّهْرِ عَنْهَا فَمَا ** يَطُوفُ لِلذُّعْرِ بِهَا طَائِفُ)٩ (فارْقُبْ لها إنْ رقدَتْ فِتنةً ** نَكْبَاءَ شَرُّ رِيحِهَا عَاصِفُ)

(١٩٦/١)

البحر : بسيط تام (لاَ بَارَكَ للَّهُ فِي قَوْمٍ صَحِبْتُهُمُ ** فَمَا رَعَوْا حُرْمَتِي يَوْمَاً وَلاَ عَرَفُوا) (وَلاَ وَصَفْتُ قَبِيحاً مِنْ فِعَالِهِمُ ** إلاّ وعندَهمُ بي فوقَ ما أَصِفُ) (لأَصْبُرَنَّ عَلَى إدْمانِ ظُلْمِهِمُ ** عسى الليالي تُواتِني فأَنْتَصِفُ)

(١٩٧/١)

البحر : كامل تام (أَلدَّسْتُ مِنْ لأْلاَءِ وَجْهِكَ مُشْرِقُ ** وَعَلَى لْوِزَارَةِ مِنْ جَلاَلِكَ رَوْنَقُ) (ما إنْ رأَتْ كَفْواً لها حتى رأَتْ ** سُودَ البُنودِ على لِوائِكَ تَخفِقُ) (قَرَّتْ بَلاَبِلُ صَدْرِهَا وَلَقَدْ تُرَى ** وبها إليكَ صَبابةٌ وتَشوُّقُ) ٤ (أَلْيَوْمَ أَسْفَرَ دَسْتُهَا وَلَطَالَمَا ** شِمْناهُ وهْوَ من الكآبةِ مُطرِقُ) ٥ (كانتْ بمَضيَعَةٍ تُعاوِي سَرْحَها الذُّؤْبانُ والغِربانُ فيها تَنْفِقُ ** ذُؤبَانُ وَ لْغِرْبَانُ فِيهَا تَنْفِقُ) ٦ (رُدَّتْ إلَيْكَ فَأَصْلُهَا بِكَ ثَابِتٌ ** عَالِي لْبِنَاءِ وَفَرْعُهَا بِكَ مُوْرِقُ) ٧ (أَنْتُمْ وَإنْ رَغَمَ لْعِدَى وُرَّاثُهَا **)

(١٩٨/١)

البحر : رجز تام (خَلِيفَةَ للَّهِ لَّذِي ** آرَاؤُهُ مُوَفَّقَهْ) ٤ (بِحَقِّ مَنْ صَدَقَ مَا ** لاَمِ فَتْقاً رَتَقَهْ) ٥ (أطبِقْ أبا سَعدٍ وخُذْ ** منهُ قَراحَ الطَّبَقَهْ) ٦ (حَتَّى تُرَى أَحْشَاؤُهُ ** بِغَيْظِهَا مُمَزَّقَهْ) ٧ (يُمسي على المُوَرِّقِيِّ ** عَيْنُهُ مُؤرَّقَهْ) ٨ (وَ سْتَخْرِجِ لْمَالَ لَّذِي ** جَمَّعَهُ وَ رْتَفَقَهْ) ٩ (حصَّلَهُ خِيانةً ** طَوْرا وطَوْرا سَرِقَهْ) ٠ (لا تجِبُ الزكاةُ في ** أمثالِهِ والصدَقَهْ)(جَمَعَّهُ وَأَنْتَ أَوْ ** لَى أَنْ تَكُونَ مُنْفِقَهْ)(واستَجْلِها دُرْداً صِحا ** حاً وُزَّناً مُحَقَّقَهْ)

(١٩٩/١)

١(مِثْلَ لُوُجوهِ لْبَدَوِيَّا ** تِ لْحِسَانِ لْمُشْرِقَهْ)٤ (كأنّها من حُسنِها ** رَوْضَةُ حَزْنٍ مُؤنِقَهْ)٥ (وَسَلِّطِ لْخَرْجَ عَلَى ** جُمُوعِهَا وَ لنَّفَقَهْ)٦ (حتى تراها وهْيَ في ** أَرْبَابِهَا مُفَرَّقَهْ)

(٢٠٠/١)

البحر : رمل تام (يَا صَلاَحَ ل ** دِّينِ خُذْ حِ) (فلقدْ وافاكَ في ثَوْ ** بَيْ عِنادٍ ونِفاقِ) (لا يَغرَّنَّكَ منهُ ** مَنطِقٌ حُلوُ المَذاقِ) ٤ (** ذْرَكَ مِنْ صِلِّ لْعِرَاقِ) ٦ (ليسَ فيهِ شيءٌ يدورُ على الضِّرْسِ ** ذْرَكَ مِنْ صِلِّ لْعِرَاقِ) ٦ (دَقَّ لُؤماً فَتَفَطَّنْ ** في مَعانِيهِ الدِّقاقِ) ٧ (لو ظفِرْنا فيهِ بمَرعىً ورِيقٍ ** لعَذَرْناكَ أو بمَرْأَى أنيقِ) ٩ (لاَ تُخَالِطْهُ وَسَائِلْ ** عنهُ أَخْلاطَ الرِّفاقِ)٠ (فهْوَ داءٌ في الخَياشيمِ شَجاً بينَ التَّراقي ** نَ لتَّرَاقِي)(أكذَبُ الناسِ إذا آ **)

(٢٠١/١)

---

١٧ (وجُروحٍ تُعجِزُ النا **)(وغدَتْ تلعبُ فيها ** فَهْوَ دَاءٌ فِي لْخَيَاشِ)(** باللُّؤمِ والغدرِ صِفاقِ)

(٢٠٢/١)

البحر : مجتث (وحُلوةِ الرِّيقِ باتَتْ ** فِي حُضْنِ غُصْنٍ وَرِيقِ) (أَعْدَى إِلَيْهَا فَرَقَّتْ ** مِنَ لنَّسِيمِ لرَّقِيقِ) (مَكفوفةِ القَدِّ بَيضا ** ءَ ذَاتِ مَرْأًى أَنِيقِ) ٤ (كَأَنَّهَا تَمْلأُ لْكَ **) ٤ (تُشَقُّ عَنْ أَحْمَرِ للَّوْ ** نِ قَانِيءِ كَ لشَّقِيقِ) ٦ (تَجْنِي وَيُجْنَى عَلَيْهَا ** فَمَا لَهَا مِنْ صَدِيقِ) ٧ (طُفنا بها فسَقَتْنا ** رِيقاً كَطَعْمِ لرَّحِيقِ) ٨ (أيَّ اجتماعٍ قضَيْنا ** عليهِ بالتَّفريقِ)

(٢٠٣/١)

البحر : رجز تام (عَسَى غَزَالُ لأَبْرَقِ ** يَرِقُّ لِي مِنْ أَرَقِي) (وَيَجْمَعُ لأَيَّامُ مِنْ ** شَملِ هَوىً مُفرَّقِ) (أغيَدُ مِقْلاقُ الوِشاحِ ** نَائِمٌ عَنْ قَلَقِي) ٤ (أسلَمَني للوَجدِ وهْوَ ** سالمٌ من حُرُقي) ٥ (لا تَعلَقُ السَّلوةُ في ** قلبٍ بهِ مُعلَّقِ) ٧ (عانَقَني ولمْ يكنْ ** لَوْلاَ لنَّوَى مُعْتَنِقِي) ٨ (وَكَانَ لاَ يَسْمَحُ لي ** بِ لنَّظَرِ لْمُسْتَرَقِ) ٩ (ولم أخَلْ أنَّ اللِّقاءَ ** زَائِدُ لتَّفَرُّقِ)٠ (وَأَنَّنَا يَوْمَ لْوَدَاعِ ** يَرِقُّ لِي مِنْ أَرَقِي)٤ (أنتَ جلَبْتَ الهَمَّ يا ** طَرْفي لقلبي فَذُقْ)

---

٣٥ (** اءِ لزُّلاَلِ مُشْرِقِي)

البحر : بسيط تام (قُلْ لصديقي أبي عليٍّ ** مَا هَكَذَا يَفْعَلُ لصَّدِيقُ) (أتَيتَ ما لم يكنْ بمِثلي ** ولا بأمثالِكُمْ يَليقُ) (نَقَضْتَ عَهْدِي وَكَانَ ظَنِّي ** بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَثِيقُ) ٤ (وكنتَ تَنسى حقّي وكانتْ ** مَرْعِيّةً عندَكَ الحُقوقُ) ٥ (قد كنتَ أوعَدْتَني بوَعدٍ ** أَنْتَ بِأَمْثَالِهِ خَلِيقُ) ٦ (أَنَّكَ تَجْلُو هَمِّي بِيَوْمٍ ** يجمعُ أطرافَهُ الفُسوقُ) ٧ (يَبُلُّ فِيهِ غَلِيلَ صَدْرِي ** شَرابُكَ المُسْكِرُ العتيقُ) ٨ (أَخْلَفْتَنِي وَ نْفَرَدتَّ عَنِّي ** أما استحى وجهُكَ الصَّفيقُ) ٩ (وَقَدْ تَحَقَّقْتَ فِيَّ أَنِّي ** صَبٌّ إلى شُربِها مَشُوقُ)٠ (وَأَنَّنِي فِي هَوَى لْوُجُوهِ لْ ** حِسَانِ مَا عِشْتُ مَا أُفِيقُ)

١(أَضَاقَ عَنِّي لَكُمْ فِنَاءٌ ** عَنِ لأَخِلاَّءِ لاَ يَضِيقُ)(وهل علمتُمْ بأنَّ شُكري ** عَبْدٌ لإحْسَانِكُمْ رَقِيقُ)(أَما وَحَقِّ لْمُدَامِ صِرْفاً ** يخجلُ من لونِها الشَّقيقُ)٤ (وَكُلِّ هَيْفَاءَ ذَاتِ دَلٍّ ** يَقْتُلُنِي قَدُّهَا لرَّشِيقُ)٥ (يَشْكُو إلى رِدْفِهَا لْمُعَبَّا ** من جَورِهِ خَصرُها الدقيقُ)٦ (لِلصَّبِّ مِنْ وَرْدِ وَجْنَتَيْهَا ** وِردٌ ومن ثَغرِها رَحيقُ)٧ (إنّ كَ إنْ لم تُصْخِ لعَتْبي ** جاءَكَ منّي ما لا تُطيقُ)٨ (وإنّنا الدهرَ لا التَقَيْنا ** إلاَّ وَقَدْ ضَمَّنَا لطَّرِيقُ)

(٢٠٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (لأَبِي عَليَّ مُرْتَقًى ** في ذُروةِ العَلياءِ شاهِقْ) (ومَواهِبٌ كالغيثِ يُتبِعُ سابقاً منها بِلاحِقْ ** بِعُ سَابِقاً مِنْهَا بِلاحِقْ) (وبوجهِهِ بِشرٌ مَخا ** ئِلُهُ لشائِمِهِ صَوادِقْ) ٤ (قسَماً بمُزْجي السُّحْبِ تَحْدُوها الرواعِدُ والبَوارِقْ ** دُوهَا لرَّوَاعِدُ وَ لْبَوَارِقْ) ٥ (ومُسَيِّرِ الشهْبِ الثَّوا ** قبِ في المَغاربِ والمشارِقْ)

(٢٠٨/١)

البحر : مديد تام (يا جلالَ الدينِ يا ملِكاً ** هُوَ فِي أَفْعَالِهِ مَلِكُ) (وَجَوَاداً مَا لَهُ أَبَداً ** بالنَّدى في الناسِ مُشتَرِكُ) (يا مَصُونَ العِرضِ وافِرَهُ ** وحِمى الأعراضِ مُنتهَكُ) ٤ (والصَّدُوقُ الوعدِ في زمنٍ ** أهلُهُ إنْ حدَّثُوا أَفِكوا) ٥ (أَنْتَ وَالأَخْلاَمُ طَائِشَةٌ ** ثَابِتُ الأَرْآءِ مُحْتَنَكُ) ٦ (لكَ بالإقبالِ دارٌ وإنْ ** رُغِمَتْ أعداؤُكَ الفلَكُ) ٧ (فابْقَ منصوراً فقد هبطوا ** وارْقَ مَوفوراً فقد هلَكوا) ٨ (واستمِعْ من شاعرٍ يدُهُ ** بِكَ بَعْدَ اللَّهِ تَمْتَسِكُ) ٩ (هزَّهُ فيكَ الرجاءُ فآمالُهُ في الصدْرِ تَعتَرِكُ ** فِي الصَّدْرِ تَعْتَرِكُ)٠ (حَلَّ زَوراءَ العراقِ كما ** حَلَّ قِيعانَ السَّما السمَكُ)

(٢٠٩/١)

١(أنا في توقيعِ جائزتي ** طُولَ هذَا اللَّيْلِ مُرْتَبِكُ)(فقلد كادَتْ ضلوعيَ منْ ** حرِّ نارِ الفِكرِ تَنْسَبِكُ)(شَاعِ أَمْرِي فِيهِ وَ مْتَلأَتْ ** بحديثي الطُّرُقُ والسِّكَكُ)٤ (رَجَمُوا فِيَّ الظُّنُونِ فَكَمْ ** مَسلَكٍ في الإثمِ قد سلَكوا)٥ (مِحنةٌ لم يُرْمَ قَطُّ بها ** سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ)٦ (سِيَّمَا وَالأَمْرُ فِي يَدِ مَنْ ** هُوَ فِي الإحْسَانِ مُنْهَمِكُ)٧ (وَدِمَا الأَمْوَالِ طَافِحَةٌ ** بِيَدِ السُّؤَّالِ تَنْسَفِكُ)٨ (فَتَدارَكْ قِصَّتي فعلى ** يَدِكَ الْمَبْسُوطَةِ الدَّرَكُ)٩ (وَ قْتَنِصْ حُرَّ الثَّنَاءِ فَمَا **كُلَّ وَقْتٍ يَعْلَقُ الشَّرَكُ)

(٢١٠/١)

البحر : مديد تام (سَلْ عَنِ الْمَاضِينَ إنْ نَطَقَتْ ** عنهمُ الأجداثُ والبِرَكُ) (أيَّ دارٍ للبَلا نزلوا ** أو سبيلٍ للرَّدى سلَكوا) (مَلَكُوا الدُّنْيَا فَمَا دَفَعَ الْمَ ** وْتَ مَا حَازُوا وَمَا مَلَكُوا) ٤ (بِيَدِ الأَيَّامِ مُنْتَهَكُ ** بِرِجَالٍ طَالَمَا فَتَكُوا) ٥ (ضَحِكُوا حِيناً فَعَادَ أَسًى ** وبكاءً ذلك الضحِكُ) ٦ (وَبَرَتْهَا لِلزَّمَانِ يَدٌ ** مَا عَلَيْهَا فِي دَمٍ دَرَكُ) ٧ (يا أخا الخَمسينَ باهِرَها ** وَهْوَ فِي دُنْيَاهُ مُنْهَمِكُ) ٨ (بَاتَ مَغْرُوراً تُمَدُّ لَهُ ** مِنْ حِبَالاَتِ الرَّدَى شَبَكُ) ٩ (لاهِياً والعُمْرُ مُنْتَهَبٌ **)٠ (قِفْ قَلِيلاً قَدْ بَلَغْتَ مَدًى ** للمنايا فيهِ مُعتَرَكُ)

(٢١١/١)

البحر : متقارب تام (لِمَيْمُونَ وَجْهٌ يَسُوءُ الْعُيُونَ ** مَنْظَرُهُ الأَسْوَدُ الْحَالِكُ) (وَحَمَّامُهُ مُظْلِمٌ بَارِدٌ ** يَضَلُّ بأرجائِهِ السالِكُ) (وهَبْ أنَّ حَمّامَهُ جَنّةٌ ** أليسَ على بابِهِ مالِكُ)

(٢١٢/١)

البحر : كامل تام (لاَ تَخْشَ إمْلاَقاً إذَا عْتَلَقَتْ **كَفَّاكَ بِي فَالنُّجْحُ فِي دَرَكِي) (فالنَّسرُ لو قصدَتْهُ بُنْدُقَةٌ ** مِنِّي لأَرْدَتْهُ عَنِ الْفَلَكِ) (نهضَتْ غَوارِبُها من الْ ** أَشْوَاقِ بِالْعِبْءِ الثَّقِيلِ) ٤ (مُتَلَفِّتاتٍ من شَرا **

فِ إلى سَنا برقٍ كَليلِ) ٩ (يَا دَارُ لاَ بَرِحَتْ تَجُو ** دُكِ كُلُّ غَادِيَةٍ هَطُولِ)٠ (وَتَنَفَّسَتْ رِيحُ الصَّبَا ** حَرَّانِ فِي عَافِي الطُّلُولِ)(هل لي إلى ذاتِ القَلا ** ئدِ والمَراسِلِ من رَسولِ)(فَيُبِثَّ مَا بِي منْ ضَنَا ** بَادٍ وَدَاءِ هَوًى دَخِيلِ)(ومنَ المُحالِ تَنَظُّري ** مَلاَعِبِ الْحَيِّ الْحُلُولِ)٤ (وَعَلَى النَّقَا مِنْ وَجْرَةٍ ** بَلْهَاءُ تَلْعَبُ بِالْعُقُولِ)

(٢١٣/١)

---

١٥ (فِي ضَمِّ مَا ضَمَّتْ غَلاَ ** ئِلُها شفاءٌ للغَليلِ)٧ (ما بينَ خُوطِ أَراكةٍ ** مِنْهَا وَحِقْفِ نَقاً مَهِيلِ)٨ (مَحُ بِي وَيُحْزِنُ فِي السُّهُولِ ** يَبْدُو لِشَائِمِهِ كَمُخْ)٩ (نِي إِلَى هَمٍّ طَوِيلِ ** يَ وَرِيقَةٌ بَعْدَ الذُّبُولِ)(يَا بَيْنُ كَمْ أَجْلَيْتَ يَوْ ** مَنْ آلُهُ آلُ النَّبِ)(ما للعَذولِ ولمْ أزلْ ** كِلْفاً بِعِصْيَانِ الْعَذُولِ)٥ (صَلِفٍ مَلُولٍ آهِ وَا ** قَّوَامِ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ)٦ (يَا سَعْدُ أَنْجِدْنِي عَلَى الْ ** لُ بخصرِهِ الواهي النَّحيلِ)٠ (أَلثابتِ الأَرْآءِ في ** دَحْضٍ بِوَاطِئِهِ زَلِيلِ)٥ (بأَكُفِّ فِتيانٍ لهمْ ** في الرَّوعِ أحلامُ الكُهولِ)

(٢١٤/١)

---

٣٦ (مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَاسِلٍ ** غَيْرِ الْجَبَانِ وَلاَ النَّكُولِ)٧ (يُسْرِي وَحِيداً وَهْوَ مِنْ ** حَدِّ العزيمةِ في رَعيلِ)٨ (يُهْوِي به أظْمى الفُصو ** صِ مُطَهَّمٌ سَامِي التَّلِيلِ)٩ (عَزَمَاتُ مَنْصُورٍ الْعَزَا ** ئمِ لا ينامُ على الذُّحولِ) ٤(ما أجدبَتْ أرضٌ سقا ** ها صَوبُ نائلِهِ الهَطُولِ) ٤(لقِحَتْ على طُولِ الحِيا ** لِ ورَوَّضَتْ بعدَ المُحولِ) ٤٥ (جيرانِ بيتِ اللهِ ذي ** الْحُرُمَاتِ وَالشَّرَفِ الأَثِيلِ) ٤٦ (مِنْ مَعْشَرٍ يُرْعَى ذِما ** مُ الْجَارِ فِيهِمْ وَالنَّزِيلِ) ٤٧ (يأْوي الطَّريدُ إلى ظِلا ** لِ بُيُوتِهِمْ وَ بْنُ السَّبِيلِ) ٤٨ (أَطْوَادُ حِلْمٍ فِي النَّدِ ** يِّ وَفِي الْوَغَا آسَادُ غِيلِ)

(٢١٥/١)

---

٤٩ (لَهُمُ قَدِيمُ مَآثِرٍ ** مأثورةٍ عنْ جِبْرِئيلِ) ٥٠ (بالناصرِ المَولى الإما ** مِ وَجُودِهِ الْجَمِّ الْجَزِيلِ) ٥(شِيدَتْ مَبانيهمْ وقدْ ** تُرْبي الفروعُ على الأصولِ) ٥(وَرِثَ الْخِلاَفَةَ عَنْهُمُ ** والمُلكَ جيلاً بعدَ جيلِ) ٥(فَإِذَا نْتَمَى عَدَّ الْجُدُو ** دَ الأنبياءَ إلى الخليلِ) ٥٨ (وَأَحَلَّنِي فِي وَارِفٍ ** مِنْ ظِلِّ دَوْلَتِهِ ظَلِيلِ) ٥٩ (وَلَبِسْتُ مِنْ نَعْمَائِهِ ** حَصْداءَ سابغةَ الذيولِ) ٦٠ (وَالدَّهْرُ يَرْمُقُنِي بِطَرْ ** فٍ مِنْ حَوَادِثِهِ كَلِيلِ) ٦(أحسنتَ في الدهرِ المُسي ** ءِ وجُدتَ في الزمنِ المُحيلِ) ٦٤ (فإليكَ رائقةً فَصا ** حَتُهَا بِأَشْعَارِ الْفُحُولِ)

(٢١٦/١)

---

٦٥ (مَا ضَرَّهَا أَنْ لاَ تَكُو ** نَ عَقِيلَةً لِأَبِي الْعَقِيلِ) ٦٦ (فَضُلَتْ على أَخَواتِها ** فضْلَ الضَّحَاءِ على الأصيلِ) ٦٨ (وَأَطَالَ مِنْ تَعْنِيسِهَا ** عدمُ الكُفاةِ من البُعولِ) ٦٩ (ما للكواكبِ ما لها ** عِنْدَ الْقُلُوبِ مِنَ الْقَبُولِ) ٧٠ (لم أرضَ في الدنيا لها ** غَيْرَ الْخَلِيفَةِ مِنْ مُنِيلِ) ٧(وَلَطَالَمَا نَزَّهْتُهَا ** عن موقِفِ الشِّعرِ الذَّليلِ) ٧(وجَذَبْتُ فضلَ زِمامِها ** عَنْ مَرْتَعِ الطَّمَعِ الْوَبِيلِ) ٧(فَتَمَلَّ مُلْكاً مَا لِرَا ** ئعةٍ عليها من سبيلِ) ٧٤ (وَعُلُوَّ جَدٍّ مَا لِطَا ** لِعِهِ الْمُشَرِّقِ مِنْ أُفُولِ)

(٢١٧/١)

البحر : كامل تام (غَادَاكِ مِنْ بَحْرِ الرَّوَاعِدِ مُسْبِلُ ** وَسَقَتْكِ أَخْلاَفُ الْغُيُومِ الْحُفَّلُ) (وجرَتْ بلَيلِ الذَّيْلِ وانِيَةَ الخُطا ** مِسْكِيّةَ النفَحاتِ فيكِ الشمْأَلُ) (للهِ ما حُمِّلْتِ من ثِقلِ الهوى ** يومَ استقلَّ قَطينُكِ المُتحَمِّلُ) ٤ (وَلَطَالَمَا قَضَّى الشَّبَابُ مَآرِبِي ** فيكِ اختِلاساً والحوادثُ غُفَّلُ) ٥ (أيامَ لا تُعصى الغَوايةُ في هوى ** الْغِيدِ الْحِسَانِ وَلاَ تُطَاعُ الْعُذَّلُ) ٦ (والبِيضُ تَسْفِرُ لي فأصدِفُ مُعرِضاً ** عَنْهَا وَتُنْجِزُنِي الْوُعُودَ فَأَمْطُلُ) ٧ (مَا خِلْتُ أَنَّ جَدِيدَ أَيَّامِ الصِّبَى ** يَبْلَى وَلاَ أَنَّ الشَّبِيبَةَ تَنْصُلُ) ٨ (أَتَغَزُّلاً بَعْدَ الْمَشِيبِ وَصَبْوَةً ** سَفَهاً لِرَأْيِكَ شَائِباً يَتَغَزَّلُ) ٩ (هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيضِ فِي وَدِّ مْرِىءٍ ** إِرْبٌ وَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ الْمُقْبِلُ) ٠ (أعرضْنَ لمّا أنْ رأَيْنَ بلِمَّتي ** أمثالُهُنَّ وقُلنَ داءٌ مُعْضِلُ)

(٢١٨/١)

١(وَلَرُبَّ مَعْسُولِ الْمَرَاشِفِ وَاللِّمَى ** مِنْ دُونِهِ سُمْرُ الذَّوَابِلِ تَعْسِلُ)(مُتقَلِّدٍ عَضْبَ المضاربِ خَصرُهُ ** من حَدِّ مَضربِهِ أرَقُّ وأنحَلُ)(كالظبْيِ يومَ السِّلمِ وهْوَ لفَتْكِهِ ** يَوْمَ الْوَغَى لَيْثُ الْعَرِينِ الْمُشْبِلُ)٤ (نَادَمْتُهُ وَالصُّبْحُ مَا ذَعَرَ الدُّجَا ** والليلُ في ثوبِ الشبيبةِ يَرفُلُ)٥ (وكأنَّ أَفرادَ النجومِ خَوامسٌ ** تدنو لوِردٍ والمَجرَّةَ مَنهَلُ)٦ (فأَدارَ خمرَ مراشفٍ ما زلتُ بالصَّهباءِ عن رَشَفاتِها أَتعَلَّلُ ** صَّهْبَاءِ عَنْ رَشَفَاتِهَا أَتَعَلَّلُ)٧ (مَشمولةً ما فَضَّ طينَ خِتامِها ** ساقٍ ولا أَنحى عليها مِبْزَلُ)٨ (وَلَرُبَّ أَبْيَضَ صَارِمٍ مِنْ لَحْظِهِ ** يُحْمَى بِهِ ثَغْرٌ لَهُ وَمُقَبَّلُ)٩ (يُذْكي على قلبِ المُحبِّ رُضابُهُ ** جمرَ الغَضا وهْوَ البَرُودُ السَّلْسَلُ)٠ (لَقَدِ سْتَرَقَّ لَهُ الْقُلُوبَ مُهَفْهَفٌ ** من قَدِّهِ لَدْنٌ وطَرفٌ أكحَلُ)

(٢١٩/١)

٢(يَا شَاكِي اللَّحظَاتِ شَكْوى مُغْرَمٍ ** يَلقاكَ وهْوَ من التجَلُّدِ أعزَلُ)(أَصْمَتْ لَوَاحِظُكَ الْمَقَاتِلَ رَامِياً ** أَفَمَا يَدِقُّ عَلَى سِهَامِكَ مَقْتَلُ)(أغنَتْكَ عن حملِ السلاحِ ونَقلِهِ ** نَجْلاَءُ أَمْضَى مِنْ ظُبَاكَ وَأَقْتَلُ)٤ (لَوْلاَ نُصُولُ ذَوَائِبِي لَمْ تَلْقَنِي ** مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ فِي الْهَوَى أَتَنَصَّلُ)٥ (أمسَتْ تَلومُ على القناعةِ جارةٌ ** سَمعي بوَقعِ مَلامِها لا يَحفِلُ)٦ (عَابَتْ عَلَيَّ خَصَاصَتِي فَأَجَبْتُها ** مِنَنُ الرِّجَالِ مِنَ الْخَصَاصَةِ أَثْقَلُ)٧ (قالتْ تنَقَّلْ في البلادِ فقَلّما ** فَاتَ الْغِنَى وَالْحَظُّ مَنْ يَتَنَقَّلُ)٨ (فالمرءُ تَحْقُرُهُ العيونُ إذا بدا ** إعْسَارُهُ وَيُهَابُ وَهْوَ مُمَوَّلُ)٩ (يا هذه إنَّ السؤالَ مَذَلّةٌ ** وَوُلُوجُ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ تَبَذُّلُ)٠ (كُفِّي المَلاَمَ فَكُلُّ حَظٍّ مُعْرِضٍ ** عنّي بإقبالِ الخليفةِ مُقبِلُ)

(٢٢٠/١)

٣(أَلمُستَضيءُ المُستَضاءُ بهَديِهِ ** والساجِدُ المُتَهَجِّدُ المُتَبَتِّلُ)(أَلْمُسْتَجَابُ دُعاؤُهُ فَالْغَيْثُ مَا ** قَنِطَ الثَّرى بدُعائِهِ يَتنزَّلُ)(أَلمُستَقِرُّ من الخلافةِ في ذُرىً ** شَمّاءَ لا يَسْطِيعُها المُتَرَقِّلُ)٦ (قَرْمٌ إذَا غَشِيَ

الْوَغَى فَعِتَادُهُ ** مَدْروبةٌ زُرقٌ وسُمْرٌ ذُبَّلُ)٧ (ومُطَهَّمٌ في السَّرْجِ منهُ هضبةٌ ** ومثهنّدٌ في الغِمدِ منهُ جدوَلُ)٨ (ما رَدَّ يوماً سائلاً ولهُ سُطا ** بأسٍ يُرَدُّ بها الخَميسُ الجَحفَلُ)٩ (جَذلانُ يَكثُرُ في النَّدى عُذَّالُهُ ** إنَّ الكريمَ على السَّماحِ مُعَذَّلُ) ٤٠ (يَعْفُو عَنِ الْجَانِي فَيُوسِعُ ذَنْبَهُ ** عَفْواً وَيُعْطِي سَائِلِيهِ فَيُجْزِلُ) ٤(جَارٍ عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ وَسُنَّةِ ** الْخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ تُتَقَبَّلُ) ٤(عن جُودِهِمْ رُوِيَتْ أحاديثُ النَّوى ** وبفضلِهِمْ نطقَ الكتابُ المُنزَلُ)

---

٤٤ (لا يُرتَضى عملٌ بغيرِ وَلائهمْ ** فيهمْ تَتِمُّ الصالحاتُ وتكمَلُ) ٤٥ (إنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَأْثُرَاتِ قَدِيمِهِمْ ** فاسأَلْ بها ' يا أيها المُزَّمِلُ ') ٤٦ (شرَفاً بني العباسِ شادَ بناءَهُ ** لَكُمُ فَأَعْلاَهُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ) ٤٧ (مَا طَاوَلَتْكُمُ فِي الْفِخَارِ قَبِيلَةٌ ** إلاَّ وَمَجْدُكُمْ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ) ٤٨ (شَرَّفْتُمُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ فَ غْتَدَتْ ** بِكُمُ يُعَظَّمُ قَدْرُهَا وَيُبَجَّلُ) ٤٩ (أنتمْ مصابيحُ الهُدى والناسُ في ** طرُقِ الجهالةِ حائرُ ومُضَلَّلُ) ٥٠ (فَ سْلَمْ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ مُشَيِّداً ** مَا شَيَّدُوا وَمُؤَثِّلاً مَا أَثَّلُوا) ٥(يَلْقَى الأَمَانَ عَلَى حِيَاضِكَ وَالأَمَا ** ني في جَنابِكَ خائفٌ ومُؤَمِّلُ) ٥(إنْ فَاضَ سَيْبُكَ فَالْبُحُورُ جَدَاوِلٌ ** أَوْ صَابَ غَيْثُكَ فَالْغَمَامُ مُبَخَّلُ) ٥(أو راعَنا جَدبٌ فجُودُكَ مَوردٌ ** أو غالَنا خَطبٌ فبأسُكَ مَعقِلُ)

---

٥٥ (سُسْتَ الأنامَ بسِيرةٍ ما سارَها ** فِي النَّاسِ إلاَّ جَدُّكَ الْمُتَوَكِّلُ) ٥٦ (لا حُرمةُ الدينِ الحنيفِ مُضاعةٌ ** كلاّ ولا حقُّ الرعايا مُهمَلُ) ٥٧ (هذَّبْتَ أخلاقَ الزمانِ وطالما ** كَانَتْ حَوَادِثُهُ تُسِيءُ وَتَجْهَلُ) ٥٨ (وعمَمْتَ وغَمامُ جُودِكَ مُسْبِلٌ ** أنْ لا يَصوبَ بها الغَمامُ المُسبِلُ) ٦٠ (وبمدحِهِ مِيزانُ أعمالي إذا ** خفَّتْ موازينُ القيامةِ تَثْقُلُ) ٦(كُنْ لي بطَرفِكَ راعياً يا من لهُ ** طَرْفٌ بِرَعْيِ الْعَالَمِينَ مُوَكَّلُ) ٦(فَاللَّهُ نَاصِرُ مَنْ نَصَرْتَ وَذَائِدٌ ** عمَّنْ تَذُودُ وخاذلٌ من تَخذُلُ) ٦(حَلَّلْتَنِي مِنْ جُودِ كَفِّكَ أَنْعُماً ** تَضفو ملابِسُها عليَّ وتَفْضُلُ) ٦٤ (وفتحْتَ بابَ مكارمٍ ألفَيْتُهُ ** في عصرِ غيرِكَ وهْوَ دوني مُقفَلُ) ٦٥ (

وَوَقَفْتَ مِنْ شَرَفِ الْخِلاَفَةِ مَوْقِفاً ** مِنْ دُونِهِ سِتْرُ النُّبُوَّةِ مُسْبَلُ)

(٢٢٣/١)

---

٦٦ (وَرَأَيْتُ مِنْ حُسْنِ خْتِيَارِكَ مَنْظَراً ** عجَباً تَحارُ لهُ العقولُ وتذهَلُ) ٦٧ (دَاراً رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَوَضَعْتَهَا ** لِلْجُودِ فَهْيَ لِكُلِّ رَاجٍ مَؤْئِلُ) ٦٨ (دَاراً أَقَامَ بِهَا السُّرُورُ فَمَا لَهُ ** عن أهلِها عمْرَ الزمانِ تَرَحُّلُ) ٦٩ (يُغْضي لعِزَّتِها النواظرَ هَيبةً ** فيَرُدُّ عنها طرفَهُ المُتَأَمِّلُ) ٧٠ (حَسَدَتْ مَحَلَّتَهَا النُّجُومُ فَوَدَّ لَوْ ** أَمسى يُجاوِرُها السِّماكُ الأعزَلُ) ٧(ورفَعْتَها عن أنْ تُقبِّلَ منْ بها ** شَفَةٌ فَأَضْحَتْ بِالْجِبَاهِ تُقَبَّلُ) ٧(هيَ ملجَأٌ للخائفينَ وعِصمةٌ ** ومُعَرَّسٌ للطالبينَ ومَنزِلُ) ٧(غَنِيَتْ عَنِ الأَنْوَاءِ أَنْ تَغْشَى لَهَا ** رَبْعاً وَفِيهَا الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ) ٧٥ (تُزهى على أخواتِها فكأنّها ** أَدْمَاءُ مِنْ ظَبَيَاتِ وَجْرَةَ مُغْزِلُ) ٧٦ (فَاتَ الأَوَائِلَ شَأْوُهَا فَلَوِ حْتَبَتْ ** في آلِ حربٍ لادَّعاها الأخطَلُ)

(٢٢٤/١)

---

٧٧ (تَمْشِي وَلِلأَغْرَاضِ مِنْهَا صَارِمٌ ** عَضْبٌ وللأحسابِ منها صَيْقَلُ) ٧٨ (مِدَحاً يُخَيِّرُهَا لِعِزِّ جَلاَلِكُمْ ** عَبْدٌ لَهُ حُرُّ الْكَلاَمِ مُذَلَّلُ) ٧٩ (إِنْ كانَ للشُّعراءِ من تَيّارِها ** وَشَلٌ فَلِي مِنْهَا سَحَائِبُ هُطَّلُ)

(٢٢٥/١)

البحر : رجز تام (مَوْلاَيَ مَجْدَ الدِّينِ يَا ** مَنْ مَجْدُهُ مُؤَثَّلُ) (يَا مَنْ عَلَى إِحْسَانِهِ ** وفضلِهِ يُعوَّلُ) (يا خيرَ من يُرجى ويا ** أَكْرَمَ مَنْ يُؤَمَّلُ) ٤ (ومن سَحابُ جُودِهِ ** بِالْمَكْرُمَاتِ هُطَّلُ) ٥ (ومن لهُ بيتٌ قد ** يمٌ فِي الْفِخَارِ أَوَّلُ) ٨ (إِلَى إِمَامٍ جُودُهُ ** أَللَّوْذَعِيُّ الأَرْيَحِ) ٩ (يُقْدِمُ وَالأَقْدَامُ مِنْ ** لِكُلِّ رَاجٍ مَوْئِلُ)٠ (صَوبُ حَياً يُهْمي وطَوْ ** راً جَذْوَةٌ تَشْتَعِلُ)(يُجْزِلُ مَا يُعْطِي وَمَا ** كُلُّ جَوَادٍ يُجْزِلُ)(لِ عِنْدَهُ

وَيَجْمُلُ ** هُ مَربَعٌ ومَنهَلُ)

(٢٢٦/١)

١(شَمائلٌ هي الشَّمُو ** لُ رِقَّةٌ والشَّمْأَلُ)٤ (قد عرضَتْ لي حاجةٌ ** خفيفةٌ لا تَثقُلُ)٥ (مُمكِنةٌ ليسَ على ** أَمْثَالِهَا تَأَوُّلُ)٦ (وَلَيْسَ عَنْهَا عَائِقٌ ** يَعُوقُ إلاّ الكسَلُ)٧ (ما لي إليها بسِوى ** مَدَائِحِي تَوَصُّلُ)٨ (ضَمَّنْتُهَا قَصِيدَةً ** قَائِلُهَا لاَ يَخْجَلُ)٠ (تَنَاصَفَ الْمَدِيحُ فِي ** أبياتِها والغزَلُ)(رَفَعْتُها إلَى إمَا ** مٍ جارُهُ لا يُخذَلُ)(إلَى إمَامٍ لَمْ يَخِبْ ** في عصرِهِ مُؤَمِّلُ)(أَبْلَجَ من عصابةٍ ** منها النبيُّ المُرسَلُ)

(٢٢٧/١)

---

٢٤ (قَدْ نَطَقَتْ بِفَضْلِهِ ** حَامِيمُ وَالْمُزَّمِّلُ)٥ (وَرَأْيُكَ الْبَابُ الَّذِي ** مِنْهُ إلَيْهَا يُدْخَلُ)٦ (وَهْوَ لَعَمْرِي مُرْتَجٌ ** إلاَّ عَلَيْكَ مُقْفَلُ)٧ (فانهَضْ لحاجاتِ فتىً ** مَا مِثْلُهُ مَنْ يَفْشَلُ)٩ (قَدْ سَارَ فِيكَ مَدْحُهُ ** كما يسيرُ المثَلُ)٠ (مَدحٌ كما تُحبُّهُ ** مُنَقَّحٌ مُفَحَّلُ)(لسانُهُ في الشُّكرِ منْ ** كُلِّ لِسَانٍ أَطْوَلُ)(كأنّهُ في الذَّبِّ عنْ ** عِرضِ الكريمِ مُنْصُلُ)(فاقْبِلْ عليهِ ربّما ** يَثْرى ثَراهُ المُمحِلُ)٤ (فَكُلُّمَنْ يُقْبِلُ مَوْ ** لانا عليهِ مُقبِلُ)

(٢٢٨/١)

---

٣٥ (وَ جْعَلْ لَهُ رَسْماً مِنَ الإ ** حْسَانِ فَهُوَ يَعْقِلُ)٦ (وَ نْهَ زَمَاناً صَرْفُهُ **)٧ (فَإنَّهُ يَسْمَعُ مَا ** تَقُولُهُ وَيَقْبَلُ)٨ (لاَ زِلْتَ بِالإقْبَالِ فِي ** ثوبِ البقاءِ تَرفُلُ)٩ (يَبسُطُ للباغي الندى ** بِسَاطُكَ الْمُقَبَّلُ) ٤٠ (ما رضِعَ الطفلُ وما ** عاقَبَ فجْراً طفَلُ) ٤(وبَغَمَتْ عاطفةً ** على طَلاها مُغْزِلُ)

(٢٢٩/١)

البحر : متقارب تام (فلا يُضْجِرَنْكَ ازدحامُ الوفودِ ** عَلَيْكَ وَكَثْرَةُ مَا تَبْذُلُ) (فإنّكَ في زمنٍ ليسَ فيهِ ** جَوادٌ سِواكَ ولا مُفضِلُ) (وَقَدْ قَلَّ فِي أَهْلِهِ الْمُنْعِمُونَ ** وقد كثُرَ البائسُ المُرْمِلُ) ٤ (وَمَا فِيهِ غَيْرُكَ مَنْ يُسْتَمَاحُ ** وَمَا فِيهِ إِلاَّكَ مَنْ يُسْأَلُ)

(٢٣٠/١)

البحر : كامل تام (أَمِطِ اللِّثامَ عن العِذارِ السائلِ ** لِيَقُومَ عُذْرِي فِيكَ عِنْدَ عَوَاذِلِي) (واغمِدْ لِحاظَكَ قدْ فَلَلْنَ تَجلُّدي ** وَ كُفُفْ سِهَامَكَ قَدْ أَصَبْنَ مَقَاتِلِي) (لاَ تَجْمَعِ الشَّوْقَ الْمُبَرِّحَ وَالْقِلَى ** وَالْبَيْنَ لِي أَحَدُ الثَّلثَةِ قَاتِلِي) ٤ (يَكفيكَ ما تُذْكيهِ بينَ جَوانحي ** لهَواكَ نارُ لَواعِجي وبَلابِلي) ٥ (وهَناكَ أنّي لا أَدينُ صَبابةً ** لِهَوَى سِوَاكَ وَلاَ أَلِينُ لِعَاذِلِ) ٦ (بِتْ لاَهِياً جَذِلاً بِحُسْنِكَ إنَّني ** مُذْ بِنْتَ فِي شُغُلٍ بِحُزْنِي شَاغِلِ) ٧ (فَ عْطِفْ عَلَى جِلْدٍ كَعَهْدِكَ فِي النَّوَى ** وَاهٍ وَجِسْمٍ مِثْلِ خَصْرِكَ نَاحِلِ) ٨ (وَيْلاَهُ مِنْ هَيَفٍ بِقَدِّكَ ضَامِنٍ ** تَلَفِي وَمِنْ كِفْلٍ بِوَجْدِيَ كَافِلِ) ٩ (وبنَفسيَ الغَضبانُ لا يُرضيهِ غيرُ دمي وما في سَفكِهِ من طائلِ ** دَمِي وَمَا فِي سَفْكِهِ مِنْ طَائِلِ)٠ (تُصْمي نِبالُ جفونِهِ قلبي ولا ** شَلَّتْ وإنْ أصمَتْ يمينُ النابلِ)

(٢٣١/١)

١(ويَهُزُّ قَدّاً كالقَناةِ لِحاظُهُ ** لِمُحِبِّهِ مِنْهَا مَكَانَ الْعَامِلِ)(عانَقتُهُ أبكي ويَبسِمُ ثَغرُهُ ** كالبرقِ أَومضَ في غَمامٍ هاطِلِ)(فأَلِينُ في الشَّكوى لقاسٍ قلبُهُ ** وأُجِدُّ في وَصفِ الغرامِ الهازِلِ)٤ (مَلِكٌ يُجِيرُ مِنَ الْحَوَادِثِ جَارَهُ ** ويُخِيلُ سائلُهُ دعاءَ السائلِ)٥ (ملِكٌ أَنامِلُهُ لأَرْقَشَ نافِثٍ ** حَتْفَ الْعِدَى وَلِمُنْصُلٍ وَلِذَابِلِ)٦ (كَمْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ جَدَّلَ أُسْدَهَا ** يومَ الكريهةِ عن متونِ أَجادِلِ)٧ (فينالُ ما أَعيا الأسِنّةَ والظُّبى ** بأَسِنّةٍ من رأيِهِ ومَناصِلِ)٨ (وبصامتٍ منذُ احْتوَتْهُ بَنانُهُ ** فَخِرَ الْيَرَاعُ عَلَى الْوَشِيجِ الذَّابِلِ)٩ (لَقِنَ النَّدَى وَالبَأْسَ فِي قُضْبَانِهِ ** عَنْ أَيْهَمٍ طَاوٍ وَأَغْلَبَ بَاسِلِ)٠ (سَلْ عَنْ مَوَاقِعِهِ الْكَتَائِبَ فِي الْوَغَى ** يُخْبِرْنَ

عَنْ كُتُبٍ لَهُ وَرَسَائِلِ)

(٢٣٢/١)

٢(كَالسِّحْرِ تَنْفُثُ فِي القُلُوبِ مَكَائِداً ** لا تُتَّقى فكأنّها منْ بابلِ)(تَرْعَى لِحَاظُكَ مِنْ بَدَائِعِ وَشْيِهَا ** أزهارَ جَنّاتٍ ونَورَ خَمائلِ)(وإذا سرَتْ سَكرى شَمالٌ خِلَتاه ** مَرَّتْ بِأَخْلاَقٍ لَهُ وَشَمَائِلِ)٤ (مِنْ مَعْشَرٍ نَهَضُوا وَقَدْ دَرِسَ النَّدَى ** بفُروضِ جُودٍ أُهملَتْ ونَوافلِ)٦ (شادَ العُلى بمعارفٍ وعَوارفٍ ** ورمى العِدى بصَوارمٍ وصَواهلِ)٧ (فهمُ إذا جلسوا صدورُ مجالِسٍ ** وَهُمُ إذَا رَكِبُوا قُلُوبُ جَحَافِلِ)٨ (نسَبٌ كما وضَحَ الصباحُ مُرَدَّدٌ ** في سُودَدٍ مُتقادِمٍ مُتقابِلِ)٠ (يا طالبَ المعروفِ يُجهِدُ نفسَهُ ** فِي خَوْضِ أَهْوَالٍ وَنَقْضِ مَرَاحِلِ)(شِمْ بَارِقاً عَبْدُ الرَّحِيمِ سَحَابُهُ ** وَ بْشِرْ بِسَحٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ)(يا خيرَ من أَولى الجميلَ وخيرَ منْ ** علِقَتْ بحبلٍ منهُ راحةُ آمِلِ)

(٢٣٣/١)

٣(كم من يدٍ أسدَتْ يَداكَ ونائلٍ ** أتبعتَهُ يومَ العطاءِ بنائلِ)٤ (بيضاءَ يشهدُ بالسَّماحِ لرَبِّها ** ما أثقلَتْهُ من طُلىً وكَواهِلِ)٥ (واسْتَجْلِ أَبكارَ المديحِ عرائساً ** أَبْدَيْنَ زِينتَهُنَّ غيرَ عواطلِ)٦ (أبرزْتُهُنَّ على عُلاكَ سَوافراً ** عَافِينَ فَيَّاضِ اليَدَيْنِ حُلاَحِلِ)٧ (فاجلِسْ لها وارفَعْ حِجابَكَ دونَها ** وَ نْصِتْ إِلَى إِنْشَادِهَا وَتَطَاوَلِ)٨ (** كَرَماً على المأمولِ حقَّ الآمِلِ)٩ (جَاءَتْكَ لاَ مَرْذُولَةَ الْمَعْنَى وَلاَ ** دَنِساً مَلاَبِسُهَا بِمَدْحِ أَرَاذِلِ) ٤٠ (وَلَطَالَمَا نَزَّهْتُهَا عَنْ مَوْقِفٍ ** يُخزي الكِرامَ وصُنتُها عن جاهلِ) ٤(ورفعتُها عن مدحِ كلِّ مُبخَّلٍ ** وَالْعُدْمُ أَحْسَنُ مِنْ عَطَاءِ الْبَاخِلِ) ٤(هَيهاتَ يطمعُ في انقيادي مانعٌ ** وَشَكِيمَتِي لاَ تَسْتَكِينُ لِبَاذِلِ)

(٢٣٤/١)

٤(وَلَئِنْ دَعَوْتُكَ مِنْ مَحَلٍّ شَاسِعٍ ** نَاءٍ مَدَاهُ عَلَى السُّرَى الْمُتَطَاوِلِ) ٤٤ (فالسُّحْبُ تَبعُدُ أنْ تُنالَ وصَوبُها ** دَانٍ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ) ٤٥ (فارفَعْ إذا عُرِضَتْ عليكَ قصائدي ** مَدحي إلى الملِكِ الرحيمِ العادلِ) ٤٦ (واسفِرْ بجاهِكَ بينَ حظّي والغِنى ** وتَقاضَ لي أيامَ دهري الماطِلِ) ٤٧ (وَ نْهَضْ بِهَا أُكْرُومَةً قَعَدَ الْوَرَى ** عَنْهَا فَمِنْ مُتَقَاعِسٍ أَوْ نَاكِلِ) ٤٨ (إنْ كنتَ أكرمَ منزلٍ نزلَتْ بهِ ** فلْيَحْمِدَنَّ عليكَ أفضلُ نازِلِ) ٤٩ (لمْ أَدعُ حينَ دعَوْتُ نصرَكَ غافلاً ** عنّي ولا استنجَدْتُ منكَ بخاذِلِ) ٥٠ (قد أخصبَتْ أرضُ العراقِ وإنّني ** لأَرُودُ مِنْهَا فِي جَدِيبٍ مَاحِلِ) ٥(وَصَفَتْ مَوَارِدُها الْغِزَارُ وَمَوْرِدِي ** مِنْهَا ثَمَادُ بَقَائِعٍ وَوَشَائِلِ) ٥(مُتَرَدِّيَاً بِرِداءِ حظٍّ ناقصٍ ** في أهلِها وجمالِ فضْلٍ كاملِ)

(٢٣٥/١)

٥(وَمَتَى رَأَتْ عَيْنَاكَ فَضْلاً شَائِعاً ** فَ حْكُمْ لِصَاحِبِهِ بِذِكْرِ خَامِلِ) ٥٤ (فَإِذَا هَمَمْتُ بِنَهْضَةٍ أُعْلِي بِهَا ** قَدري وأنشُرُ في البلادِ فَضائلي) ٥٥ (قامَ الزمانُ يَجُودُ دونَ بلوغِها ** بعَوائقٍ من صَرفِهِ وشَواغِلِ) ٥٦ (ولعلَّهُ يخشى سُطاكَ إذا رأى ** حُسنَ التِفاتِكَ أنْ يُصيبَ شَواكلي)

(٢٣٦/١)

البحر : طويل (حلَلْتَ حلولَ الغيثِ في البلدِ المَحْلِ ** وَإنْ جَلَّ مَا تُوْلِي يَدَاكَ عَنِ الْمِثْلِ) (وَفَارَقْتَ أَرْضَ الشَّأْمِ لاَعَنْ مَلاَمَةٍ ** ولا أنَّ فيها عن فِراقِكَ ما يُسْلي) (وَلكِنْ لِيَسْتَشْفِي الْبِلاَدُ وَأَهْلُهَا ** بِفَضْلِكَ مِنْ دَآءِ الجَهَالَةِ وَالْبُخْلِ) ٤ (فَيَأْخُذَ كُلٌّ مِنْ لِقَائِكَ حَظَّهُ ** وما زلتَ بالقُسطاسِ تَحكُمُ والعَدلِ) ٥ (وَمَا كُنْتَ إلاَّ الْعَارِضَ الْجَوْنَ جَلْجَلَتْ ** رَواعِدُهُ فانْحلَّ في الحَزْنِ والسّهلِ) ٦ (وَقَالُوا رَسُولٌ أَعْجَزَتْنَا صِفَاتُهُ ** فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ هذِهِ صِفَةُ الرُّسْلِ) ٧ (جَمَالٌ إِلَى الْمَوْلَى الْكَمَالِ نَتِسَابُهُ ** وبارِعُ فضْلٍ بارِعٍ من أبي الفضْلِ) ٨ (بِكُمْ أَيَّدَ اللهُ المَمالكَ فاغْتدَتْ ** مُوَطَّدَةَ الأَكْنَافِ مَجْمُوعَةَ الشَّمْلِ) ٩ (فمنْ سائسٍ للمُلكِ فيها مُدبِّرٍ ** ومن عالمٍ حَبْرٍ ومن حاكمٍ عَدلِ)٠ (فَلاَ طَمِعَتْ مَا دُمْتُمُ مِنْ حُمَاتِهَا ** يَدُ الدَّهْرِ فِي طَرْدٍ لَهُنَّ وَلاَ وَشْلِ)

١(وعِشتُمْ لدهرٍ أنتمُ حسَناتُهُ ** وَمَجْدُكُمُ حَلْيٌ لاِيَّامِهِ الْعُطْلِ)(وَأُنْشِرَ أَمْوَاتُ الْمَكَارِمِ مِنْكُمُ ** بِكُلِّ جَوَادٍ يُتْبِعُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ)(فأنتمْ بُناةُ المجدِ بالبِيضِ والقَنا ** وأنتمْ وُلاةُ العَقدِ في الناسِ والحَلِّ)٤ (تُجيرونَ من صَرفِ الليالي فجارُكمْ ** عزيزٌ إذا ما الجارُ أُسلِمَ للذُّلِّ)٥ (يَحِلُّ الْبَعِيدُ الدَّارِ وَالأَهْلِ فِيكُمُ ** فَيُلْهَى عَنِ الْجِيرَانَ وَالدَّارِ وَالأَهْلِ)٦ (خُلِقْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ لِلْبَأْسِ وَالنَّدَى ** وَلِلْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ وَالْقَوْلَةِ الْفَصْلِ)٧ (فَنَدْعُوكَ فِي الْهَيْجَاءِ يَا قَاتِلَ الْعِدَى ** وندعوكَ في اللَّأْواءِ يا قاتلَ المَحْلِ)٨ (لقدْ ناطَ نورُ الدينِ منكَ أمورَهُ ** بِأَغْلَبَ شَثْنِ الْكَفِّ ذِي سَاعِدٍ عَبْلِ)٩ (وَأَلْقَى مَقَالِيدَ الأُمُورِ مُفَوِّضاً ** إِلَيْكَ فَأَضْحَى الْمُلْكُ فِي جَانِبٍ بَسْلِ)٠ (فقُمتَ بما حُمِّلتَهُ منهُ ناهضاً ** وقد ضَعُفَتْ عنهُ قُوى الجِلّةِ البُزْلِ)

٢(وَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ نَاصِحاً ** أمينَ القُوى خالي الضلوعِ من الغِلِّ)(تَخيَّرَهُ أَمضى الأنامِ عزيمةً ** وأَحمَلَهُمْ يومَ الكريهةِ للثِّقْلِ)(تَخيَّرَ منصورَ السرايا مُؤيَّداً ** خَوَاطِرُهُ تُمْلِي عَلَى الْغَيْبِ مَا يُمْلِي)٤ (مَلَكْتَ قُلُوبَ النَّاسِ وَدًّا وَرَغْبَةً ** بأخلاقِكَ الحُسنى ونائِلِكَ الجَزْلِ)٥ (غفرْتُ لدهري ما جنَتْهُ خطوبُهُ ** بقُربِكَ والأيامُ في أوسَعِ الحِلِّ)٦ (ووَجَّهتُ آمالي إليكَ وقَلّما ** شَددتُ على ظهرِ المُنا قبلَها رَحْلي)٧ (فَقَدْ عِشْتُ دَهْراً مَا تَمُدُّ لِنَائِلٍ ** يدايَ ولا تسعى إلى آملٍ رِجلي)٨ (أصونُ عنِ الجُهّالِ شِعري تَرفُّعاً ** وأُشفقُ من مدحِ البخيلِ على فضْلي)٩ (فَأَذْوي ولا أُبدي لخَلْقٍ شِكايَتي ** وَأَعْيَا وَلاَ أُلْقِي عَلَى أَحَدٍ ثِقْلِي)٠ (حَليماً على صَحوِ الزمانِ وسُكرِهِ ** وَقُوراً عَلَى جَدِّ النَّوَائِبِ وَالْهَزْلِ)

٣(أَبِيّاً على الرُّوّاضِ لا يَستَفِزُّني ** ذَواتُ القدودِ الهِيفِ والأعيُنِ النُّجْلِ)(فَلاَ يَمْلِكُ الْمُسْنِي الْعَطِيَّةِ مِقْوَدِي ** ولا يطمعُ البِيضُ الرَّعابيبُ في وَصْلي)(وما لي هوىً أسمو إليهِ سِوى العُلى ** ولا سكَنٌ يُمْسي

ضَجيعي سِوى الفضْلِ)٤ (وَلَوْلاَ السَّمَاحُ الشَّهْرَزُورِيُّ لَمْ تَبِتْ ** عَقائلُ أَشعاري تُزَفُّ إلى بَعْلِ)٥ (وعندَ عمادَ الدينِ لي ما اقترحتُهُ ** عطاءٌ بلا مَنٍّ ووَدٌّ بلا غِلِّ)٦ (هو المرءُ يُثني عن كريمِ نِجارِهِ ** شَمائلُهُ والفرعُ يُثْني عنِ الأصلِ)٧ (طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى ** رَحِيبُ مَجَالِ الْبَاعِ وَالْهَمِّ فِي الأَزْلِ)٨ (تَعَرَّضَ لِلْجَدْوَى وَكُلُّ أَخِي نَدًى ** إِذَا هُوَ لَمْ يُسْأَلْ تَعَرَّضَ لِلْبَذْلِ)٩ (وَحَنَّتْ إِلَى أَنْ يَبْذُلَ الْعُرْفَ كَفُّهُ ** كَمَا حَنَّتِ الأُمُّ الرَّقُوبُ إِلَى الطِّفْلِ) ٤٠ (تَمَلَّ بِهَا يُصْبَى الْحَلِيمُ بِحُسْنِهَا ** فلا بانةَ الوادي ولا ظبيةَ الرمْلِ)

٤(وَرَاعِ لَهَا مَا أَسْلَفَتْ مِنْ مَوَدَّةٍ ** وَمَا أَحْكَمَتْهُ مِنْ ذِمَامٍ وَمِنْ إِلِّ) ٤(ولا تَنسَها إنْ جَدَّ بَينٌ وحاذِها ** على البُعدِ حَذْوَ النعلِ في الوَدِّ بالنَّعْلِ) ٤(فَحَاشَا لِعَهْدٍ مِنْ وَلاَءٍ عَقَدتَّهُ ** بِمَدْحِكَ يُمْسِي وَهْوَ مُنْجَذِمُ الْحَبْلِ) ٤٤ (وَلاَ زِلْتَ مَرْفُوعَ العِمَادِ لآمِلٍ ** يُرَجِّيكَ مَسْكُوبَ النَّدَى وَارِفَ الظِّلِّ)

البحر : وافر تام (أَرَى الأَيَّامَ صِيغَتُهَا تَحُولُ ** وما لِهَواكَ من قلبي نُصولُ) (وحُبٌّ لا تُغيِّرُهُ الليالي ** مُحالٌ أنْ يُغيِّرَهُ العَذُولُ) (بِنَفْسِي مَنْ وَهَبْتُ لَهَا رُقَادِي ** فَلَيْلِي بَعْدَ فُرْقَتِهَا طَوِيلُ) ٤ (وما بخِلَتْ عليَّ بيومِ وَصلٍ ** ولكنَّ الزمانَ بها بخيلُ) ٥ (فَتَاةٌ فِي مُوَشَّحِهَا قَضِيبٌ ** وَتَحْتَ إِزَارِهَا حِقْفٌ مَهِيلُ) ٧ (تَمِيلُ عَلَى الْقُلُوبِ بِذِي عْتِدَالٍ ** لَهُ مِنْ نَشْوَةٍ وَصِبًى مُمِيلُ) ٨ (ويُقعِدُها إذا خفَّتْ نُهوضاً ** لِحَاجَتِهَا مُؤَزَّرُهَا الثَّقِيلُ) ٩ (سقا دارَ الحبيبِ وإنْ تناءَتْ ** مُلِثٌّ مِثْلُ أَجْفَانِي هَطُولُ)٠ (ولا برِحَتْ تُسَحَّبُ للغَوادي ** وَطَوْراً لِلصَّبَا فِيهَا ذُيُولُ)(فَجَفْنِي وَالْغَمَامُ لَهَا غَزِيرٌ ** وقلبي والنسيمُ لها عَليلُ)

١(وَعَنَّفَنِي عَلَى الْعَبَرَاتِ صَحْبِي ** عشيّةَ قوَّضَ الحَيُّ الحُلولُ)(وَقَالُوا سْتَبْقِ لِلأَحْبَابِ دَمْعا ** فَقَدْ شَرِقَتْ بِأَدْمُعِكَ الطُّلُولُ)٤ (مَعاذَ الحُبِّ أنْ أَلقى حَمُولاً ** وقد سارتْ بمنْ أهوى الحُمولُ)٥ (وعارٌ أنْ تُزَمَّ ليومِ بَينٍ ** جِمَالُهُمُ وَلِي صَبْرٌ جَمِيلُ)٦ (فَلاَ رَقَتِ الدُّمُوعُ وَقَدْ تَوَلَّتْ ** رِكَابُهُمُ وَلاَ بَرُدَ الْغَلِيلُ)٧ (وفي الأظعانِ من لولا اعتِلاقي ** بِهِمْ لَمْ يَعْتَلِقْ جَسَدِي النُّحُولُ)٨ (وَلَوْلاَ الْكِلَّةُ السِّيَرَاءُ مَا هَا ** جَ وَجْدِي بَرْقُ سَارِيَةٍ كَلِيلُ)٩ (وَيَوْمٍ بِالصَّرَاةِ لَنَا قَصِيرٍ ** وَأَيَّامُ التَّوَاصُلِ لاَ تَطُولُ)(إلامَ تُسِرُّ لي يا دهرُ غدراً ** أمَا انقضَتِ الضغائنُ والذُّحولُ)(وَكَمْ يَتَحَيَّفُ النُّقْصَانُ فَضْلِي ** ويأخذُ من نَباهَتي الخُمولُ)

(٢٤٣/١)

٢(فيَلْفِتُ وجهَ آمالي ويُلوي ** دُيُونِي عِنْدَهُ الزَّمَنُ الْمَطُولُ)٤ (مَطالبُ أمسَتِ الأيامُ بيني ** وَبَيْنَ مَآرِبِي مِنْهَا تَحُولُ)٥ (سأُدرِكُها وَشيكاً والليالي ** مُخَزَّرَةٌ نَوَاظِرُهُنَّ حُولُ)٧ (فَتًى بِنَدَاهُ رُضتُ جَمُوحَ حَظِّي ** فأصبحَ وهْوَ مُنقادٌ ذَلولُ)٨ (وَهَزَّتْهُ الْمَكَارِمُ لِاصْطِنَاعِي ** يُرِيكَ قَوَامَهَا خُوطُ الأَرَاكِ الْ)٩ (وقلَّدَني منَ الإحسانِ عَضْباً ** عَلَى نُوَبِ الزَّمَانِ بِهِ أَصُولُ)١٠ (وَأَلْبَسَنِي مِنَ النَّعْمَاءِ دِرْعاً ** تُنَاذِرُهَا الأَسِنَّةُ وَالنُّصُولُ)(إذَا قَلَصَتْ سَرَابِيلُ الْعَطَايَا ** ضَفَتْ مِنْهَا الذَّلاَذِلُ وَالْفُضُولُ)(فِناءَكَ يا ظَهيرَ الدِّينِ أَمَّتْ ** ى لِمُتَيَّمٍ طَلَلٌ مُحِيلُ)٤ (مُمَرِّ الحبلِ مُحْصَدةٍ قُواهُ ** وحبلُ سِواهُ مُنقَضِبٌ سَحيلُ)

(٢٤٤/١)

---

٣٥ (تخافُ سُطاهُ أحداثُ الليالي ** ويهربُ من مَواهِبِهِ المُحولُ)٧ (مَعاقِلُهُ الجِيَادُ مُسَوّماتٍ ** وخيرُ مَعاقِلِ العُربِ الخيولِ)٨ (يميلُ بِعِطفِهِ كرَمُ السجايا **)٩ (ويُشْعِفُ قلبَهُ لَمعُ المَواضي ** إذا انتُضِيَتْ ويُطْرِبُهُ الصَّهيلُ) ٤٠ (بَغَى قَوْمٌ لَحَاقَكَ يَا بْنَ نَصْرٍ ** وَقَدْ سُدَّتْ عَلَى الْبَاغِي السَّبِيلُ) ٤(وراموا نَيلَ شأوِكَ والمعالي ** لها ظَهْرٌ براكِبِهِ ذَليلُ) ٤(فَأَتْعَبَهُمْ مَدَى خِرْقٍ جَوَادٍ ** حُزونُ المَكرُماتِ لهُ سُهولُ) ٤(وَأَيْنَ مِنَ الثَّرَى نَيْلُ الثُّرَيَّا ** وَكَيْفَ تُقَاسُ بِالْغُرَرِ الْحُجُولُ) ٤٤ (حَلُمْتَ فَسُفِّهَتْ هَضَبَاتُ قُدْسٍ ** وجُدتَ فَبُخِّلَ الغيثُ الهَطُولُ) ٤٥ (وَطَوْراً أَنْتَ لِلضَّاحِي مَقِيلٌ ** وَطَوْراً أَنْتَ لِلْجَانِي مُقِيلُ)

---

٤٦ (بلغْتَ نهايةً في المجدِ عزَّتْ ** لكَ الأضرابُ فيها والشُّكولُ) ٤٧ (على رِسْلٍ فما لكَ من مُجارٍ ** إلى رُتَبِ العلاءِ ولا رَسِيلُ) ٤٨ (بَلاَ مِنْكَ الْخَلِيفَةُ ذَا عْتِزَامٍ ** يَذِلُّ لبأسِهِ الخَطبُ الجَليلُ) ٥(إمامٌ هذَّبَ الأيامَ رأيٌ ** لَهُ جَزْلٌ وَمَعْرُوفٌ جَزِيلُ) ٥(ومَدَّ على البلادِ جناحَ عدلٍ ** لهُ ظِلٌّ على الدنيا ظَلِيلُ) ٥(أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ إِلَيْهِ ** مَآثِرُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ نَؤُولُ) ٥٤ (حَبَاهُ اللهُ بالمُلكِ احتِباءً ** وَوَرَّثَهُ خِلاَفَتَهُ الرَّسُولُ) ٥٥ (صِفاتٌ لا يُحيطُ بها بيانٌ ** وَمَجْدٌ لاَ تُكَيِّفُهُ الْعُقُولُ) ٥٧ (أبا بكرٍ هَناكَ جديدُ مُلكٍ ** مُحالِفُهُ لكَ العُمرُ الطويلُ) ٥٨ (وجَدٌّ ما لطائرِهِ وقوعٌ ** وسعدٌ ما لطالِعِهِ أُفولُ)

---

٥٩ (وَلاَ عَدِمَتْ مَوَاطِنُكَ التَّهَانِي ** وحَلَّ برَبْعِ طاعتِكَ القُبولُ) ٦٠ (شَكَوْتُكَ قِلَّةَ الإنْصَافِ عِلْماً ** بأنّكَ منهُ لي كرَماً بديلُ) ٦(وإنْ قطعوا حِبالَهمُ جَفاءً ** فأنتَ المُحسِنُ البَرُّ الوَصُولُ) ٦(عَلَيْكَ جَلَوْتُهَا غُرًّا هِجَاناً ** أَوَانِسَ فِي الْقُلُوبِ لَهَا قَبُولُ) ٦٥ (لها في قومِها نسَبٌ عريقٌ ** إذا انتسبَتْ وبيتُ حِجىً أصيلُ) ٦٦ (فَعَمَّاهَا الْمُرْعَّثُ وَ بْنُ أَوْسٍ ** وجَدّاها المُبرَّدُ والخليلُ) ٦٧ (مَدَائِحُ مِثْلُ أَنْفَاسِ الْخُزَامَى ** تَمَشَّتْ فِي نَوَاحِيهَا الْقَبُولُ) ٦٨ (كَمَا طَرَقَتْ رِيَاضَ الْحَزْنِ وَهْناً ** شَآمِيَةٌ لَهَا ذَيْلٌ بَلِيلُ) ٦٩ (مُفَوَّهةٌ إذا هدرَتْ لنُطقٍ ** شَقَاشِقُهَا تَقَاعَسَتِ الْفُحُولُ) ٧٠ (تَعِزُّ قناعةً وتَتيهُ صَوناً ** وَبَعْضُ الشِّعْرِ مُمْتَهَنٌ ذَلِيلُ)

٧(وقبلَكَ كنتُ أُشفِقُ أنْ يراها ** وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَداً مُنِيلُ) ٧(إذا أعيا على الكُرماءِ مَدحي ** فَكَيْفَ يَسُومُهُ مِنِّي الْبَخِيلُ) ٧(رأيتُ الشِّعرَ قالَتْهُ كثيرٌ ** عَدِيدُهُمُ وَجَيِّدُهُ قَلِيلُ) ٧٤ (فَلاَ تُحْدِثْ لَهَا مَلَلاً

وَحَاشَى ** عُلاَكَ فَغَيْرُكَ الطَّرِبُ الْمَلُولُ)

(٢٤٨/١)

البحر : طويل (سَقَاهَا الحيَا مِنْ أَرْبُعٍ وَطُلُولِ ** حَكَتْ دَنَفِي مِنْ بَعْدِهِمْ وَنُحُولِي) (ضَمِنْتُ لَهَا أَجْفَانَ عَيْنٍ قَرِيحَةٍ ** منَ الدمعِ مِدْرارِ الشؤونِ هَمُولِ) (لَئِنْ حَالَ رَسْمُ الدَّارِ عَمَّا عَهِدتُّهُ ** فَعَهْدُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ غَيْرُ مُحِيلِ) ٤ (خَلِيلَيَّ قَدْ هَاجَ الْغَرَامَ وَشَاقَنِي ** سَنا بارقٍ بالأَجْرَعَيْنِ كَلِيلِ) ٥ (وَوَكَّلَ طَرْفِي بِالسُّهَادِ تَنَظُّرِي ** قَضَاءَ مَلِيٍّ بِالدُّيُونِ مَطُولِ) ٦ (إِذَا قُلْتُ قَدْ أَنْحَلْتِ جِسْمِي صَبَابَةً ** تَقُولُ وَهَلْ حُبٌّ بِغَيْرِ نُحُولِ) ٧ (وإِنْ قلتُ دَمعي بالأسى فيكِ شاهدٌ ** تقولُ شُهودُ الدمعِ غيرُ عُدولِ) ٨ (فَلاَ تَعْذُلاَنِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ** على ناقضٍ عهدَ الوفاءِ مَلُولِ) ٩ (فأبرحُ ما يُمنى بهِ الصَّبُّ في الهوى ** مَلالُ حبيبٍ أو مَلامُ عَذُولِ) ١٠ (وَدُونَ الْكَثِيبِ الْفَرْدِ بِيضُ عَقَائِلٍ ** لَعِبْنَ بِأَهْوَاءٍ لَنَا وَعُقُولِ)

(٢٤٩/١)

---

١ (غَدَاةَ لْتَقَتْ أَلْحَاظُنَا وَقُلُوبُنَا ** فَلَمْ تَخْلُ إلاَّ عَنْ دَمٍ وَقَتِيلِ)(ألا حبّذا وادي الأَراكِ وقد وشَتْ ** بريّاكَ رِيحاً شَمْأَلٍ وقَبُولِ)(وَفِي أَبْرَدَيْهِ كُلَّمَا عْتَلَتِ الصَّبَا ** شفاءُ فؤادٍ بالغرامِ عليلِ) ٤ (دَعَوْتُ سُلُوًّا فِيكَ غَيْرَ مُسَاعِدٍ ** وحاولتُ صبراً عنكَ غيرَ جميلِ) ٥ (تَعَرَّفْتُ أَسْبَابَ الْهَوَى وَحَمَلْتُهُ ** عَلَى كَاهِلٍ لِلنَّائِبَاتِ حَمُولِ) ٦ (فَلَمْ أَحْظَ مِنْ حُبِّ الْغَوَانِي بِطَائِلٍ ** سوى رَعْيِ ليلٍ بالغرامِ طويلِ) ٧ (أما تسأمُ الأيامُ ظُلمي فتنْقَضي ** حقودٌ تراءَتْ بيننا وذُحولُ) ٨ (تلقَّيْتُ منها كلَّ بُؤسٍ ونِعمةٍ ** وَصَاحَبْتُ فِي الْحَالَيْنِ غَيْرَ قَلِيلِ) ٩ (فَلَمْ يَرْتَبِطْ حَبْلِي بِغَيْرِ مُصَارِمٍ ** ولا اعْتلقَتْ كفِّي بغيرِ بخيلِ) ١٠ (أُضَمِّنُ شَكوايَ القوافي تَعِلّةً ** وَقَدْ صُنْتُهَا عَنْ صَاحِبٍ وَخَلِيلِ)

(٢٥٠/١)

٢(مُقيماً وجُردُ الخيلِ ترقُبُ نهضَتي ** فَشُوسُ الْمَطَايَا يَقْتَضِينَ رَحِيلِي)(وَلَيْسَ حْتِمَالِي لِلأَذَى أَنَّ غَايَةً ** يُقَصِّرُ وَخْدي دونَها وذَميلي)(إلَى كَمْ تُمَنِّينِي اللَّيَالِي بِمَاجِدٍ ** رَزِينٍ وقارِ الحِلمِ غيرِ عَجولِ)٤ (أهُزُّ اختيالاً في ذُراهُ معاطفي ** وَأَسْحَبُ تِيهاً فِي ذَرَاهُ ذُيُولِي)٥ (لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالنَّوَالِ وَإِنَّنِي ** لَصَبٌّ إِلَى تَقْبِيلِ كَفِّ مُنِيلِ)٦ (وَإِنَّ نَدَى يَحْيَى الْوَزِيرِ لَكَافِلٌ ** بِهَا لِي وَعَوْنُ الدِّينِ خَيْرُ كَفِيلِ)٧ (هو المرءُ لا يَنفَكُّ صدرَ وِسادةٍ ** لِفَصْلِ الْقَضَايَا أَوْ إِمَامَ رَعِيلِ)٨ (جَوادٌ يَبيتُ الوفدُ حولَ فِنائِهِ ** بأكرمَ مَثوىً عندَهُ ومَقيلِ)٩ (إذا فُلَّتِ البِيضُ الرِّقاقُ وجدتَهُ ** أخا عزَماتٍ غيرِ ذاتِ فُلولِ)٠ (وتَعنو لهُ الحربُ العَوانُ لطولِ ما ** تَحَطَّمَ فِيهَا مِنْ قَناً وَنُصُولِ)

(٢٥١/١)

٣(أَشَمُّ هُبَيْرِيُّ الْمَنَاسِبِ يَعْتَزِي ** إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِي أَعَزِّ قَبِيلِ)(مِنَ الْقَوْمِ لاَ رَاجِي نَدَاهُمْ بِخَائِبٍ ** وَلاَ الْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِمْ بِذَلِيلِ)(إذا استُصرِخوا شَنُّوا فُضولَ دروعِهِمْ ** على غُرَرٍ وَضّاحةٍ وحُجولِ)٤ (فإنْ رُفِعَتْ للحربِ والجدْبِ رايةٌ ** رَمَوْهَا بِأُسْدٍ مِنْهُمُ وَشُبُولِ)٥ (ثِقَالٌ عَلَى الأَعْدَاءِ لاَ يَسْتَخِفُّهُمْ ** نَوَازِلُ خَطْبٍ لِلزَّمَانِ ثَقِيلِ)٦ (تُرَاعُ صُدُورُ الْخَيْلِ وَاللَّيْلِ مِنْهُمُ ** بفتيانِ صدقٍ رُجَّحٍ وكُهولِ)٧ (فَضَلْتَ بصيتٍ سارَ في الأرضِ ذِكرُهُ ** وَمَجْدٍ مُنِيفٍ فِي السَّمَاءِ أَثِيلِ)٨ (وَرَأْيٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ مُثَقَّفٍ ** وعزمٍ كمَتنِ المَشْرَفِيِّ صَقيلِ)٩ (تَخافُكَ أطرافُ القَنا فاهتِزازُها ** مِنَ الذُّعْرِ لاَ مِنْ دِقَّةٍ وَذُبُولِ) ٤٠ (وَمُعْتَرِكٍ ضَنْكِ الْمَجَالِ وَمَوْقِفٍ ** زَلِيقٍ بأقدامِ الكُماةِ زَلِيلِ)

(٢٥٢/١)

٤(صَلِيتَ لَظاهُ باردَ القلبِ وادِعاً ** كأنّكَ منهُ في حِمىً ومَقيلِ) ٤(وَقَتْلُكَ الرِّقَاقُ الْبِيضُ لَفْحَ أُوَارِهِ ** وَيَا رُبَّ ظِلٍّ لِلسُّيُوفِ ظَلِيلِ) ٤(وَأَجْرَيْتَهَا قُبَّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا ** تَدافُعُ سَيلٍ في قَرارِ مَسيلِ) ٤٤ (فما اعتصَمَتْ منكَ الوعولُ بقُلّةٍ ** وَلاَ مْتَنَعَتْ مِنْكَ الأُسُودُ بِغِيلِ) ٤٥ (وَسُقْتَ الْعِدَى سَوْقَ الرِّعَاءِ ظَوَامِئاً ** لِوِرْدٍ مِنَ الْمَوْتِ الزُّؤَامِ وَبِيلِ) ٤٦ (فَكُلُّ أَبِيٍّ فِي مَقَادَةِ مُصْحِبٍ ** وكلُّ حَرُونٍ في زِمامِ ذَلولِ) ٤٧ (فلمْ يبقَ حَيٌّ منهمُ غيرُ مُوثَقٍ ** وَلاَ مُطْلَقُ الْكَفَّيْنِ غَيْرُ قَتِيلِ) ٤٨ (فَمِنْ حُرِّ وَجْهٍ بِالصَّعِيدِ مُعَفَّرٍ ** وَطَرْفٍ

كَحِيلٍ بِالتُّرَابِ كَحِيلِ) ٤٩ (دَعَوْتُكَ فِي اللَّأْوَاءِ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ ** لِنَصْرِيَ وَ سْتَنْجَدتُّ غَيْرَ خَذُولِ) ٥٠ (فَمَا أَوْضَعَتْ إلاَّ إلَيْكَ رِكَائِبِي ** وَلاَ وُضِعَتْ إلاَّ لَدَيْكَ حُمُولِي)

(٢٥٣/١)

٥(عدَلْتُ بها عن قائلٍ غيرِ فاعلٍ ** إلى رَبِّ جُودٍ قائلٍ وفَعولِ) ٥(كثيرٍ إذا قَلَّ الحِباءُ حِباؤُهُ ** وَفِيٍّ إذَا عَزَّ الْوَفَاءُ وَصُولِ) ٥(إلى بحرِ جُودٍ بالمواهبِ مُزبِدٍ ** وصَوبِ حَيَاً بالمَكرُماتِ هَطُولِ) ٥٤ (وَإنِّيَ يَا تَاجَ الْمُلُوكِ لَوَاثِقٌ ** بسَيْبِ عطاءٍ من نَداكَ جَزيلِ) ٥٥ (وها أنا قد حَمَّلْتُ مَدحَكَ حاجَتي ** وَحَسْبُكَ فَ نْظُرْ مَنْ جَعَلْتُ رَسُولِي)

(٢٥٤/١)

البحر : خفيف تام (عَدَّ نُصْحَاً مَلاَمِيَ الْعُذَّالُ ** فمُحالٌ عنها السلُوُّ مُحالُ) (أينَ منّي السلُوُّ لا أينَ رَعيُ العَهدِ كَلاّ كِلاهُما لا يُنالُ ** مَالَ عَلَى ضَعْ) (فِيَ فِي الْحُبِّ قَدُّهُ الْمَيَّالُ ** في الهوى لا بقلبِكَ البَلْبالُ) ٥ (كفِلَتْ أنّني أَذُوبُ نُحولاً ** في هواها الخُصورُ والأَكْفالُ) ٦ (وحَبيبِ الإعراضِ حُلوِ التّجَنِّي ** فيهِ تيهٌ مُعَشِّقٌ ودَلالُ) ٧ (عَبَّدَتْنِي لَهُ وَمَا كُنْتُ عَبْداً ** صِحّةٌ في جفونِهِ واعتِلالُ) ٩ (حَارَ طَرْفِي فِيهِ أَبَدْرُ سَمَاءٍ ** هُوَ أَمْ خُوطُ بَانَةٍ أَمْ غَزَالُ)٠ (زارَني مُوهِناً تَنُمُّ وِشا ** حاهُ عليهُ ويَكتُمُ الخَلْخالُ)(أَعْجَلَتْنِي أَنَاتُهُ حِينَ أَسْرَى ** وَ سْتَخَفَّتْ حِلْمِي خُطَاهُ الثِّقَالُ)(بِتُّ أَشْكُوا إلَيْهِ غُلَّةَ صَدْرِي ** وَبِفِيهِ لَوْ شَاءَ عَذْبٌ زُلاَلُ)

(٢٥٥/١)

---

١٤ (فَحَنَا عَاطِفاً مُقِيلاً وَكَانَتْ ** عَثرَةُ الحُبِّ عندَهُ لا تُقالُ)٥ (وَسَقَانِي مِنْ كَفِّهِ وَثَنَايَا ** هَا وَفِيهَا مِنْ خَدِّهِ جِرْيَالُ)٧ (يَا بَعِيدَ الْمِثَالِ غَادَرَنِي طَوْعاً ** قُ وفي فيكَ تُضربُ الأمثالُ)٨ (بِ وَقَدْ طَبَّقَ الثَّرَى

الإمْحَالُ ** لكَ والحُسنُ شاهدٌ والجمالُ)٩ (عُهدَةٌ في يدَيْكَ منها بأنْ صِرْ ** تَ أَمِيراً عَلَيْهِمُ إسْجَالُ)(أَلَوَفيُّونَ بالعهودِ إذا الأخلا ** فُ آبَتْ منها القُوى والحِبالُ)(في ظهورِ الجِيادِ منهمْ أُسودٌ ** وَصُدُورِ الدُّسُوتِ مِنْهُمْ جِبَالُ)٥ (نَهَضَاتٌ يَوْمَ الْجِلاَدِ خِفَافٌ ** وحُلومٌ يومَ الجِدالِ ثِقالُ)٧ (لَقِحَتْ عندَهُ الأماني وعهدي ** بِأَمَانِي الصُّدُورِ وَهْيَ حِيَالُ)(شابَ مع غُرّةِ الحداثةِ رأياً ** واعتِزاماً فتَمَّ وهْوَ هِلالُ)

(٢٥٦/١)

٣(سارَ سَيرَ السحابِ في الناسِ جَدوا ** هُ فمنهُ في كلِّ أرضٍ سِجالُ) ٤(يا أبا نصرٍ المُرَجّى إذا لم ** يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ النَّوَالُ) ٤٦ (فَأَعِنِّي بِجُبَّةٍ أَشْهَدُ الْحَرْ ** بَ بها قبلَ أنْ يجِدَّ القتالُ) ٤٨ (لاَ عَدَتْ رَبْعَكَ التَّهَانِي وَلاَ زَا ** لَ مُنيخاً ببابِكَ الإقْبالُ) ٤٩ (وهَنا الناسَ عيدُهمْ بكَ فالنا ** سُ على جُودِ راحتَيْكَ عِيالُ) ٥٠ (بَالِغاً فِي غُصُونِ دَوْحَتِكَ الْ ** غَنَّاءُ أَقْصَى مَا تَنْتَهِي الآمَالُ) ٥(تَتَّقِي زَأْرَكَ الأُسُودُ وَتَسْتَأْ ** سِدُ من حولِ غِيلِكَ الأَشْبالُ) ٥(في بقاءٍ لا يَقتَضيهِ انقِضاءٌ ** وَنَعِيمٍ لاَ يَعْتَرِيهِ زَوَالُ)

(٢٥٧/١)

البحر : كامل تام (أتظُنُّني ما عِشتُ أنعَمُ بالا ** هَيهاتَ ظِلُّ العَيشِ بعدَكَ زالا) (غادرْتَني غرضَ النوائبِ ألتقي ** منها بصدري أسهُماً ونِصالا) (وحدي على أنَّ الرجالَ كثيرةٌ ** حَوْلِي وَمَا كُل الرِّجَالِ رِجَالاَ) ٤ (أنا رَهنُ مَظلَمةٍ بحُفرَتِكَ التي ** ضاقَتْ فلا ضاقَتْ عليكَ مَجالا) ٥ (مُتوَجِّعٌ وَجِلٌ وأنتَ بمَعزِلٍ ** أَنْ تَعْرِفَ الأَوْجَاعَ وَالأَوْجَالاَ) ٦ (جَاوَزْتُ مَنْ يَجْفُو الصَّدِيقَ وَأَنْتَ فِي ** دارٍ تُجاوِرُ مُنعِماً مِفْضالا) ٧ (فَلَوِ طَّلَعْتَ عَلَيَّ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ ** لعلمتَ أنّي منكَ أسوأُ حالا) ٨ (ما لي وللسَّرّاءِ بعدَ مَعاشِرٍ ** صَدَقُوا هَوَى فَتَقَارَبُوا آجَالاَ) ٩ (زُهْرٌ أوَدِّعُ كلَّ يومٍ منهمُ ** قَمَراً وَأُودِعُ فِي الصَّعِيدِ هِلاَلاَ)٠ (إخْوَانُ صِدْقٍ شَرَّدُوا بِفِرَقِهِمْ ** نَوْمِي وَكَانُوا لِلسُّرُورِ عِقَالاَ)

(٢٥٨/١)

١(كَانُوا الأُسُودَ مَهَابَةً وَحَمِيَّةً ** وَالسُّحْبَ جُوداً وَالْبُدُورَ كَمَالاَ)(نزلوا الهَواجرَ بالقَوَاءِ وعَطَّلوا ** جَنَّاتِ عَدْنٍ دُونَهَا وَظِلاَلاَ)(وَنَأَتْ بِهِمْ دَارُ النَّعِيمِ فَأَزْمَعُوا ** عنها إلى دارِ البِلا تَرْحالا)٤ (ورماهُمُ بصَوائبٍ من كيدِهِ ** رَيْبُ الزَّمَانِ فَزُلْزِلُوا زِلْزَالاَ)٥ (ودعَتْهُمُ رُسُلُ المَنونِ فأَوْجَفوا ** يَتتابَعونَ إلى الرَّدى أَرْسالا)٦ (فكأنّهمْ ظنُّوا الحِمَامَ دَعاهُمُ ** لِمُلِمَّةٍ فَمَشَوْا إلَيْهِ عِجَالاَ)٧ (بأبي وجوهُهمُ النَّواضِرُ عِزُّها ** أَمْسَى بِرَغْمِي فِي التُّرَابِ مُذَالاَ)٨ (بانُوا وأبقَوْا في ضلوعي زَفْرَةً ** تَرْقَى وَمِلءَ جَوَانِحِي بَلْبَالاَ)٩ (يُذْكِي ضِرَامُ النَّارِ مِنْهَا شُعْلَةً ** ماءُ الدموعِ تزيدُها إشْعالا)١٠ (سكَنوا الثَّرى ورجعْتُ أسألُ عنهمُ الآثارَ لو كانتْ تُجيبُ سؤالا ** رَ لَوْ كَانَتْ تُجِيبُ سُؤَالاَ)

(٢٥٩/١)

٢(هم خلَّفوني بعدَهمْ ذا حَيرةٍ ** أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبُ الأَطْلاَلاَ)(لم تقنَعِ الأيامُ لا قنِعَتْ بأنْ ** نَسَفَتْ بُحُوراً مِنْهُمُ وَجِبَالاَ)(حَتَّى رَمَتْنِي فِي الْوَزِيرِ بِحَادِثٍ ** عَزَّ العَزاءُ عليَّ فيهِ مَنالا)٤ (كَرَّتْ عَلَيَّ فَأَجْهَرَتْ بِمُصَابِ مَنْ ** تَرَكَ الدُّمُوعَ مُصَابُهُ أَوْشَالاَ)٥ (مَنْ كَانَ لِلإِسْلاَمِ مَجْداً بَاذِخاً ** ولمَنصَبِ الدينش الحنيفِ جَلالا)٦ (قِرْنٌ إِذَا غْتَصَّتْ مَجَالِسُهُ شَفَا ** بعطائِهِ وبَيانِهِ السؤالا)٧ (ضُلاَّلَ أَوْ أَسْتَرْفِدَ الْبُخَّالاَ ** أَعْطَى وَلاَ حَصِرٌ إِذَا مَا قَالاَ)٨ (قد كنتُ أطرُدُ كلَّ هَولٍ باسمِهِ ** حَتَّى رَكِبْتُ بِمَوْتِهِ الأَهْوَالاَ)٩ (أَردى جلالَ الدينِ خَطبٌ طالَ ما ** أَردى الملوكَ ودَوَّخَ الأَقْيالا)١٠ (خَطْبٌ يُزِيلُ عَنِ الْفَرَائِسِ أُسْدَهَا ** وَيُزِلُّ عَنْ هَضَبَاتِهَا الأَوْعَالاَ)

(٢٦٠/١)

٣(أَوْدى فكادَتْ أنْ تميلَ بأهلِها ** أرضٌ تَوَسَّدَ تُربَها إجْلالا)(إنْ رابَهُ رَيبُ المَنونِ فقبلَهُ ** هَجَمَ الْحِمَامُ عَلَى الْكِرَامِ وَغَالاَ)(للهِ أيُّ عُبابِ بحرٍ غاضَ يَو ** مَ ثَوى وأيُّ عِمادِ فخرٍ مالا)٤ (من يكشِفُ الغَمّاءَ إنْ نزلَتْ ومَنْ ** يُمْسِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ حَمَّالاَ)٥ (مَنْ يَلْبَسُ السَّرْدَ الْمُضَاعَفَ فِي الْوَغَى ** والحمدَ في يومِ الندى سِرْبالا)٦ (مَن للقُرومِ البُزْلِ يَصْدُقُها إذا ** سألَتْ قِراعاً بالقَنا ونِزالا)٧ (وَلِذُبَّلٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ

كَأَنَّمَا ** أَرْفَعْنَ مِنْ خِرْصَانِهَا ذُبَّالاَ)٨ (من يُخمِدُ الحربَ العَوانَ بنارِهِ ** يُرْدي الكُماةَ ويَحطِمُ الأبطالا)٩ (من للمُغيراتِ الجِيادِ يَرُدُّها ** طَرْداً عَلَى أَعْقَابِهَا جُفَّالاَ) ٤٠ (يَبتَزُّها الآسادَ من صَهَواتِها ** غُلْباً وَتُلْبِسُهَا الدِّمَاءَ جِلاَلاَ)

(٢٦١/١)

٤(مَنْ يَمْتَطِيهَا كَالذِّئَابِ عَوَابِساً ** قُبًّا وَيُوطِئُهَا الْقَنَا الْعَسَّالاَ) ٤(والبِيضَ يختلِسُ النفوسَ بهِنَّ إرْ ** هَاقاً وَتَخْتَطِفُ الْعُيُونَ صِقَالاَ) ٤٤ (من للمالِكِ والرعايا سائِساً ** هَيهاتَ ضاعوا بعدَهُ إهْمالا) ٤٥ (من للفَتاوى والمسائلِ أشكلَتْ ** فيُزيلَ عنها اللَّبْسَ والإشْكالا) ٤٧ (من للوفودِ تَبيتُ حولَ فِنائِهِ ** عُصَباً فَيُوسِعَهُمْ قِرًى وَنَوَالاَ) ٤٨ (من للمَهارِي القُودِ أنْحلَها السُّرى ** حَطَّتْ بِسَاحَتِهِ الرِّحَالَ كَلاَلاَ) ٤٩ (من للغريبِ نَبَتْ بهِ أوطانُهُ ** فَأَصَابَ أَهْلاً مِنْ نَدَاهُ وَآلاَ) ٥٠ (من لليتامى والأراملِ ملجأً ** تأوي إليهِ وعِصمةً ومآلا) ٥(أَوْدَى أَبُو الْفُقَرَاءِ فَلْيَبْكُوا أَبَا ** من جُودِهِ كانوا عليهِ عِيالا) ٥(أَأَبَا الْمُظَفَّرِ كُنْتَ لِي مِنْ عُسْرَتِي ** مآلاً ومن جَورِ الخطوبِ مآلا)

(٢٦٢/١)

٥(مَازِلْتَ عَوْناً فِي الْحَوَادِثِ لِي إذَا ** ضَعُفَتْ يمينٌ أنْ تُعينَ شِمالا) ٥٤ (ما بالُ وُدٍّ في الزمانِ ذخَرْتُهُ ** لشَدائدي أَمسى عليَّ وَبالا) ٥٥ (وَمَلاَبِساً مِنْ غِبْطَةٍ أَلْبَسْتَنِي ** جُدُداً عَلاَمَ أَعَدَّتْهَا أَسْمَالاَ) ٥٦ (ومُبَشِّراتُكَ كيفَ عُدنَ سَمائماً ** هُوجاً وَكُنَّ عَلَى الْقُلُوبِ شَمَالاَ) ٥٧ (سُلِبَتْ تَجَمُّلَهَا عَلَيْكَ وِزَارَةٌ ** لَبِسَتْ بِمُلْكِكَ رَوْنَقاً وَجَمَالاَ) ٥٨ (يبكي لفَقْدِكَ دَسْتُها ولَقَلّما **كانتْ تُبَكِّي غابةٌ رِيبالا) ٥٩ (يا مُوردي ماءَ الدموعِ ولم يزَلْ ** وِرْدي نَميراً تحملُ الأثقالا) ٦٠ (أمسكْتَ عن رَدِّ الجوابِ وطالَما ** جادَلْتَ فُرسانَ الكلامِ جِدالا) ٦(وَقَطَعْتَ آمَالَ الْعُفَاةِ وَلَمْ تَكُنْ ** لَكَ شِيمَةً أَنْ تَقْطَعَ الآمَالاَ) ٦(وَأَعَدَّتَ أَيَّامِي الْحَوَالِيَ بِالأَسَى ** عُطْلاً ولَيلاتي القِصارِ طِوالا)

(٢٦٣/١)

٦(وَرُزِئْتُ مِنْكَ بِهِمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ ** أَحْرَزْتَ مِنْهَا الْفَضْلَ وَالإِفْضَالاَ) ٦٥ (لَمْ يَسْكُنِ الأَعْدَاءُ مِنْ فَرَقٍ بِهَا ** حَتَّى سَكَنْتَ جَنَادِلاً وَرِمَالاَ) ٦٦ (وَحَلَلْتَ بِالْبَيْدَاءِ مَنْزِلَ وَحْشَةٍ ** وَهَجَرْتَ مَنْزِلَ غِبْطَةٍ مِحْلاَلاَ) ٦٨ (أَرضى الحيا المِدْرارُ تُرْبَكَ من فتىً ** أَرضى العُفاةَ وأَسخَطَ العُذّالا) ٦٩ (وَهَمَى عَلَيْكَ بِمِثْلِ كَفِّكَ ثَرَّةً ** وَسَقَاكَ خُلْقَكَ بَارِداً سَلْسَالاَ) ٧٠ (بِسَحَائِبٍ قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُ عِزَّةً ** وجَلالةً من فوقِها الأَذْيالا) ٧(وليجعَلَنَّ الدمعَ بعدَكَ دأْبَهُ ** والحُزْنَ ما امتدَّ الزمانُ وطالا) ٧٥ (مَكَّارَةٌ غَرَّارَةٌ غَدَّارَةٌ ** كَلَّفْتَ دُنْيَاكَ الْغَدُورَ مُحَالاَ) ٧٦ (لاَ تُخْدَعَنَّ بِثَرْوَةٍ وَشَبِيبَةٍ ** وارقُبْ لأيامِ السرورِ زَوالا)

(٢٦٤/١)

البحر : متقارب تام (أطلْتُ وقوفي على بابِكُمْ ** وَمَا كَانَ لِي مِنْكُمُ طَائِلُ) (وأصبحَ بي مجدُكمْ حالِيَاً ** وجِيدي من رِفْدِكمْ عاطِلُ) (وما زالَ يَنصُرُني خاطري ** فَأَحْسَنَ وَالْحَظُّ لِي خَاذِلُ) ٤ (وكم قد أَتَتْنِيَ من سُخطِكُمْ ** صَواعقُ ما بعدَها وابِلُ) ٥ (وَلِي فِيكُمُ مَدِحٌ كَالرِّيَاضِ ** بَاكَرَهَا الْعَارِضُ الْهَاطِلُ) ٦ (تُناقِلُها في البلادِ الرُّواةُ ** وَعِنْدَكُمُ ذِكْرُهَا خَامِلُ) ٧ (ومن عَجَبٍ أنْ تُثابَ الرُّواةُ ** عَلَيْهَا وَقَدْ حُرِمَ الْقَائِلُ)

(٢٦٥/١)

البحر : متقارب تام (فمنْ شَبَّهَ العُمْرَ كأساً يَقِرُّ ** قَذاهُ ويَرسُبُ في أسفلِهْ) (فَإِنِّي الْقَذَا طَائِفاً ** عَلَى صَفْحَةِ الْكَأْسِ فِي أَوَّلِهْ)

(٢٦٦/١)

البحر : سريع (خَلُّوا مَلامي في هِجاءِ امرئٍ ** يَصلُحُ بعدَ الذبحِ للخَلِّ) (لاَ تَعْجَلُوا إنَّ الْعُجَيْلَ الَّذِي ** أطَلْتُمُ من أجلِهِ عَذْلي) (عارٍ من الإحسانِ والحُسنِ بلْ ** خالٍ من الإفضالِ والفضْلِ) ٤ (قُولُوا لَهُ يَا أَجْهَلَ النَّاسِ إذْ ** أَفَاضَ فِي جِدٍّ وَفِي هَزْلِ) ٥ (قد عُبِدَ العِجلُ فلا غَرْوَ أنْ ** يُعَوِّلوا منكَ على عِجْلِ) ٦ (وِلايةٌ تِهتَ بها بعدُ في القُوّةِ لم تخرُجْ إلى الفِعلِ ** قُوَّةِ لَمْ تَخْرُجْ إلَى الْفِعْلِ) ٧ (قُلِّدتَ منها يومَ قُلِّدتَها ** نِيَابَةً غِمْداً بِلاَ نَصْلِ) ٨ (فَهْيَ وَمَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لَهَا ** في غيرِ أوطانٍ ولا أهلِ) ٩ (لَمْ تَرْتَضِعْ دِرَّتَهَا أَوْ رَمَا ** ها اللهُ في الأولادِ بالثُّكْلِ) ١٠ (مُذْ نُبْتَ فِيهَا لَمْ تُوَفَّقْ بِحَمْدِ ** اللَّهِ فِي قَوْلٍ وَلاَ فِعْلِ)

(٢٦٧/١)

---

١ (فَلاَ يَغُرَّنَّكَ أَنْ لاَنَ فِي ** كَفِّكَ منها مَلمَسُ الصِّلِّ)

(٢٦٨/١)

البحر : كامل تام (يَا رَبِّ كَيْفَ بَلَوْتَنِي بِعِصَابَةٍ ** مَا فِيهِمِ فَضْلٍ وَلاَ إفْضَالُ) (مُتَنَافِرِي الأَوْصَافِ يَصْدُقُ فِيهِمُ الْ ** هَاجِي وَتَكْذُبُ فِيهِمْ الآمَالُ) (غَطَّى الثَّرَاءُ عَلَى عُيُوبِهِم وَكَمْ ** من سَوءَةٍ غطّى عليها المالُ) ٤ (جُبَنَاءُ مَا سْتَنْجَدتَّهُمْ لِمُلِمَّةٍ ** لُؤَماءُ ما اسْتجْدَيْتَهُمْ بُخّالُ) ٥ (فوجوهُهم عُوَدٌ على أموالِهِمْ ** وَأَكُفُّهُمْ مِنْ دُونِهَا أَقْفَالُ) ٦ (هُمْ فِي الرَّخَاءِ إذَا ظَفِرْتَ بِنِعْمَةٍ ** آلٌ وَهُمْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ آلُ)

(٢٦٩/١)

البحر : كامل تام (أَبَني أسامةَ كم تدومُ مُواتاةُ ** اةُ الزَّمَانِ لَكُمْ وَكَمْ تُمْلِي) (لا كانَ دهرٌ عِشتُمْ زمناً ** فِيهِ وُلاَةَ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ) (لا تُنكِروا يَقْظاتِ دهرِكُمُ ** كَمْ يَسْتَمِرُّ بِكُمْ عَلَى الْجَهْلِ) ٤ (سُدْتُمْ بلا حِلمٍ ولا كرَمٍ ** فِيكُمْ وَلاَ أَدَبٍ وَلاَ عَقْلِ) ٥ (وفضَلْتُمُ أهلَ الزمانِ بِعُدْ ** واكُمْ ولستُمْ من ذَوي الفضْلِ) ٦ (

فَعَلِمْتُ حِينَ رَأَيْتُ شَأْنَكُمُ ** يَعلو بلا حسَبٍ ولا أصْلِ) ٧ (أَنَّ الزَّمَانَ يُعِيدُ فِكْرَتَهُ ** فِيكُمْ فَيَسْلُكُ مَنْهَجَ الْعَدْلِ) ٨ (فيَخِرُّ عن كثَبٍ بِناؤُكمُ ** وَكَذَاكَ مَا يُبْنَى عَلَى الرَّمْلِ)

(٢٧٠/١)

البحر : بسيط تام (مَوْلاَيَ يَا مَنْ لَهُ أَيَادٍ ** ليسَ إلى عَدِّها سَبيلُ) (وَمَنْ إذَا قَلَّتِ الْعَطَايَا ** فَجُودُهُ وَافِرٌ جَزِيلٌ) (إلَيْهِ إنْ جَارَتِ اللَّيَالِي ** نأْوِي وفي ظلِّهِ نَقِيلُ) ٤ (إنَّ كُمَيْتِي العتيقَ سِنّاً ** لَهُ حَدِيثٌ مَعِي طَوِيلُ) ٥ (كانَ شِرايَ لرَحْلي ** فخابَ ظنّي فيهِ الجميلُ) ٦ (ولمْ أخْلَ للشَّقاءِ أنّي ** لِثِقْلِ أَعْبَائِهِ حَمُولُ) ٧ (فإنْ أكُنْ عالياً عليهِ ** فهْوَ على كاهلي ثَقيلُ) ٨ (أرحَلُ كالبُوم ليسَ فيهِ ** خيرٌ كثيرٌ ولا قليلُ) ٩ (لَيْسَ لَهُ مَخْبَرٌ حَمِيدٌ ** وَلاَ لَهُ مَنْظَرٌ جَمِيلُ)١٠ (وهْوَ حَرُونٌ وفيهِ بُطْؤٌ ** فَلاَ جَوَادٌ وَلاَ ذَلُولُ)

(٢٧١/١)

١(لا كَفَلٌ مُعجِبٌ لراءٍ ** إذا رآهُ ولا تَلِيلُ)(مُقصِّرٌ إنْ مشى ولكنْ ** إنْ حضرَ الأكلُ مُستَطِيلُ)٥ (وَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي ** شيءٌ سِوى أنّهُ أَكُولُ)٦ (فَهَبْ لَهُ أَنْتَ مَا تَسَنَّى ** وهَبْهُ من بعضِ ما تُنِيلُ)٧ (وَلاَ تَقُلْ إنَّ ذَا قَلِيلٌ ** فالجِلُّ في عَينِهِ جَلِيلُ)

(٢٧٢/١)

البحر : كامل تام (يا مُهدي الوَرِدِ الجَنِيِّ لنا ** جَرْياً على عاداتِهِ الأُوَلِ) (إنَّ الزمانَ رمى وليَّكُمُ ** فِي مُقْلَتَيْهِ بِحَادِثٍ جَلَلِ) (فَمَتَى يُسَرُّ بِمَنْظَرٍ حَسَنٍ ** والحظُّ عندَ الحُسنِ للمُقَلِ) ٤ (أَهْدَيْتَهَا مِثْلَ الْخُدُودِ خُدُودَ ** الْبِيضِ قَدْ دَمِيَتْ مِنَ الْخَجَلِ) ٥ (حسناءَ جاءَتْ من مَلابِسِها ** مُخْتَالَةً فِي أَحْسَنِ الْحُلَلِ) ٦ (في غيرِ مَوسِمِها وقد ذهبَتْ ** أيامُها والدهرُ ذو دُوَلِ) ٧ (فَكَأَنَّهَا كَانَتْ قَدِ نْفَرَدَتْ ** عن جِنسِها

تمشي على مهَلِ) ٨ (لَمْ أَحْظَ مِنْهَا وَهْيَ حَاضِرَةٌ ** عندي بغيرِ الشمِّ والقُبَلِ) ٩ (فعرَفْتُ عَرْفَكَ من رَوائِحِها ** وفهِمتُ منها حُسنَ رأيِكَ لي)١٠ (كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَسْتُ أُنْكِرُهَا ** مَشكورةٍ أمثالُها قِبَلي)

(٢٧٣/١)

١(عَذْرَاءَ يَضْعُفُ عَنْ تَحَمُّلِهَا ** شُكري كما يَقْوى بها أمَلي)(أذْكَرْتَني عصرَ الشبابِ بها ** ومواسِمَ الأفراحِ والجَذَلِ)(أيامَ لا أُرعي لعاذلةٍ ** سَمعي ولا أُصغي إلى العَذَلِ)٤ (فاليومَ عُودُ الدهرِ مُحتَطَبٌ ** ذاوٍ وشمسُ العُمرِ في الطَّفْلِ)٥ (لَمْ يَبْقَ لِي فِي لَذَّةٍ أَرَبٌ ** أَنَا مِنْ زِحَامِ الْهَمِّ فِي شُغُلِ)٦ (أَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا ** وَعَلَى قِتْرَابِ مَسَافَةِ الأَجَلِ)٧ (فَ سْحَبْ ذُيُولَ سَعَادَةٍ فُضُلا ** فِي ظِلِّ عَيْشٍ نَاعِمٍ خَضِيلِ)

(٢٧٤/١)

البحر : متقارب تام (أَلاَ يَا أَبَا الْفَرَجِ الأَرْيَحَيَّ ** وَيَا مَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ الْمَثَلْ) (ويا من فُكاهَتُهُ للجَليسِ ** أُنْسٌ وَفَاكِهَةٌ لاَ تُمَلْ) (بَعَثْتَ بِهِ كَخُدُودِ الْحِسَانِ ** سَفَرْنَ فنَقَّبَهُنَّ الخجَلْ) ٤ (نَقِيّاً كعِرضِكَ قد أُذْكِيَتْ ** كنارِ ذَكَائِكَ فيهِ شُعَلْ) ٥ (تَرَاءَتْ لَنَا تَحْتَ أَوْرَاقِهِ ** وُجُوهُ الْعَذَارَى وَرَاءَ الْكِلَلْ) ٦ (فَغِرْتُ على حُسنِهِ أنْ يُنالَ ** منهُ بغيرِ لِحاظِ المُقَلْ) ٧ (وَشَبَّهْتُهُ كَفَّ مُهْدِيهِ لِي ** فَمَا يَصْلُحَانِ لِغَيْرِ الْقُبَلْ)

(٢٧٥/١)

البحر : رجز تام (يا ابنَ الدّوامِيِّ الذي ** صَابَ نَدَاهُ وَهَطَلْ) (يَا مَنْ إذَا دَاوَى شَفَا ** وَمَنْ إذَا أَدْوَى قَتَلْ) (مُخْتَلِفَ الطَّعْمَيْنِ فِي ** يومَيْهِ صابٌ وعسَلْ) ٤ (أَهْدَيْتَ لِلْقَلْبِ بِمَا ** أَهْدَيْتَ أُنْساً وَجَذَلْ) ٥ (هديّةٌ مثلُ العذارى ** رُفِعَتْ عنها الكِلَلْ) ٦ (أو كخدودِ الغانيا ** تِ دَمِيَتْ منَ الخجَلْ) ٧ (كأنّها

رَقْراقُ ماءٍ ** فِي نَوَاحِيهِ شُعَلْ) ٨ (كَأَنَّهُ مِنْ عَرْفِكَ الْ ** فَائِحِ فِي النَّاسِ حْتَمَلْ) ٩ (كَأَنَّهُ مِنْ لُطْفِهِ ** على مَعانِيكَ اشْتَمَلْ) ٠ (كَأَنَّهُ كَفُّكَ لاَ ** يَصلُحُ إلاّ للقُبَلْ)

(٢٧٦/١)

البحر : رجز تام (قَوَّادَةٌ فَارِهَةٌ ** لَطِيفَةُ التَّوَصُّلِ) (تَهْوي إلى أغراضِها ** مِثْلَ هَوِيِّ الأَجْدَلِ) (لَوْ شَهِدَتْ صِفِّينَ أَوْ ** وَقعةَ يومِ الجمَلِ) ٤ (تَوَصَّلَتْ فِي الصُّلْحِ مَا ** بينَ ابنِ هندٍ وعلي) ٥ (وَأَصْبَحَتْ عَائِشَةٌ ** عنْ حربِهِ بمَعزِلِ)

(٢٧٧/١)

البحر : رجز تام (يا رُبَّ بِكرٍ عاتِقٍ ** حُطَّتْ إلَيْنَا مِنْ عَلِ) (من حِجرِ أمٍّ خِدرُها ** دُونَ السِّمَاكِ الأَعْزَلِ) (مُطْعِمَةٍ ضُيُوفَهَا ** فِي كُلِّ عَامٍ مُمْحِلِ) ٤ (وَطَالَمَا دِيسَتْ عَلَى ** عُلُوِّها بالأَرْجُلِ) ٧ (لو لم يُساعدْهُ أخٌ ** من أمِّها لم تَحصُلِ) ٨ (جَاءَ بِهَا عَذْرَاءَ حُبْ ** لَى كَالْجِرَابِ الْمُمْتَلِي) ٩ (عاطِلةٌ كأنّها ** ذِرَاعُ خَوْدٍ عَيْطَلِ) ٠ (في حُلّةٍ خفيفةٍ ** تَرُوقُ عَيْنَ الْمُجْتَلِي)(فشَقَّها واسْتلَّها ** من غِمدِها كالمُنصُلِ)(فَ بْتَسَمَتْ عَنْ لُؤْلُؤٍ ** في السِّلْكِ لم يَنفصِلِ)

(٢٧٨/١)

١(كأنّها إذْ برزَتْ ** بَيْضَاءَ كَالسَّجَنْجَلِ)٤ (سَبِيكَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ** في سَفَطٍ من صَنْدَلِ)

(٢٧٩/١)

البحر : مجتث (بِمَنْ أَبَاحَكَ قَتْلِي ** عَلامَ حرَّمْتَ وَصْلي) (وَمَا أَرَابَكَ حَتَّى ** صرَمْتَ بالهَجْرِ حَبْلي) (عذَّبْتَ قلبي بجِدٍّ ** منَ الصدودِ وهَزْلِ) ٤ (أنفقْتُ فيكَ دموعي ** والدمعُ جَهْدُ المُقِلِّ) ٥ (أتعبْتَ نفسَكَ يا عا ** ذِلي عليهِ بعَذْلي) ٦ (كيفَ السلُوُّ وقلبي ** رَهْنٌ لَدَيْهِ وَعَقْلِي) ٧ (بُلِيتُ بِالْحُبِّ مِنْهُ ** بظالمٍ مُسْتَحِلِّ) ٨ (بِمِثْلِ وَجْدِي عَلَيْهِ ** ماتَ المُحِبُّونَ قبلي)

(٢٨٠/١)

البحر : رمل تام (كلَّ يومٍ لكَ بَينٌ واحتِمالْ ** وبِعادٌ عن حبيبٍ وزِيالْ) (وَوُقُوفٍ فِي مَغَانٍ دُرَّسٍ ** بانَ أهلوها وأطْلالٍ خَوالْ) (مَا لِلَيْلاَتٍ تَقَضَّتْ بِالْحِمَى ** مُقْمِرَاتٍ سَبَقَتْ تِلْكَ اللَّيَالْ) ٤ (قَصُرَتْ أَمْسِ مَعَ الْوَصْلِ لَنَا ** وَهِيَ الْيَوْمَ مَعَ الْهَجْرِ طِوَالْ) ٥ (حَيْثُ حِيرَانُ الْغَضَا لِي جِيرَةٌ ** وَالنَّوَى مَا خَطَرَتْ مِنَّا بِبَالْ)

(٢٨١/١)

البحر : كامل تام (قُولا لمنْ أَبْدى بلا سبَبٍ ** حَرْبِي وَقَطَّعَ بِالْجَفَا حَبْلِي) (أَوْرَدتَّنِي وِرْدَ السِّقَامِ فَلِمْ ** خَلاَّتَنِي عن بارِدِ الوَصْلِ) (يا قائلي فاجْهَدْ لما بكَ بي ** كَفَّارَةً لِجَرِيمَةِ الْقَتْلِ) ٤ (فلقدْ جعلتُكَ من حرامِ دمي ** إنْ زُرْتَنِي فِي أَوْسَعِ الْحِلِّ) ٥ (يا صاحبي في كلِّ نائبةٍ ** ومُشاركي في الكُثْرِ والقُلِّ) ٦ (نَاشَدتُّكَ الْوُدَّ الصَّرِيحَ إذَا ** وُسِّدتُّ فِي جَدَثٍ مِنَ الرَّمْلِ) ٧ (وَنَوَيْتُ بِالْبَيْدَاءِ مُنْفَرِداً ** نأْياً عنِ الخُلَطاءِ والأهلِ) ٨ (فأَذِلْ على قبري الدموعَ وقُلْ ** هذا صَرِيعُ الأعيُنِ النُّجْلِ)

(٢٨٢/١)

البحر : طويل (سَقى مَنزِلاً بينَ الشَّقيقةِ والضالِ ** جَنا كلِّ سَحّاحٍ من المُزنِ هَطّالِ) (وحَيّا رسومَ العامريّةِ باللِّوى ** تَحِيَّةَ لاَ سَالٍ هَوَهَا وَلاَ قَالِ) (وَلَمَّا وَقَفْنَا بِالدِّيَارِ بَدَتْ لَنَا ** أَوَابِدُ مِنْ حِيرَانِ وَحْشٍ وَآجَالِ) ٤ (فَمَا خَدَعَتْنَا عَنْ حَوَالٍ أَوَانِسٍ ** بِنَافِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مِعْطَالِ) ٥ (ألا حبّذا بالبانِ مَغنىً ومَلعَبٌ ** عَصَيْتُ بِهِ عَصْرَ الْبَطَالَةِ عُذَّالِي) ٦ (فَكَائِنْ لَنَا مِنْ وَقْفَةٍ فِي ظِلاَلِهِ ** ومن غَدَواتٍ مُوبِقاتٍ وآصالِ) ٧ (وهل تشتكي الأوطانَ عمّنْ تُحبُّهُ ** وَمَا نَفْعُ آثَارٍ خَوَالٍ وَأَطْلاَلِ) ٨ (وَكَيْفَ تَسَلَّيْنَا بِقُضْبَانِ إِسْحِلٍ ** وأَحقافِ رمْلٍ عن قُدودٍ وأَكْفالِ) ٩ (لَيَالِيَ عُودُ اللَّهْوِ فَيْنَانُ مُورِقٌ ** وَوِرْدُ الْهَوَى صَفْوٌ وَجِيدُ الصِّبَى حَالِ)٠ (فَلِلَّهِ ثَوْبٌ مِنْ شَبَابٍ سُلِبْتُهُ ** وَغُودِرْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الشَّيْبِ أَشْمَالِ)

(٢٨٣/١)

١(صحِبتُ زماني وادِعَ البالِ قلّما ** خطَرْتُ لهَمٍّ أو لبؤسٍ على بالِ)(جَدِيدَ سَرَابِيلِ الشَّبِيبَةِ رَافِلاً ** من العَيشِ في ضافي المَساحِبِ ذَيّالِ)(وها أنذا من بعدِ أمنٍ وصِحّةٍ ** مُسَامِرُ أَوْجَاعٍ مُشَاوِرُ أَوْجَالِ)٤ (أُرَقِّعُ عمُراً أخْلَقَتْهُ بِكَرِّها ** اللَّيَالِي إِلَى كَمْ يُرْقَعُ الْخَلَقُ الْبَالِي)٥ (عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا فَمَا أَنَا طَامِحٌ ** بطَرفي إلى وَفْرٍ عَداني ولا مالِ)٦ (وأعرضْتُ عنها غيرَ مُكتَرِثٍ لها ** وسِيّانَ إكْثاري لديَّ وإقلالي)٧ (وَلَمْ يَبْقَ لِي عِنْدَ اللَّيَالِي لُبَانَةٌ ** كَأَنِّيَ قَدْ مَاتَتْ مَعَ الشَّيْبِ آمَالِي)٨ (فَلَسْتُ أُبَالِي الْيَوْمَ كَيْفَ تَقَلَّبَتْ ** عَلَى عَقِبِ الأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَدْوَالِي)٩ (ولولا زمانٌ أخَّرَتْني صُروفُهُ ** لَطَارَتْ بِرَحلِي كُلُّ هَوْجَاءَ مِرْقَالِ)٠ (أُجَشِّمُهَا الأَخْطَارَ فِي غَسَقِ الدُّجَى ** وَأُقْذِفُهَا رَأْدَ الضُّحَى لُجَجِ الآلِ)

(٢٨٤/١)

٢(وما كنتُ أرضى بالقُعودِ وإنّما ** خطوبٌ رمَتْني من أذاها بأَهوالِ)(وإنّي من جُودِ الوزيرِ لواثقٌ ** بِأَنْ سَيَرِيشُ الْيَوْمَ مَا نْحَطَّ مِنْ حَالِي)(فيَبسُطُ آمالي ويُنهِضُ عَثْرَتي ** وَيَغْرَمُ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ زَمَنِي الْخَالِي)٤ (سَأَجْعَلُهُ لِي عُدَّةً وَذَخِيرَةً ** أَعِزُّ بِهِ والعِزُّ خيرٌ من المالِ)٥ (أَصُونُ به عِرْضي وأمنَعُ جانِبي ** ومِثلُ جلالِ الدينِ من صانَ أمثالي)٦ (وَإِنْ طَرَقَتْنِي فِي الزَّمَانِ مُلِمَّةٌ ** نزلْتُ بحاجاتي عليهِ وأثقالي)٧ (فَأَسْرَحُ فِي رَوْضِ السَّمَاحِ رَكَائِبِي ** وَأَسْحَبُ فِي رَبْعِ الْمَكَارِمِ أَذْيَالِي)٨ (وعندَ عُبَيْدِ اللهِ ما اقترحْتُهُ ** عَلَى الدَّهْرِ مِنْ

فَضْلٍ عَمِيمٍ وَإِفْضَالِ)٩ (وَزِيرٍ كَسَا دَسْتَ الْوِزَارَةِ بَهْجَةً ** وَكَانَ زَمَانَاً عَاطِلاً جِيدُهَا الْحَالِي)٠ (وَقَامَ بِتَدْبِيرِ الأُمُورِ فَلَمْ يَبِتْ ** بِهِ بَيْنَ تَضْيِيعٍ يُخَافُ وَإِهْمَالِ)

(٢٨٥/١)

٣(لئنْ غبَرَتْ حيناً من الدهرِ حائلاً ** لَقَدْ طَرَّقَتْ بَعْدَ الْحِيَالِ بِرِئبَالِ)(بِأَغْلَبَ مَسْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ بَاسِلٍ ** يُزلْزِلُ أقدامَ العِدى أيَّ زَلزالِ)(يَخُوضُ سَوَادَ النَّقْعِ وَالْبِيضُ شُرَّعٌ ** بِأَيْدِي مَغَاوِيرٍ كُمَاةٍ وَأَبْطَالِ)٤ (هُوَ الذَّائِدُ الْحَامِي إِذَا شْتَجَرَ الْقَنَا ** وَإِنْ صَوَّحَتْ سَنْهَاءُ فَالْهَانِىءُ الطَّالِي)٥ (هو المُتبعُ القَولَ الفِعالِ تكرُّماً ** وَمَا كُلُّ قَوَّالٍ سِوَاهُ بِفَعَّالِ)٦ (لَهُ عَمَلٌ بِالْعِلْمِ يَزْدَادُ زِينَةً ** وَيَا رُبَّ ذِي عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَمَّالِ)٧ (بَلاَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ ** بمُنْحَرِفٍ عن مَنهَجِ الحقِّ مَيّالِ)٨ (وحمَّلَهُ أَعباءَهُ فأقَلَّها ** بكاهلِ عزمٍ للعظائمِ حَمّالِ)٩ (لِيَهْنِكُمُ يا قالَةَ الشِّعرِ أنّكمْ ** نَزَلْتُمْ عَلَى عَذْبِ الْمَوَارِدِ سَلْسَالِ) ٤٠ (وأنّكمُ بعدَ الإياسِ سُقيتُمُ ** ظِماءً بنَوءٍ من عطاياهُ مِفْضالِ)

(٢٨٦/١)

٤(فأثْرَيْتُمُ من بعدِ دهرٍ وضِيقةٍ ** وَأَخْصَبْتُمُ مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ وَإِمْحَالِ) ٤(غَنِيتُمْ بِهِ عَنْ جَوْبِ كُلِّ تَنُوفَةٍ ** بِكُلِّ الْمَطَايَا بَيْنَ حَلٍ وَتَرْحَالِ) ٤(وَعَنْ بَرِمٍ مَا زَالَ يَبْرَمُ بِالنَّدَى ** وَيَشْغَلُهُ المَدحُ الرخيصُ عنِ الغالي) ٤٤ (وَذِي شَنَآنٍ مُشْرَجَاتٍ ضُلُوعُهُ ** عَلَى الْغِلِّ مَطْبُوعٍ عَلَى الْغَدْرِ مُحْتَالِ) ٤٥ (بَنَا بِغُرُورٍ أَمْرَهُ فَكَأَنَّمَا ** بَناهُ على حِقْفٍ من الرملِ مُنْهالِ) ٤٦ (ولم يدْرِ أنَّ الدهرَ تجري صروفُهُ ** وأنَّ الليالي لا تدومُ على حالِ) ٤٧ (فَأَعْمَلَ رَأْياً كَانَ فِيهِ وَبَالُهُ ** وأوقَدَ ناراً عادَ وهْوَ لها صالِ) ٤٨ (وغرَّتْهُ من حُسنِ ارْتِيائِكَ وَنْيَةٌ ** وَيَا رُبَّ إِبْطَاءٍ كَفِيلٍ بِإِعْجَالِ) ٤٩ (وَمَا تَرَكُكَ الأَعْدَاءَ بَقْيا عَلَيْهِمِ ** وَلكِنَّهُ تَرْكُ جْتِيَازٍ وَإِهْمَالِ) ٥٠ (تَمَلَّيْتَهَا مِنْ خِلْعَةٍ نَاصِرِيَّةٍ ** تَسَرْبَلْتَ منها اليومَ أفضلَ سِرْبالِ)

(٢٨٧/١)

٥(فمَمزوجةٌ وَشْيٌ بها من ضيائِها ** شِعاعٌ كبرقِ الشمسِ كاشفةُ البالِ) ٥(وَدَّرَاعَةٌ مِنْ تَحْتِهَا وَعِمَامَةٌ ** سَوَادُهُمَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ كَالْخَالِ) ٥(وَإِبْيَضُ حَالٍ بِالنُّضَارِ مُهَنَّدٌ ** عَتادٌ ملوكٍ أورثوهُ وأَقْيالُ) ٥٤ (لِصُ النُّجَارِ كَرِيمُ الْ ** جَدِّ وَالْعَمِّ وَالْخَالِ) ٥٥ (تُسَرُّ بمَرْآهُ العيونُ كأنّهُ ** عَقِيلةُ خِدْرٍ كاعبٌ ذاتُ خَلْخالِ) ٥٦ (يَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى فَتِخَالُهُ ** تَدَفُّقَ رَقْرَاقٍ مِنَ الْمَاءِ سَلْسَالِ) ٥٧ (تبخْتَرَ مَحتوماً إليكَ وإنّهُ ** لمَشيُ دَلالٍ لا تَبخْتُرُ إدْلالِ) ٥٨ (يَتِيهُ بِسَرْجٍ عَسْجَدِيٍّ كَأَنَّمَا ** هلالانِ منهُ في المُقدَّمِ والتالي) ٥٩ (وليسَ كما ظنُّوهُ مَركوبَ زينةٍ ** وَلكِنَّهُ مَرْكُوبُ عِزٍّ وَإِجْلاَلِ) ٦٠ (ومُثْقَلَةٌ بالحَلْيِ سَوداءُ حُرّةٌ ** عراقيّةٌ بَحريّةٌ أمُّ أطفالِ)

(٢٨٨/١)

٦(إذَا مَا دَرَجْنَ حَوْلَهَا يَرْتَضِعْنَهَا ** جَرَيْنَ بِأَرْزَاقٍ تَدِرُّ وَآجَالِ) ٦(فَمِنْ حَاسِرٍ يَخْشَاهُ كُلُّ مُدَجَّجٍ ** ومنْ صامتٍ يُزْري على كلِّ قَوّالِ) ٦(ومن مُرْهَفاتِ الحَدِّ تهزأُ بالظُّبى ** وَيَفْرُقُ مُنْهَا كُلُّ أَسْمَرَ عَسَّالِ) ٦٤ (وَمُشْتَرِفٌ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ خَا ** وكائنْ لدَيْها من وفودٍ وسُؤّالِ) ٦٥ (فَهُنِّئْتَهَا يَابَا الْمُظَفَّرِ رُتْبَةً ** تبَوَّأْتَ منها مَرقَبَ الشرَفِ العالي) ٦٦ (ولا زالَ مَعقولاً بسيفِكَ شارِدُ الممالكِ مَوسوماً بِهِ بعدَ إغْفالِ ** الْمَمَالِكِ مَوْسُوماً بِهِ بَعْدَ إغْفَالِ) ٦٧ (وَلاَ عَدِمَتْ أَذْوَادُهَا وَسُرُوحُهَا ** قَبائلَ من راعٍ عليها ومنْ والِ) ٦٨ (ومُلِّيتَ عيداً مُوذِناً بوفودِهِ ** عليكَ بأعوامٍ تَكُرُّ وأَحوالِ) ٦٩ (إذَا خَلِقَتْ أَثْوَابُهُ وَبُرُودُهُ ** فَغَيِّرْ بِعِزٍّ مُسْتَجِدٍّ وَإِقْبَالِ)

(٢٨٩/١)

البحر : كامل تام (وَلَقَدْ مَدَحْتُكَ يَا بْنَ نَصْرٍ مِدْحَةً ** مَا كُنْتَ تَرْجُو مِثْلَهَا وَتُؤَمِّلُ) (وفتحتُ باباً من وِدادِكَ لَيتَهُ ** مُستَغلَقٌ بيني وبينَكَ مُقفَلُ) (وَنَظَمْتُ فِيكَ مِنَ الثَّنَاءِ قَلاَئِداً ** سِترُ الملوكِ بمثلِها يَتجَمَّلُ) ٤ (ونزَعتُ من خِدري إليكَ عَقيلةً ** كَانَتْ يَدَايَ بِهَا تَضَنُّ وَتَبْخَلُ) ٥ (ورَضِيتُ حَرّاناً لها داراً وكَمْ ** حَامَتْ فَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا الْمَوْصِلُ) ٦ (وَرَجَوْتُ أَنْ تَنْدَى صِفَاتُكَ لِي فَمَا ** رَشَحَ الْحَدِيدُ وَلاَ سْتَلاَنَ

الْجَنْدَلُ) ٧ (جَاءَتْكَ رَائِعَةَ الْجَمَالِ كَرِيمَةَ لْ ** أَعْرَاقِ مُهْدِي مِثْلِهَا لاَ يَخْجَلُ) ٨ (فَنَبَذْتَهَا مِنْ رَاحَتَيْكَ وَإِنَّهَا ** فِي الذَّبِّ عَنْ عِرْضِ الْكَرِيمِ لَمُنْصُلُ) ٩ (وَغَفَلْتَ عَنْهَا مُعْرِضاً وَوَرَاءَهَا ** مِنِّي حَمِيَّةُ وَالِدٍ لاَ يَغْفُلُ)٠ (ورمَيْتَها بالصدِّ منكَ وما رما الشُّعراءَ بالإعراضِ يوماً مُقبِلُ ** شُعَرَاءَ بِالإعْرَاضِ يَوْماً مُقْبِلُ)

(٢٩٠/١)

١(فَغَدَتْ مُضَيَّعَةً لَدَيْكَ قَلِيلَةَ لْ ** أَنْصَارِ لاَ تَدْرِي بِمَنْ تَتَوَسَّلُ)(فَ رْدُدْ مُطَلَّقَةً إِلَيَّ مَدَائِحِي ** فطَلاقُ من هو غيرُ كَفْؤٍ أجمَلُ)(فَسَأُقْبِلَنَّ بِهَا عَلَى مُتَبَلِّجٍ **كَرَماً عليها بالمَوَدَّةِ يُقبِلُ)٤ (طَلْقُ الأَسِرَّةِ بَاسِمٌ لِعُفَاتِهِ ** تُعطي يداهُ ووجهُهُ يَتهلَّلُ)٥ (ولأَنْزِلَنَّ وإِنْ رَغِمْتَ على نظامِ ** الْحَضْرَتَيْنِ بِهَا وَنِعْمَ الْمَنْزِلُ)

(٢٩١/١)

البحر : سريع (قضَيْتُ شَطرَ العُمْرِ في مَدحِكُمْ ** ظنّاً بكُمْ أنّكمْ أهلُهُ) (وَعُدْتُ أُفْنِيهِ هِجَاءً لَكُمْ ** فضاعَ فيكمْ عُمْري كلُّهُ)

(٢٩٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (بُسْتَانُ جَعْفَرَ مِثْلُهُ ** فِي ظَرْفِهِ وَشَمَائِلِهْ) (وَالْبِرْكَةُ الْفَيْحَاءُ تَخْ ** جَلُ مِنْ نَدَاهُ وَنَائِلِهْ) (فيهِ الأنابيبُ التي ** تَنْهَلُّ مِثْلَ أَنَامِلِهْ) ٧ (والغيمُ قد صَدقَتْ كَوا ** ذِبُ بَرقِهِ ومَخائلِهِ)(زلَزُبَّ يومٍ قد وهَبْتُ ** الحقَّ فيهِ لباطِلِهْ)(وَشَرَيْتُ عَاجِلَ مَا حْتَضَ ** رْتُ مِنَ السُّرُورِ بِآجِلِهْ)(فتَشابَهَتْ حُسناً أَوا ** خِرُ يَوْمِنَا بِأَوَائِلِهْ)

(٢٩٣/١)

البحر : كامل تام (لَوْ أَنَّ قَلْبَكِ مِثْلُ قَلْبِي مُغْرَمٌ ** لَمْ يَثْنِ عِطْفَكِ مَا تَقُولُ اللُّؤَمُ) (لكِنْ عَدَتْكِ صَبَابَتِي فَأَطَعَتِهِمْ ** شَتّانَ خالٍ قلبُهُ ومُتيَّمُ) (عُودِي مَرِيضاً فِي يَدَيْكِ شِفَاؤُهُ ** إِشْفِي وَأَنْتِ بِمَا يُكَابِدُ أَعْلَمُ) ٤ (أَوْ فاحْسِمي شَكواهُ من داءِ الهوى ** إِنْ كَانَ دَاءُ هَوَاكِ مِمَّا يُحْسَمُ) ٥ (وَلَقَلَّمَا وَجَدَ الْمَرِيضُ لِدَائِهِ ** بُرْءًا إِذَا كَانَ الطَّبِيبَ الْمُسْقِمُ) ٦ (ووراءَ ما يبدو لعَينِكِ من ضَنىً ** وَجدٌ بِأَثْناءِ الضُّلوعِ مُكَتَّمُ) ٧ (إِنْ كنتِ يَقْظى بالسلامِ بخيلةً ** فمُرِي الخيالَ يَمُرُّ بي فيُسَلِّمُ) ٨ (وعِدي بوَصلِكِ في المنامِ لعلَّها ** تَرْجُو لِقَاءَكِ مُقْلَتِي فَتَهَوَّمُ) ٩ (أَعْرَضْتِ عَنْ شَيْبِي وَأَنْتِ جَنَيْتِهِ ** نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمُجْرِمٍ يَتَجَرَّمُ) ٠ (إِمَّا نَرَيْنِي جَاثِماً فَلَطَالَمَا ** رَكَّضْتُ أُنْجِدُ فِي الْبِلاَدِ وَأُتْهِمُ)

(٢٩٤/١)

---

١ (وجرَرْتُ ذيلَ شَبيبَتي وخَلاعَتي ** وأَسَمْتُ خيلَ بِطالَتي لا أسأَمُ)(فاليومَ وجهُ مَطالِبي فدونَ ما ** أرجوهُ منها بابُ بأسٍ مُرْدَمُ)(وَلَئِنْ رَمَيْتَنِي الْخُطُوبُ بِمُقْصِدٍ ** من صَرفِهِنَّ فللنوائبِ أسهُمُ) ٤ (أَوْ أَخَّرَتْنِي الْحَادِثَاتُ وَلَمْ أَزَلْ ** بفَضائلي وخَصائصي أتَقدَّمُ) ٥ (فَالدَّهْرُ لاَ شُكِرَتْ مَسَاعِيهِ بِتَأْ ** خِيرِ الْفَضَائِلِ مُسْتَهَامٌ مُغْرَمُ) ٦ (دَهْرٌ رَمَانِي فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ** ضَنْكٍ نَهارِي فيهِ ليلٌ مُعتِمُ) ٧ (لَيلي بِهِ لَيلُ السليمِ وإنّني ** لِلْهَمِّ وَالْبُرَجَاءِ فِيهِ لَمُسْلَمُ) ٨ (مُتَهَضِّماً فضْلي الأبيُّ ولمْ يكنْ ** لَوْلاَ الزَّمَانُ وَغَدْرُهُ يَتَهَضَّمُ) ٩ (فَمَتَى يُقَوِّضُ رَاحِلاً عَنْ سَاحَتِي ** هَمٌّ عَلَيَّ بِمَا يَنُوءُ مُخَيِّمُ) ٠ (أَنَا يَا زَمَانِي إِنْ تَطَأْ مِنْ مَنْكِبِي ** ضَرَعاً لِظُلْمِي مِنْ خُطُوبِكَ أَظْلَمُ)

(٢٩٥/١)

---

٢ (هَيهاتَ لا يعبا بحَملِ عظيمةٍ ** مَن كانَ ناصِرَهُ الإمامُ الأعظمُ)(النَّاصِرُ الْمَنْصُورُ جَيْشُ لِوَائِهِ ** ومَعاطِسُ الأعداءِ جُدْعٌ رُغَّمُ)(نَصَرَتْهُ أَمْلاَكُ السَّمَاءِ فَمُرْدِفٌ ** منهمْ يُقاتِلُ دونَهُ ومُسَوَّمُ) ٤ (الْخَاشِعُ الأَوَّابُ يُقْدِمُ حَاسِراً ** في الرَّوعِ وهْوَ عنِ المَحارِمِ مُحجِمُ) ٥ (لا يَرتَضي لُبْسَ الحديدِ بَسالةً ** فَكَأَنَّهُ لُبْسُ الْحَدِيدِ مُحَرَّمُ) ٦ (فَعَتَادُهُ عَضْبُ الْمَضَارِبِ بَاتِرٌ ** وَأَصَمُّ عَسَّالٌ وَأَجْرَدُ شَيْظَمُ) ٧ (رأيٌ يَفُلُّ البِيضَ

وهْيَ حَدائدٌ ** وَسُطَى تَرُدُّ الْجَيْشَ وَهْوَ عَرَمْرَمُ)٨ (يُصْلي الأعادي نارَ كلِّ كريهةٍ ** يَشوي الوجوهَ حَريقُها المُتَضَرِّمُ)٩ (وَبِحُبِّهِمْ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ مُجْرِمُ ** زَجَلُ الْكُمَاةِ وَصَوْبُ عَارِضِهَا الدَّمُ)١٠ (فزمانُهمْ بالرعبِ منهُ ليلةٌ ** لَيلاءُ أو يومٌ عَبوسٌ أَيْوَمُ)

(٢٩٦/١)

٣(فَالْبِيضُ تُغْمَدُ فِي الْمَفَارِقِ وَالطُّلَى ** والسَّمْهَرِيّةُ في الضلوعِ تُقَوَّمُ)(وَرِثَ النُّبُوَّةَ مِنْبَراً وَخِلاَفَةً ** وتَقِيّةً فعليهِ منها مِيسَمُ)(فَلِمَنْكِبٍ وَلِعَاتِقٍ وَلِخِنْصِرٍ ** مِنْهُ ثَلاَثٌ قَدْرُهُنَّ مُعَظَّمُ)٤ (بُرْدٌ وَسَيْفٌ لاَ يُفَلُّ وَخَاتِمٌ ** فَمُجَلْبَبٌ ومُقَلَّدٌ ومُخَتَّمُ)٦ (فالرِّفْدُ تَبسُطُهُ يدٌ مَبسوطةٌ ** وَالْجَوْرُ يَحْسِمُهُ حُسَامٌ مِحْذَمُ)٧ (مُتَيَقِّظٌ يَرْعَى الرَّعَايَا طَرْفُهُ ** يرَانُ الْوَقَائِعِ فَهْوَ مُسْدٍ مُلْحِمُ)٨ (أَلْقَائِدُ الْغُلْبَ الْكُمَاةَ عَوَابِساً ** والبِيضُ في أَيْمانِهِمْ تَتبسَّمُ)٩ (من غِلْمةٍ بجَمالِهِمْ نارُ الهوى ** وَبِبَأْسِهِمْ نَارُ الْوَغَى تَتَضَرَّمُ) ٤٠ (سِيَّانِ سِلْمُهُمُ وَحَرْبُهُمُ فَمَا ** يَنفكُّ يَقطُرُ من أَكُفِّهِمُ الدمُ) ٤(تُرْكٌ إِذَا لَبِسُوا التَّرَائِكَ أَيْقَنَتْ ** صُمُّ العوالي أنّها سَتُحَطَّمُ)

(٢٩٧/١)

٤(يَزْدَادُ إِشْرَاقاً ضِيَاءُ وُجُوهِهِمْ ** وَالْجَوُّ بِالْهَبَوَاتِ أَرْبَدُ أَقْتَمُ) ٤(فهمُ إذا حسَروا ظباءُ خَميلةٍ ** وهمُ أُسودُ شَرى إذا ما اسْتَلأَموا) ٤٤ (رَكِبُوا الدَّيَاجِيَ وَالسُّرُوجُ أَهِلَّةٌ ** وَهُمُ بُدُورٌ وَالأَسِنَّةُ أَنْجُمُ) ٤٥ (فكأنَّ إيماضَ السيوفِ بَوارِقٌ ** وعَجاجَ خَيلِهِمُ سَحابٌ مُظلِمُ) ٤٦ (مِنْ كُلِّ رَيَّانِ الْمَعَاطِفِ خَصْرُهُ ** كَمُحِبِّهِ مِنْ رِدْفِهِ يَتَظَلَّمُ) ٤٧ (فِي ثِنْيِ بُرْدَتِهِ قَضِيبُ نَقًى فَفِي ** الدِّرْعِ المُفاضةِ منهُ طضودٌ أيهَمُ) ٤٨ (بَشَرٌ أَرَقُّ مِنَ الزُّلاَلِ وَتَحْتَهُ ** كالصخرِ قلبٌ لا يَرِقُّ فيَرحَمُ) ٤٩ (يُصْمِي الْخَلِيَّ بِطَرْفِهِ وَبِكَفِّهِ ** يُصْمِي الْكَمِيَّ فَجُؤْذَرٌ أَمْ ضَيْغَمُ) ٥٠ (هو تارةً للحُسنِ في أترابِهِ ** علَمٌ وطَوراً في الكتيبةِ مُعْلَمُ) ٥(خَلَطَ الْحَمَاسَةَ بِالنَّسِيبِ فَقُلْ لَهُ ** وغِرارُ نصلٍ في الرِّقابِ مُحَكَّمُ)

(٢٩٨/١)

٥(عَزَمَاتُ مَنْصُورِ السَّرَايَا هَمُّهُ ** في نُصرةِ الدينِ الحنيفِ مُقسَّمُ) ٥(قَرْمٌ بِأَعْبَاءِ الْخِلاَفَةِ نَاهِضٌ ** صَبٌّ بتدبيرِ الممالكِ قَيِّمُ) ٥٤ (مُتَبَسِّمٌ يَوْمَ النَّدَى لِعُفَاتِهِ ** كَرَماً وَفِي وَجْهِ الزَّمَانِ تَجَهُّمُ) ٥٥ (يَغْشَى الطِّعَانَ فَلاَ يُرَاعُ جَنَانُهُ ** ويجُودُ بالدنيا فلا يَتَندَّمُ) ٥٧ (يا ابنَ الأئمّةِ والهُداةِ ومنْ إلى ** أَحسابِهِمْ يُنْمى الحَطيمُ وزَمزَمُ) ٥٨ (ما عُدَّ مجدٌ أوّلٌ مُتقادِمٌ ** إلاّ ومجدُهمُ المُؤَثَّلُ أقدَمُ) ٥٩ (آلُ الرسالةِ بالصلاةِ عليهمُ ** والحمدِ يُفتتَحُ الصلاةُ وتُختَمُ) ٦٠ (قومٌ على أبياتِهِمْ تَتنزَّلُ الْ ** أملاكُ والمَبعوثُ أحمدُ منهمُ) ٦(بَوَلاَئِهِمْ يُعْطَى الْوَسِيلَةَ مُؤْمِنٌ **) ٦(وَبِهَدْيِهِمْ عُرِفَ الضَّلاَلُ مِنَ الْهُدَى ** وَبِفَضْلِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ)

(٢٩٩/١)

٦(مِنْ نُورِ أَوْجُهِهِمْ إِذَا مَرُّوا بِهَ ** يومَ القيامةِ تَستعيذُ جهنَّمُ) ٦٥ (فَ سْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ فَإِنَّنَا ** بكَ ما سلِمْتَ من المخاوفِ نَسلَمُ) ٦٦ (وَ نْصِتْ لَهَا حَضَرِيَّةً بَدَوِيَّةَ الْ ** أَنْسَابِ لَمْ يُفْتَحْ بِشَرْوَاهَا فَمُ) ٦٧ (ما جاوَزَتْ رِيفَ العراقِ وإنّها ** بلسانِ حاضرِ طَيِّءٍ تَتكلَّمُ) ٦٨ (مِدَحاً غَدَتْ لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُماً ** فبها شياطينُ العداوةِ تُرجَمُ) ٦٩ (عُرْباً فِصاحاً يَستَعيرُ فَطانةً ** وَفَصَاحَةً مِنْهَا الْبَلِيدُ الأَعْجَمُ) ٧٠ (تُرْوَى فَتُحْدِثُ فِي الْمَعَاطِفِ نَشْوَةً ** فَمُدِيرُهَا طَرَباً بِهَا يَتَرَنَّمُ) ٧(** أَسُلاَفُ خَمْرٍ فِي كُؤُوسِكَ أَمْ دَمُ) ٧(لَمْ يَمْدَحِ الْخُلَفَاءَ قَبْلُ بِمِثْلِهَا ** فِيمَا رَوَيْنَاهُ الْوَلِيدُ وَمُسْلِمُ) ٧(أُشْجي بها الحَكَمِيَّ لو حاكَمْتُهُ ** لكِنْ تَعَذَّرَ بَيْنَنَا مَنْ يَحْكُمُ)

(٣٠٠/١)

---

٧٤ (خَدَمُ تَزُورُكَ فِي الْمَوَاسِمِ لاَ خَلاَ ** منها ولا من ظلِّ مُلكِكَ مَوسِمث)

(٣٠١/١)

البحر : منسرح (مَلَكْتِ قَلْبِي فِي الْحُكْمِ فَ حْتَكِمِي ** أَفْدِيكِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ حَكَمِ) (قَدْ سَئِمَ اللَّيْلُ فِيكِ مِنْ سَهَرِي ** يا ليلُ والعائِداتُ من سقَمي) (تسفَحُ عيني دموعَها أسَفاً ** عَلَى زَمَانٍ بِالسَّفْحِ لَمْ يَدُمِ) ٤ (يُحْدِثُ لِي ذِكْرُ عَهْدِهِ طَرَباً ** إلى ليالٍ من وَصلِنا قُدُمِ) ٦ (قَدْ أَقْسَمَتْ لاَ هْتَدَى الْخَيَالُ إِلَى ** جَفْنِي وَبَرَّتْ لَمْيَاءُ فِي الْقَسَمِ) ٧ (يا عاذِلي مُهدِياً نَصيحَتَهُ ** لو كانَ في النُّصحِ غيرَ مُتَّهَمِ) ٨ (يلُومُني في الهوى وأحسِبُهُ ** لو ذاقَ منهُ ما ذُقتُ لم يَلُمِ) ٩ (خَلِّ مَلاَمِي فِي حُبِّ ظَالِمَةٍ ** لَمْ يَخْلُ قَلْبِي فِيهَا مِنَ الأَلَمِ)٠ (شَيمَتُهَا الْهَجْرُ ** فَهْيَ تَبْخَلُ بِالْ)(إنْ بخِلَتْ فالسماحُ لي خلُقٌ ** أَوْ غَدَرَتْ فَالْوَفَاءُ مِنْ شِيَمِي)

١(كم ليلةٍ بِتُّ بينَ مُرتَشَفٍ ** مِنْ رِيقِهَا بَارِدٍ وَمُلْتَثَمِ)(أَمْزُجُ شَكْوَايَ بِالْخُضُوعِ لَهَا ** وَدَمْعَ عَيْنِي صَبَابَةً بِدَمِي)٤ (أَمَا وَدُرٍّ مِنْ لَفْظِهَا بَدَدٍ ** يَمُرُّ مِنْ ثَغْرِهَا بِمُنْتَظِمِ)٥ (وَمَائِسٍ مِنْ قَوَامِهَا ثَمِلٍ ** وَمُسْكِرٍ مِنْ رُضَابِهَا شِيَمِ)٩ (مُعيدُ شملِ الإسلامِ مُلتَئماً ** وكانَ لولاهُ غيرَ مُلتَئمِ)٠ (وَنَاشِرُ الْعَدْلِ فِي الأَنَامِ عَلَى ** فقرٍ إليهِ ومُنْشِرُ الكرَمِ)(هوَ الإمامُ الذي مُعانِدُهُ ** مُعانِدُ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ)(حَامِي حِمَى الْمُلْكِ بِالْمُثَقَّفَةِ ال ** سُّمْرِ وَبِيضِ الصَّوَارِمِ الْخُذُمِ)(بَثَّتْ يَدَاهُ الآجَالَ فِي النَّاسِ وَالْ ** أرزاقَ عدلاً بالسيفِ والقلَمِ)٤ (أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالنَّوَالِ يَداً ** وخيرُ ساعٍ يسعى على قدَمِ)

---

٢٥ (طبَّقَ إحسانُهُ البلادَ فما ** يعدَمُ في عصرِهِ سِوى العَدَمِ)٦ (وَعَمَّ بِالْجُودِ كُلَّ ذِي أَمَلٍ ** وخَصَّ بالعَفوِ كلَّ مُجترِمِ)٧ (قَدْ نَكِرَتْ بِيضُهُ الْغُمُودَ لِمَا ** يُغمِدُها في التَّريبِ واللِّمَمِ)٨ (نَمَتْهُ مِنْ هَاشِمٍ لُيُوثُ وَغًى ** يَفْرَقُ منها الليوثُ في الأَجَمِ)٩ (فروعُ مجدٍ جلَّتْ مآثِرُهمْ ** مِنَ الْعُلَى فِي الْفُرُوعِ وَالْقِمَمِ)٠ (مِنْ كُلِّ قِيْلٍ يُقِيلُ زَلَّةَ عَا ** ثرٍ وقَرْمٍ إلى الندى قَرِمِ)(وَصْلِ عَلَيْنَا يَقْظَى وَفِي الْحُلُمِ ** في الخَطبِ تَجلو حَنادِسَ الظُّلَمِ)(همُ الوفيُّونَ بالعهودِ إذا ** قَلَّ وفاءُ الرجالِ بالذِّمَمِ)(أَلضارِبونَ الكُماةَ في الغارةِ الشَّعْواءِ

والمُطعِمونَ في الإزَمِ ** شَّعْوَاءِ وَالْمُطْعِمُونَ فِي الإزَمِ)٤ (جيرانُ بيتِ اللهِ الحرامِ إذا ** عُدَّ فِخارٌ وسادَةُ الحَرَمِ)

(٣٠٤/١)

---

٣٥ (طالَهُمُ المُستضيءُ باعَ عُلىً ** وهِمّةً والعُلوُّ بالهِمَمِ)٦ (مَلَّكَهُ اللَّهُ أَمْرَ أُمَّتِهِ ** وَكَفَّ عَنْهَا بَوَائِقَ النِّقَمِ)٧ (ورَدَّ كيدَ الأعداءِ باغيةً ** بحَدِّ سيفٍ من بأسِهِ حَذِمِ)٨ (فَكَانَ لِلدِّينِ خَيْرَ مُنْتَصِرٍ ** وَكَانَ لِلَّهِ خَيْرَ مُنْتَقِمِ)٩ (يَمَّمْتُهُ ظَامِئاً فَأَوْرَدَنِي ** مَناهلاً من حِياضِهِ الفُعُمِ) ٤٠ (وَشَارَفَتْ بِي مِنْهُ الأَمَانِي عَلَى ** بَحْرِ عَطَاءٍ بِالْجُودِ مُلْتَطِمِ) ٤(أَعْلَقْتُ كَفِّي لمّا اعْتَلَقْتُ بِهِ ** حَبلاً من اللهِ غيرَ مُنْقَصِمِ) ٤(وَذِمَّةً مِنْهُ لَوْ أُذِمَّ بِهَا ** لذي شبابٍ ما رِيعَ بالهَرَمِ) ٤(فَ جْتَلِهَا كَالْعَرُوسِ تَتْبَعُ فِي الْ ** إحْسَانِ أَسْلاَفَهَا مِنَ الْخَدَمِ) ٤٤ (عَذْرَاءَ لَمْ يُجْدِ مِثْلَهَا كَرَماً ** قَبْلِي زُهَيْرٌ يَوْماً عَلَى هَرِمِ)

(٣٠٥/١)

---

٤٥ (عُونَ قَوافٍ أَتَتْكَ تحملُ أَبكارَ معانٍ لم تُفْتَرَعْ بفَمِ **كَارَ مَعَانٍ لَمْ تُفْتَرَعْ بِفَمِ) ٤٦ (شَوَارِداً يُقْتَفَى مَذَاهِبُهَا ** فهْيَ لَقاحُ الخواطرِ العُقُمِ) ٤٧ (وابْلِ جديدَ البقاءِ ضافيَةً ** عَلَيْكَ مِنْهُ مَلاَبِسُ النِّعَمِ)

(٣٠٦/١)

البحر : بسيط تام (لَوْلاَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ ** خَابَ الرَّجَاءُ وَمَاتَتْ سُنَّةُ الْكَرَمِ) (يَا مَنْ رَأَيْنَا عِيَاناً مِنْ مَكَارِمِهِ ** ما حدَّثَ الناسُ عن كعبٍ وعن هَرِمِ) (وَمَنْ إذَا سْتَصْرَخَ الْعَافُونَ رَاحَتَهُ ** لَبّاهُمُ جُودُها المأمولُ عن أَمَمِ) ٤ (إذا سَمُحَتْ لنا والسُّحْبُ مُخلِفَةٌ ** فَجُودُ كَفِّكَ يُغْنِينَا عَنِ الدِّيَمِ) ٥ (أَعَادَ مُلْكُكَ لِلدُّنْيَا نَضَارَتَهَا ** وما تَصرَّمَ من أيّامِها القُدُمِ) ٦ (من بعدِ ما غبَرَتْ حيناً وليسَ بها **كَهْفٌ لِرَاجٍ وَلاَ طَوْدٌ

لِمُعْتَصِمِ) ٧ (فِالنَّاسُ فِي جَنَّةٍ مِنْ عَدْلِ سِيرَتِكَ الْ ** حُسْنَى وَمِنْ بَأْسِكَ الْمَرْهُوبِ فِي حَرَمِ) ٨ (يَا مَنْ بِهِ نَشَرَ اللَّهُ السَّمَاحَ وَمَنْ ** أَحيا بِهِ كرَمَ الأخلاقِ والشِّيَمِ) ٩ (خَيْرُ الْبِلاَدِ مَكَانٌ أَنْتَ وَاطِئُهُ ** وأمّةٌ أنتَ منها أفضلُ الأُمَمِ)٠ (بنَيْتَ داراً قضى بالسَّعدِ طالِعُها ** قَامَتْ لِهَيْبَتِهَا الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ)

(٣٠٧/١)

١(سَمَتْ عَلَى كُلِّ دَارٍ رِفْعَةً وَعَلَتْ ** عُلوَّ هِمّةٍ بانِيها على الهِمَمِ)(تَعْنُو الْكَوَاكِبُ إجْلاَلاً لِعِزَّتِهَا ** وَتَسْتَكِينُ لَهَا الأَفْلاَكُ مِنْ عِظَمِ)(تَوَدُّ لو أنّها أمستْ تُداسُ بأقدامِ الوَلائدِ في نادِيكَ والخدَمِ ** مْستْ تُدَاسُ بِأَقْ)٤ (كأنّها إرَمٌ ذاتُ العِمادِ وإنْ ** زادَتْ بمالِكِها فَخراً على إرَمِ)٥ (طُفْنا بأركانِها طَوفَ الحَجيجِ فمِنْ ** مُسلِّمٍ حَولَها مِنّا ومُستَلِمِ)٦ (حَلَلْتُمُوهَا فَيَا لِلَّهِ كَيْفَ حَوَتْ ** تيّارَ بحرٍ بمَوجِ الحُودِ مُلْتَطِمِ)٧ (يَا دَارُ لاَ زِلْتِ بِالأَفْرَاحِ آهِلَةَ الْمَ ** غْنَى وَمُلِّيتِ مَا أُلْبِسْتِ مِنْ نِعَمِ)٨ (وَلاَ خَلاَ رَبْعُكِ الْمَأْهُولُ مِنْ مِدَحِي ** يَوْماً وَلاَ بَابُكِ الْمَعْمُورُ مِنْ خِدَمِي)٩ (وألبَسَتْكِ التهاني من مواسِمِها ** قَلائدَ الحَمدِ من نَظمي ومن كِلَمي)٠ (مَدَائِحاً فِيكِ لِي تَبْقَى مُخَلَّدَةً ** بَعْدِي إذَا بَلِيَتْ تَحْتَ الثَّرَى رِمَمِي)

(٣٠٨/١)

٢(وكيفَ لا أملأُ الدنيا بمَدحِكُمُ ** وقد فتَقْتُمْ لساني بالنَّدى وفَمي)(قد كانَ دهري لي حرباً ومنذُ درى ** أنّي انتصرْتُ بكمْ ألقى يدَ السَّلَمِ)(فَلَوْ سَكَتُّ وَلَمْ أَنْطِقْ بِشُكْرِكُمُ ** أَثْنَتْ عِظَامِي بِمَا أَوْلَيْتُمُ وَدَمِي)٤ (فاليومَ لا عُودُ أَوراقي بمُخْتَبِطٍ ** مِنَ الْخُطُوبِ وَلاَ فَضْلِي بُمُهْتَضَمِ)٥ (لَوْلاَكُمُ يَا بَنِي الْعَبَّاسِ مَا طَلَعَتْ ** شمسُ النهارِ ولا ضاءَتْ على الأُمَمِ)٦ (سَادَاتُ مَكَّةَ وَالأَشْرَافُ مِنْ مُضَرٍ ** أَنْتُمْ وَجِيرَانُ بَيْتِ اللَّهِ وَالْحَرَمِ)٧ (الْمَانِعُونَ حَرِيمَ الْجَارِ إنْ نَزَلَتْ ** بِهِ الْحَوَادِثُ وَالْوَافُونَ بِالذِّمَمِ)٨ (فَلْيَهْنِكُمْ شَرَفٌ ثَانٍ إلَى شَرَفٍ ** طُلْتُمْ بِهِ النَّاسَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ)٩ (بِالْقَائِمِ الْمُسْتَضِيءِ الْمُسْتَضَاءِ بِهِ ** إذا ادلهَمَّتْ دَياجي الظُّلْمِ والظُّلَمِ)٠ (خَلِيفَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ خَضَعَتْ ** لَهُ أَقَالِيمُهَا بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ)

(٣٠٩/١)

٣(بقِيتُمُ في نعيمٍ لا انقضاءَ لهُ ** عُمرَ الزمانِ ومُلكٍ غيرِ مُنصَرِمِ)(مُهَنَّئِينَ بشَملٍ غيرِ مُنصَدِعٍ ** في خَفْضِ عَيشٍ وحبلٍ غيرِ مُنْفَصِمِ)(مَا أَوْمَضَتْ بِ بْتِسَامِ الْبَرْقِ سَارِيَةٌ ** تحتَ الدُّجا وبدَتْ نارٌ على علَمِ)

(٣١٠/١)

البحر : كامل تام (يا خيرَ مُنتصِرٍ لخيرِ إمامِ ** حَقًّا دُعِيتَ بِنَاصِرِ الإِسْلاَمِ) (حكَّمتَ حَدَّ البِيضِ في أعدائِهِ ** وَالْمَشْرَفِيَّةُ أَعْدَلُ الْحُكَّامِ) (وَنصَرْتَ دِينَ اللَّهِ نَصْرَ مُؤَيَّدٍ لْ ** آرَاءِ فِي نَقْضٍ وَفِي إِبْرَامِ) ٤ (ووقفتَ أكرمَ موقِفٍ شهِدتْهُ أملاكُ السماءِ وقُمتَ خيرَ مَقامِ ** لاَكُ السَّمَاءِ وَقُمْتَ خَيْرَ مَقَامِ) ٥ (دافعْتَ عنه فكنتَ أمْلَكَ ذائِدٍ ** يَحْمِي حَقِيقَتَهُ وَخَيْرَ مُحَامِي) ٦ (تَرَكَ الْفَوَارِسُ وَثْبَةُ الضِّرْغَامِ ** غَلَّ الكُماةَ وكلِّ أبيضَ دامي) ٧ (بِرِقَاقِ بِيضٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلٍ ** وعِتاقِ جُرْدٍ في الشَّكيمِ صِيامِ) ٨ (جَهِلُوا الْقِرَاعَ لَدَى الْوَغَا فَتَعَلَّمُوا ** من غربِ سيفِكَ كيفَ ضربُ الهامِ) ٩ (قُذِفوا بشُهْبٍ من سُطاكَ ثَواقبٍ ** شَبَّتْ عليهمْ من وَرا وأمامِ)٠ (فَدِيَارُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ لِلنَّارِ فِي ** أَرْجَائِهَا وَالْخَوْفِ أَيُّ ضِرَامِ)

(٣١١/١)

١(لَوْلاَ عِمَادُ الدِّينِ لَمْ تَظْفَرْ يَدٌ ** من حربِهِمْ ونِزالِهِمْ بمَرامِ)(أضْحَوْا وقد غدرَتْ بهمْ أيامُهمْ ** غيراً وتلكَ سَجيّةُ الأيامِ)(فَكَأَنَّمَا كَانُوا لِوَشْكِ زَوَالِهَا ** أَضْغَاثَ أَحْلاَمٍ وَطَيْفَ مَنَامِ)٤ (كانوا ملوكاً بالعراقِ فأصبحوا ** لمّا بغَوْا نُزَلاءَ أهلِ الشامِ)٥ (غادرْتَهمْ ممّا ملأْتَ قلوبَهمْ ** فَرَقاً يَرَوْنَ ظُبَاكَ فِي الأَحْلاَمِ)٦ (طَلَبُوا ذِمَاماً مِنْكَ لَمَّا سُمْتَهُمْ ** سُوءَ الْعَذَابِ وَلاَتَ حِينَ ذِمَامِ)٧ (ورمَيْتَ جيشَهمُ اللُّهَامَ بعسكرٍ ** مَجْرٍ وَجَيْشٍ مِنْ سُطَاكَ لُهَامِ)٨ (ووَسَمْتَهُمْ بالعارِ يومَ لقِيتَهمْ ** زَحْفاً بِشُمْسٍ كَالشُّمُوسِ وِسَامِ)٩ (مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ كَانَ يُنْصِفُ لاكْتَفَى ** بِلحاظِهِ من ذابلٍ وحُسامِ)(يُصْمِي الرَّمِيَّةَ رَاشِقاً مِنْ كَفِّهِ ** طَوْراً وَمِنْ أَجْفَانِهِ

بِسِهَامِ)

(٣١٢/١)

٢(قومٌ إذا اعتقَلوا أنابيبَ القَنا ** لِوَغًى حَسِبْتَ الأُسْدَ فِي آجَامِ)(غُلْبٌ ولكنْ في المَغافِرِ منهمُ ** حَدَقُ المها وسوالفُ الآرامِ)٤ (هذا يَكُرُّ بذابلٍ من قدِّهِ ** لَدْنٍ وهذا باللواحِظِ رامِ)٥ (فهُمُ إذا ركِبوا أُسودُ خَفِيّةٍ ** وَإِذَا نْتَدَوْا كَانُوا بُدُورَ تَمَامِ)٦ (لولا التَّقِيَّةُ قلتُ إنَّ وجوهَهمْ ** صُوَرٌ تُبيحُ عبادةَ الأصنامِ)٧ (رَاحُوا نَشَاوَى لِلِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ ** يَتعاقَرونَ عليهِ كأسَ مُدامِ)٨ (وَكَأَنَّمَا لَمْعُ الظُّبَا بِأَكُفِّهِمْ ** بَرْقٌ تَأَلَّقَ مِنْ مَتُونِ غَمَامِ)٩ (لبسوا الحديدَ على قلوبٍ مثلِهِ ** بَأْساً فَشَنُّوا اللَّأْمِ فَوْقَ اللأَّمِ)٠ (لِغُلاَمِهِمْ فِي الرَّوْعِ عَزْمَةُ شَائِبٍ ** ولكَهلِهِمْ فيهِ هُجومُ غُلامِ)(تبِعوا الأميرَ أبا الفضائلِ فاقْتَدَوا ** بِفَعَالِهِ فِي الْبَأْسِ وَالإِقْدَامِ)

(٣١٣/١)

٣(فَلْيَهْنِكَ الظَّفَرُ الَّذِي لَوْلاَكَ مَا ** خطرَتْ بَشائرُهُ على الأوهامِ)(فَتحٌ جعلْتَ به العِدى أُحدوثَةً ** تَبْقَى مَدَى الأَحْقَابِ وَالأَعْوَامِ)٤ (إنّي لأَعجَبُ والكُماةُ عَوابسٌ ** من وجهِكَ المُتهَلِّلِ البَسّامِ)٥ (وإذا دَجى خطبٌ فرأيُكَ سافرٌ ** وإذا عرى جَدبٌ فبحرُكَ طامِ)٦ (فَتَمَلَّ مَا أَوْلاَكَ سَيِّدُنَا أَمِيرُ الْ ** مُؤْمِنِينَ بِهِ مِنَ الإِنْعَامِ)٧ (واسعَدْ بما أُتيتَهُ من رُتبةٍ ** خَصَّتْكَ بِالتَّشْرِيفِ وَالإِكْرَامِ)٨ (وبخِلْعَةٍ شهِدَتْ بأنّكَ حُزْتَ منْ ** شرَفِ الخلافةِ أوفَرَ الأَقسامِ)٩ (لاَ زِلْتَ تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ سَعَادَةٍ ** فضْلاً وتَسحبُ ذيلَ جَدٍّ سامِ)٤٠ (تُخْشَى وَتُرْجَى سَيْفُ بَأْسِكَ قَاطِعٌ ** بينَ الورى وسَحابُ جُودِكَ هامِ)

(٣١٤/١)

البحر : رجز تام (إنْ أَخْلَقَتْ ثَوْبَ شَبَابِي الأَيَّامْ ** وَبَدَّدَتْ شَمْلَ مِرَاحٍ مُلْتامْ) (وزارَني ضيفٌ بَغِيضُ الإلمامْ ** تُنكِرُهُ عِينُ المَها والآرامْ) (وَرُبَّ يَوْمٍ عُمْرُهُ كَالإبْهَامْ ** رَكِبْتُ فيهِ صهَواتِ الأيامْ) ٤ (وقهوةٍ فَضَضْتُ عنهُ الخاتامْ ** مِمَّا صْطَفَى أَخُو الْمَجُوسِ وَ عْتَامْ) ٥ (أَتَتْ عَلَيْهَا فِي الدِّنَانِ الأَعْوَامْ ** تَنْفِي الْهُمُومَ وَتُدَاوِي الأَسْقَامْ) ٦ (ماكَسني الخَمّارُ فيها واسْتامْ ** مَا رِمْتُ حَتَّى بْتَعْتُهَا بِمَا رَامْ) ٧ (نَمَّتْ بِوَجْدِي وَالزَّجَاجُ نَمَّامْ ** فِي لَيْلَةٍ عَصَيْتُ فِيهَا اللُّوَّامْ) ٨ (يَغبِطُني على السُّهادِ النَّوّامْ ** بينَ تماثيلِ دُمىً كالأصنامْ) ٩ (من كلِّ خَودٍ ذاتِ ثَغرٍ بَسّامْ ** كَالنَّوْرِ أَبْدَتْهُ فُتُوقُ الأَكْمَامْ) ٠ (وانتصَرَ الرومُ على بَني حامْ ** وقابَلَ الجامَ المُديرُ بالجامْ)

(٣١٥/١)

---

١ (ثم تَقضَّتْ كتَقضِّي الأحلامْ ** آهَ عَلَى شَرْخِ الشَّبَابِ لَوْ دَامْ)(عَلَى لَيَالٍ سَلَفَتْ وَأَيَّامْ ** وَحَبَّذَا دِجْلَةُ فِي الْيَوْمِ لْغَامْ)(نَسيمُها الواني وماؤُها الطامْ ** مُشرِقةٌ قصورُها والآكامْ) ٤ (وَلِلْغَمَامِ زَجَلٌ وَإِرْزَامْ ** يَطْرُدُهُ الشَّمَالُ طَرْدَ الأَنْعَامْ) ٥ (كأنّما تَهْطالُهُ والتَّسْجامْ ** جُودُ الوزيرِ ذي الندى والإقْدامْ) ٦ (أَلمُسْمِحِ الصعبِ العَبوسِ القَمّامْ ** مُرْدِي الْكُمَاةِ الْهِزْبَرِيِّ الْمُقْدَامْ) ٧ (مُغْمِدِ بِيضِ الْمُرْهَفَاتِ فِي الْهَامْ ** أَلعاقِرِ الجُودَ الكرامَ المِطْعامْ) ٨ (مأوى الطَّرِيدِ وثِمالِ الأيتامْ ** مُحْيِي الثَّرَاءِ وَمُمِيتِ الإعْدَامْ) ٩ (نِعْمَ مُنَاخُ بْنِ السَّبِيلِ الْمِعْتَامْ ** يُحْكِمُ عَقْدَ الرَّأْيِ أَيَّ إحْكَامْ) ٠ (إحْكَامَ طِبٍّ بِالأُمُورِ عَلاَّمْ ** مُؤَيَّدٍ في نَقضِهِ والإبْرامْ)

(٣١٦/١)

---

٢ (إذَا الْقَضَايَا لْتَبَسَتْ وَالأَحْكَامْ ** وضَلَّ عن نهجِ الصوابِ الحُكّامْ)(أَوضَحَ من إشكالِها والإبْهامْ ** هدايةً من ربِّهِ وإلْهامْ)(أنطَقَني من بعدِ طُولِ الإرْمامْ ** لهُ عطاءٌ سابغٌ وإنْعامْ) ٤ (أَحْسَنَ فِي بْتِدَائِهِ وَالإتْمَامْ ** لاَ يَمْلِكُ الْكَرِيمَ إلاَّ الإكْرَامْ) ٥ (يا عَضُدَ الدينِ مُعِزَّ الإسلامْ ** يا ابنَ العوالي والظُّبا والأقْلامْ) ٦ (خَيْرَ الْوَرَى خُؤُولَةً وَأَعْمَامْ ** هُمُ الرُّؤُوسُ وَالأَنَامُ أَقْدَامْ) ٧ (وَهُمْ إذَا ضَلَّ الْعُفَاةُ أَعْلاَمْ ** أُسْدٌ وَغًى لَهَا الرِّمَاحُ آجَامْ) ٨ (شِيمَتُهُمْ بَذْلُ الْقِرَى وَالإطْعَامْ ** أَكْنَافُهُمْ خُضْرٌ إذَا غْبَرَّ الْعَامْ) ٩ (من كلِّ ضِرغامٍ نَماهُ ضِرْغامْ

** مُقْتَحِمٌ هَوْلَ الْخُطُوبِ هَجَّامْ)٠ (مُنَزَّهٌ عن دنَسٍ وعن ذامْ ** إذا امتطى مَتنَ سَبُوحٍ عَوّامْ)

(٣١٧/١)

٣(ضَرَّمَ نَارَ الْحَرْبِ أَيَّ ضَرَّامْ ** فاصْغِ لمَدحٍ كلآلي نَظّامْ)(فيهِ لمنْ يَشْنا عُلاكَ إرْغامْ ** من خاطرٍ تَيّارُهُ جارٍ طامْ)(سِيَّانِ كَدٌّ عِنْدَهُ وَإجْمَامْ ** وَ بْقَ عَلَى الدَّهْرِ بَقَاءَ الأَقْدَامْ)٤ (عَالِي الْبِنَا مُغْدِقَ صَوْبِ الإنْعَامْ ** مَا سُمِعَتْ تَلْبِيَةٌ بِإحْرَامْ)

(٣١٨/١)

البحر : منسرح (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عُوفِيَ الْكَرَمُ ** وَ نْبَعَثَتْ بِالْخَوَاطِرِ الْهِمَمُ) (واسْتأْزَرَ الإسلامُ وابتهَجَ المُلكُ وأَوفَتْ بنَذرِها الأُمَمُ ** اَمُ وَ بْتَهَجَ الْ) (واسْتبقَتْ من غُمودِها دُلُقاً ** إلى الأعادي الصَّوارِمُ الخُذُمُ) ٤ (تَكاملَتْ للوزيرِ صِحّتُهُ ** فالجَورُ باكٍ والعدلُ مُبتَسِمُ) ٥ (عافيةٌ للحَسودِ مُمرِضةٌ ** وَصِحَّةٌ وَهْيَ لِلْعِدَى سَقَمُ) ٦ (هذا هناءٌ للخَلقِ قاطبةً ** يشتركُ العُربُ فيهِ والعجَمُ) ٨ (أَسفَرَ وجهُ الزمانِ مُبتسِماً ** بماجدٍ للعُفاةِ يبتَسِمُ) ٩ (وَمْتَلاَّ الدَّسْتُ مِنْ سَنَا قَمَرٍ ** يَنْجابُ عن نُورِ وجهِهِ الظُّلَمُ)(أَبلَجُ رَعْيُ العهودِ شِيمَتُهُ ** يُخْفَرُ إلاّ في دِينِهِ الذِّمَمُ)(مُغرىً بحِفظِ العهدِ القديمِ إذا ** أَضَاعَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ الْقِدَمُ)

(٣١٩/١)

١(يرى من العارِ أنَّ ذا أدبٍ ** يُضامُ في عصرِهِ ويُهتَضَمُ)٤ (أَقْسَمَ لاَ خَابَ سَائِلُوهُ وَلاَ ** ضَاعَتْ لَدَيْهِ الْحُقُوقُ وَالْحُرَمُ)٥ (مُتَوَّجٌ تخضعُ الجِباهُ لهُ ** إذا انْتَدى للسلامِ والقِمَمُ)٦ (طَودُ حِجىً راسخٌ خِضَمُّ نَدىً ** تَيّارُهُ بالسَّماحِ مُلتَطِمُ)٨ (حاسِمُ داءِ الدنيا العُضالِ وما ** خِلْنَاهُ لَوْلاَ الْوَزِيرُ يَنْحَسِمُ)٠ (عادَتْ لبغدادَ من مكارمِهِ ** وَقَدْ تَوَلَّتْ أَيَّامُهَا الْقُدُمُ)(وَأَصْبَحَتْ مِنْ جَمِيلِ سِيرَتِهِ ** كعبةَ جُودٍ وأرضُها حرَمُ)(لاَ

يِنْتَحِي أَهْلَهَا الْخُطُوبُ وَلاَ ** يحِلُّ فيها السِّنونَ والإزَمُ)(إذا اشتكى الناسُ جدبَ عامِهِمُ ** أَشْكَاهُمُ سَيْلُ جُودِهِ الْعَرِمُ)٤ (أو صَرَّد الباخِلُ القِرى فيهقت ** مُكَلَّلاتٍ جِفانُهُ الرُّذَمُ)

(٣٢٠/١)

---

٢٥ (ترى وفودَ الندى بساحتِهِ ** على بحورِ العطاءِ تَزدَحِمُ)٦ (يا عضُدَ الدينِ أنتَ أكرمُ منْ ** دَاسَتْ بَسِيطَ الثَّرَى لَهُ قَدَمُ)٩ (خَلَفْتَ قَوْماً بِالْجُودِ ذِكْرُهُمُ ** باقٍ وهمْ في قبورِهِمْ رِمَمُ)٠ (صَغَّرْتَ أَفْعَالَهُمْ وَلاَ حَاتِمٌ ** يُذْكَرُ فِي دَهْرِهِمْ وَلاَ هَرِمُ)(وَحَدَّثَتْ فِيهِمِ الرُّوَاةُ فَمَا ** بُعِثْتَ إلاَّ مُصَدِّقاً لَهُمُ)(يا من تَصِحُّ العُلى بصِحَّتِهِ ** وَيَشْتَكِي لِاشْتِكَائِهِ الْكَرَمُ)(ومن له راحةٌ أنامِلُها ** تَفْعَلُ فِينَا مَا تَفْعَلُ الدِّيَمُ)٤ (يَكَادُ لِلْبَأْسِ وَالسَّمَاحِ يَذَو ** بُ السيفُ فيها ويُورِقُ القلَمُ)٥ (إليكَ مَدحاً أمْلَتْ بَدائِعَهُ ** لاَكٌ وَلَيْثٌ لَهُ الْقَنَا أَجَمُ)٦ (خَطٌّ وَقَامَتْ بِ ** نَصْرِهَا الْكِلَمُ)

(٣٢١/١)

---

٣٧ (تُعَدُّ في الشِّعرِ وهْيَ مُنْقَصَةٌ ** لو أُنصِفَتْ قِيلَ إنّها حِكَمُ)٨ (لاَ عَدِمَتْكَ الدُّنْيَا وَلاَ بَرِحَتْ ** مُنِيخَةً فِي عِرَاصِكَ النِّعَمُ)٩ (ولا كَبا يا بني الرَّقيلِ لكمْ ** زَنْدٌ ولا أُزلِقَتْ لكمْ قدَمُ)

(٣٢٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (حَتَّامَ مَطْلُكَ يَا ظَلُومُ ** ما آنَ أنْ يُقضى الغَريمُ) (إنْ كَانَ وَصْلُكَ مَا يُرَا ** مُ فَإنَّ وَجْدِيَ مَا يَرِيمُ) (دِيَ هَلْ تغَيّ ** رَتِ الرُّسُومُ) ٤ (ما لي إذا رُمتُ السلُوَّ ** تَلَوَّمَ الْقَلْبُ الْمُلِيمُ) ٥ (وإذا كتمْتُ السِّرَّ با ** مٌّ وَالْمَرَادُ بِهِ جَمِيمُ) ٦ (عيني وقلبي في الهوى ** عَونٌ عليَّ فمنْ أَلُومُ) ٧ (يا من لهُ قَدٌّ يَقومُ ** بِعُذْرِ عَاشِقِهِ قَوِيمُ)٠ (يا عاذلاً في ظهرِ نا ** جِيَةٍ كما ذُعِرَ الظَّلِيمُ)(أَلْبانُ من نَجدٍ فلي **

وَجدٌ بساكنِهِ قديمُ)٤ (وَعَلَى الْنَقَا إمَّا مَرَرْ ** تَ بذي النَّقا ظَبيٌ رَخيمُ)

(٣٢٣/١)

---

١٦ (عجَباً لهُ يَشْتاقُهُ ** ظَّبْيِ الْكُنَاسَةُ وَالصَّرِيمُ)٧ (للهِ رَونَقُهُ وقدْ ** قَلْبِي لَهُ مَرْعًى وَلِل)٩ (والرَّوضُ يَصقُلُهُ النَّدى ** هَا وَهْيَ سُوقٌ لاَ تَقُومُ)٠ (وَقَدِ نْتَشَى خُوطُ الأَرَا **كةِ والحَمامُ لهُ نَديمُ)(والزَّهرُ يضحكُ في خَما ** ئلِهِ إذا بكَتِ الغيومُ)(وَسَأَلْتَ عَنْ حَالِي وَأَنْ ** نزلَتْ بساحتِهِ الهمومُ)٤ (دٌ فِي تَرَائِبِهِ نَظِيمُ ** صِيَةِ الْمُنَى وَأَنَا الزَّعِيمُ)٥ (يا منْ أَضاءَ لنا بَثا ** قِبِ رَأْيِهِ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ)٦ (ولنا مَقيلٌ باردٌ ** في ظلِّهِ وندىً عَميمُ)٧ (شَرَعَ السَّخَاءَ فَمِنْ مَوَا ** تَ بِمَا بُلِيتَ بِهِ عَلِيمُ)

(٣٢٤/١)

---

٢٨ (أَلْمُسْتَجِدُّ مَآثِراً ** يزهو بها الشرَفُ القديمُ)٩ (سَمْحٌ إذَا بَخِلَ الْحَيَا ** ثَبْتٌ إذا طاشَ الحَليمُ)٠ (مِنْ مَعْشَرٍ طَابَتْ فُرُو ** عُهُمُ كما طابَ الأَرُومُ)(قَوْمٌ إذَا غَضِبَ الْغَمَا ** مُ فَعِنْدَهُمْ رَضِيَ الْمُسِيمُ)(وَ سأَلْ مَغَانِي الْحَيِّ بَعْ ** رِ لاَ تُسَامِيهِ النُّجُومُ)٥ (تَطوي الفَلا والشوقُ سا ** ئِقُها وقائدُها النسيمُ)٦ (مُتَمَطِّرَاتٍ تَلْتَوِي ** تحتَ الرِّحالِ وتَستَقيمُ)٧ (وعلى غَوارِبِها نُفو ** سٌ لاَ تُحَسُّ لَهَا جُسُومُ)٩ (لَوْلاَكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ ** لم يُلْفَ في الدنيا كريمُ) ٤(أغْنَيْتَ عنّي حيثُ لا ** يُغْنِي الشَّقِيقُ أَوِ الْحَمِيمُ)

(٣٢٥/١)

٤(حتى علَوْتُ بحُجَّتي ** وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ خُصُومُ) ٤(يَفْدِيكَ فَظٌّ لاَ يُجَا ** وِرُ صَدْرَهُ قَلْبٌ رَحِيمُ) ٤٤ (نَزْرُ الْعَطَايَا مَاؤُهُ ** وَشَلٌ وَمَرْبَعُهُ وَخِيمُ) ٤٥ (لاَ يَسْتَهِلُّ سَمَاؤُهُ ** بِالْمَكْرُمَاتِ وَلاَ تَغِيمُ) ٤٦ (طَيرُ الرجاءِ على مَوا ** ئِدِهِ مُحَلِّأَةً تَحومُ) ٤٧ (سلِمَتْ دَراهِمُهُ ولكنْ عِرضُهُ عِرضٌ سَقيمُ **كِنْ عِرْضُهُ عِرْضٌ

سَقِيمُ) ٤٨ (هذا ثناءُ أخي ولا ** ءٍ وَدُّهُ مَحْضٌ سَليمُ) ٤٩ (لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمٌ ** ولمنْ يُعاديها رُجومُ)

(٣٢٦/١)

البحر : وافر تام (لِيَهْنِكِ أنَّ عيني ما تنامُ ** وأنّي فيكِ صَبٌّ مُسْتَهامُ) (وأنَّ القلبَ بعدَكِ ما اسْتقرَّتْ ** نَوَافِرُهُ وَلاَ بَرَدْ الْغَرَامُ) (جُنِنْتُ وَمَا نْقَضَى عَنَّا ثَلثٌ ** فَكَيْفَ إذَا نْطَوَى عَامٌ وَعَامُ) ٤ (يَلُومُ عليكِ خالٍ من غرامي ** رُوَيْدَكَ أينَ سَمعي والمَلامُ) ٥ (سُلُوٌّ مثلُ عَطفِكِ لا يُرَجَّى ** وصبرٌ مثلُ وَصلِكِ لا يُرامُ) ٦ (وَكَيْفَ أُطِيعُ عُذَّالِي وَعِنْدِي ** همومٌ قد سهِرْتُ لها وناموا) ٧ (ونارٍ أُوقِدَتْ بالغَورِ وَهْناً ** فَشُبَّ لها على كَبِدي ضِرامُ) ٨ (ذَكَرْتُ بِهَا زَمَانَ هَوًى وَوَصْلٍ ** جَنِيٍّ لِلصِّبَى فِيهِ غَرَامُ) ٩ (يُقِيمُ مَوَاسِمَ اللَّذَّاتِ فِيهِ ** وُجُوهٌ مِنْ بَنِي حَسَنٍ وِسَامُ) ٠ (وأياماً بكاظمةٍ قِصَاراً ** عَلَى أَيَّامِ كَاظِمَةَ السَّلاَمُ)

(٣٢٧/١)

---

١ (تشَدْتُكِ يا حَماماتِ المُصَلّى ** متى رُفِعَتْ عنِ الخِيفِ الخِيامُ)(وهل زالَتْ معَ الأظعانِ عنها ** بُدورٌ لا يُزايِلُها التَّمامُ)(وَمَايَلَنِي عَنِ الْخَلْصَاءِ رَامٍ ** مُصيبٌ لا تَطيشُ لهُ سِهامُ) ٤ (يُخَيَّلُ أَنْ تُصَوِّرَهُ الأَمَانِي ** لِعَيْنِي أَوْ يُمَثِّلَهُ الْمَنَامُ) ٥ (فَأَسْقَمَنِي بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ ** وأَقسَمَ لا يُفارِقُني السِّقامُ) ٦ (ثَنَى عِطْفِي لَهُ ذَاكَ التَّثَنِّي ** وَقَامَ بِحُجَّتِي فِيهِ الْقَوَامُ) ٧ (يُعيرُ البانَ خَطوَتُهُ اعتِدالاً ** ويَسكَرُ من لواحِظِهِ المُدامُ) ٨ (وحُمِّلَ خصرُهُ ما حمَّلَتْنا ** أَيَادٍ مِنْ أَبِي نَصْرٍ جِسَامُ) ٩ (فَتًى يَدُهُ تَحِنُّ إِلَى الْعَطَايَا ** كَمَا حَنَّ الْمَشُوقُ الْمُسْتَهَامُ) ٠ (لها شِيَمٌ يفوحُ لها أَرِيجٌ ** كَمَا نْفَتَقَتْ عَنِ الرَّوْضِ الْكِمَامُ)

(٣٢٨/١)

٢(تُشَدُّ إليهِ أَكوارُ المطايا ** كأنَّ فِناءَهُ البَلَدُ الحرامُ)(ولا جَهْمٌ وقد ألقَتْ عَصاها ** بساحتِهِ الوفودُ ولا جَهامُ)(إذَا جَادَتْ يَدَاهُ وَجَادَ صَوْبُ ** الْحَيَا لَمْ يُدْرَ أَيُّهُمَا الْغَمَامُ)٤ (وَإِنْ ضَنَّتْ سَحَائِبُهُ سَقَانَا ** سَحَابٌ مِنْ مَوَارِدِهِ رُكَامُ)٥ (لَهُ جُودٌ وَبَأْسٌ وَ صْطِنَاعٌ ** وإرغامٌ وعَفْوٌ وانتِقامُ)٦ (تخافُ سُطاهُ أحداثُ الليالي ** وتصغَرُ عندَهُ النُّوَبُ العِظامُ)٧ (مُجِيرٌ لاَ يُضَامُ لَدَيْهِ جَارٌ ** وَرَاعٍ لاَ يُرَاعُ لَهُ سَوَامُ)٨ (أمِنْتُ صُروفَ أيّامي فظُلمي ** على الأيامِ مَحظورٌ حرامُ)٩ (وقد أمسى عمادُ الدينِ جاري ** وجارُ بني المُظفَّرِ لا يُضامُ)٠ (مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ وُجُوهٌ ** وإحسانٌ يُضيءُ بهِ الظلامُ)

(٣٢٩/١)

٣(عَتادُهُمُ مُثَقَّفَةٌ رِقاقٌ ** وَجُرْدٌ أَعْيُنُهَا صِيَامُ)(إذا عَرِيَتْ سيوفُهمُ المَواضي ** فَلَيْسَ سِوَى النُّفُوسِ لَهَا طَعَامُ)(سَخُوا وَسَطَوْا فَهُمُ حَيَاةٌ ** لمنْ يَرجوهُمُ وهمُ حِمامُ)٤ (فَقُلْ يَا دَهْرُ لْلْبُخَلاَءِ عَنِّي ** حظَرْتُ عليَّ ما يَهَبُ اللِّئامُ)٥ (وَإِنْ ضَنَّتْ بِآمَالِي فَأَضْحَتْ ** مصاعِبُ لا يَلينُ لها خِطامُ)٦ (وكَرَّ على الحِياضِ مُحَلآَّتٍ ** حَوَائَمُ لاَ يُبَلُّ لَهَا هِيَامُ)٧ (فَأَحْمَيْتُ الْقَوَافِيَ عَنْ رِجَالٍ ** مَديحي فيهمِ عارٌ وذامُ)٨ (وَزُرْتُ بِهَا حِمَى مَلِكٍ كَرِيمٍ ** يُبَخَّلُ حينَ تَذكرُهُ الكِرامُ)٩ (فَلاَ نَابِي الْمَضَارِبِ حِينَ نَرْمِي ** بحَدَّيْهِ الخطوبَ ولا كَهامُ) ٤٠ (أَقامَ نَداكَ للآدابِ سُوقاً ** وَكَانَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ لاَ تُقَامُ)

(٣٣٠/١)

٤(فخُذْ منّي الثناءَ بقَدْرِ وُسْعي ** فقَدْرُ عُلاكَ شيءٌ لا يُرامُ) ٤(ثَناءً فيكَ لم يُمْدَحْ قديماً ** بِجُودَتِهِ الْوَلِيدُ وَلاَ هِشَامُ)

(٣٣١/١)

البحر : بسيط تام (إلامَ أكتُمُ فَضلاً ليسَ يَنكَتِمُ ** وكمْ أَذُودُ القوافي وهْيَ تَزدَحِمُ) (وكمْ أُداري الليالي وهْيَ عاتِبةٌ ** وكمْ تُعَبِّسُ أيامي وأبتَسِمُ) (مَا لِلْحَوَادِثِ تُصْمِينِي بِأَسْهُمِهَا ** رَمياً ولكنّها تُصْمي ولا تَصِمُ) ٤ (شَيَّبْنَ فَوْدِي وَإِنْ رَاقَتْكَ صِبْغَتُهُ ** إِنَّ الشَّبِيبَةَ فِي غَيْرِ الْعُلَى هَرَمُ) ٥ (لِكُلِّ يَوْمٍ خَلِيلٌ لاَ أُفَارِقُهُ ** وعَزمَةٌ من حبيبٍ دارُهُ أَمَمُ) ٦ (يا قلبُ ما لكَ لا تَسلو الغرامَ ولا ** يُنسيكَ عهدَ الهوى بُعدٌ ولا قِدَمُ) ٧ (قد كنتَ تبكي وشَعبُ الحَيِّ مُنصَدِعٌ ** فِيمَ الْبُكَاءُ وَهذَا الشَّعْبُ مُلْتِئِمُ) ٨ (وحُلوةِ الرِّيقِ ما زالَتْ تُجَنِّبُني ** عن رَشفِهِ وشِفائي ماؤُهُ الشَّبِمُ) ٩ (وَلَّتْ تُشيرُ بأطرافٍ مُخَضَّبةٍ ** يظُنُّ من فتَنَتْهُ أنّها عَنَمُ) ٠ (تَرُوقُهُ وَهْوَ لاَ يَدْرِي لِشَقْوَتِهِ ** أنَّ الخضابَ على ذاكَ البَنانِ دَمُ)

(٣٣٢/١)

---

١ (ضَنَّتْ عَلَيَّ بِزَوْرٍ مِنْ مَوَاعِدِهَا ** فَجَادَ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ بِهَا الْحُلُمُ)(فبِتُّ أشكو رَسِيسَ الشَّوقِ تُظْهِرُني ** الشَّكوى ويَستُرُني عن طَيفِها السَّقَمُ)(فنِلتُ من وَصلِها ما كنتُ آمُلُهُ ** بعِدْتَ من زمنٍ لذّاتُهُ حُلُمُ) ٤ (يا طالبَ الجُودِ يشكو بعدَ مَطلبِهِ ** وتَشْتَكيهِ سُراها الأَيْنُقُ الرُّسُمُ) ٥ (عُجْ بِالْمَطِيِّ عَلَى الزَّوْرَاءِ تَلْقَ بِهَا ** مُبَارَكَ الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ) ٦ (مُؤَيَّدَ الْعَزْمِ مِنْ آلِ الْمُظَفَّرِ مَحْ ** مُودَ الْخَلاَئِقِ تُرْعَى عِنْدَهُ الذِّمَمُ) ٧ (رَحبُ الذِّراعِ طويلُ الباعِ لا حَرِجٌ ** يَوْماً إِذَا سُئِلَ الْجَدْوَى وَلاَ سَئِمُ) ٨ (بِكُلِّ حَيٍّ لَهُ آثَارُ مَكْرُمَةٍ ** وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا مِنْ جُودِهِ عَلَمُ) ٩ (تُصْمي قلوبَ العِدى بالرعبِ سَطوَتُهُ ** وَتَقْشَعِرُّ إِذَا سُمِّيَ لَهَا الصِّمَمُ) ٠ (ماضي العزيمةِ لا تَثنيهِ عن أَرَبٍ ** سُمْرُ العوالي ولا الهِنديّةُ الخُذُمُ)

(٣٣٣/١)

---

٢ (يُسْتَلُّ من عزمِهِ في الرَّوعِ ذو شُطَبٍ ** ماضي الغِرارَيْنِ لا نابٍ ولا فَصِمُ)(إذا عصَتْهُ قلوبُ الناكثينَ أطاعَتْ سيفَهُ منهمُ الأعناقُ واللِّمَمُ ** تْ سَيْفَهُ مِنْهُمُ الأَعْنَاقُ وَاللِّمَمُ)(أَمسى يُحمِّلُ عزُّ الدينِ هِمّتَهُ ** عِبْئاً إِذَا حَمَلَتْهُ تَظْلَعُ الْهِمَمُ) ٤ (لاَ تَسْتَمِيلُ هَوَاهُ الْغَانِيَاتُ وَلاَ ** تَشْغَلُ هِمَّتَهُ الأَوْتَارُ وَالنَّغَمُ) ٥ (مَا رَوْضَةٌ أُنُفٌ بِكْرٌ بِمَحنِيَةٍ ** نَدٍ ثَرَاهَا بِجُودِ نَبْتِهَا سَنُيم) ٦ (خَطَّ الربيعُ لها من نورِ بَهجَتِهِ ** رَقْماً وحَطَّتْ بها أَثقالَها الدِّيَمُ) ٧ (تُضْحي ثُغورُ الأَقاحي في جوانبِها ** ضَواحكاً ودموعُ المُزنِ تَنسَجِمُ) ٨ (يَوْماً بِأَطْيَبَ

نَشْراً مِنْ عَلاَئِقِهِ ** لْحُسْنَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ حِينَ يَبْتَسِمُ)٩ (يكادُ يَقطُرُ من نادي أَسِرَّتِهِ ** ماءُ الحياةِ ومن أعطافِهِ الكرَمُ)٠ (بَني الرَّفيلِ لكمْ في كلِّ مَكرُمةٍ ** يَدٌ وَفِي كُلِّ مَجْدٍ بَاذِخٍ قَدَمُ)

(٣٣٤/١)

٣(عَصَائِبُ الْمُلْكِ مِنْ كِسْرَى وَخَاتِمُهُ ** لكمْ وتِيجانُهُ والسيفُ والقلَمُ)(حلَلْتُ فيكمْ بآمالي على ثقةٍ ** بالنُّجْحِ لمّا بلَوْتُ الناسَ كلَّهُمُ)(وكم . . . بُليتُ بأَغمارٍ وجُودُهُمُ ** لمّا بلَوْتُهُمُ سِيّانِ والعدَمُ)٤ (تأبى عليَّ القوافي إنْ أردْتُ لهمْ ** مَدْحاً وَتَنْقَادُ لِي فِيكُمْ وَتَنْتَظِمُ)٥ (أَبا الفُتوحِ اجْتَلِ البِكرَ العَقيلةَ لمْ ** يُفتَحْ بمثلٍ لها عندَ الملوكِ فَمُ)٦ (ليسَتْ كِفاءً لِما تُولي يَداكَ على ** أنَّ الخواطرَ في أمثالِها عُقُمُ)٧ (وكيفَ يَبلُغُ فيكَ المَدحُ غايَتَهُ ** مَا دُونَ مَا رُمْتُ مِنْهُ تَنْفَدُ الْكِلَمُ)٨ (أمْ كيفَ أشكُرُ ما أَولَيْتَ من نِعَمٍ ** قُبُولُ شُكْرِي عَلَى إسْدَائِهَا نِعَمُ)٩ (مَا لِي ظَمِئْتُ وَهَذَا الْبَحْرُ مُعْتَرِضاً ** دوني وتَيّارُهُ بالمَوجِ يَلتَطِمُ) ٤(أَمَا لأَرْضٍ غَدَتْ حَصْبَاءَ مُجْدِبَةً ** سَحَابَةٌ ثَرَّةٌ أَوْ مَطْرَةٌ شَبِمُ)

(٣٣٥/١)

٤(لقد رعَيْتُ المُنى دهراً ومَرْبَعُها ** كما علِمْتُ وَبيلٌ رَعيُهُ وَخِمُ) ٤(فإنْ ظفِرْتُ فعُقْبى الصبرِ صالحةٌ ** أَوْ أَخْفَقَ السَّعْيُ قُلْتُ الرِّزْقُ مُقْتَسَمُ)

(٣٣٦/١)

البحر : وافر تام (هيَ الأيامُ صِحَّتُها سَقامُ ** وغايةُ من يعيشُ بها الحِمامُ) (إذا وصلَتْ فليسَ لها وفاءٌ ** وَإِنْ عَهِدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامُ) (رَضِعْنَاهَا وَتَفْطِمُنَا الْمَنَايَا ** بها ولكلِّ مُرتَضِعٍ فِطامُ) ٤ (فلا تَسْتَوْطِ من دنياكَ ظَهراً ** بكَفِّ النائباتِ لها زِمامُ) ٥ (فليسَ لها وإنْ ساءَتْ وسَرَّتْ ** عَلَى حَالَيْ تَلَوُّنِهَا دَوَامُ) ٦ (

أَباطيلٌ تُصوِّرُها الأماني ** وَأَحْلاَمٌ يُمَثِّلُهَا الْمَنَامُ) ٧ (ألا يا ظاعِنينَ وفي فؤادِ المُحبِّ لوَشْكِ بَينِهِم ضِرامُ ** مُحِبِّ لِوَشْكِ بَيْنِهِمِ ضِرَامُ) ٨ (ترى يدنو بكمْ من بعدِ شَحْطٍ ** مَزارٌ أو يُلِمُّ بكمْ لِمامُ) ٩ (وهل لزمانِ وَصلِكُمُ مَعادٌ ** وهلْ لصُدوعِ شَملِكُمُ الْتِيامُ)٠ (قِفُوا قَبْلَ الْوَدَاعِ تَرَوْا نُحُولاً ** جَنَاهُ على مُحبِّكُمُ الغَرامُ)

(٣٣٧/١)

١(وممّا زادَني قلَقاً فجَفْني ** لهُ دامٍ وقلبي مُستَهامُ)(رَزِيئةُ من تهونُ لها الرزايا ** وتصْغَرُ عندَها النُّوَبُ العِظامُ)٤ (كأنَّ وَقارَها يومَ اسْتقلَّتْ ** بها الأعناقُ رَضْوَةُ أو شَمَامُ)٥ (تَسِيرُ عَلَى الْمُلُوكِ لَهَا حْتِشَامٌ ** وللآمالِ حَوْلَيْها ازدِحامُ)٦ (برَغمي أنْ تَبيتَ على مِهادٍ ** حَشَايَاهُ الْجَنَادِلُ وَالرَّغَامُ)٧ (وَأَنْ تُمْسِي وَضِيقُ اللَّحْدِ دَارٌ ** لَهَا وَحِجَابُهَا فِيهِ الرُّخَامُ)٨ (وأنْ تَنوي إلى سفَرٍ رَحيلاً ** ولم تُرفَعْ لنِيَّتِها الخِيامُ)٠ (فأيَّ حِميً أباحَتْهُ الليالي ** ولم يكُ عِزُّهُ مما يُرامُ)(رمَتْهُ منَ الحوادثِ كَفُّ رامٍ ** مُصيبٍ لا تَطيشُ لهُ سِهامُ)(فَمَا أَغْنَتْ أَسِنَّتُهَا الْمَوَاضِي ** ولا منعَتْ عَشيرَتُها الكِرامُ)

(٣٣٨/١)

---

٢٤ (فَلاَ جُودٌ غَدَاةَ ثَوَيْتِ يُرْجَى ** مَخِيلَتُهُ وَلاَ كَرَمٌ يُشَامُ)٥ (وسِيمَتْ بعدَكِ العَلياءُ ضَيْماً ** وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكِ لاَ تُضَامُ)٧ (وَكُنْتِ النَّجْمَ جَدَّ بِهِ أُفُولٌ ** وَشَمْسُ الأَرْضِ وَارَاهَا الظَّلاَمُ)٨ (وَبَدْرُ التِّيمِّ عَاجَلَهُ سَرَارٌ ** وأسلَمَهُ إلى النقصِ التَّمامُ)٩ (كريمةَ قَومِها لو أنَّ خَلْقاً ** يَكُونُ لَهُ عَنِ الْمَوْتِ عْتِصَامُ)٠ (لَحَامَتْ عَنْكِ أَسْيَافٌ حِدَادٌ ** وَجُرْدٌ فِي أَعِنَّتِهَا صِيَامُ)(وَلَوْ دَفَعَ الرَّدَى الْمَحْتُومَ بِأْسٌ ** وَإِقْدَامٌ وَرَأْيٌ وَ عْتِزَامُ)(وقاكِ حِمامَكِ البطلُ المُحامي ** أَبُوكِ وَعَمُّكِ اللَّيْثُ الْهُمَامُ)(وَقَارَعَ مِنْ بُنَاةِ الْمَجْدِ آلَ الْ ** مُظَفَّرِ عَنْكِ أَنْجَادٌ كِرَامُ)٤ (بكلِّ يدٍ يكادُ يذُوبُ فيها ** لشدّةِ بأسِ حاملِهِ الحُسامُ)

(٣٣٩/١)

٣٥ (حلَلْتِ بمُوحِشِ الأرجاءِ قَفْرٍ ** غدا ما للأَنيسِ بهِ مُقامُ)٦ (وَلاَ ضَحِكَ الثَّرَى مُذْ بِنْتَ عَنْهُ ** بنُوّارٍ ولا هطلَ الغَمامُ)٧ (وَلاَ مَالَتْ بِدَوْحَتِهَا غُصُونٌ ** ولا غنَّتْ على الأَيْكِ الحَمامُ)٨ (وَلاَ خَطَرَتْ عَلَى رَوْضٍ شَمَالٌ ** ولا سفَرَتْ عنِ النَّورِ الكِمامُ)٩ (مَضَيْتِ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَابٍ ** على قبرٍ حلَلْتِ بهِ السَّلامُ)

(٣٤٠/١)

البحر : طويل (أَلاَ مَنْ لِمَسْجُونٍ بِغَيْرِ جِنَايَةٍ ** يُعَدُّ من المَوتى وما حانَ يومُهُ) (يُرَوِّعُهُ عندَ الصَّباحِ انتِباهُهُ ** وَطُوبَى لَهُ لَوْ طَالَ وَ مْتَدَّ نَوْمُهُ) (وَلَقَدْ ظَنَنْتُ وَفَاءَكُمْ ** بِالْعَهْدِ لِي أَبَداً يَقُومُ) (جَفاهُ بلا ذنْبٍ أتاهُ صديقُهُ ** وأسْلَمَهُ للهَمِّ والحُزنِ قَومُهُ) ٤ (وأرى رُسومي عندَكُمْ ** تَعفو كما عفَتِ الرُّسومُ) ٤ (وَأَرْخَصَ مِنْهُ الدَّهْرُ مَا كَانَ غَالِياً ** عَلَى مُشْتَرِي الأَحْزَانِ فِي النَّاسِ سَوْمُهُ) ٥ (فيا ابنَ الدواميِّ الذي جُودُ كفِّهِ ** عَمِيمٌ وَفِي بَحْرِ الْمَكَارِمِ عَوْمُهُ) ٦ (وَلِيُّكَ ضامَتْهُ الليالي وقد يُرى ** حراماً على الأيامِ والدهرِ ضَيمُهُ) ٧ (فزُرْ عائداً مَن يومُ لُقياكَ عِيدُهُ ** فقد طالَ عن تلكَ الوظيفةِ صَومُهُ) ٨ (وقد كنتَ قِدْماً مُشفِقاً من مَلامةٍ ** فَمَا بَالُهُ قَدْ هَانَ عِنْدَكَ لَوْمُهُ)

(٣٤١/١)

البحر : رجز تام (ماتَ السَّماحُ فاسْفَحي ** يَا مُقْلَةَ الْفَضْلِ دَمَا) ٤ (لا تُتعِبوا أفكارَكُمْ ** ولا تَكُدُّوا الهِمَما) ٥ (ولا تُرَجُّوا دَولةً ** ودهرُكمْ قد هَرِما) ٦ (إنْ استطعتُمْ فابتَغوا ** إلى السماءِ سُلَّما) ٨ (والوِردُ في راحةِ مَن ** رَاحَتُهُ تَشْكُو الظَّمَا) ٩ (مُغرَمةٌ بنَحْلِها ** تَرَى السَّمَاحَ مَغْرَمَا) ٠ (والمالُ قد أَمْسى على ** أهلِ النَّدى مُحرَّما)(فهْوَ يرى الموتَ ولا ** يرى الجَوادَ المُنعِما)(يَكْرَهُ مَنْ يَكْرَهُ فِي ** أعقابِهِ التَّنَدُّما)(وَإِنَّمَا يَأْلَفُ مَنْ ** ما أَلِفَ التكَرُّما)

(٣٤٢/١)

---

١٤ (يُمْسي بمَنْ يُمسي بهِ ** مُتَيَّماً مُتَيَّما)٥ (كَأَنَّ هذَا الدَّهْرَ آ ** قَدْ تَجَهَّمَا)٦ (لا بَرِحَ المُثْري بخيلاً ** والجَوادُ مُعْدِما)

(٣٤٣/١)

البحر : طويل (وَلاَئِمَةٍ لِي فِي الْهِجَاءِ أَجَبْتُهَا ** مَلامُكِ لي فيمَنْ هجَوْتُ من الظُّلْمِ) (أَحَقُّ بلَومٍ من سهِرتُ مُراعِياً ** لهُ النجمَ في تَنقيحِ غَرّاءَ كالنَّجْمِ) (فَلَمْ أَلْقَ مِنْهُ الْبِشْرَ فَضْلاً عَنِ النَّدَى ** وَيَا رُبَّ مَدْحٍ صَارَ دَاعِيَةَ الذَّمِّ)

(٣٤٤/١)

البحر : طويل (إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّةً ** أُعِيذُكَ أَنْ تَلْقَى بِهَا اللَّهَ آثِمَا) (ألسْتَ أمينَ اللهِ في الخلْقِ واجِباً ** عليكَ لهمْ أنْ تَستَرِدَّ المَظالِما) (وَمَنَاقِبٌ مِثْلُ النُّجُو ** مِ عُلاً وفي عددِ النجومِ) (أَفِي الْعَدْلِ أَنْ يُمْسِي أُسَامَةُ ضَارِياً ** عَلَى أَخْذِ أَمْوَالِ الرَّعِيَّةِ عَازِمَا) ٤ (إسمَعْ مَقالَةَ مُعْرِبٍ ** عن وُدِّهِ المَحْضِ السليمِ) ٤ (يَشُنُّ عليهمْ كلَّ يومٍ إغارةً ** وَيَنْزُرُهُمْ مِمَّا صْطَفَوْهُ الْكَرَائِمَا) ٥ (فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ** يُدْلي الشَّكُورُ إلى الكريمِ) ٥ (وأُقسِمُ إنْ أَمسى وأصبحَ جَمّةً ** ذَخَائِرُهُ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ سَالِمَا) ٦ (فابْسُطْ عِقالَ خَلاعَتي ** بالراحِ واجْلُ بها همومي) ٦ (بأنّكَ ما هذَّبتَ بغداذَ من أخي ** فَسَادٍ وَلاَ سْتَأْصَلْتَ دَهْرَكَ ظَالِمَا)

(٣٤٥/١)

---

٧ (وَ بْعَثْ بِهَا تَمْرِيَّةً ** إنْ أَعْوَزَتْ بنتُ الكُرومِ) ٧ (وأنّكَ ما أغمدْتَ للجُودِ صارِماً ** شَهِيراً وَلاَ جَرَّدْتَ لِلْعَدْلِ صَارِمَا) ٨ (وَ عْذُرْ فَقَدْ أَدْلَلْتُ إذْ ** لاَلَ الْحَمِيمِ عَلَى الْحَمِيمِ)

(٣٤٦/١)

البحر : مجتث (يَا رُوحَ كُلِّ جْتِمَاعٍ ** وَأُنْسَ كُلِّ نَدِيمِ) (إسمَعْ فما زِلتَ تُرْجى ** لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمِ) (بأنّنا قد حصلْنا ** فِي دَارِ حُرٍّ كَرِيمِ) ٤ (وَعِنْدَنَا كُلُّ شَيْءٍ ** إلاَّ بَنَاتِ الْكُرُومِ) ٥ (فابعَثْ بها من عُقارٍ ** فِيهَا جَلاَءُ الْهُمُومِ) ٦ (مُضِيئَةٍ كَسَجَايَا ** كَ في الزمانِ البَهِيمِ) ٧ (نظلُّ في خَفْضِ عَيشٍ ** في ظلِّها ونَعِيمِ) ٨ (عندَ الرَّشيدِ ولكنْ ** فِي دَعْوَةِ بْنِ الْحَكِيمِ)

(٣٤٧/١)

البحر : وافر تام (تَعَرَّضْ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيّ ** عَلَى حُكْمِ الإخَاءِ بِلاَ حْتِشَامِ) (فلي حقٌّ أَمُتُّ بِهِ إليهِ ** وأعلمُ أنّهُ وافي الذِّمامِ) (وقُلْ يا سيّدي قد صَحَّ عَزمي ** وَقَوْلِي قَوْلُ أَصْحَابِ الْحَمَامِ) ٤ (أَصُومُ لِصَوْمِكُمْ خَمْسِينَ يَوْماً ** وَأَهْجُرُ كُلَّ مَحْظُورٍ حَرَامِ) ٥ (وأجتَنِبُ الذبائحَ لا بحُكمِ الضرورةِ بلْ بحُكمِ الإلتِزامِ ** ضَّرُورَةِ بَلْ بِحُكْمِ الإلْتِزَامِ) ٦ (وَأَتْرُكُ طَائِعاً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ** مُوافقةً لكمْ شُربَ المُدامِ) ٧ (إلَى أَنْ تَجْمَعَ الأَيَّامُ شَمْلِي ** بكمْ ما بينَ باطِيَةٍ وجامِ) ٨ (ونَجْلُوها على النَّدْمانِ بِكْراً ** كقرنِ الشمسِ في جُنحِ الظلامِ) ٩ (فإنَّ التُّرَّهاتِ لها اتفاقٌ ** عَلَى الشُّعَرَاءِ فِي هذَا الْمَقَامِ) ١٠ (وَلاَ سِيَّمَا وَهذَا عَامُ مَحْلٍ ** تَوالى الجَدبُ فيهِ بعدَ عامِ)

(٣٤٨/١)

١(غدا وجهُ السَّحابِ الطَّلْقِ جَهْماً ** وأَكْدَتْ فيهِ أَنْواءُ الغَمامِ)(وأَضحى المُسلمونَ معَ النَّصارى ** على الإمساكِ فيهِ والصِّيامِ)(وإنْ تَمَّمْتَ بالحَلْوا وحاشى ** لجُودِكَ أنْ يكونَ بلا تَمامِ)٤ (حصلْتَ على الثَّناءِ الحُرِّ منّي ** بها وسلِمتَ من جهةِ المَلامِ)٥ (وإنْ مهَّدْتَ في التَّثْقيلِ عُذْري ** فذلكَ من سجاياكَ الكِرامِ)٦ (وَفِي الْبُرْشَانِ لِي طَمَعٌ قَوِيٌّ ** وَلكِنْ لَيْسَ ذَا وَقْتَ الْكَلاَمِ)

(٣٤٩/١)

البحر : كامل تام (قالوا سفَكْتَ دماً عزيزاً سَفكُهُ ** ويدُ المكارمِ لا يُراقُ لها دَمُ) (لاَ ذَنْبَ لِي فِيمَا أَتَيْتُ لأَنَّنِي ** قبَّلْتُ راحَتَهُ وخَدِّي مِخْذَمُ)

(٣٥٠/١)

البحر : خفيف تام (قُلْ لِمَجْدِ الدِّينِ الَّذِي خُتِمَ الْجُو ** دُ بِهِ يَا مُمَهِّدَ الإِسْلاَمِ) (أنتَ مُحيي مَيْتِ المَكارمِ والمُطعِمُ ** فِي الْمَحْلِ قَاتِلُ الإِعْدَامِ) (أنتَ مالُ الراجي ثِمالُ اليَتامى ** عِصْمَةُ الْمُسْتَجِيرِ وَالْمُسْتَضَامِ) ٤ (قد أَتَتْنا الأطباقُ تُنْمى إلى سُو ** دَدِ آبائِكَ الملوكِ الكرامِ) ٥ (وَهْيَ مَمْلُوءَةٌ وَمَحْفُوفَةٌ بِالْكَرَ ** مِ الصاحِبِيِّ والإِكْرامِ) ٦ (وعليها الصحونُ فيها رِحاباً **كلُّ صَحنٍ منها كصَحنِ السَّلامِ) ٧ (ليسَ فيها شيءٌ يُعابُ ومَعرو ** فُكَ يأبى عنْ كلِّ عابٍ وذامِ) ٨ (غيرَ أنَّ الغلامَ من تحتِها يمشي رُوَيداً فاللهُ عَونُ الغُلامِ ** ي رُوَيْداً فَاللَّهُ عَوْنُ الْغُلاَمِ) ٩ (فابْقَ صافي مَوارِدِ الجُودِ مَسْكو ** بَ حَيَا الرِّفْدِ سَابِغَ الإِنْعَامِ)

(٣٥١/١)

البحر : طويل (حَيَاكِ الربيعُ من فِصاحٍ أعاجِمِ ** بأخضَرَ مَيّادٍ من البانِ ناعمِ) (وَطِرْتُنَّ فِي خَضْرَاءَ مُونِقَةِ الثَّرَى ** قَرِيبَةِ عَهْدٍ بِالْعِهَادِ الرَّوَازِمِ) (لقدْ هاجَ لي تَغريدُكُنَّ عشيّةً ** لَواعِجَ شوقٍ من هَوىً مُتقادِمِ) ٤ (وتَذْكارَ أيامٍ قِصارٍ تَصرَّمَتْ **كما اكْتحلَتْ بالطَّيفِ أجفانُ حالمِ) ٥ (نَعَمْ وَ كُتَسَى مَغْنَاكِ يَا دَارَةَ الْحِمَى ** ملابِنَ من وَشيِ الرِّياضِ النَّواجِمِ) ٦ (إذَا أَسْبَلَتْ فِيهَا الْغَوَادِي دُمُوعَهَا ** حَكَتْ ثَغْرَ مُفْتَرٍّ عَنِ النَّوْرِ بَاسِمِ) ٧ (وفي عَقِداتِ الرمْلِ ظَبيٌ كِناسُهُ ** صدورُ العوالي شُرّعاً والصوارِمِ) ٨ (وَأَهْيَفُ مَهْزُوزُ الْقَوَامِ إذَا نْثَنَى ** وَهَبْتُ لِعُذْرِي فِيهِ ذَنْبَ اللَّوَائِمِ) ٩ (بِثَغْرٍ كَمَا يَبْدُو لَكَ الصُّبْحُ بَاسِمٍ ** وفَرعٌ كما يَدجو لكَ الليلُ فاحِمِ)٠ (مَليحُ الرِّضا والسُّخطِ يَلقاكَ عاتِباً ** بألفاظِ مطلومٍ وألحاظِ ظالمِ)

(٣٥٢/١)

١(وَفِي الْجِيرَةِ الْغَادِينَ كُلُّ خَرِيدَةٍ ** تَنُوءُ عَلَى ضُعْفٍ بِحِمْلِ الْمَآثِمِ)(إذَا جَمَشَتْ أَعْطَافَهُنَّ يَدُ الصَّبَا ** تأَوَّدْنَ أَمثالَ الغصونِ النَّواعِمِ)(وقابَلْنَ سُقمي بالخصورِ التي وهَتْ ** مَعَاقِدُهَا وَأَدْمُعِي بِالْمَبَاسِمِ)٤ (ومما شَجاني أنّني يومَ بَينِهِمْ ** شَكَوْتُ الَّذِي أَلْقَى إلَى غَيْرِ رَاحِمِ)٥ (وحمَّلتُ أثقالَ الجَوى غيرَ حاملٍ ** وأَودَعتُ أسرارَ الهوى غيرَ كاتِمِ)٦ (وأبرَحُ ما قاسَيتُهُ أنَّ مُسقِمي ** بِمَا حَلَّ بِي مِنْ حُبِّهِ غَيْرُ حَالِمِ)٧ (وَلَوْ كُنْتُ مُذْ بَانُوا سَهِرْتُ لِسَاهِرٍ ** لَهَانَ وَلكِنِّي سَهِرْتُ لِنَائِمِ)٨ (عذيري من قلب يجاذبني الهوى ** إليكَ ومن لاحٍ عليكَ ولائِمِ)٩ (يُعيِّرُني مَن لم يذُقْ حرَقَ الأسى ** عليكَ ولا فَيضَ الدموعِ السَّواجِمِ)٠ (ولا باتَ يَرعى شارِدَ النجمِ طَرفُهُ ** ولا ظَلَّ يَستَقري رسومَ المَعالِمِ)

(٣٥٣/١)

٢(فَأَخْجِلْ بِأَجْفَانِي وَجُهْدِ مُحَمَّدٍ ** إذَا مَا سْتَهَلاَّ مُثْقَلاَتِ الْغَمَائِمِ)(أبي الفرَجِ الفَرّاجِ كلَّ مُلِمّةٍ ** وَخَوَّاضِ مَوْجَ الْمَأْزِقِ الْمُتَلاَطِمِ)(إلى بأسِهِ تُعزى الصوارِمُ والقَنا ** وَعَنْ جُودِهِ يُرْوَى حَدِيثُ الأَكَارِمِ)٤ (لهُ وسجايا الناسِ لُؤمٌ ولكنّهُ ** فَصاحةُ قُسٍّ في سَماحةِ حاتِمِ)٥ (عجِبتُ له يَحمي الثغورَ ومالُهُ ** تَنَاهَبَهُ السُّوَّالُ نَهْبَ الْغَنَائِمِ)٦ (ويَسلَمُ من رَيبِ الحوادثِ جارُهُ ** وما في يديهِ بالنَّدى غيرُ سالِمِ)٧ (وَمَا زَالَ عَدْلاً فِي الْقَضِيَّةِ مُنْصِفاً ** ولكنّهُ في المالِ أجْوَرُ حاكِمِ)٨ (تُضيءُ لهُ آراؤُهُ وسيوفُهُ ** لدى كلِّ يومٍ مُظلِمِ

الجوِّ قاتِمِ)٩ (فيَجمعُ بينَ الطَّيرِ والوحشِ في الوغى ** وقد فرَقَتْ بينَ الطُّلى والجَماجِمِ)٠ (وَكَمْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ ضَرَّمَ نَارَهَا ** بِكُلِّ أَشَمٍّ الْمَنْكِبَيْنِ ضُبَارِمِ)

(٣٥٤/١)

٣(فَوارِسُ أمثالُ الأُسودِ فوارِساً ** على ضُمَّرٍ مثلِ السِّهاءِ سَواهِمِ)(لَقَدْ سِيسَ مِنْهُ الْمُلْكُ وَهْوَ مُضَيَّعٌ ** برأيٍ بصيرٍ بالعواقبِ حازِمِ)(وَأَضْحَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَقَدْ رُدَّ أَمْرُهَا ** إلى مُحصَدِ الآراءِ ثَبْتِ العزائمِ)٤ (رآهُ أميرُ المؤمنينَ لِدَائِها ** وَقَدْ أَعْضَلَتْ أَدْوَاؤُهَا خَيْرَ حَاسِمِ)٥ (تَخَيَّرَهُ مِنْ نَبْعَةٍ كِسْرَوِيَّةٍ ** أَبَى عُودُهَا أَنْ يَسْتَلِينَ لِعَاجِمِ)٦ (وَصَالَ عَلَى الأَعْدَاءِ مِنْ حَدِّ بَأْسِهِ ** بِأَبْيَضَ مَضَّاءِ الْغِرَارَيْنِ صَارِمِ)٧ (وَأَلْقَى مَقَالِيدَ الأُمُورِ مُفَوِّضاً ** إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْرَعْ لَهَا سِنَّ نَادِمِ)٨ (وَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الْوِزَارَةِ كَاهِلاً ** حَمُولاً لأَعْبَاءِ الأُمُورِ الْعَظَائِمِ)٩ (وَزِيراً يَحِنُّ الدَّسْتُ شَوْقاً وَصَبْوَةً ** إليهِ حَنينَ المُطْفِلاتِ الرَّوائمِ) ٤٠ (رأى الناسُ بحرَ الجُودِ ملآنَ فانْثَنوا ** إليهِ بآمالٍ عِطاشٍ حَوائمِ)

(٣٥٥/١)

٤(فأضحَوْا على الإطلاقِ في أَسرِ جُودشهِ ** ببِيضِ الأيادي لا بسُودِ الأَداهِمِ) ٤(أَقائدَها قُبَّ البطونِ إذا سمَتْ ** إلَى طَلَبٍ طَارَتْ بِغَيْرِ قَوَادِمِ) ٤(تُدافِعُ الأبطالَ في كلِّ مأزِقٍ ** تَدافُعَ سَيلِ العارضِ المُتَراكِمِ) ٤٤ (إذا أصبحَتْ أرضَ العدوِّ لغارةٍ ** أَقَامَتْ مَعَ الإمْسَاءِ سُوقَ الْمَآتِمِ) ٤٥ (تُدَمِّي خدودَ الغانياتِ كأنّما ** رَكَضْتَ بِهِنَّ فِي وُجُوهِ اللَّوَاطِمِ) ٤٦ (بِعَدْلِكَ أَمْسَى الدِّينُ بَعْدَ عُوِجَاجِهِ ** قَوِيماً وأضحى المُلكُ عالي الدَّعائمِ) ٤٧ (وَمَا كُنْتَ إلاَّ الْعَارِضَ الْجَوْنَ جَلْجَلَتْ ** رَوَاعِدُهُ حتى ارْتوى كلُّ حائمِ) ٤٨ (تَمَنَّى الأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهُمْ ** وَمِنْ دُونِ مَا رَامُوهُ حَزُّ الْغَلاَصِمِ) ٤٩ (وَدَسُّوا لَكُمْ تَحْتَ التُّرَابِ مَكَائِداً ** فَلَمْ يَظْفَرُوا إلاَّ بِعَضِّ الأَبَاهِمِ) ٥٠ (أَرَيْتَهُمُ حُمرَ المنايا سَوافِراً ** تُطَالِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ زُرْقِ اللَّهَاذِمِ)

(٣٥٦/١)

٥(وَكُنْتَ لَهُمْ لَمَّا رَمَوكَ بِمَكْرِهِمْ ** قَذًى فِي الْعُيُونِ بَلْ شَجًى فِي الْحَلاَقِمِ) ٥(حرَمْتضهُمُ طِيبَ الحياةِ فلمْ تدَعْ ** لَهُمْ عِيشَةً فِيهَا تَلَذُّ لِطَاعِمِ) ٥(فماتوا بها موتَ الكلابِ أذِلّةً ** وَعَاشُوا بِهَا فِي الْجَهْلِ عَيْشَ الْبَهَائِمِ) ٥٤ (فَيَا عَضُدَ الدِّينِ سْتَمِعْهَا غَرَائِباً ** مِنَ الْمَدْحِ تَسْتَغْنِي عَلَى كُلِّ نَاظِمِ) ٥٥ (إذا سُمْتَها تقريظَ مَدحِكَ أصبحَتْ ** مَصاعبُها تَنقادُ طَوعَ الخَزائمِ) ٥٦ (تَزُورُكَ أَيَّامَ التَّهَانِي فَتَجْلِبُ ال ** ثَّنَاءَ إِلَى أَسْوَاقِكُمْ فِي الْمَوَاسِمِ) ٥٧ (وعِشْ في نعيمٍ لا يَحُولُ جديدُهُ ** وَمَجْدٍ يَجُولُ فِي ظُهُورِ النَّعَائِمِ)

(٣٥٧/١)

البحر : كامل تام (يا من رأى حَدُّ الحُسامِ مَضاءَهُ ** وَرَأَى السَّحَابُ سَخَاءَهُ فَتَعَلَّمَا) (يَا مَنْ سَجَايَاهُ تُضِيءُ لِوَفْدِهِ ** فَتُخَالُ فِي لَيْلِ الْحَوَادِثِ أَنْجُمَا) (أخلاقُهُ كالرَّوضِ رَوّاهُ النَّدى ** وجَلا الغَمامُ مُتونَهُ فتَقسَّما) ٤ (أَلواهبُ الجُرْدَ العِتاقَ ضَوامِراً ** والقائدَ الجيشَ اللُّهامَ عَرَمْرَما) ٥ (لكَ خَلَّتانِ صَرامةٌ وسَماحةٌ ** يَتعاقَبانِ سياسةً وتَكرُّما) ٦ (رَاحَتْ لِشَانِيكَ الْمُذَمَّمِ مَغْرَمَا ** وَغَدَتْ لِرَاجِيكَ الْمُؤَمِّلِ مَغْنَمَا) ٧ (فعَلامَ تَلقى بالصَّرامةِ وَحدَها ** مُتعَبِّداً لم يُلْفَ يوماً مُجرِما) ٨ (فيَبيتُ من إرْهافِ بأسِكَ مُثْرِياً ** وَجِلاً ومن أَلطافِ بِرِّكَ مُعدِما) ٩ (وَالْعَدْلُ فِعْلُهُمَا مَعاً فَأَكُونُ قَدْ ** أَحْرَزْتُ فِي الْحَالَيْنِ حَظِّي مِنْهُمَا) ٠ (وَيُهَوِّنُ الْبُوسَى عَلَيَّ إذَا وَهَى ** جلَدي بما أنّي أُلاقي الأنعُما)

(٣٥٨/١)

١(يَا مَنْ سَهِرْتُ مُفَكِّراً فِي مَدْحِهِ ** أَيَجُوزُ أَنْ أُمْسِي لَدَيْكَ مُذَمِّمَا)(فأَبِيتُ أنسُجُ من ثَنائِكَ للعُلى ** حُلَلاً وكَفُّكَ لا تَرِيشُ الأسهُما)(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ طُولِ جَفَاكَ أَنْ ** يُمْسي الوِصالُ إلى القطيعةِ سُلّما)٤ (أَلْقَى لَدَيْكَ وَمَا أَسَأْتُ إِسَاءَةً ** وأصبْتُ منكَ وما اجْترمْتُ تَجرُّما)٥ (إنِّي أُعِيذُكَ أَنْ تَحُلَّ لِشَاعِرٍ ** يَوْماً لِسَاناً أَوْ تَسُدَّ لَهُ فَمَا)٦ (فيعودَ من بعدِ البَشاشةِ مُطرِقاً ** خجِلاً ومنْ بعدِ الفَصاحةِ أعْجَما)٧ (وَإِذَا تَأَخَّرَ فِي زَمَانِكَ فَاضِلٌ ** وا ضَيْعَتي فمتى يكونُ مُقَدَّما)٨ (وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُهَانَ لِفَضْلِهِ ** مَنْ بَاتَ أَهْلاً أَنْ يُعَزَّ وَيُكْرَمَا)٩ (ما زالَ مُعْتَرَّاً برأيِكَ إنْ سَطا ** دَهْرٌ وَمُعْتَزِياً إلَيْكَ إذَا نْتَمَى)٠ (يَدنو بعينٍ أنتَ

مُقلَتُها إذا ** نظَرَتْ ويرمي عن هَواكَ إذا رمى)

(٣٥٩/١)

٢(يَحدو أوامِرَكَ المُطاعةَ جاهداً ** فِيهَا وَيَنْتَهِجُ السَّبِيلَ الأَقْوَمَا)(صَبًّا بِمَا سْتَدْعَى رِضَاكَ مُتَيَّماً ** كَلِفاً بِمَا يُحْظِيهِ عِنْدَكَ مُغْرَمَا)(نَظَمَتْ مَدَائِحُهُ عَلَيْكَ قَلاَئِداً ** تَبْقَى إذَا عُمْرُ الزَّمَانِ تَصَرَّمَا)٤ (أَأَخافُ دهري أنْ يَرُوعَ صروفُهُ ** سِرْبِي بِرَائِعَةٍ وَرَبْعُكَ لِي حِمَا)٥ (ويُذِلَّني خَطبٌ وعِزُّكَ قاهرٌ ** وَيُكَاظَّنِي ظَمَأٌ وَبَحْرُكَ قَدْ طَمَا)٦ (وَيَحِلَّ مِنْ لَحْمِي الْغَدَاةَ لآكِلٍ ** ما كانَ أمسِ على الخطوبِ مُحَرَّما)٧ (حَاشَى لِمَا غَرَسَتْهُ كَفُّ نَدَاكَ أَنْ ** يَذْوَى وَمَا شَادَتْهُ أَنْ يَتَهَدَّمَا)٨ (ولوِرْدِ جُودِكَ أنْ يُكَدَّرَ شُرْبُهُ ** ولوجهِ بِرِّكَ أنْ يُرى مُتَجَهِّما)٩ (ولحُسنِ عَفوِكَ وهْوَ أَوفى ذِمّةٍ ** للجارِ أنْ يَلقى لديْكَ تَهضُّما)٠ (فأذِقْهُ من بَرِدِ الندى نَهَلاً فقدْ ** جرَّعْتَهُ بالسُّخطِ كأساً علقَما)

(٣٦٠/١)

٣(وارجِعْ إلى عاداتِكَ الحُسنى فما ** عوَّدْتَني أَلقاكَ إلاّ مُنعِما)(وَ مْدُدْ إلَيَّ عَلَى تَطَاوُلِ غُلَّتِي ** كَفَّ الْعَطَاءِ بِشُرْبِهِ يُرْوَى الظَّمَا)

(٣٦١/١)

البحر : كامل تام (زَفَرَاتُ وَجْدٍ مَا يَبُوخُ ضِرَامُهَا ** وَمَدَامِعٌ مُتَنَاصِرٌ تَسْجَامُهَا) (وَهَوًى يُمَاطِلُ بِالْقَضَاءِ غَرِيمُهُ ** وَصَبَابَةٌ مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامُهَا) (لَيْتَ الْبَخِيلَةَ يَهْتَدِي لِي طَيْفُهَا ** إنْ كانَ لا يُهدى إليَّ سلامُها) ٤ (بَيْضَاءُ مَا عَرَفَ الْحِفَاظَ وِدَادُهَا ** يَوْماً وَلاَ صَحِبَ الْوَفَاءَ ذِمَامُهَا) ٥ (يُنْضَى عَنِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ رِدَاؤُهَا ** ويُماطُ عن فلَقِ الصَّباحِ لِثامُها) ٦ (تَثْنِي ثَنَّهَا عَزَائِمَ سَلْوَتِي ** وَيُقِيمُ عُذْرِي فِي الْغَرَامِ قَوَامُهَا) ٧ (كم

ليلةٍ بِتْنا نَرُوعُ ظلامَها ** بِزَجَاجَةٍ رَقَّتْ وَرَاقَ مُدَامُهَا) ٨ (صِرْفٍ كَسَرْنَا بِالْمِزَاجِ مِزَاجَهَا ** لِتَلِينَ شِزَّتُها فزادَ عُرامُها) ٩ (وبثَغرِها أُخرى خِتامُ كؤوسِها ** مِسكٌ ولكنْ لا يُفَضُّ خِتامُها)٠ (أَتَعُودُ أَيَّامِي بِرَامَةَ بَعْدَ مَا ** سكنَتْ بجَرْعاءِ الحِمى آرامُها)

(٣٦٢/١)

١(وَأَحَلَّهَا الْبَيْنُ الْمُشِتُّ مَحَلَّةً ** بَعِدَتْ مَرامِيها وعَزَّ مَرامُها)(سارَقْتُها نظَرَ الوداعِ فما ارْتَوَتْ ** نفْسٌ يزيدُ على الورودِ هُيامُها)(وَتَحَادَرَتْ عَبَرَاتُهَا فَكَأَنَّهَا ** دُرَدٌ وَهِي يَوْمَ الْفِرَاقِ نِظَامُهَا)٤ (فكأنّها رُفعَتْ سُجوفُ خُدورِها ** زَهْرُ الرَّبِيعِ تَفَتَّحَتْ أَكْمَامُهَا)٥ (يا غادِرينَ وغادَروا بجَوانحي ** لِبِعَادِهِمْ نَاراً يَشِبُّ ضِرَامُهَا)٦ (عَافِي وَتَتْعَبُ فِي النَّدَى لُوَّامُهَا ** أسَفاً ولا كَبِدي يُبَلُّ أُوامُها)٧ (جُودوا لعينِ المُستَهامِ بهَجعَةٍ ** فَعَسَى تُمَثِّلُكُمْ لَهَا أَحْلاَمُهَا)٨ (وَلَقَلَّمَا طَرَقَ الْخَيَالُ قَرِيحَةً ** بِالدَّمْعِ جَرْياً لِلْجُفُونِ مَنَامُهَا)٩ (لا تُتْلِفوا بالبَينِ مُهجَةَ عاشقٍ ** سِيَّانِ بَيْنُ حَمِيمَهَا وَحِمَامُهَا)٠ (أَعْدَاهُ مِنْ هَيَفِ الْخُصُورِ نُحُولُهَا ** يَ إِلَى الْقِيَامَةِ فِي الأَنَامِ قِيَامُهَا)

(٣٦٣/١)

٢(لِلَّهِ دَرُّ شَبِيبَةٍ ذَهَبَتْ نَضَا ** رَةُ حُسنِها وتَصرَّمَتْ أيامُها)(ومآرِبٌ من عيشةٍ سلفَتْ وإنْ ** بقيَتْ لنا تبِعاتُها وآثامُها)(تَتصرَّمُ الدنيا ويذهبُ بُؤسُها ** وَنَعِيمُهَا وَحَلاَلُهَا وَحَرَامُهَا)٥ (تَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مَوْصولاً بِأَيَّا ** مِ الْخُلُودِ بَقَاؤُهَا وَدَوَامُهَا)٧ (وَإِذَا نْتَدَيْتُمْ لِلْفِخَارِ فَأَنْتُمُ ** عُمَّالُهَا عُلَمَاؤُهَا أَعْلاَمُهَا)٨ (غُرَّ الأيادي والمواهبِ غُزْرُها ** بِيضُ المَجالي والوجوهِ وِسامُها)٩ (آلَ النبوّةِ بُرْدُها وقضيبُها ** لكُمُ ومِنْبَرُها معاً وحُسامُها)(وأَما ومنْ جعلَ الخلافةَ مِنحَةً ** لكُمُ يميناً بَرّةً أَقسامُها)(لَتُطَبِّقَنَّ الأَرْضَ دَعْوَتُكُمْ عَلَى ** رَغمِ العدوِّ وللأنوفِ رَغامُها)(ولتَحْكُمُنَّ على أَقاصي الروم عنْ ** كَثَبٍ فَتُنْفَذُ بِالظُّبَى أَحْكَامُهَا)

(٣٦٤/١)

٣٤ (تَرِدُ الخليجَ جِيادُها مَنشورةً ** رَايَاتُهَا مَنْصُورَةً أَعْلاَمُهَا)٦ (وَلِيَنْشُرَنَّ الْمُسْتَضِيءُ بِجُودِهِ ** أَبْنَاءُ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَخَيْرُ)٧ (رَبُّ الصَّنَائِعِ وَالْمَنَائِحِ أَثْقَلَتْ ** بالطَّوَلِ أعناقَ الملوكِ جِسامُها)٨ (أَعْدَا الْبِلاَدَ عَلَى الْمُحُولِ سَخَاؤُهُ ** فَ هْتَزَّ هَامِدُهَا وَأَخْصَبَ عَامُهَا) ٤٠ (وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحِلَّ عَذَابُهُ ** في أُمّةٍ والمُستضيءُ إمامُها) ٤(مِعْطَاؤُهَا مِطْعَامُهَا مِطْعَانُهَا ** مِقْدَامُهَا صَوَّامُهَا قَوَّامُهَا) ٤(بِصَلاَحِهِ صَلُحَتْ لَنَا الدُّنْيَا وَفِي ** أيامِهِ ابتسمَتْ لنا أيامُها) ٤(ملأَتْ مَطالِعَها أشعّةُ عدلِهِ ** فَ نْجَابَ عَنْهَا ظُلْمُهَا وَظَلاَمُهَا) ٤٤ (ورمى العِدى بصَوائبٍ من بأسِهِ ** ويدُ الخليفةِ لا تَطيشُ سِهامُها) ٤٥ (دَانَتْ لَهُ الأَمْلاَكُ بَعْدَ شَمَاسِهَا ** طَوْعاً وَأَذْعَنَ لِلْقِيَادِ خِطَامُهَا)

---

٤٦ (وَأَطَاعَهُ شَرْقُ الْبِلاَدِ وَغَرْبُهَا ** وحِجازُها وعِراقُها وشآمُها) ٤٧ (لولا تُمسُّكُها بطاعتِهِ لَما ** صَحَّتْ عقيدَتُها ولا إسلامُها) ٤٨ (أنّى لها بمُراغَمٍ عنْ أمرِهِ ** لَوْ حَاوَلَتْهُ لَسُفِّهَتْ أَحْلاَمُهَا) ٤٩ (وَبِهِ عِبَادَتُهَا تَتِمُّ وَنُسْكُهَا ** ونِكاحُها وصَلاتُها وصِيامُها) ٥٠ (فاسلَمْ أميرَ المؤمنينَ لدَولةٍ ** مَا رِيعَ مُذْ رُدَّتْ إِلَيْكَ سَوَامُهَا) ٥(واحكُمْ على الأيامِ مالِكَ أمرِها ** حُكمَ المُطاعِ ففي يدَيْكَ زِمامُها) ٥(ولَتَشْكُرَنَّكَ أُمّةٌ أَوْلَيْتَها ** نَعماءَ ما خطرَتْ بها أَوهامُها) ٥(حصَّنتَ بَيْضَتَها بكلِّ كتيبةٍ ** لاَ يَرْهَبُ الْمَوْتَ الزُّؤَامَ غُلاَمُهَا) ٥٤ (أنتَ الذي خضعَتْ لعِزّةِ بأسِهِ ** وَسُطَاهُ تِيجَانُ الْمُلُوكِ وَهَامُهَا) ٥٥ (والكعبةُ البيتُ الحرامُ وإِنْ سَمَتْ ** شرَفاً فقَومُكَ صِيدُها وكِرامُها)

---

٥٦ (بِعُلاَكَ يَفْخَرُ حِجْرُهَا وَحَطِيمُهَا ** وإليكَ يُنسَبُ رُكنُها ومَقامُها) ٥٨ (إِنْ عَزَّ مَذْخُوراً أَهَانَتْهُ وَإِنْ ** جمعَتْ ظُباها فرَّقَتْ أقلامُها) ٥٩ (ولكَ الكتائبُ والجيوشُ إذا سرَتْ ** فِي ظِلِّهَا طُلْسُ الْفَلاَ وَبِهَامُهَا) ٦٠ (والأعوَجِيّاتُ الجِيادُ مُغيرُها ** يَوْمَ الْوَغَا وَصُفُونُهَا وَصِيَامُهَا) ٦(وَالأَرْضُ عَامِرُهَا وَغَامِرُهَا وَقُودُ ** جبالِها ووِهادُها وإكامُها) ٦(والزَّاخِرَاتُ وَمَا بِهِنَّ مِنَ الْجَوَا ** ري المُنشآتِ كأنّها أعلامُها) ٦(فَ

سْتَجْلِهَا عَرَبِيَّةً تَحْلُو مَعَا ** نِيها ويَعذُبُ في القلوبِ كَلامُها) ٦٥ (بَوَلاَئِكُمْ تَرْجُو النَّجَاةَ وَفِيكُمُ ** يَوْمَ الْخِصَامِ جِدَالُهَا وَخِصَامُهَا) ٦٦ (وعليكُمُ تَعويلُها في يومِها **) ٦٧ (هيَ ما ظفِرْتَ بها كريمةُ قومِها ** وعليكَ يا خيرَ الورى إكرامُها)

(٣٦٧/١)

---

٦٨ (مِدَحاً إِذَا الشُّعَرَاءُ يَوْماً حَاوَلَتْ ** عِرْفَانَ مُودَعِهَا نَبَتْ أَفْهَامُهَا) ٦٩ (وَإِذَا جَرَوْا فِي حَلْبَةٍ وَجَرَتْ إِلَى ** شَأْوٍ تَبَيَّنَ نَقْصُهُمْ وَتَمَامُهَا) ٧٠ (لهمُ من الآدابِ شَوكُ قَتادِها ** مَرعىً ولي سَعْداتُها وثُمامُها) ٧(فَتَلَّقَ أَيَّامَ الْهَنَاءِ بِنِعْمَةٍ ** صَافٍ نَدَاهَا سَابِغٍ إِنْعَامُهَا) ٧(يُبْلِي الدُّهُورَ جَدِيدُهَا وَتَكُرُّ عَا ** ئدةً بمثلِها أَعوامُها)

(٣٦٨/١)

البحر : مجتث (يَا نَائِبَ اللَّهِ فِي الأَرْ ** ضِ والخليفةَ عنهُ) (فَنَحْنُ نَلْتَمِسُ الرِّزْ ** قَ وَالْمَعُونَةَ مِنْهُ) (أَللهُ آتاكَ فضْلاً ** ورحمةً من لَدُنْهُ) ٤ (فَكَيْفَ يُدْرَكُ بِالشِّعْرِ ** مِن صِفاتِكَ كُنْهُ) ٥ (فَرَاعِ مَنْ رَاعَهُ الآنَ ** صَرْفُ دَهْرٍ وَ عِنْهُ) ٦ (أَخْنَتْ عليهِ الليالي ** وعزمُهُ لم يَخُنْهُ) ٧ (قد عاشَ في ثروةٍ دهرَهُ فلا تُحْوِجَنْهُ ** رَهُ فَلاَ تُحْوِجَنْهُ) ٨ (واسْتُرْ مُحَيّاهُ عن بَذْ ** لَةِ السُّؤَالِ وَصُنْهُ)

(٣٦٩/١)

البحر : بسيط تام (سَقاكِ سارٍ من الوَسْمِيِّ هَتّانُ ** وَلاَ رَقَتْ لِلْغَوَادِي فِيكِ أَجْفَانُ) (رَابِي وَلِلَّهْوِ و ** الأَطْرَابِ أَوْطَانُ) (أَعائدٌ ليَ ماضٍ من جديدِ هوىً ** أَبْلَيْتُهُ وَشَبَابٌ فِيكِ فَيْنَانُ) ٤ (إِذِ الرقيبُ لنا عَينٌ مُساعِدَةٌ ** وَالْكَاشِحُونَ لَنَا فِي الْحُبِّ أَعْوَانُ) ٥ (وَإِذْ جَمِيلَةُ تُولِينِي الْجَمِيلَ وَعِنْدَ ** الْغَانِيَاتِ وَرَاءَ

الْحُسْنِ إحْسَانُ) ٦ (وَلِي إلَى الْبَانِ مِنْ رَمْلِ الْحِمَى طَرَبٌ ** فاليومَ لا الرملُ يُصْبِيني ولا البانُ) ٧ (وما عسا يُدركُ المُشتاقُ من وَطَرٍ ** إذَا بَكَى الرَّبْعَ وَالأَحْبَابُ قَدْ بَانُوا)٠ (وليلةٍ باتَ يَجلو الراحَ من يدشهِ ** فيها أَغَنُّ خفيفُ الرُّوحِ جَذْلانُ)(خالٍ من الهَمِّ في خَلْخالِهِ حرَجٌ ** فقلبُهُ فارغٌ والقلبُ مَلآنُ)(يُذْكِي الْجَوَى بَارِدٌ مِنْ ثَغْرِهِ شَبِمٌ ** ويُوقظُ الوَجدَ طَرفٌ منهُ وَسْنانُ)

(٣٧٠/١)

١(إنْ يُمسِ رَيّانَ من ماءِ الشبابِ فلي ** قَلْبٌ إلَى رِيقِهِ الْمَعْسُولِ ظَمْآنُ)٤ (بينَ السيوفِ وعينَيْهِ مُشارَكَةٌ ** مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلأَغْمَادِ أَجْفَانُ)٥ (فَكَيْفَ أَصْحُو غَرَاماً أَوْ أُفِيقُ هَوًى ** وقَدُّهُ ثَمِلُ الأعطافِ نَشْوانُ)٦ (أَفْدِيهِ مِنْ غَادِرٍ بِالْعَهْدِ غَادَرَنِي ** صُدودُهُ ودموعي فيهِ غُدْرانُ)٧ (في خدِّهِ وثناياهُ ومُقلَتِهِ ** وفي عِذارَيْهِ للمَعشوقِ بُستانُ)٨ (شَقَائِقٌ وَأَقَاحٍ نَبْتُهُ خَضِلٌ ** وَنِرْجِسٌ عَبِقٌ غَضٌّ وَرَيْحَانُ)٩ (ما زالَ يمزُجُ كأسي من مَراشِفِهِ ** بقهوةٍ أنا منها الدهرَ سَكْرانُ)٠ (والليلُ تَرمُقُني شَزْراً كواكبُهُ ** كَأَنَّهُ مِنْ دُنُوِّي مِنْهُ غَيْرَانُ)(حتى توالَتْ تَؤُمُّ الغربَ جانحةً ** منها إليهِ زَرافاتٌ وأُحْدانُ)(كأنّها نَقَدٌ بالدَّوِّ نَفَّرَها ** لمّا بدا ذنَبُ السِّرْحانِ سِرْحانُ)

(٣٧١/١)

٢(أو فَلُّ جيشٍ على الأعقابِ مُنهزِمٍ ** مَالَتْ بِأَيْدِيهِمُ لِلطَّعْنِ خِرْصَانُ)٤ (فَقَامَ يَسْحَبُ بُرْداً ضَوَّعَتْ عَبَقاً ** وَجْهَ الثَّرَى مِنْهُ أَذْيَالٌ وَأَرْدَانُ)٥ (شَوطٌ من العمرِ أنضَيْتُ الشبيبةَ في ** مَيدانِهِ فرَحاً والعُمرُ مَيدانُ)٦ (أيامَ شَرخُ شبابي رَوضةٌ أُنُفٌ ** مَا رِيعَ مِنْهُ بِوَخْطِ الشَّيْبِ رَيْعَانُ)٧ (تَقِرُّ بِي عَيْنُ نَدْمَانِي فَهَا أَنَا قَدْ ** أمسَيْتُ ما ليَ غيرَ الهَمِّ نَدْمانُ)٨ (فَلَيْتَ شِعْرِياَ رَاضٍ مَنْ كَلِفْتُ بِهِ ** أَمْ مُعرِضٌ هو عنّي اليومَ غَضبانُ)٩ (من بعدِ ما صِرتُ في حُبّي لهُ مثَلاً ** فَسِرُّ وَجدي بهِ في الناسِ إعلانُ)(النَّاصِرِ الدِّينَ وَالْحَامِي حِمَاهُ وَمَنْ ** وللخلافةِ عزمٌ منهُ يَقْظانُ)(خَلِيفَةٌ ظَاعَةُ الرَّحْمنِ طَاعَتُهُ ** حَقٌّ ا وَعِصْيَانُهُ لِلَّهِ عِصْيَانُ)(إذا تمسَّكْتَ في الدنيا بطاعتِهِ ** فما لسَعيِكَ عندَ اللهِ كُفْرانُ)

---

٣٤ (تَسخو بكلِّ نَفيسٍ نفسُهُ ويرى ** أنَّ النَّفائسَ للعَلياءِ أَثْمانُ)٥ (رَبُّ الجِيادِ منَ النَّقعِ المُثارِ لها ** بَراقعٌ ومنَ الخَطِّيِّ أَرْسانُ)٦ (تَحْذُو قَوَائِمَهَا الْتِّبْرَ النُّضَارَ فَمِنْ ** نِعالِها للملوكِ الصِّيدِ تِيجانُ)٨ (تُرْدي الأعادي عليها حينَ تَبعثُها ** قُبًّا كَمَا نْبَعَثَتْ تَشْتَدُّ ذُؤْبَانُ)٩ (فاعجَبْ لمَيمونةِ الأعرافِ مِيسَمُها ** نَصْرٌ وَفِيهَا لِمَنْ عَادَاهُ خِذْلاَنُ) ٤٠ (لا يُغمِدُ السيفَ إلاّ في الكَمِيِّ ولا ** يَسْتَصْحِبُ النَّصْلَ إلاَّ وَهْوَ عُرْيَانُ) ٤(يُذْكِي الأَسِنَّةَ فِي لَيْلِ الْعَجَاجِ كَمَا ** يُذْكَى لِبَاغِي الْقِرَى فِي اللَّيْلِ نِيرَانُ) ٤(تَعْشُو السِّبَاعُ إِلَيْهَا حِينَ يَرْفَعُهَا ** ظَامِي الْحَشَا وَخَمِيصُ الْبَطْنِ طَيَّانُ) ٤(تَسْتَطْعِمُ الْبِيضَ فِي كَفَّيْهِ مُحْدِقَةً ** بِهِ كما أحدقَتْ بالبيتِ ضِيفانُ) ٤٤ (على خُوَانٍ من القتلى كأنّهمُ ** على التبائِنِ من حَولَيْهِ إخْوانُ)

---

٤٥ (فيا لهُ من مُضيفٍ طالما عُقِرَتْ ** على مَقارِبِهِ أبطالٌ وأَقْرانُ) ٤٧ (نَمَتْهُ مِنْ غَالِبٍ غُلْبٌ غَطَارِفَةٌ ** بِيضُ المآثرِ والأحسابِ غُرّانُ) ٤٩ (صَومُ الهواجرِ هِجِّيراهُمُ ولهمْ ** إذَا سَجَا اللَّيْلُ تَسْبِيحٌ وَقُرْآنُ) ٥٠ (حَازُوا تُرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَّصَلَتْ ** لَهُمْ بِدَوْحَتِهِ الْغَنَّاءِ عِيدَانُ) ٥(حلَفْتُ بالعِيسِ أمثالِ القِسِيِّ على ** أَكْوَارِهَا كَقِسِيِّ النَّبْعِ زُكْبَانُ) ٥(كأنّها والمَوامي يرْتَمِينَ بها ** نَواجياً تَخبِطُ الظَّلماءَ ظِلمانُ) ٥(مِنْ كُلِّ مُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ تَامِكَةٍ ** كأنَّ ما ضمَّ منها الرَّحْلُ بُنْيانُ) ٥٤ (أَذَابَهَا لِلسُّرَى ط ** وْعَ الأَزِمَّةِ اعْ) ٥٥ (حَتَّى لَعَادَتْ وَفِي أَنْسَاعِهَا ضُمُراً ** مِنْهَا نُسُوعٌ وَفِي الأَقْرَانِ أَقْرَانُ) ٥٦ (تُهْوِي بكلِّ مُنيبِ القلبِ تَحفِرُهُ ** تَقِيّةٌ مِلءُ جَنبَيْهِ وإيمانُ)

---

٥٧ (شُعْثاً يَميلُونَ مِنْ سُكْرِ اللُّغُوبِ كَمَا ** تَمَايَلَتْ فِي ذُرَى الأَحْقَافِ أَغْصَانُ) ٥٨ (يَرجونَ مكّةَ والبيتَ المُحَجَّبَ أنْ ** يَبْدُو لَهُمْ مِنْهُ أَسْتَارٌ وَأَرْكَانُ) ٥٩ (أُمُّوا جَوَاداً إذَا حَلُّوا بِهِ وَسِعَتْ ** ذُنُوبَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ

وَرِضْوَانُ) ٦٠ (وَالْمُشْعَرَاتِ الْهَدَايَا فِي أَزِمَّتِهَا ** مِنَ الْغَوَارِبِ أَنْقَاءٌ وَكُثْبَانُ) ٦(يَقْتادُها في حبالِ الذلِّ خاضعةً ** أعناقُها أنّها للهِ قُرْبانُ) ٦(صُوراً إلَى الشَّعَرَاتِ الْبِيضِ قَدْ خُضِبَتْ ** مَشافِرٌ بالدمِ القاني وأَدْقانُ) ٦(لولا وَلاءُ بني العباسِ ما ثَقُلَتْ ** لمُفلِسٍ مُخسِرٍ في الحَشرِ مِيزانُ) ٦٤ (أَنْتُمْ وَقَدْ بَيَّنَ الْفُرْقَانُ فَضْلَكُمُ ** بينَ الهدى وضلالِ البغيِ فُرْقانُ) ٦٥ (يَا نَاشِرَ الْعَدْلِ فِي الدُّنْيَا وَمُنْشِرَهُ ** ومَن بهِ تَفخرُ الدنيا وتَزْدانُ) ٦٦ (وَمُوسِعَ الدَّهْرِ وَالأَيَّامِ إنْ سَفِهَتْ ** حِلْماً يَخِفُّ لَهُ قُدْسٌ وَثَهْلاَنُ)

(٣٧٥/١)

---

٦٧ (لَمْ يَبْقَ لِلْجَوْرِ سُلْطَانٌ عَلَى أَحَدٍ ** أَنَّى وَأَنْتَ لأَهْلِ الأَرْضِ سُلْطَانُ) ٦٨ (قَالُوا الْقِرَانُ وَطُوفَانُ الْهَوَاءِ لَهُ ** بالشرِّ عن كثَبٍ في الأرضِ طُغيانُ) ٦٩ (أَمَا لهمْ فيهِ برهانٌ وطائرُكَ المَيمونُ فيهِ لدَفعِ الشرِّ بُرهانُ ** ونُ فِيهِ لِدَفْعِ الشَّرِّ بُرْهَانُ) ٧٠ (وَكَيْفَ تَسْطُو اللَّيَالِي أَوْ يَكُونُ لَهَا ** في عصرِ مثلِكَ إرهاقٌ وعُدوانُ) ٧(وَأَنْتَ فِي كُلِّ عُلْوِيٍّ لَهُ أَثَرٌ ** مُؤَثَّرٌ وَعَلَى الطُّوفَانِ طُوفَانُ) ٧(سَعَادَةٌ لَوْ أَحَاطَ الْخَازِمِيُّ بِهَا ** لعادَ فِيما ادَّعاهُ وهْوَ خَزْيانُ) ٧(فَ سْعَدْ بِهَا دَوْلَةً غَرَّاءَ مَا دَّرَعَتْ ** بِمِثْلِهَا حِمْيَرٌ قِدْماً وَسَاسَانُ) ٧٤ (وَ سْلَمْ تَدُومُ لَكَ النُّعْمَى فَإِنَّكَ مَا ** سلِمْتَ في جَذَلٍ فالدهرُ جَذْلانُ) ٧٥ (لاَ زِلْتَ بَدْرَ السَّمَاءِ يَسْتَضِيءُ بِهِ ** ويهتدي مُظلمٌ منّا وحَيْرانُ) ٧٦ (ولا سعى لكَ صَرفُ الدهرِ في حُرُمٍ ** ولا رأى من يَرجوكَ حِرْمانُ)

(٣٧٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (رَبُّ الزمانِ أَجَلُّ قدْ ** رَاً أَنْ يُهَنَّى بِالزَّمَانِ) (لكِنَّهَا الْعَادَاتُ فِي ** رَفعِ المدائحِ والتهاني) ٥ (أَضْحَى بِسِيرَتِهِ الأَنَامُ ** مِنَ الْحَوَادِثِ فِي أَمَانِ) ٦ (أَفْنَى بِذَابِلِهِ وَنَائِلِهِ ** الأَعَادِيَ وَالأَمَانِي) ٧ (لا زلتَ مَحفوظَ العُلى ** يَلْقَى النَّدَى وَالْعَفْوَ عَفْ) ٨ (جَذْلانَ مُخضَرَّ الندى ** والعُودِ مُحمَرَّ السِّنانِ) ٩ (مَا فْتَرَّ فِي وَجْهِ الرَّبِيعِ ** الطَّلْقِ ثَغرُ الأُقْحوانِ) ٠ (وَ سْتَخْدَمَتْ عُونَ الْقَوَافِي ** فيكَ أبكارُ المعاني)

(٣٧٧/١)

البحر : طويل (لَيَهْنِكِ أنّي في حِبالِكَ عاني ** وأنّكِ منّي في أعَزِّ مكانِ) (وَأَنِّي ضَعِيفٌ فِي هَوَاكِ تَجَلُّدِي ** عَلَى أَنَّنِي جَلْدٌ عَلَى الْحَدَثَانِ) (حَمُولٌ لِأَعْبَاءِ الْمُلِمَّاتِ كَاهِلِي ** وما لي بما حمّلتنيهِ يَدانِ) ٤ (ملَكْتِ أبيّاً من قيادي ولم يكنْ ** لِيُصْحِبَ إلاَّ فِي يَدَيْكِ عِنَانِي) ٥ (نأيْتِ فحرّمْتِ الجفونَ عنِ الكرى ** وَأَغْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْهَمَلاَنِ) ٦ (وَأَعْهَدُ قَبْلَ الْبَيْنِ قَلْبِي يُطِيعُنِي ** وَلكِنَّهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ عَصَانِي) ٧ (وَمَا زَالَ مَطْبُوعاً عَلَى الصَّبْرِ قُلَّباً ** سَوَاءً بِعَادٌ عِنْدَهُ وَتَدَانِي) ٨ (فَمَا بَالُهُ يَوْمَ النَّوَى سَارَ مُنْجِداً ** معَ الرَّكْبِ في أَسرِ الصَّبابةِ عاني) ٩ (فَلَيْتَ طَبِيباً أَمْرَضَتْنِي جُفُونُهُ ** وَفِي يَدِهِ مِنْهَا الشِّفَاءُ شَفَانِي) ٠ (وَلَيْتَ غَرِيمِي فِي الْهَوَى وَهْوَ وَاحِدٌ ** تَحَرَّجَ مِنْ لَيَّانِهِ فَقَضَانِي)

(٣٧٨/١)

---

١ (وَلَوْلاَ الْهَوَى يَا آلَ خَنْسَاءَ لَمْ تَكُنْ ** لتَملِكَني فيكمْ خَضيبُ بَنانِ)(ولا بِتُّ في أبياتِكُمْ سائلاً قِرى ** بغيرِ القَنا أو طالباً لأَمانِ)(أُرَجّي جَوادَ الكفِّ عَطْفَ بخيلةٍ ** وَأَخْشَى حَدِيدَ الْقَلْبِ فَتْكَ جَبَانِ) ٤ (وقبلَكِ ما أنهضْتُ عزمي لحاجةٍ ** وَأَدْرَكْتُهَا إلاَّ بِحَدِّ سِنَانِ) ٥ (وَأَوْلَى بِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ مِهَادَهُ ** سَرَاةُ حِصَانٍ لاَ سَرِيرُ حَصَانِ) ٦ (وبي أنَفٌ أنْ أقتَضي بسِرى الظُّبى ** دُيُونِيَ لَوْ غَيْرُ الْحَبِيبِ لَوَانِي) ٧ (وَمَنْ كَانَ مَجْدُ الدِّينِ عَوْناً وَنَاصِراً ** لهُ لم يُطامِنْ مَنكِباً لهَوانِ) ٨ (وَلَمْ يَخْشَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَمْ يَجِدْ ** إليهِ سبيلاً طارِقُ الحَدَثانِ) ٩ (فَتًى أَصْبَحَ الْمَعْرُوفُ وَالْعَفْوُ عِنْدَهُ ** عَتاداً لعافٍ يَجتَديهِ وجاني) ٠ (وأدْنَتْ لهُ الآمالُ وهْيَ نوازِحٌ ** سَحائبُ جُودٍ من يدَيْهِ دَواني)

(٣٧٩/١)

---

٢ (نَدىً صدقَتْ للشائمينَ بُروقُهُ ** وما كلُّ بَرقٍ صادقُ اللَّمَعانِ)(وَهَذَّبَ أَخْلاَقَ اللَّيَالِي فَرَدَّهَا ** عَوَاطِفَ مِنْ بَعْدِ الْجَفَاءِ حَوَانِي)(وَجَدَّدَ آثَارَ الْمَكَارِمِ بَعْدَ مَا ** عفَتْ أربعٌ من أهلِها ومَغاني) ٤ (وكُنّا

سمِعنا الجُودَ يُروى حديثُهُ ** فَنَحْنُ نَرَاهُ الْيَوْمَ رَأْيَ عِيَانِ)٥ (بَعِيدُ الْمَدَى دَانِي النَّدَى مِنْ عُفَاتِهِ ** فللهِ منهُ النازِحُ المُتَداني)٦ (رَحِيبُ الْمَغَانِي ضَيِّقَ الْبَأْسُ وَالنَّدَى ** مَعاذِيرَهُ يومَيْ قِرىً وطِعانِ)٧ (كَرِيمٌ إذَا سْتَكْفَيْتُهُ أَمْرَ حَادِثٍ ** كفاني وإنْ رُمتُ الحِباءَ حَباني)٨ (سعى بينَ حالي والغِنى جُودُ كفِّهِ ** فَأَصْلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ زَمَانِي)٩ (وَصُلْتُ عَلَى الأَيَّامِ مِنْ حَدِّ عَزْمِهِ ** بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِي)٠ (أَغَرُّ هِجَانٌ يَنْتَمِي مِنْ فِعَالِهِ ** إلَى شِيَمٍ مِثْلِ الصَّبَاحِ هِجَانِ)

(٣٨٠/١)

٣(يُريكَ وَقاراً في الندِيِّ كأنّهُ ** شَماريخُ رَضوى أو هضابُ أَبانِ)(ورأْياً يَفُلُّ المَشْرَفِيَّ وهِمّةً ** تُناطُ بعزمٍ صادقٍ وجَنانِ)(وَبَأْساً يُشَابُ السُّخْطُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ ** فَشِدَّتُهُ مَمْزُوجَةٌ بِلَيَانِ)٤ (وكم فرَقَ الأبطالَ يومَ كريهةٍ ** وَأَحْرَزَ خَصْلَ السَّبْقِ يَوْمَ رِهَانِ)٥ (مَآثِرُ لَوْ كُنْتُ بْنَ حُجْرٍ فَصَاحَةً ** لقَصَّرَ عن إحصائِهِنَّ بَياني)٦ (فداءٌ لمجدِ الدينِ كلُّ مُقَصِّرٍ ** بِهِ السَّعْيُ عَنْ طُرْقِ الْمَكَارِمِ وَانِي)٧ (يُداجيهِ إجلالاً وتحتَ ابتسامِهِ ** كَمِينٌ من البغضاءِ والشنَآنِ)٨ (تَوقَّدُ نارُ الغيظِ بينَ ضلوعِهِ ** وَلكِنَّهَا نَارٌ بِغَيْرِ دُخَانِ)٩ (يَرُومُ مَسَاعِيهِ بِغَيْرِ كِفَايَةٍ ** وقد حِيلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ) ٤٠ (تَهَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الْجَوَادَ بِرُتْبَةٍ ** سَمَا عَنْ مُجَارٍ قَدْرُهَا وَمُدَانِي)

(٣٨١/١)

٤(لَهَا مُرْتَقَى دَحْضٌ إذَا رَامَ حَاسِدٌ ** رُقِيّاً لها زَلَّتْ بِهِ القَدَمانِ) ٤(مَلأْتَ أَكُفَّ الرَّاغِبِينَ مَوَاهِباً ** فشُكْرُكَ مَملوءٌ بِهِ المَلَوانِ) ٤(وَسِرْتَ مِنَ الإحْسَانِ وَالْعَدْلِ سِيرَةً ** بها سارَ قِدماً في الورى العُمَرانِ) ٤٤ (وَقُمْتَ بِأَعْبَاءِ الْخِلاَفَةِ نَاهِضاً ** وقد نامَ عنها العاجزُ المُتَواني) ٤٥ (فلا عدِمَتْ منكَ المَمالكُ هِمّةً ** تَبِيتُ وَفِي تَدْبِيرِهَا الثَّقَلاَنِ) ٤٦ (ولا زالَ مأهولاً جَنابُكَ يَلتقي ** مواسمُ أفراحٍ بِهِ وتَهاني) ٤٧ (وَسَمْعاً لِمَا حَبَّرْتُهُ مِنْ مَدَائِحٍ ** فِصَاحٍ إذَا سْتَجْلَيْتَهُنَّ حِسَانِ) ٤٨ (ضَمِنتُ لكَ الإحسانَ عنها فقدْ وفى ** لمجدِكَ فيها خاطري بضَماني) ٤٩ (وَسَيَّرْتُهَا تَطْوِي الْبِلاَدَ شَوَارِداً ** بِهَا الْعِيسُ بَيْنَ النَّصِّ وَالْوَخَدَانِ)

٥٠ (كرائمَ ما عرَّضتُهُنَّ لخاطبٍ ** سِوَاكَ فَلَمْ أَسْمَحْ بِهِنَّ لِبَانِي)

(٣٨٢/١)

٥(فَإِنَّ عَقِيلاَتِ الْكِرَامِ إِذَا بَنَى ** بِهِنَّ سِوى الكَفْوِءِ الكريمِ زَوَاني) ٥(تَلينُ قِياداً للكريمِ وإنّها ** لِكُلِّ لَئِيمِ الصِّهْرِ ذَاتُ حُرَانِ) ٥(فَهُنَّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنَائِعٍ ** عَنِ النَّاسِ إلاَّ عَنْ نَدَاكَ غَوَانِي)

(٣٨٣/١)

البحر : كامل تام (إنْ كَانَ دِينُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِيني ** فقِفِ المَطيَّ برَمْلَتَيْ يَبْرِينِ) (والثِمْ ثرىً لو شارَفَتْ بي هُضْبَهُ ** أَيْدِي الْمَطِيِّ لَثَمْتُهُ بِجُفُونِي) (وانشُدْ فؤادي في الظِّباءِ مُعَرِّضاً ** فبغيرِ غِزلانِ الصَّريمِ جنوني) ٤ (وَنَشِيدَتِي بَيْنَ الْخِيَامِ وَإِنَّمَا ** غَالَطْتُ عَنْهَا بِالظِّبَاءِ الْعِينِ) ٥ (لَوْلاَ الْعِدَى لَمْ أَكْنِ عَنْ أَلْحَاظِهَا ** وَقُدُودِهَا بِجَوَازِىءِ وَغُصُونِ) ٦ (للهِ ما اشتملَتْ عليهِ قِبابُهمْ ** يومض النَّوى من لؤلوءٍ مَكنونِ) ٧ (من كلِّ تائهةٍ على أترابِها ** بِالْحُسْنِ غَانِيَةٍ عَنِ التَّحْسِينِ) ٨ (خَودٍ تُري قمرَ السماءِ إذا بدَتْ ** ما بينَ سالفةٍ وبينَ جَبينِ) ٩ (غَادَيْنَ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ ثُغُورِهِمْ ** إلاّ استهَلَّتْ بالدموعِ جفوني) ١٠ (إنْ تُنكِروا نَفَسَ الصَّبا فلأنّها ** مَرَّتْ بِزَفْرَةِ قَلْبِيَ الْمَحْزُونِ)

(٣٨٤/١)

١(وإذا الرَّكائبُ في الجبالِ تَلَفَّتَتْ ** فَحَنِينُهَا لِتَلَفُّتِي وَحَنِينِي)(يا سُلْمَ إنْ ضاعَتْ عهودي عندكُمْ ** فأنا الذي استودَعْتُ غيرَ أمينِ)(أَوْ عُدْتُ مَغْبُوناً فَمَا أَنَا فِي الْهَوَى ** لكُمُ بأوّلِ عاشقٍ مَغبونِ) ٤ (رِفقاً فقد عسَفَ الغرامُ بمُطْلَقِ العَبَراتِ في أَسرِ الغَرامِ رَهينُ ** عَبَرَاتِ فِي أَسْرِ الْغَرَامِ رَهِينِ) ٥ (مَا لِي وَوَصْلَ الْغَانِيَاتِ أَرُومُهُ ** ولقدْ بخِلْنَ عليَّ بالماعُونِ) ٦ (وَعَلاَمَ أَشْكُو وَالْدِّمَاءُ مُطَاحَةٌ ** بِلحاظِهِنَّ إذا لَوَيْنَ دُيوني

)٧ (هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيضِ فِي وُدِّ مْرِىءٍ ** أَرَبٌ وقد أَرْبى على الخمسينِ)٨ (وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ تَكُونَ مَطَالِبِي ** جَدْوَى بَخِيلٍ أَوْ وَفَاءَ خَؤُونِ)٩ (ليتَ الضَّنينَ على المُحبِّ بوَصلِهِ ** لَقِنَ السَّمَاحَةَ مِنْ صَلاَحِ الدِّينِ)٠ (مَلِكٌ إِذَا عَلِقَتْ يَدٌ بِذِمَامِهِ ** علِقتْ بحبلٍ في الوفاءِ مَتينِ)

(٣٨٥/١)

٢(قادَ الجيادَ مَعاقلاً وإنْ اكتفى ** بمَعاقلٍ من رأيِهِ وحُصونِ)(وَأَعَدَّ لِلأَعْدَاءِ كُلَّ مُهَنَّدٍ ** ومُثَقَّفٍ ومُضاعَفٍ مَوْضُونِ)(سَهِرَتْ جُفُونُ عِدَاهُ خِيفَةَ مَاجِدٍ ** خُلِقَتْ صَوَارِمُهُ بِغَيْرِ جُفُونِ)٤ (لَوْ أَنَّ لِلَّيْثِ الْهَزَبْرِ سُطَاهُ لَمْ ** يَلْجَأْ إِلَى غَابٍ لَهُ وَعَرِينِ)٥ (وَالْبَحْرُ لَوْ مُزِجَتْ بِهِ أَخْلاَقُهُ ** عادَتْ مياهُ البحرِ غيرَ أُجونِ)٦ (وَالأَرْضُ لَوْ شِيبَتْ بِطِيبِ ثَنَاهُ لَمْ ** تُنْبِتْ سِوى الخَيرِيِّ والنِّسْرِينِ)٧ (والدهرُ لو أَعداهُ طِيبَ طِباعِهِ ** مَا شِينَ مِنْ أَبْنَائِهِ بِضَنِينِ)٨ (قسَماً لقد فضَلَ ابنُ أيّوبَ الحَيا ** بسَماحِ كفٍّ بالنُّضارِ هَتُونِ)٩ (مخلوقةٍ من سُودَدٍ وندىً وقدْ ** خُلقَ الأنامُ سُلالةً من طِينِ)٠ (يَا مَنْ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ ** نزلوا بجَمٍّ من نَداهُ مَعينِ)

(٣٨٦/١)

٣(أضحَتْ دمشقُ وقد حلَلْتَ برَبعِها ** مأوى الطَّريدِ ومَؤئِلَ المِسكينِ)(وغدَتْ بعدلِكَ وهْيَ أكرمُ مَنزِلٍ ** تُلْقَى الرِّحَالُ بِهِ وَخَيْرُ قَطِينِ)(يُثْني عليكَ المُعتَفونَ بها كما ** تُثْنِي الرِّيَاضُ عَلَى السَّحَابِ الْجُونِ)٤ (لَكَ عِفَّةٌ فِي قُدْرَةٍ وَتَوَاضُعٌ ** فِي عِزَّةٍ وَشَرَاسَةٌ فِي لِينِ)٧ (وَضَمِنْتَ أَنْ تُحْيِي لَنَا أَيَّامَهُمْ ** وَأَرَيْتَنَا بِجَمِيلِ صُنْعِكَ مَا رَوَى ال)٨ (كادَ الأعادي أنْ يُصيبَكَ كَيدُها ** لَوْ لَمْ تَكِدْكَ بِرَأْيِهَا الْمَأْفُونِ)٩ (تُخْفِي عَدَاوَتَهَا وَرَاءَ بَشَاشَةٍ ** فتَشِفُّ عن نظَرٍ لها مَشْفُونِ) ٤٠ (دفنَتْ حَبائلَ مَكرِها فرَدَدْتَها ** تَدْوَى بِغَيْظِ صُدُورِهَا الْمَدْفُونِ) ٤(وعلِمْتَ ما أخفَوْا كأنَّ قلوبَهم ** أفضَتْ إليكَ بسِرِّها المَخزونِ) ٤(كَمِنُوا وكم لكَ من كَمينِ سعادةٍ ** فِي الْغَيْبِ يَظْهَرُ مِنْ وَرَاءِ كَمِينِ)

٤(فهَوَتْ نجومُ سُعودِهِمْ وقضى لهمْ ** بالنَّحسِ طائرُ جَدِّكَ المَيمونِ) ٤٥ (وَإِلَيْكَ بِكْراً مِنْ ثَنَائِكَ حُرَّةً ** تَخْتَالُ فِي وَشْيِ الْقَوَافِي الْعُونِ) ٤٦ (غَرَّاءَ مَا دَنِسَتْ مَلاَبِسُهَا عَلَى ** أَيْدِي اللِّئَامِ بِنَائِلٍ مَمْنُونِ) ٤٧ (أَرَجُ الثَّنَاءِ يَفُوحُ مِنْ أَثْنَائِهَا ** وَكَأَنَّمَا جَاءَتْكَ مِنْ دَارِينِ) ٤٨ (كم سامَني فيها البخيلُ ولمْ أكنْ ** لأَشِينَ رَونَقَ حُسنِها بمَشِينِ) ٤٩ (أَتَرَاهُ يَطْمَعُ أَنْ يَصُونَ ثَرَاءَهُ ** عنّي ووجهِيَ عنهُ غيرُ مَصونِ) ٥٠ (فاجعَلْ قَبُولَكَ واهتزازَكَ مَهرَها ** وَ ظُفَرْ بِعِلْقٍ فِي الثَّنَاءِ ثَمِينِ) ٥(وَأَبِيكَ مَا سَامَحْتُ فِي إِرْسَالِهَا ** دوني لأنّي قانِعٌ بالدُّونِ) ٥(كلاّ ولا أنّي أُراعُ لنِيّةٍ ** قَذَفٍ على أيدي المَطيِّ شَطُونِ) ٥(لكنْ أُصَيْبِيَةٌ لوَقْعِ فِراقِهِمْ ** فِي الْقَلْبِ وَقْعُ اللَّهْذَمِ الْمَسْنُونِ)

---

٥٤ (لولاهُمُ ما قادَني أملٌ ولا ** ضمَّتْهُ مكّةُ من صَفاً وحَجُونِ) ٥٥ (وَبِكُلِّ أَشْعَثَ كَالْحَنِيَّةِ شَاحِبٍ ** يَهوي بهِ حَرفٌ كحرفِ النُّونِ) ٥٦ (وَبِكُلِّ دَامِيَةِ الأَظُلِّ شِمِلَّةٍ ** وَجَنَاءَ فَتْلاَءِ الذِّرَاعِ أَمُونِ) ٥٨ (لولاكَ لم يُشدَدْ على ظَهرِ المُنى ** رَحلي ولم يُعلَقْ عليهِ وَضِيني) ٥٩ (وَلَطَالَمَا عُفْتُ الْمَطَالِبَ قَبْلَهَا ** وَنَفَضْتُ مِنْ جَدْوَى الْمُلُوكِ يَمِينِي) ٦٠ (فإذا أُنيخَتْ في عِراصِكَ عِيسُها ** فاعلَمْ أَبَيْتَ اللعنَ عِلمَ يقينِ) ٦(أنّي امرؤٌ هَجْرُ المطامعِ مَذهبي ** والصَّونُ عادي والقناعةُ دِيني) ٦(لا الفقرُ يُلبِسُني لِباسَ مَذَلّةٍ ** ضَرَعاً وَلاَ ثَوْبُ الْغِنَى يُطْغِينِي) ٦(وَالْبَحْرُ عِنْدِي حِينَ أَطْمَعُ نَغْبَةٌ ** وإذا قنِعتُ فبُلْغَةٌ تَكفيني) ٦٤ (قد هذَّبَتْني للزمانِ تجاربٌ ** فَأَقَادَ صَعْبِي وَ سْتَلاَنَ حَرُونِي)

---

٦٥ (شَحَذَتْ لَيَالِيهِ غِرَارَ خَلاَئِقِي ** بِصَيَاقِلٍ مِنْ صَرْفِهَا وَقُيُونِ) ٦٦ (فاليومَ لا أنا حاسدٌ لثَراءِ مَنْ ** فوقي ولا زارٍ على من دُوني) ٦٧ (وَلَقَدْ رَقَدْتُ وَلِلزَّمَانِ قَوَارِضٌ ** تَعتادُني وشَوائبٌ تُصْميني) ٦٨ (

أُغْضِي عَلَيْهَا وَالإِبَاءُ يُهِبُّ بِي ** ' قَوِّضْ خِيامَكَ عن ديارِ الهُونِ) ٦٩ (واقصِدْ حِمى ملِكٍ عزيزٍ جارُهُ ** سامي الذوائبِ شامخِ العِرْنينِ)

(٣٩٠/١)

البحر : رجز تام (أَثْقَلَ ظِهْرِي بِالْمِنَنْ ** خِدْنُ الْعُلَى أَبُو الْحَسَنْ) (وَصَابَنَي عَنْ بَذْلَةٍ ** لَوْلاَهُ عَنْهَا لَمْ أُصَنْ) ٤ (عَلَى الْعُرْفِ ثَمَنْ ** سِرِّ الصديقِ مُؤْتَمَنْ) ٧ (رَاهِنَةٍ شُكْرِي بِهَا ** إلى المماتِ مُرتهَنْ) ٨ (يَفْدِيكَ مَنْ لِقَاؤُهُ ** يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ الْحَزَنْ) ٩ (مُعَدَّمٌ وجودُهُ ** غَضَاضَةٌ عَلَى الزَّمَنْ)(قد جمعَ الخِسّةَ في ** طُولِ القرونِ في قرَنْ)٤ (مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ رَضِعُوا ** لُؤمَ الطِّباعِ في اللبَنْ)٥ (أَصِخْ لها مدائحاً ** قَدْ حَكَمَتْ لِي بِاللَّسَنْ)٩ (فابْقَ طويلَ العُمرِ ما ** صَابَ غَمَامٌ وَهَتَنْ)

(٣٩١/١)

---

٢٠ (وما سرى برقٌ وما ** مَالَ بِغِرِّيدٍ فَنَنْ)

(٣٩٢/١)

البحر : خفيف تام (جادَكِ الواكِفُ الهَتِنْ ** مِنْ مَغَانٍ وَمِنْ دِمَنْ) (وَسَقَتْكِ الدُّمُوعُ إنْ ** رَقَأَتْ أَدْمُعُ الْمُزَنْ) (أَيْنَ أَقْمَارُكِ الْوِضَاءُ ** وَأَغْصَانُكِ اللُّدُنْ) ٥ (إذَ رَقِيبُ الْهَوَى غَفُو ** لٌ وأسرارُهُ علَنْ) ٦ (وَسِهَامُ الْمَلاَمِ مَا ** سَقَاماً عَلَى بَدَنْ) ٧ (ومَزارُ الأحبابِ لمْ ** مِنَ الْغِلِّ وَالدَّرَنْ) ٨ (كَمْ بذاكَ الأَراكِ منْ ** وَطَرٍ لي ومنْ وطَنْ) ٩ (فِي مَوْطِنٍ تَهُنْ ** شَجْوِ قلبٍ ومن شَجَنْ)(فوَجِيبُ الفؤادِ مُذْ ** وَجْنَاءَ كَالْفَدَنْ)(بِالْمَالِ قَدْ غَبَنْ ** وَأَقَلَّتْ غَوَارِبُ الْمَ)

---

١٥ (ولِعانٍ يبكي المَنا ** زلَ شَوقاً إلى السكَنْ)٦ (الْمَحْضَ فِي اللَّبَنْ ** فَسُدَ النَّاسُ فَالْمَوَدَّاتُ)٧ (عَذَلُوهُ وما درَوْا ** وَالْوَجْدُ مَا ظَعَنْ)٨ (مَا عَلَى ذِي صَبَابَةٍ ** بهوى الغِيدِ مُمتَحَنْ)٩ (فَتَنَتْهُ أَدْمَاءُ سَا ** حِرَةُ الطَّرْفِ فَ فْتَنَنْ)٠ (غادةٌ بِتُّ عاكِفاً ** مِنْ هَوَاهَا عَلَى وَثَنْ)(تفضحُ الدِّعْصَ والأَرا ** كةَ والشادِنَ الأغَنْ)(أُنظروها كما نظَرْ ** تُ فَلُومُوا فِيهَا إذَنْ)٦ (غَيْرَ مُؤْتَمَنْ ** جَاءَكَ الْغَيْثُ مِنْ زَمَنْ)٧ (أنتَ أظهرْتَ من عيوبِ ** أخي الشَّيبِ ما بطَنْ)

---

٢٨ (والحبيبُ الخَوّانُ لو ** لاَكَ يَا شَيْبُ لم يَخِنْ)٠ (فرَماني مُجاهِراً ** لِيَ الْهَمَّ وَالْحَزَنْ)(فَمَتَى يَا صُرُوفَهُ ** تنقضي بيننا الإحَنْ)(فَتوَخَّدْ ولا تكُنْ ** ذا سكونٍ إلى سَكَنْ)٥ (فأخو الفضلِ حيثُ كا ** نَ غَرِيباً عَنْ الْوَطَنْ)٦ (فَهْوَ كَالْمَاءِ مَا أَقَا ** مَ بِأَرْضٍ إلاَّ أَجِنْ)٧ (والفتى الحازمُ الذي ** سَبَرَ الدهرَ وامْتحَنْ)٨ (مَنْ دَنَتْ مِنْهُ فُرْصَةٌ ** فَرَأَى فَوْتَهَا غَبِنْ)٩ (وَإِذَا مَا تَغَافَلَتْ ** عنهُ أيامُهُ فَطَنْ) ٤٠ (كالأجَلِ المُوفَّقِ ابنِ ** وَوَدَادٌ مِنِّي بِمَنْ)

٤(شِمْ سَمَاءً أَبُو عَلِيٍّ ** والرأيِ في قَرَنْ) ٤(يَتَّقِي اللَّهَ فِي السَّرِيرَةِ ** تَقْوَاهُ فِي الْعَلَنْ) ٤(قَائِمٌ بِالْفُرُوضِ مِنْ ** مَ السَّرَابِيلُ وَالْجُنَنْ) ٤٤ (فهْوَ من سُنَّةِ المَكا ** رِم جارٍ على سَنَنْ) ٤٥ (حَلَّ من ذُروةِ العُلى ** الْوَدْقُ فَ رْجَحْنّ) ٤٦ (نهضَتْ عنهُ مُنْجِبٌ ** زِلَةِ الرُّوحِ فِي الْبَدَنْ) ٥٠ (واعتِزامٌ ما خارَ يو ** مَ جِلادٍ ولا وَهَنْ) ٥(وهْوَ غيثٌ إذا اسْتَلانَ ** وَلَيْثٌ إذَا خَشُنْ) ٥(يَزِنُ الحمدُ عندَهُ ** مُلْكَ كِسْرَى وَذِي يَزَنْ) ٥٤ (فهْوَ يَستَعظِمُ المديحَ ** ويستَحقِرُ الثمَنْ)

---

٥٥ (وَإِذَا الْعِرْضُ لَمْ يَذِلْ ** دونَهُ المالُ لم يُصَنْ) ٥٧ (غادرَتْها النَّوى الشُّطونُ ** منَ الأينِ كالشَّطَنْ) ٥٨ (فَهْيَ نِسْعٌ فِي النِّسْعِ أَوْ ** رَسَنٌ قِيدَ فِي رَسَنْ) ٥٩ (يَتَرَامَى بِهِ الْبِلاَدُ ** وَسَحَابُ نَدَاهُ يَنْ) ٦(وتَبدَّلْ لِينَ المِهادِ ** مِنَ الْمَنْزِلِ الْخَشِنْ) ٦(فَهْوَ لِابْنِ السَّبِيلِ يَأْ ** وِي إِلَيْهِ نِعْمَ الْعَطَنْ) ٦(فَنَزِيلُ الإِحْسَانِ مَنْ ** لَسْتِ أُولَى عَيْنٍ جَنَيْتِ) ٦٦ (سَلَّفَ الْمَالَ فِي الثَّنَاءِ ** إِذَا غَيْرُهُ حْتَجَنْ) ٦٧ (ويُرى ما سَخا بِهِ ** صُبْحِ وَرْقَاءُ فِي فَنَنْ) ٦٩ (قد أَتَتْكَ العذراءُ ما ** مَسَّ أَثْوَابَهَا دَرَنْ)

٧(فهْيَ أختُ الآدابِ أمُّ ** المَعالي بنتُ اللَّسَنْ) ٧(وَهْيَ تَبْرَا إِلَيْكَ مِنْ ** حَصَرِ القَولِ واللَّحَنْ) ٧٤ (زَفَّهَا مُحْسِنٌ تُقِرُّ ** لإحسانِهِ الفِطَنْ) ٧٥ (راضَها بُرهةً وتأبى ** عَلَيْهِ إلاَّ الْحَرَنْ) ٧٦ (ثمّ أعطى قِيادَهُ ** وزِنُها فيكَ فاتَّزَنْ) ٧٧ (بارَكَ اللهُ فيكُما ** مِنْ عَرُوسٍ وَمِنْ خَتَنْ) ٧٨ (كَرُمَتْ مَحْتِداً وَكُلُّ ** كريمٍ بها قَمِنْ) ٧٩ (وَدَعَاهَا إِلَيْكَ مَا ** سارَ من ذِكرِكَ الحسَنْ) ٨(أَحكمَتْهُ على مرورِ ** اللَّيَالِي يَدُ الزَّمَنْ) ٨(فَهْوَ بَيْنَ الضُّلُوعِ فِي ** حَبَّةِ القلبِ مُختزَنْ)

٨(وَسَيُطْوَى مَعِي إِذَا ** ضَمَّنِي اللَّحْدُ فِي الْكَفَنْ)

البحر : خفيف تام (وَخَيَالٍ سَرَى إلَيَّ فَأَدْنَا ** ها على النأْيِ والمَزارُ شَطُونُ) (سَارَ يَطْوِي الْفَلاَ وَحِيداً وَمِنْ دُو ** نِ سُرَاهُ مَهَامِهٌ وَحُزُونُ) (زائرٌ في الظلامِ يسمَحُ بالوَصلِ ومُهْدِيهِ بالسلامِ ضَنِينُ ** السَّلاَمِ ضَنِينُ) ٤ (لَمْ يَكِدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِيَ لَوْلاَ ** زَفَرَاتٌ مِنْ دُونِهِ وَأَنِينُ) ٧ (وظِباءٍ من عامرٍ ما رنَتْ إ ** لاَّ أَرَتْنَا أَنَّ الْكِنَاسَ عَرِين) ٨ (بِثُغُورٍ يَشْجَى بِهِنَّ الأَقَاحِي ** وقُدودٍ تَشقى بِهِنَّ الغصونُ) ٩ (إنْ يُطَاعِنَّ فَالرِّمَاحُ قُدُودٌ ** أَوْ يُنَاضِلْنَ فَالسِّهَامُ عُيُونُ)٠ (يا ابنةَ القومِ كيفَ ضاعَتْ عهودي ** بينكمْ والوفاءُ في العُرْبِ دِينُ)(كيفَ أتسلِمْتُ فيكمُ إلى الأشجانِ ** لَوْلاَ الْغَرَامُ جُنُونُ)(قد تَمادى هَواكِ لي فسَقامي ** فِيكِ بَادٍ وَدَاءُ قَلْبِي دَفِينُ)

١(وَتَقَضَّى الْمَدَى وَمَا أَقْصَرَ الْعَا **كَرَمِ الْعِدِّ وَالْمِيَاهُ أَجُونُ)٤ (مَن تَناسى عهدَ الشبابِ وأيّا ** مَلَكَتْنِي لَكَ الأَيَادِي فَإِنْ أُمْ)٦ (أنا من قدْ علِمْتِ عهدي على النَّأْ ** يِ وَثِيقٌ وَحَبْلُ وُدِّي مَتِينُ)٨ (أنا ماءٌ على التّواصُلِ رَقْرا ** قُ وفي الهَجْرِ صخرةٌ لا تَلِينُ)٩ (عَدِّنِي مَوْرِدَ الْهَوَانِ فَلاَ صَا ** دَفْتُ رِيًّا يَكُونُ فِي الرِّيِّ هُونُ)٠ (علَّمتْني الآباءُ أخلاقَ قومٍ ** أَقْسَمُوا أَنَّ جَارَهُمْ لاَ يَهُونُ)(لاَ تَخَفْ فِي جِوَارِهِمْ نُوَبَ الأَ ** يَّامِ فَالْجَارُ فِيهِمُ مَضْمُونُ)(أَلمُصيبونَ في دُجى الخَطْبِ والمُعْطونَ في الجدبِ والسَّحابُ ضَنينُ ** بَ بِوَجْهٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الدُّجُونُ)(يَكتَسي التُّرْبُ عَرْفَهُمْ فمكانٌ ** وطِئَتْهُ نِعالُهُمْ دارِينُ)٤ (لكمُ يا بني المُظفَّرِ آيا ** تٌ وفضلٌ يومَ الفِخارِ مَتينُ)

---

٢٥ (لاَ تُسَامِيكُمُ الْقَبَائِلُ فَالنَّا ** سُ الدَّنَايَا وَأَنْتُمُ الْعِرْنِينُ)٧ (وَاللَّيَالِي بِيضٌ لَدَيْكُمْ إذَا الأَ ** يّامُ أَمْسَتْ بغيرِكمْ وهْيَ جُونُ)٩ (وغِمارُ الفَلا كأنَّ مطايا ** كِ سُلُوًّا إنِّي إذَا لَخَؤُونُ)٠ (يَنشُدُ المَكرُماتِ في كلِّ أرضٍ ** ليسَ فيها عَمّا أضَلَّ مُبِينُ)(حَيْثُ رَوْضُ النَّدَى جَمِيمٌ وَمَاءُ ** لجُودِ غَمْرٌ للسائلينَ مَعينُ)(لاَ تُؤَمِّلْ سِوَاهُ فَهْوَ كَفِيلٌ ** لمَساعِيكَ بالنجاحِ ضَمينُ)٤ (تَلْقَ منهُ بحراً وطَودَ حِمىً يأْ ** كَ لِلشَّائِمِينَ وَهْوَ يَمِينُ)٨ (مُصْلِتٌ من مَضائِهِ سيفَ عزمٍ ** سَلَّطَتْهُ عَلَى النُّفُوسِ الْمَنُونُ)٩ (سيفُهُ من مَضاءِ كفَّيْهِ والدِّرْ **

غُ عليهِ من قلبِهِ مَوضونُ) ٤٠ (إنْ سَخَا أَوْ سَطَا فَلاَ الأَسَدُ الْوَ ** رْدُ بِضَارٍ وَلاَ السَّحَابُ هَتُونُ)

(٤٠٢/١)

٤(يُشْرِقُ التَّاجُ مِنْهُ فَوْقَ جَبِينٍ ** كِسْرَوِيٍّ لِلتَّاجِ فِيهِ غُضُونُ) ٤(قَوْلُهُ يَفْضُلُ الْفِعَالَ وَيُسْرَا ** هُ إِذَا رَاحَ لِلْعَطَاءِ يَمِينُ) ٤٤ (صَانَ قَدْرِي عَنْ مَعْشَرٍ يُحْرَمُ السَّا ** ئلُ فيهمْ ويُمنعُ الماعونُ) ٤٦ (حَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَرَانِيَ فِيهِمْ ** نَاءُ حَرْفٌ مِثْلُ الْهِلاَلِ أَمُونُ) ٤٧ (أَرْتَجي فضلَ ناقصٍ وأُداري ** كُلَّ جِنْسٍ مَا فِي سَجَايَاهُ لِينُ) ٥٠ (مُسْتَهَامٌ بِالْبُخْلِ صَبٌّ كَمَا هَا ** مَ إلى الأَخْيَلِيَّةِ المَجنونُ) ٥(وَكَأَنَّ الْعَافِي يُخَاطِبُ مِنْ جَدْ ** وَاهُ رَسْماً بِرَامَةٍ لاَ يُبِينُ) ٥(فَفَدَتْ كَفَّكَ الَّتِي جُودُهَا الْكَوْ ** ثرُ كَفٌّ عطاؤُها غِسْلِينُ) ٥(صَدَقَتْ فِيكَ يَا مُحَمَّدُ آمَا ** لِي وَخَابَتْ لَدَى سِوَاكَ الظُّنُونُ) ٥٥ (عوّدَتْني النُّعمى يداكَ وعاد ** تُ الأَيَادِي عَلَى الْكِرَامِ دُيُونُ)

(٤٠٣/١)

---

٥٦ (كلَّ عامٍ تُجِدُّها لكَ نُعْما ** كَ فلا أخْلَفَتْ عُلاكَ السِّنينُ) ٦٠ (أَكْتَسِي رَوْنَقاً بِمَلْبَسِهَا الضَّا ** فِي فَتُمْسِي صُوراً إِلَيَّ الْعُيُونُ) ٦(زَائِرٌ فِي الظَّلامِ يَسْمَحُ بِالْوَصْ ** قُرِّ مِنْهَا مَعَاقِلٌ وَحُصُونُ) ٦(فاسْتَمِعْها عذراءَ تحملُ أبْكا ** رَ المعاني منها قَوافٍ عُونُ) ٦٤ (فَ فْتَرِعْ ذُرْوَةَ الْبَقَاءِ بِمِلْكٍ ** أخْمَصاهُ التأييدُ والتَّمكينُ) ٦٥ (بَالِغاً فِي أَخِيكَ مَا نَالَهُ مُو ** سى وقد شَدَّ إِزْرَهُ هارونُ) ٦٦ (مُذْ دَعَوْهُ تاجاً تمنّى هِلالُ الْ ** أُفْقِ لو انّهُ الغداةَ جَبينُ) ٦٧ (وابْقَ وابْناكَ ما أقامَ ثَبِيرٌ ** لَمَنِي نَاصِرِي وَقَلَّ الْمُعِينُ) ٦٨ (فَبَهاءُ الدينِ الذي إنْ دعَوْ ** نَاهُ لِخَطْبٍ فَحَدُّهُ مَسْنُونُ) ٦٩ (أدعُهُ للسماحِ والبأسِ يَلْقا ** كَ مُجِيباً مِنْهُ الْقَوِيُّ الأَمِينُ)

(٤٠٤/١)

٧(ضَعُ مِنْ حَادِثٍ وَلاَ أَسْتَكِينُ ** رضِعَ الطفلُ واسْتهَلَّ الجَنينُ)

(٤٠٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (أَتُرَى تَعُودُ لَنَا كَمَا ** سَلَفَتْ لَيَالِي الأَبْرَقِيْنِ) (إنْ حَالَتِ الأَيَّامُ بَيْ ** يِّ مُحَمَّدٍ بِقَرَابَتَيْنِ) ٥ (شَعْبٌ تَصَدَّعَ فَ سْتَطَا ** هَا الدَّهْرَ فِي تَعَبٍ وَأَيْنِ) ٦ (يا دِينَ قلبِكَ من ظِبا ** ءٍ لا يَرَيْنَ قضاءَ دَينِ) ٧ (أَلْمُخْلِفَاتُ كَأَنَّهُنَّ ** خُلِقْنَ من وَعدٍ وَمَيْنِ) ٩ (مَهلاً فما شَيبي بأَ ** وَّلِ غَادِرٍ بِغَدِيرَتَيْنِ) ١٠ (وأَغَنَّ مَعسولِ الرُّضا ** بِ جَنِيِّ وَردِ الوَجنتَيْنِ)(أَمسى يُحَيِّني وقدْ ** غفَلَ الرقيبُ بقَهْوَتَيْنِ)٥ (فَالْيَوْمَ يَفْرَقُ إنْ رَأَى ** مِنِّي بَيَاضَ الْمَفْرِقَيْنِ)٦ (أنا من هوى لُبنى ومنْ ** فَوْدِي أَسيرُ لُبانَتَيْنِ)

(٤٠٦/١)

---

١٧ (ولقد نَضا صِبغُ الشَّبا ** بِ وَكَانَ خَيْرَ الصِّبْغَتَيْنِ)٨ (فَسَقَى الْحَيَا عَهْدَ الصِّبَى ** وَعُهُودَهُنَّ بِرَامَتَيْنِ)١٠ (فَتَكُرَّ عَاطِفَةً بِوَصْ ** وَلَوَتْ عَلَى الْعَلْيَاءِ دَيْنِي)(وَمَضَتْ بِوَفْرٍ كَانَ مِنْ ** وَلَيَنْسِفَنَّ حَرَى وَهَضْ)(أو فَلَّ منّي الدهرُ ذا ** شُطَبٍ رَقيقَ الشَّفْرَتَيْنِ)٤ (وأُصِبتُ في عيني التي ** كَانَتْ هِيَ الدُّنْيَا بِعَيْنِ)٥ (عَينٍ جنَيْتُ بنُورِها ** نُورَ الْعُلُومِ وَأَيِّ عَيْنِ)٦ (حالانِ مَسَّتْني الحوا ** دِثُ منهُما بفَجيعتَيْنِ)٧ (إظْلاَمُ عَيْنٍ فِي ضِيَا ** ءِ مَشيبِ رأسٍ سَرمدَيْنِ)٨ (صُبْحٌ وَإمْسَاءٌ مَعَاً ** دُّ غَداً خِلاَفَ الْحَالَتَيْنِ)

(٤٠٧/١)

---

٣٠ (فِي بَرْزَخٍ مِنْهَا أَخَا ** كمَدٍ حَليفَ كآبتَيْنِ)(أَسْوانُ لا حَيٌّ ولا ** مَيْتٌ كَهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنِ)٤ (ولَّتْ فما لي طالباً ** أثَراً لها من بعدِ عَينِ)٧ (أَرْسَى عَلَى غُمْدَانَ وَ ** لإيوَانِ مِنْهُ بِكَلْكَلَيْنِ)٨ (وأَبادَ ذا يزَنٍ وأَرْ ** دَى ذَا الْكُلاَ وَذَا رُعَيْنِ) ٤٠ (وَسَطَا عَلَى بَهْرَامَ جُوْ ** رَ وَأَزْدَشِيرَ الْعَادِلَيْنِ) ٤(لم يدفَعِ الحَدَثانَ

ما ** جَمَعُوهُ مِنْ وَرَقٍ وَعَيْنٍ) ٤(فبدا برُزْءٍ في أبي ** حسنٍ وثَنّى بالحُسَيْنِ) ٤٦ (وَلَرُبَّ أَغْلَبَ مِنْ أُسُو ** دِ خَفِيَّةٍ ذِي لِبْدَتَيْنِ) ٤٨ (طَرَقَتْ حَوَادِثُهُ وَأَ ** يَّةُ غَايَةٍ تُرْدِي وَحَيْنِ)

(٤٠٨/١)

---

٥٠ (وَلَسَوْفَ يَرْقَى كَيْدُهُ ** فَيُشِتُّ شَمْلَ الْفَرْقَدَيْنِ) ٥(وَلَرُبَّمَا نَالَتْ دَوَا ** ئِرُهُ مَدارَ النَّيِّرَيْنِ) ٥٤ (وَلَيُلْقِيَنَّ على أَبانٍ ** رُكنَهُ وعلى جُنَيْنِ) ٥٥ (فاحمِلْ شَدائدَهُ على ** ظَهْرِ شديدِ المَنكِبَيْنِ) ٥٧ (فَالنَّاسُ فِي كَفِّ الْحَوَا ** دثِ زُبْرَةٌ في كفِّ قَيْنِ) ٥٨ (واصبِرْ لِما طرقَتْ بهِ ا ** لأحداث من صعب وهين)

(٤٠٩/١)

البحر : بسيط تام (مَا بِعْتُكُمْ مُرْخِصاً مَا عَنَّ مِنْ عُمُرِي ** إلاّ لأنّي مُحتاجٌ إلى الثمَنِ) (لو كنتُ مُستَغنياً عنكمْ ولي جِدَةٌ ** تُعِينُنِي مَا مَلَكْتُمْ طَائِعاً رَسَنِي)

(٤١٠/١)

البحر : كامل تام (يا خيرَ من لبِسَ النِّعالَ وخيرَ منْ ** وَطِئَ التُّرابَ وخيرَ من سكنَ الدُّنا) (يَا مَنْ إذَ حَلَّ الْمُؤَمِّلُ جُودَهُ ** بفِنائِهِ يوماً فقدْ بلغَ المُنا) (يا ابنَ الذي خضعَتْ لعِزّةِ بأسِهِ ** مُضطرّةً بِيضُ الصوارمِ والقَنا) ٤ (أَيَجُوزُ أَنْ أَغْشَى حِمَاكَ فَأَنْثَنِي ** صِفْراً يَدِي وَيَدَاكَ مَلأَى بِالثَّنَا) ٥ (أو هل يليقُ بمثلِ جُودِهِ أن يَرى ** حِرْمَانَ مَنْ أَمْسَى بِشُكْرِكَ مُعْلِناً) ٦ (وَإِذَا كْتَسَيْتَ مَدَائِحِي وَعَرِيتُ عَنْ ** أَلطافِ بِرِّكَ فالجَوادُ إذاً أنا) ٧ (ما لي غرسْتُ مدائحي وسقَيْتُها ** مَاءَ الْوَلاَءِ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى جَنَا)

(٤١١/١)

البحر : وافر تام (تَأَوَّبَنِي فَأَرَّقَنِي خَيَالٌ ** سرى للمالكيّةِ بعدَ وَهْنِ) (دنا بمَزارِها من بعدِ شَحْطٍ ** وَجَادَ بِوَصْلِهَا مِنْ بَعْدِ ضِنِّ) (بإنفاذِ حقيرِ القَدْ ** وَقَالُوا إنَّهُ أَسْ) (طَوَى الأَهْوَالَ يَرْكَبُهَا شُجَاعاً ** على ما فيهِ من خَوَرٍ وجُبْنِ) ٤ (وَبَاتَ يُعَلِّلُنِي مِنْهَا رُضَابَا ** كشُهْدِ النحلِ شِيبَ بماءِ مُزْنِ) ٥ (وذكَّرني بأيامِ الشبابِ الأُلى وملاعبِ الحَيِّ الأَغَنِّ ** امِ الشَّبَابِ الأُ) ٦ (وماءٍ ما ظمئتُ إليهِ حتى ** شرِقْتُ من البكاءِ بماءِ جَفني) ٦ (مَتَّى يَسْمَحُ بِالتِّبْرِ ** فتىً يبخلُ بالتِّبْنِ) ٧ (وبدرٍ من سَراةِ بَني هلالٍ ** تَراءى بينَ دِعْصِ نَقىً وغُصنِ) ٨ (يُجَلِّيني مَراشِفَهُ عِذاباً ** مَوَارِدُهَا وَلَوْ شَاءَتْ سَقَتْنِي)

(٤١٢/١)

---

٩ (بلَحظٍ مثلِ نَصلِ السيفِ ماضٍ ** وقَدٍّ كاعتدالِ الغصنِ لَدْنِ)٠ (سقا أطلالاً ساقِيَتي دموعي ** مَواطرُ كلِّ جَونٍ مُرْجَحِنِّ)(وَحَيَّا اللَّهُ دَاراً أَنْحَلَتْهَا ** على النأيِ الخطوبُ وأنحلَتْني)(وقفتُ بها أُسائلُ دِمْنَتَيْها ** على عَيِّ الرسومِ فأفهَمَتْني)(إذَا سْتَنْجَدْتُ فِي الأَطْلاَلِ دَمْعاً ** تَخاذلتِ الشُّؤونُ وأَسلمَتْني)٤ (نأَيْتِ فأيُّ برقٍ لم يَشُقْني ** إلَيْكِ وَأَيُّ دَارٍ مَا شَجَتْنِي)٥ (وَمَا خَلَفَتْكِ بَانَتُهَا وَلكِنْ ** حَكَتْ ذَاكَ التَّعَطُّفَ وَالتَّثَنِّي)٦ (وَيُوحِشُنِي بِهَا الآرَامُ حَتَّى ** إذا وصفَتْ نِفارَكِ آنَسَتْني)٧ (وَلَيْسَ الْبَيْنُ أَوَّلَ مَا رَمَتْنِي ** بِهِ أَيْدِي الْخُطُوبِ فَأَقْصَدَتْنِي)٨ (وَأَيُّ هَوًى نَجَا مِنْهُ فُؤَادِي ** وَسَهْمٍ عَارٍ مِنْهُ لَمْ يُصِبْنِي)

(٤١٣/١)

---

١٩ (فلَيتَ حوادثَ الأيامِ أغْضَتْ ** مُسالِمةً بما أخذتْهُ منّي)٠ (فتقْنَعَ لي ببيعي ماءَ وجهي ** بمَنزورِ العطيّةِ بَيعَ غَبْنِ)(وَتَسْآلي بَخِيلاً لاَ يُلَبِّي ** دُعَايَ وَرَسْمَ دَارٍ لَمْ يُجِبْنِي)(وَلَيْتَ الدَّهْرَ إذْ لَمْ يُمْسِ سِلْمِي ** عَلَى أَحْدَاثِهِ لَمْ يُمْسِ قِرْنِي)(أُعَاتِبُ مَا جَنَتْ أَيَّامُ دَهْرِي ** وَمَا يُغْنِي التَّعَتُّبُ وَالتَّجَنِّي)٤ (سَئِمْتُ مِنَ الثَّوَاءِ بِدَارِ ذُلٍّ ** أُجَرِّرُ ذَيلَ مَنقصَةٍ ووَهنِ)٥ (أرى من لا تشتاقُ إليهِ عيني ** وَأَسْمَعُ مَا تَصَمُّ عَلَيْهِ أُذُنِي

)٦ (وأُمسي مُضمِراً وُدّاً صحيحاً ** لِمَطْوِيٍّ عَلَى حَنَقٍ وَضِغْنِ)٧ (فأَسْهُلُ جانباً وأَلينُ عِطفاً ** لأَجْبَاسٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ خُشْنِ)٨ (أُنافسُ في وَدادِ أخٍ مَشُوبٍ ** بِغِلٍّ أَوْ سَمَاحِ يَدٍ بِمَنِّ)

(٤١٤/١)

---

٢٩ (فَمَا ضَرَعِي وَلَيْسَ بِيَ نْقِيَادٌ ** لإحسانٍ ولا شَعَفٌ بحُسنِ)٠ (وما للحظِّ يَحجُبُني أَرِيباً ** وَقَدْ دَخَلَ الْغَبِيُّ بِغَيْرِ إِذْنِ)(وَيَا أَسَفِي عَلَى فُضُلاَتِ عَيْشٍ ** سُرُورِي لاَ يَفِي فِيهَا بِحُزْنِي)(إِذَا نَالَ الْفَتَى شَبَعاً بِذُلٍّ ** أَجِعْنِي وَاقِياً عِرْضِي أَجِعْنِي)(وَمَهْمَا شِئْتَ مِنْ خَوْفٍ وَحَيْفٍ ** فَجَدِّي فِيهِ مَا لَمْ تَطَّرِحْنِي)٤ (تنقَّلْ إنَّ في النَّقْلِ اعتِلاءاً ** وَعِزًّا وَالْهَوَانُ مَعَ الْمُبِنِّ)٥ (لَئِنْ ضَاقَتْ بِيَ الزَّوْرَاءُ دَاراً ** فما ضاقَتْ بلادُ اللهِ عنّي)٦ (وَلِي فِي الأَرْضِ مُضْطَّرَبٌ وَسِيعٌ ** ومُرتَكَضٌ إذا هي لم تَسَعْني)٧ (سأُرهِفُ من مَضاءِ العزمِ عَضْباً ** إذَا نَبَتِ الصَّوَارِمُ لَمْ تَخُنِّي)٨ (وَأَرْحَلُ نَافِضاً عَنْ حُرِّ وَجْهِي ** غُبارَ الذلِّ مُنتَحِياً برُدْني)

(٤١٥/١)

---

٣٩ (وَأَسْتَغْنِي غَنَاءَ السَّيْفِ يَوْمَ الْ ** وَغَا بِالْفَضْلِ عَنْ غِمْدٍ وَجَفْنِ) ٤٠ (فأمّا أنْ أُصادفَ يومَ حظٍّ ** يَسُرُّ أَقَارِبِي أَوْ يَوْمَ دَفْنِ) ٤(عَسَاهَا أَنْ تُطَاوِعَ مُصْحِبَاتٍ ** مَصاعبُها فتَسْهُلَ بعدَ حَزْنِ) ٤(لَى وَمَلاَعِبِ الْحَيِّ الأَغَنِّ ** نهوضَ المَضْرَحِيِّ برأسِ رَعْنِ) ٤(فيَعلقَ بالمُنى أملي وَشِيكاً ** وَلَمَّا تُغْلِقِ الأَيَّامُ رَهْنِي)

(٤١٦/١)

البحر : كامل تام (يا مَن يَهُزُّ قَوامَهُ ** سُكْرُ الشَّبَابِ فَيَنْتَشِي) (أرحَمْ فَدَيْتُكَ من لهُ ** جسَدٌ بحُبِّكَ قد ضَنِي) (أُنظُرْ إليَّ بعينِ را ** ضٍ فِي الْمَحَبَّةِ مُحْسِنِ) ٤ (أَلقلبُ رَهنٌ في يدَيْكَ وقد ملكْتَ فأحسِنِ ** كْتَ فَأَحْسِنِ) ٥ (مَا لِي شَرَيْتُكَ غَالِياً ** وزهِدتَ فيَّ فبِعتَني) ٦ (أَطْمَعْتَنِي حَتَّى إذَا ** أَلْقَلْبُ رَهْنٌ فِي

يَدَيْ) ٨ (يا من جُعلتُ فداءَهُ ** مَا هكَذَا عَاهَدْتَنِي)

(٤١٧/١)

البحر : بسيط تام (فَدَا عُيُونٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ رَاقِدَةٍ ** طَرْفٌ على بابِلٍ لا يعرفُ الوَسَنا) (يكادُ يُقضى وما حانَتْ مَنيَّتُهُ ** شَوقاً إذا ذكرَ الأحبابَ والوَطنا)

(٤١٨/١)

البحر : بسيط تام (قُمْ فاغتنِمْ غَفلةَ الزمانِ ** مَا دُمْتَ مِنْهُ عَلَى أَمَانِ) (ما دامَ عُودُ الشبابِ غَضّاً ** تَرْغَبُ فِي وَصْلِكَ الْغَوَانِي) (تَفْتَضُّ عَذْرَاءَ بِنْتَ كَرْمٍ ** أَنْحَلَهَا الْمَكْثُ فِي الدِّنَانِ) ٤ (تضحكُ في كأسِها سُروراً ** إذَا بَكَتْ أَعْيُنُ الْقَنَانِي) ٥ (مَا رَقَصَتْ فِي الْكُؤُوسِ إلاَّ ** نَقَّطَهَا الْمَزْجُ بِالْجُمَانِ) ٦ (حتى تراها مِنّا عِقالاً ** لليدِ والرِّجلِ واللِّسانِ)

(٤١٩/١)

البحر : وافر تام (تَفَكَّرْ فِي زَمَانٍ نَحْنُ فِيهِ ** تَجِدْهُ لِمَا تَقَدَّمَهُ مُبَايِنْ) (أليسَ مَثالِبُ الماضِينَ فيها ** صَلاحٌ أنْ تكونَ لنا مَحاسِنْ)

(٤٢٠/١)

البحر : رمل تام (أُوْلِعَتْ بِالْغَدْرِ فِي أَيْمَانِهَا ** وَوَفَتْ بِالْوَعْدِ فِي هِجْرَانِهَا) (أنجزتْ ما وعدَتْ من نأيِها ** لَيتَها دامَتْ على لَيانِها) (غادةٌ في ثغرِها مَشمولةٌ ** حُرِّمَ الرِّيُّ عَلَى ظَمْآنِهَا) ٤ (حَلأَّتْ عَاشِقَهَا عَنْ وِرْدِهَا ** وَحَمَتْهَا بِظُبَا أَجْفَانِهَا) ٥ (لاَ تُحَدِّثْ قَلْبَكَ الْعَانِي بِهَا ** بسُلوٍّ فهْوَ من أعوانِها) ٦ (حَمَلَتْ رِيحُ الصَّبَى مِنْ أَرْضِهَا ** نَفْحَةً تُسْنِدُهَا عَنْ بَانِهَا) ٧ (فَتعرَّفْنا بِرَيّا عَرْفِها ** أنّها مرَّتْ على أَرْدانِها) ٨ (أنتِ أشجاني وأَوْطاري فيا ** شَجْوَ نفسٍ أنتِ من أشجانِها) ٩ (يئسَ العائدُ من إبرائِها ** وسَلا العاذلُ عنْ سُلْوانِها) ٠ (أَخْلَقَتْ جِدَّةُ أَثْوَابِ الصَّبِّي ** فِيكِ وَالصَّبْوَةُ فِي رَيْعَانِهَا)

(٤٢١/١)

١(وبأَحْناءِ ضلوعي زَفْرَةٌ ** ضاقَ باعُ الصبرِ عن كِتامِنِها)(آهِ لِي مِنْ كَبِدٍ مَقْرُوحَةٍ ** طُوِيَتْ فيكِ على أحزانِها)(ولأيامِ شبابٍ بعتُها ** مُرْخِصاً بِالنَّزْرِ مِنْ أَثْمَانِهَا) ٤ (وبجَرْعاءِ الحِمى جاريَةٌ ** تَمْلِكُ الْحُسْنَ عَلَى أَقْرَانِهَا) ٥ (سُمْتُهَا يَوْمَ التَّنَائِي ضَمَّةً ** فأَحالَتْني على قُضْبانِها) ٦ (خَلِّهَا يَا حَادِيَ الْعِيسِ عَلَى ** رِسْلِهَا تَمْرَحُ فِي أَرْسَانِهَا) ٧ (تحمِلُ الأقمارَ في أفلاكِها ** وَغُصُونَ الْبَانِ فِي كُثْبَانِهَا) ٨ (ظُعُناً أَسْتَوْدِعِ ** اللَّهَ عَلَى ال) ٩ (وَعَلَى وَادِي أُشَيٍّ سَرْحَةٌ ** تُجْتَنى اللَّوعةُ من أغصانِها) ٠ (فاحبِسِ الرَّكْبَ عليها سائلاً ** كُنُسَ الْغِزْلاَنِ عَنْ غِزْلاَنِهَا)

(٤٢٢/١)

٢(فَلَكَمْ أَجْرَيْتُ أَفْرَاسَ الصِّبَى ** وخيولَ اللَّهوِ في مَيْدانِها)(وتَقَنَّصْتُ الدُّمى في جَوِّها **)(لا تعِبْ فَرْطَ حَنيني رُبّما ** حَنَّتِ النِّيبُ إلى أَعطانِها) ٤ (أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى عَطْفِكُمُ ** حاجةَ الدنيا إلى سُلطانِها) ٥ (هوَ ظلُّ اللهِ في الأرضِ على ** أهلِها والرُّوحُ في جُثمانِها) ٦ (بَثَّ فِي أَقْطَارِهَا مَعْدِلَةً ** تُؤْمِنُ الظَّبْيَةَ مِنْ سِرْحَانِهَا) ٧ (حُجَّةُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ فَمَا ** يُنْكِرُ الْجَاهِلُ مِنْ بُرْهَانِهَا) ٨ (جَمَعَتْ أَيَّامُهُ مَا أَثَّرَتْ ** خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَزْمَانِهَا) ٩ (نظرَ الدنيا بعيْنَيْ مُشفِقٍ ** أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ مِنْ أَخْدَانِهَا) ٠ (فَأَهَانَ الْجُودُ فِي رَاحَتِهِ ** ما أعزَّ الناسُ من عِقْيانِها)

٣(جَمَعَ السُّودَدَ فِي تَبْدِيدِهَا ** وَأَطَاعَ اللَّهَ فِي عِصْيَانِهَا)(دَعْوَةً أَعْلَنَهَا اللَّهُ فَمَا ** يَنْقَمُ الْحُسَّادُ مِنْ إِعْلاَنِهَا)(رَدَّها اللهُ إلى تدبيرِهِ ** فاستقرَّتْ منهُ في أوطانِها)٤ (نالَ ما يبتغيهِ منها وادِعاً ** وسيوفُ الهِندِ في أجفانِها)٥ (أَسَدٌ أَخْلَى الشَّرَى مِنْ أُسْدِهَا ** وحمى الرَّدْهةَ من ذُؤْبانِها)٦ (فملوكُ الأرضِ تَنقادُ لهُ ** طَاعَةً تَخْضَعُ فِي تِيجَانِهَا)٧ (وَإِذَا مَرَّتْ عَلَى أَبْوَابِهِ ** صِيدُهَا خَرَّتْ عَلَى أَذْقَانِهَا)٨ (يَا إِمَامَ الْعَصْرِ هُنِّئْتَ بِهَا ** دَوْلَةً غَرَّاءَ فِي إِبَّانِهَا)٩ (شِدْتَ منها مُعْلِياً ما شادَهُ ** جَدُّكَ المنصورُ من بُنيانِها) ٤٠ (لكَ في المَحْلِ يدٌ هَطّالةٌ ** يخجلُ الأنواءُ من تَهْتانِها)

٤(سالَ وادي جُودِها حتى لقدْ ** غَرِقَ الإعْسَارُ فِي طُوفَانِهَا) ٤(طُلْتَ أَفْلاَكَ الدَّرَارِيِّ عُلاً ** فَ سْمُ بِالْفَخْرِ عَلَى كَيْوَانِهَا) ٤(فَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ جُرْثُومَةٍ ** عُودُكَ الناضرُ من عِيدانِها) ٤٤ (يا بني العبّاسِ أنتمْ نَبعُها ** وقُريشٌ بعدُ من شِرْيانِها) ٤٥ (أنتمُ الذُّروةُ من غاربِها ** أنتمُ المُقلةُ من إنسانِها) ٤٦ (أنتمُ الساداتُ من أَجوادِها ** والكُماةُ الحُمْسُ من فُرسانِها) ٤٧ (أنتمُ للناسِ أعلامُ هُدىً ** يَلْتَجي الساري إلى نِيرانِها) ٤٨ (أنتمُ في الحشرِ ذُخرٌ يومَ لا ** ينفعُ النفْسَ سِوى إيمانِها) ٤٩ (يَوْمَ لاَ تَحْبَطُ أَعْمَالُ فَتًى ** حُبُّكُمْ في كفَّتَيْ مِيزانِها) ٥٠ (وَذُنُوبٌ أَوْبَقَتْنِي كَثْرَةً ** بكُمُ أطمعُ في غُفرانِها)

٥(كعبةُ اللهِ التي حرَّمَها ** أنتمُ الجِيرَةُ من جِيرانِها) ٥(ينْفَدُ الدهرُ وكمْ من أثَرٍ ** لكمُ باقٍ على أركانِها) ٥(لكمُ الفضلُ على ساداتِها ** شِيبِهَا وَالْغُرِّ مِنْ شُبَّانِهَا) ٥٤ (أُنْفِذَ الْمَبْعُوثُ مِنْكُمْ هَادِياً ** عُرْبَها الضُّلاّلَ من طُغيانِها) ٥٥ (ذادَها عن موقِفِ الشِّركِ وقدْ ** عكفَتْ جهلاً على أوثانِها) ٥٦ (رَحَضَ اللَّهُ بِكُمْ أَدْنَاسَهَا ** حَيْثُ كَانَ الْكُفْرُ مِنْ أَدْيَانِهَا) ٥٧ (أنتمُ زَحْزَحْتُمُ الأَذْواءَ عنْ ** مُلْكِهَا وَالْفُرْسَ عَنْ أَيوَانِهَا

) ٥٨ (يَا لَهَا مِنْ أَسَلٍ سَالَتْ بِهَا ** أَنْفُسُ الْبَغْيِ عَلَى خِرْصَانِهَا) ٥٩ (وسقَتْ من عبدِ شمسٍ سُمْرُها ** ما أَثارَ الوِتْرُ من أضغانِها) ٦٠ (عُصْبَةٌ مِنْ هَاشِمٍ تَأْيِيدُهَا ** يُوقِعُ الأَعْدَاءَ فِي خِذْلاَنِهَا)

(٤٢٦/١)

٦(رفعَ اللهُ لها ألويَةً **كُتِبَ النَّصْرُ عَلَى عِقْبَانِهَا) ٦(تُؤْمِنُ الأَبْطَالَ فِي الرَّوْعِ بِهَا ** وَالسُّرَيْجِيَّاتُ فِي أَيْمَانِهَا) ٦(فإذا ما رَكِبَتْ في مأزِقٍ ** أُسْدُهَا الْغُلْبُ عَلَى عِقْبَانِهَا) ٦٤ (تُسلَبُ الأغمادُ عن روْضاتِها ** وَعَيَابُ السَّرْدِ عَنْ غُدْرَانِهَا) ٦٥ (وغدَتْ تُوطِئُ أعناقَ العِدى ** فَضْلَ مَا تَسْحَبُ مِنْ مُرَّانِهَا) ٦٦ (فالكُماةُ الصِّيدُ في يومِ الوَغى **كُومُها والوحشُ من ضِفانِها) ٦٧ (بالإمامِ المُستضيءِ اكْتسبَتْ ** شَرَفاً يُرْبِي عَلَى عَدْنَانِهَا) ٦٨ (قَرْمِهَا مَاجِدِهَا سَيِّدِهَا ** طَوْدِها مِطعامِها مِطعانِها) ٦٩ (خيرِ من داسَ الثَّرى من رَجْلِها ** وَ مْتَضَى الْغَارِبَ مِنْ رُكْبَانِهَا) ٧٠ (يا أميرَ المؤمنينَ اجْتَلِها ** حُرَّةً بَالَغْتُ فِي إِحْصَانِهَا)

(٤٢٧/١)

٧(غُرَراً تبقى بقاءَ الدهرِ ما ** سارَ في مَدحِكَ من دِيوانِها) ٧(عُرُباً أَنسابُها تعرفُها ** مِنْ قَوَافِيهَا وَمِنْ أَوْزَانِهَا) ٧(بَدَوِيَّاتٍ إِذَا حَاضَرْتَهَا ** فَاحَ عَرْفُ الشِّيحِ مِنْ أَرْدَانِهَا) ٧٤ (رَعَتِ الآدَابَ حِيناً تَجْتَنِي ** مِنْ خُزَامَاهَا وَمِنْ سَعْدَانِهَا) ٧٥ (طلبَ الناسُ لها عَيباً فما ** عَابَهَا شَيْءٌ سِوَى حِدْثَانِهَا) ٧٦ (أخرسَتْ كلَّ فصيحٍ فغدا ** يُفْصِحُ الحاسدُ باسْتِحسانِها) ٧٧ (نشأَتْ في ظلِّكَ السابغِ لا ** فِي رُبَى نَجْدٍ وَلاَ غِيطَانِهَا) ٧٨ (مَدحُها الوَحيُ إذا ما اسْتَمْلَتِ الشُّعراءُ الشِّعرَ من شَيطانِها ** شُعَرَاءُ الشِّعْرَ مِنْ شَيْطَانِهَا) ٧٩ (تَخَذَتْهُ قالَةُ الشِّعرِ فلوْ ** أَنْصَفَتْهُ كَانَ مِنْ قُرْآنِهَا) ٨٠ (لم تزَلْ مُحسِنةً في مدحِها ** فَ جْزِهَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهَا)

(٤٢٨/١)

٨(وَ قْتَبِعْ مِنْهَا بِمَا فِي وُسْعِهَا ** لاَ تَكَلِّفْهَا سِوَى إمْكَانِهَا) ٨(وابْقَ مَرهوبَ السُّطا ما انْتسبَتْ ** أُسْدُ خَفّانٍ إلى خَفّانِها) ٨(وَسَطَتْ جَائِرَةً فِي حُكْمِهَا ** سَورَةُ الخَمرِ على نَدْمانِها)

(٤٢٩/١)

البحر : وافر تام (صَحِبْنا في بَطالَتِهِ سعيداً ** وأخلَصْنا المَودّةَ واجتهَدْنا) (وقُلنا نَرتَجيكَ إذا ارتضاهُ الخليفةُ للعُلى سكَناً وخِدْنا ** خَلِيفَةُ لِلْعُلَى سَكَناً وَخِدْنَا) (وكم أمَلٍ بخِدمتِهِ عَدَقْنا ** وَعَقْدٍ بِالْوَلاَءِ لَهُ عَقَدْنَا) ٤ (وَكَانَ لَنَا دُنُوٌّ وَ قْتِرَابٌ ** لديهِ فمنذُ قَدَّمَهُ بَعُدْنا) ٥ (تَجَهَّمَ مَا عَهِدْنَا مِنْهُ طَلْقاً ** وأصبحَ عابساً ما كانَ لَدْنا) ٦ (وصِرنا إنْ أردْناهُ لأمرٍ ** ووافَيْناهُ خالَفَ ما أردْنا) ٧ (فيَمنعُنا العطاءَ إذا سألْنا ** وَيَنْقُصُنَا إذَا نَحْنُ سْتَزَدْنَا) ٨ (رُمِينَا مِنْ سَعَادَتِهِ بِنَحْسٍ ** فَلَوْ قُضِيَ النُّحُوسُ لَهُ سَعِدْنَا) ٩ (فكيفَ لنا بصَرْفٍ وانقِطاعٍ ** فنَصْدُرَ مُدبِرينَ كما وردْنا) ٠ (ولا عادَ الزمانُ لنا بعَطفٍ ** متى صَحَّ الخِلافُ لنا فَعُدْنا)

(٤٣٠/١)

البحر : منسرح (وجهُ سعيدٍ إذا تأمَّلَهُ ** نَّاظِرُ رَاقَتْ لَهُ مَحَاسِنُهُ) (وَمَاءُ حَمَّامِهِ مَعِينٌ فَمَا ** تَنْفَكُّ مَمْلُوءَةً خَزَائِنُهُ) (أَجَادَ وَقَّادُهُ الْوَقُودَ لَهُ ** فهْوَ جَحيمٌ رِضْوانُ خازِنُهُ)

(٤٣١/١)

البحر : رجز تام (قُلْ لكريمِ الدِّينِ يا ** نجمَ العُلى وخِدْنَها) (قَصَائِدُ الْمَدْحِ الَّتِي ** تشهتَ بها كأنّها) (مِنْ قُبْحِهَا وَالْجَهْلُ فِي ** عينَيْكَ قد حسَّنَها) ٤ (وَازِنَةٌ لاَ يَسْتَخِفُّ ** السامِعونَ وَزْنَها) ٥ (فما أرى أبرَدَ منْ ** فَنِّكَ إلاَّ فَنَّهَا) ٦ (دَوَّنْتَهَا عُجْباً بِهَا ** واللهُ قد دوَّنَها) ٧ (عَيْنُكَ إنْ قَرَّتْ بِهَا ** فَاللَّهُ قَدْ

سَخَّنَهَا)

(٤٣٢/١)

البحر : خفيف تام (قد دخَلْنا حَمّامَكُمْ فرأَيْنا ** عجَباً من تَجمُّعِ الضِّدَّيْنِ) (بَارِدُ الْمَاءِ وَالْوَقُودِ جَمِيعاً ** فَهْوَ لِلْمُسْتَحِمِّ سُخْنَةُ عَيْنِ) (وَبِهِ قَيِّمٌ بَغِيضٌ غَلِيظٌ ** عَابِسُ الْوَجْهِ قَالِصُ الْمِنْخِرَيْنِ) ٤ (قَيِّمٌ غَيْرُ قَيِّمٍ خَشُنَتْ مُدْ ** يَتُهُ وَهْوَ نَاعِمُ الْكَفَّيْنِ) ٥ (بيَدٍ كالحريرِ لا يرفعُ الأَوْ ** سَاخَ تَدْلِيكُهَا عَنِ الْمَنْكِبَيْنِ) ٦ (وَيَدٍ كَرُّهَا يُغَادِرُ فِي النَّا ** سِ كُلوماً شَلَّتْ إذاً من يَدَيْنِ) ٧ (فخذوا لي منهُ القَصاصَ فقدْ أَوْ ** بَقني بالجِراحِ في الأخْدَعَيْنِ)

(٤٣٣/١)

البحر : سريع (أبو عليٍّ قدْ تَجافاني ** وكانَ من أكبرِ خُلاّني) (وكان مَشغوفاً بذِكري فقدْ ** أعرَضَ عنّي وتَناساني) (واعْتلَّ رَسْمي عندَهُ بعدَ ما ** صَحَّ لَهُ سِرِّي وَإِعْلاَنِي) ٤ (وَقَدْ مَضَى عَامٌ وَقَدْ كَرَّ بِالْ ** مَطْلِ عَلَى أَعْقَابِهِ ثَانِي) ٥ (وليسَ لي منهُ سِوى أنّهُ ** يَبعثُ لي أَقراصَ بُرْشانِ) ٦ (كَأَنَّنِي رَاهِبُ قِلاَّيَةٍ ** مِنْ بَعْضِ قِلاَّيَاتِ نَجْرَانِ) ٧ (فانصِتْ لكَ الخيرُ إلى شاعرٍ ** يَبِيعُكَ الشِّعْرَ بِرُغْفَانِ) ٨ (وَ فْطِرْ وَعَيِّدْ مَعْ تَوَانِيكَ فِي ** إِنْفَاذِ رَسْمِي أَلْفَ نِيسَانِ) ٩ (فَلَيْسَ فِي الْحَلْوَاءِ لِي مَطْمَعٌ ** فِيكَ وَفِي الْبُرْشَانِ قَوْلاَنِ)

(٤٣٤/١)

البحر : كامل تام (لاَ شَكَّ أَنَّكَ بَعْدَ مَا فَارَقْتَنِي ** وَوَعَدْتَنِي بِالتَّمْرِ وَالسِّيْلاَنِ) (فَكَّرْتَ فِي إِنْجَازِ وَعْدِكَ لِي وَقُلْ ** تَ التَّمْرُ أَنْفَعُ لِي مِنْ الإِخْوَانِ) (وَأَمِنْتَ أَنْ تَسْرِي إِلَيْكَ قَوَارِضٌ ** مِنِّي تَصُكُّ مَسَامِعَ الآذَانِ)

٤ (فَأَصِخْ لَهُنَّ فَمَا إخَالُكَ جَامِعاً ** بينَ السكوتِ عليَّ والحِرمانِ)

(٤٣٥/١)

البحر : خفيف تام (يا علاءَ الدينِ المُرَجّى أَعِنّي ** وَأَجِرْنِي مِمَّا دَهَانِي أَجِرْنِي) (من عجوزٍ شَمطاءَ ذاتِ نِصابٍ ** تَتَجَنَّى عَدِمْتَ ذَاكَ التَّجَنِّي) (بَالَغَ الْوَاصِفُونَ فِيهَا وَقَالُوا ** طِفلةُ السِّنِّ ذاتُ مالٍ وحُسْنِ) ٤ (فَتَزَوَّجْتُهَا وَقَدْ بَاعَدَ اللَّهُ ** بقُربي منها السعادةَ عنّي) ٥ (طَمْعاً أَنْ تَقِرَّ عَيْنِي وَأَنْ يَنْ ** عَمَ بَالِي فَخَيَّبَ اللَّهُ ظَنِّي) ٦ (غَيْرَ أَنِّي عُوِّضْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا ** إنْ تَأَمَّلْتُ وَهْيَ أَفْقَرُ مِنِّي) ٧ (فَتوصَّلْ إلى خَلاصي منها ** وأحِنِّي فقدْ حصلْتُ برَهْني)

(٤٣٦/١)

البحر : بسيط تام (أَحَقُّ دارٍ وأَولى أنْ نُهَنِّيها ** دَارٌ عَلَى السَّعْدِ قَدْ شِيدَتْ مَبَانِيهَا) (لَهَا الْهَنَاءُ وَللدُّنْيَا بِمُلْكِكُمُ ** يَا مَنْ بِهِمْ تَفْخَرُ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا) (وهلْ يُهَنّا بدارٍ حَلَّها ملِكٌ ** دَانَتْ لَهُ الأَرْضُ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا) ٤ (حَلَلْتُمُوهَا فَحَلَّ الْجُودُ سَاحَتَهَا ** وَجَاشَ بَحْرُ الْعَطَايَا فِي نَوَاحِيهَا) ٥ (فلا خلَتْ منكُمُ أوطانُها أبداً ** فَإِنَّهَا صُوَرٌ أَنْتُمْ مَعَانِيهَا) ٦ (زادَتْ بكم شرَفاً تبقى مآثِرُهُ ** على الزمانِ وتَعظيماً وتَنويها) ٧ (فَلاَ الزَّمَانُ عَلَى فَخْرٍ يُنَازِعُهَا ** ولا الكواكبُ في مجدٍ تُدانيها) ٨ (تَخْتَالُ تِيهَا عَلَى الْجَوْزَاءِ شُرْفَتُهَا ** وغيرُ بِدعٍ أنِ اختالَتْ بكمْ تِيها) ٩ (إذَا تَفَاخَرَتِ الآثَار ** فَ حْتَبَتِ الأَهْرَامُ) ١٠ (فهلْ يَعُدّانِ ملْكاً مثلَ مالِكِها ** أَوْ يَفْخَرَانِ بِبَانٍ مِثْلِ بَانِيهَا)

(٤٣٧/١)

١(بِالْمُسْتَضِيءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَتْ ** أَرْكَانُهَا وَسَمَتْ مَجْداً مَرَاقِيهَا)(لِلْفَخْرِ وَالإِيوَانُ تَالِيهَا ** بحُسنِ سِيرَتِهِ فيها وراعِيها)(خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَاشِيهَا وَرَاكِبِهَا ** نَعَمْ وَحَاضِرِهَا طُرًّا وَبَادِيهَا)٤ (أضحَتْ بهِ كعبةً للجُودِ يَسعَدُ را ** جِيهَا وَيُنْعَشُ بِالإِحْسَانِ عَافِيهَا)٥ (مَا صَافَحَتْ كَفُّ بُؤْسٍ كَفَّ آمِلِهَا ** ولا رأى وجهَ بأسٍ من يُرَجِّيها)٦ (وقد عرَفتُ يقيناً مُذْ عرَسْتُ بها ** مَدَائِحِي فِيكُمُ أَنْ سَوْفَ أَجْنِيهَا)٧ (وهل تَخيبُ يدٌ مُدَّتْ اناملُها ** إلى يدٍ تملأُ الدنيا أَيادِيها)٨ (رُدُّوا بنفحةِ جُودٍ من عطائكُمُ ** حَيَاةَ نَفْسِي فَقَدْ مَاتَتْ أَمَانِيهَا)٩ (وابْقَوْا يَدومُ لكمْ فيها السرورُ ولا ** تزالُ آهلةً منكمْ مضغانِيها)٠ (تُمْسي بأبوابِها الآمالُ مُحدِقَةً ** حتى يَغَصَّ بوَفدِ الحَمدِ نادِيها)

(٤٣٨/١)

٢(وعِشتُمُ في نعيمٍ لا انقضاءَ لهُ ** وغَبطةٍ ما حَدا الأظعانَ حادِيها)(في دولةٍ لا يُذِلُّ الدهرُ ناصِرَها ** ولا تَروعُ الليالي من يُوالِيها)(فالنُّجْحُ رائدُها فيما تحاولُهُ ** وَالنَّصْرُ عَادَتُهَا فِيمَنْ يُعَادِيهَا)

(٤٣٩/١)

البحر : رمل تام (وَ جْتِمَاعٍ س ** مَحَ الْوَصْ) (يَا جَوَاداً مَا رَأَى قَ ** دِّينِ فِي الأَجْوَادِ قُدْوَهْ) (شَقْوَتي ما تَنقضي في ** بِّ لَهُ شَوْقاً وَصَبْوَهْ) ٧ (مَلَكَتْ قَلْبِي وَقَدْ كَا ** نَ من الحُبِّ بنَجوَهْ) ٨ (يا مَليحَ الدَّلِّ زِدْ جَوْ ** عِشْقِ فِي حُبِّكَ أُسْوَهْ)(وأَما والثَّغرِ يُصيبُني لَمىً فيهِ وحُوَّهْ **)(تَمزُجُ القهوةَ لي منْ ** رِيقِكَ الْعَذْبِ بِقَهْوَهْ)٥ (قَسَماً إنَّ عِمَادَ ال ** ونفْساً وأُبُوّهْ)٦ (وسَما من مجدِهِ البا ** دُّنَا فِي الْوُدِّ إخْوَهْ)٧ (وشأى حاتمَ في الجُو ** فَ فْرِ عَنْ جِسْمِي أَذَاهُ)

(٤٤٠/١)

٢(لم يُحِلْ عهدَكَ ما ** أُوتيتَ من حالٍ وثَروَهْ)٤ (يا أتَمَّ الناسِ جُوداً ** وَحَيَاءً وَفُتُوَّهْ)٧ (وَادِعَ الْهِمَّةِ لاَ يُقْ ** شَتوَةً من بعدِ شَتْوَهْ)٨ (فهْوَ يَغزونا مساءً ** فِي نَوَاحِيهَا وَغَدْوَهْ)٠ (فَرْوَةٍ تُكْسِبُنِي حَوْ ** لاً على البردِ وقُوّهْ)(سَيِّدٌ لكِنَّهُ يَعْتَ ** رَائِعاً فِي كُلِّ نَدْوَهْ)٩ (قَلَّ أنْ أضرعَ أوْ أرْ ** لُ بِهِ مِنْكَ وَخَلْوَهْ) ٤٠ (ذا إباءٍ آخِذُ الرِّزْ ** فَهْوَ لاَ تَجْذِبُ عِطْفَيْ) ٤(أَتعاطاهُ بكَدٍّ ** وَيَدِي تَمْلِكُ عَفْوَهْ) ٤(غيرَ أنَّ العيشَ قد كَدَّ ** رَتِ الأيامُ صَفوَهْ)

(٤٤١/١)

---

٤٤ (بعدَ ما قد كنتَ ذا ** أَمْرٍ عَلَيْهِنَّ وَسَطْوَهْ) ٤٩ (فاستمِعْها عَذبةَ الأ ** لفاظِ في مدحِكَ حُلوَهْ) ٥٠ (تسألُ اللهَ بأنْ يَرْ ** فَعِرَا جِلِقَّ عِنْدَ ال)

(٤٤٢/١)

البحر : وافر تام (أَرِقْتُ للَمْعِ برقٍ حاجِرِيِّ ** تألَّقَ كاليَمانِي المَشْرَفِيِّ) (أَضَاءَ لَنَا الأَجَارِعَ مُسْبَطِرًّا ** إلَيْهِ بِكُلِّ شَيْطَانٍ غَوِيِّ) (كَأَنَّ وَمِيضَهُ لَمْعُ الثَّنَايَا ** إذا ابتسمَتْ وإشراقُ الحَلِيِّ) ٤ (فأَذكَرَني وجوهَ الغِيدِ بِيضاً ** سَوالِفُها ولمْ أكُ بالنَّسِيِّ) ٦ (ولَيلى بعدُ ما مطلَتْ ديوني ** ولا حالَتْ عنِ العهدِ الوفِيِّ) ٧ (مُنعَّمةٌ شَقِيتُ بها ولولا الهوى ما كنتُ ذا بالٍ شَقِيِّ ** مِلْتُمْ عَلَى ذِي الْ) ٨ (قَرَابَةِ لِلبَعِيدِ الأَجْنَبِيِّ ** إذا نظَرَتْ بطَرفٍ بابِلِيِّ) ٩ (أَتِيهُ صَبَابَةً وَتَتِيهُ حُسْناً ** فوَيلٌ للشجِيِّ من الخَلِيِّ)٠ (إذا اسْتشفَيْتُها وَجدي رمَتْني **)(ولولا حُبُّها لم يُصْبِ قلبي ** سَنا برقٍ تألَّقَ في حَبِيِّ)

(٤٤٣/١)

١(أَجَابَ وَقَدْ دَعَانِي الشَّوْقُ دَمْعِي ** وقِدْماً كنتُ ذا دمعٍ عَبِيِّ)(وقفتُ على الديارِ فما أَصاخَتْ ** مَعالمُها لمُحترقٍ بَكِيِّ)٤ (أُرَوِّي تُربَها الصادي كأنّي ** نَزَحْتُ الدَّمْعَ فِيهَا مِنْ رَكِيِّ)٥ (ولو أكرَمْتِ دمعَكِ يا شؤوني ** بكَيتِ على الإمامِ الفاطِميِّ)٦ (عَلَى الْمَقْتُولِ ظَمْآناً فَجُودِي ** على الظمآنِ بالجَفنِ الرَّوِيِّ)٨ (فَمَا عَطَفَ الْبُغَاةُ عَلَى الْفَتَاةِ الْ ** حِمى الإسلامِ والبطلِ الكَمِيِّ)٩ (على الباعِ الرَّحيبِ إذا ألمَّتْ ** بهِ الأزَماتُ والكفِّ السخِيِّ)١٠ (على أَندى الأنامِ يداً ووجهاً ** وأرجَحِهِمْ وَقاراً في الندِيِّ)(وخيرِ العالَمينَ أباً وأُمّاً ** وأطهرِهِمْ ثَرى عِرْقٍ زَكِيِّ)(فما دفَعوهُ عن حسَبٍ كريمٍ ** وَلاَ ذَادُوهُ عَنْ خُلْقٍ رَضِيِّ)

(٤٤٤/١)

---

٢٤ (لَقَدْ قَصَمُوا عُرَى الإسْلاَمِ عَوْداً ** وبَدءاً في الحُسَيْنِ وفي عَلِيِّ)٥ (وَيَوْمُ الطَّفِّ قَامَ لِيَوْمِ بَدْرٍ ** بأخذِ الثأرِ من آلِ النبيِّ)٦ (فثَنَّوْا بالإمامِ أمَا كَفاهُمْ ** ضلالاً ما جنَوْهُ على الوَصِيِّ)٧ (وأَسْرى عن قلوبٍ قاسِياتٍ ** بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ وَالْقِسِيِّ)٨ (يَبِيعُونَ الدِّمَاءَ عَلَى نِتِهَاكِ ** الْمَحَارِمِ جِدَّ مِقْدَامٍ جَرِيِّ)٩ (أَطَافُوا مُحْدِقِينَ بِهِ وَعَاجُوا ** عليهِ بكلِّ طِرْفٍ أَعْوَجِيِّ)١٠ (بِكُلِّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ وَعَضْبٍ ** سُرَيْجِيٍّ ودِرعٍ سابُرِيِّ)(فَأَنْحَوْا بِالصَّوَارِمِ مُسْرِعَاتٍ ** على البَرِّ النقيِّ ابنِ النقِيِّ)(وُجُوهُ النَّارِ مُظْلِمَةً أَكَبَّتْ ** عَلَى الْوَجْهِ الْهِلاَلِيِّ الْوَضِيِّ)(فيا لكَ من إمامٍ ضَرَّجُوهُ ** من القاني بخِرْصانِ القُنِيِّ)

(٤٤٥/١)

---

٣٤ (بَكَتْهُ الأَرْضُ إجْلاَلاً وَحُزْناً ** لِمَصْرَعِهِ وَأَمْلاَكُ السُّمِيِّ)٥ (وَغُودِرَتِ الْخِيَامُ بِغَيْرِ حَامٍ ** يُناضلُ دُونَهُنَّ ولا وَلِيِّ)٧ (ولا بذلوا لخائفةٍ أماناً ** ولا سمُحُوا لظمآنٍ بَرِيِّ)٨ (ولا سَفَروا لِثاماً عن حياءٍ ** ولا كرَمٍ ولا أنْفٍ حَمِيِّ)٩ (وساقُوا ذَوْدَ أهلِ الحقِّ ظُلماً ** وَعُدْوَاناً إلَى الْوِرْدِ الْوَبِيِّ) ٤(وساروا بالكرائمِ من قُريشٍ ** سبايا فوقَ أكوارِ المَطِيِّ) ٤(فَيَاللَّهِ يَوْمَ نَعَوْهُ مَاذَا ** وَعَا سَمْعُ الرَّسُولِ مِنَ النَّعِيِّ) ٤(وَلَوْ رَامَ الْحَيَاةَ نَجَا إلَيْهَا ** بعَزمَتِهِ نَجاءَ المَضْرَحِيِّ) ٤٥ (فَيَا عُصَبَ الضَّلاَلَةِ كَيْفَ جُزْتُمْ ** عِناداً عن صِراطِكُمُ

السَّوِيِّ) ٤٦ (فألقَيتُمْ وعهدُكمُ قريبٌ ** وراءَ ظهورِكُمْ عهدَ النبيِّ)

(٤٤٦/١)

---

٤٧ (وأخفَيتُمْ نِفاقَكُمُ إلى أنْ ** وَثَبْتُمْ وَثْبَةَ الذِّئْبِ الضَّرِيِّ) ٤٨ (وأبدَيتُمْ حقودَكُمُ وعُدتُمْ ** إلَى الدِّينِ الْقَدِيمِ الْجَاهِلِيِّ) ٥٠(وبَيعُكُمُ لأُخراكُمْ سِفاهاً ** بمَنزورٍ من الدنيا بَلِيِّ) ٥٠(وَحَسْبُكُمُ غَداً بِأَبِيهِ خَصْماً ** إذا عُرِفَ السَّقيمُ من البَرِيِّ) ٥٠(صَلَيْتُمُ حِزبَهُ بَغياً وأنتمْ ** لِنَارِ اللَّهِ أَوْلَى بِالصَّلِيِّ) ٥٤ (وَحَرَّمْتُمْ عَلَيْهِ الْمَاءَ لُؤْماً ** وإشفاقاً إلى الخلْقِ الدَّنِيِّ) ٥٦ (وَفِي صِفِّينَ عَانَدْتُمْ أَبَاهُ ** وأعرضْتُمْ عنِ الحقِّ الجَلِيِّ) ٥٧ (وَخَادَعْتُمْ إمَامَكُمُ خِدَاعاً ** أَتَيْتُمْ فيهِ بالأمرِ الفَرِيِّ) ٥٨ (إمَاماً كَانَ يُنْصِفُ فِي الْقَضَايَا ** وَيَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ) ٥٩ (فأنكرْتُمْ حديثَ الشمسِ رُدَّتْ ** لهُ وطَوَيْتُمُ خبَرَ الطَّوِيِّ)

(٤٤٧/١)

---

٦٠ (فَجُوزِيتُمْ لِبُغْضِكُمُ عَلِيًّا ** عَذَابَ الْخُلْدِ فِي الدَّرَكِ الْقَصِيِّ) ٦(سأُهدي للأئمّةِ من سَلامي ** وَغُرِّ مَدَائِحِي أَزْكَى هَدِيِّ) ٦(سَلاَماً أُتْبِعُ الْوَسْمِيَّ مِنْهُ ** عَلَى تِلْكَ الْمَشَاهِدِ بِالْوَلِيِّ) ٦(وَأَكْسُو عَاتِقَ الأَيَّامِ مِنْهُ ** حَبائرَ كالرِّداءِ العَبقرِيِّ) ٦٤ (حِسَاناً لاَ أُرِيدُ بِهِنَّ إلاَّ ** مَسَاءَةَ كُلِّ بَاغٍ خَارِجِيِّ) ٦٥ (يَضِيعُ لَهَا إذَا نُشِرَتْ أَرِيجٌ ** كَنَشْرِ لَطَائِمِ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ) ٦٦ (كأنفاسِ النسيمِ سَرى بلَيلٍ ** يَهُزُّ ذَوائبَ الوَرِدِ الجَنِيِّ) ٦٧ (وَزَوْرَاءِ الْعِرَاقِ وَأَرْضِ طُوسٍ ** سَقَاهَا الْغَيْثُ مِنْ بَلَدٍ قَصِيِّ) ٦٩ (وَأَسْبَلَ صَوْبَ رَحْمَتِهِ دِرَاكاً ** عَلَيْهَا بِالْغُدُوِّ وَبالْعَشِيِّ) ٧٠ (فذُخْري للمَعادِ ولاءُ قَومٍ ** بهمْ عُرِفَ السعيدُ من الشقِيِّ)

(٤٤٨/١)

٧(كَفاني عِلمُهمْ أنّي مُعادٍ ** عَدوَّهُمُ مُوالٍ للوَلِيِّ)

(٤٤٩/١)

البحر : رجز تام (يا قالَةَ الشِّعرِ أَما ** فِيكُمْ فَتًى ذُو مَحْمِيَهْ) (يأنفُ أنْ يَغشى مَقا ** ماتِ السؤالِ المُخزِيَهْ) (إلى متى جفونُكمْ ** على قَذاها مُغْضِيَهْ) ٤ (وكم تموتونَ بأَدْ ** واءِ الهمومش المُدوِيَهْ) ٥ (دَعُوا المديحَ وابْرُدوا ** وَهْيَ رِحَابُ الأَقْنِيَهْ) ٦ (فَدَمُّ أولادِ الزِّنا ** ءِ فِيهِ بَعْضُ التَّسْلِيَهْ) ٧ (وَرُبَّمَا شَفَا الْهِجَاءُ ** مِنْ قُلُوبٍ مُشْفِيَهْ) ٨ (وَمَا عَلَى قَاتِلِ أَعْرَاضِ ** اللِّئامِ من دِيَهْ) ٩ (وعُصبةٍ صحِبتُهمْ ** لِلْفُضَلاَءِ مُضْنِيَهْ)٠ (مَا أَمَرُوا بِطَاعَةٍ ** وَلاَ نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَهْ)

(٤٥٠/١)

١(تَمْشِي قَوَافِي الشِّعْرِ فِي ** مدحِهِم مُستعصِيَهْ)(وتُصْحِبُ الأَوْزَانُ فِي ** هِجَائِهِمْ وَالأَبْنِيَهْ)(لَهُمْ نُفُوسٌ مُلِئَتْ ** فَقراً وأيدٍ مُثْرِيَهْ)٤ (وَأَوْجُهٌ كَالِحَةٌ ** أَحْسَنُ مِنْهَا الأَقْفِيَهْ)٥ (نَاشِفَةُ الأَلْوَانِ مِنْ ** ماءِ الحياءِ مُكْدِيَهْ)٦ (وَمَنْطِقٌ إِفْحَاشُهُ ** تَخْبُثُ مِنْهُ الأَنْدِيَهْ)٨ (قَدْ قَنِعُوا مِنَ الْعُلَى ** بأنْ تُشادَ الأبنيَهْ)٩ (منازلٌ أَلْيَقُ منها ** بِالْهَنَاءِ التَّعْزِيَهْ)٠ (يَضِيقُ بُوعاً أَهْلُهَا ** وهْيَ رِحابُ الأفنِيَهْ)(كَمْ خَبَأَتْ مِنْ رِيبَةٍ ** بُيُوتُهُمْ وَالأَخْبِيَهْ)

(٤٥١/١)

٢(وخِسّةٍ تحتَ الثيابِ ** مِنْهُمُ وَالأَرْدِيَهْ)(ما جِئْتُهمْ بمِدحَةٍ ** فِي مَوْسِمٍ وَتَهْنِيَهْ)٤ (إلاَّ وَلِي أَمَامَهَا ** شَفَاعَةٌ مُوَطِّيَهْ)٥ (وشَرِبَةُ المَطبوخِ لا ** بُدَّ لَهَا مِنْ تَقْوِيَهْ)٦ (تُريكَ من اخلاقِهِمْ ** كلَّ صباحٍ مثخزِيَهْ)٧ (لاَقُ اللِّئَ ** امِ مُعْدِيَهْ)٨ (يا رَبِّ جَنِّبْنا طَما ** لُوكِ غَيْرُ التَّسْمِيَهْ)٩ (وَهَبْ لَنَا قَنَاعَةً ** تَكُونُ عَنْهُمْ

مُغْنِيَهْ)

(٤٥٢/١)

البحر : سريع (أَفْحَمَني النَّظْمُ البديعُ الذي ** فاقَتْ على الدُّرِّ مَعانيهِ) (شِعرٌ كنُوّارِ أَقاحٍ نَدٍ ** مَالَتْ مِنَ الطَّلِّ حَوَاشِيهِ) (كَالْمَاءِ أَلْفَاظاً وَلكِنَّهُ ** أَقْوَى مِنَ الصَّخْرِ قَوَافِيهِ) ٤ (فبِتُّ ضِنّاً وسروراً بهِ ** أُظهِرُهُ طَوراً وأُخفيهِ) ٥ (نَوَّهَ باسمي فيهِ من لم يزَلْ ** تَغْمُرُنِي قِدْماً أَيَادِيهِ)

(٤٥٣/١)

البحر : سريع (قُلْ لأَثِيرِ الدِّينِ خِدْنِ الْعُلَى ** أخي الندى نَجلِ أُسودِ الشَّرى) (أَنْتَ شِهَادُ الْفَضْلِ بَلْ شَمْسُهُ ** وَهَضْبَةُ الْمَجْدِ وَطَوْدُ الْحِجَى) (يَا أَسْبَقَ النَّاسِ إِلَى غَايَةٍ ** ويا كريمَ الفَرعِ والمُنتَمى) ٤ (يا مُهدِيَ الدُّرِّ النَّظيمِ الذي ** أَحْسَنَ مِنْهُ مَسْمَعِي مَا وَعَى) ٥ (شِعرٌ كرَوضٍ خَضِلٍ نَبْتُهُ ** بَاتَتْ أَقَاحِيهِ تَمُجُّ النَّدَى) ٦ (فهْوَ على قُوّةِ ألفاظِهِ ** أَرَقُّ مِنْ مَرِّ نَسِيمِ الصَّبَا) ٧ (زِدْتُ سُرُوراً وَ بْتِهَاجاً بِهِ ** غَادَرْتَنِي فِي كَسْرِ بَيْتِي لَفَا) ٨ (مِثْلُكَ لاَ يَفْدِي وَهَلْ تُفْتَدَى ** حَصْبَاءُ أرضٍ بنجومِ السَّما) ٩ (أنتَ حَرِىَ أنْ يُصبحَ الناسُ منْ ** كلِّ مُلِمٍّ لعُلاكَ الفَدى)(فَ سْمَعْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايَا وَلاَ ** مَرَّتْ بِنَادِيكَ صُرُوفُ الرَّدَى)

(٤٥٤/١)

١(شَوَائِبُ الدَّهْرِ وَأَحْدَاثُهُ ** غادرَتْني في كَسرِ بَيتي لَفا)(كَسَرْنَ حَاجَاتِي وَقَصَّرْنَ مِنْ ** خَطْوِي وَمَا كُنْتُ قَصِيرَ الْخُطَا)٤ (سِيَّانِ صُبْي وَمَسَائِي فَجِنْحُ ال ** لَّيْلِ عِنْدِي مِثْلُ رَأْدِ الضُّحَى)٥ (فَمَهِّدِ الْعُذْرَ لِمُسْتَأْخِرٍ ** مشَتْ بهِ أيامُهُ القَهْقَرى)٦ (فأنتَ لي ذُخرٌ إذا نابَني ** دَهْرٌ فَنِعْمَ الذُّخْرُ وَالْمُنْتَمَى)

(٤٥٥/١)

البحر : طويل (حَلَفْتُ بِمَسْرَاهَا بِحَرْبَةَ بُزَّلاً ** سِراعاً تَعُدُّ الحَزْنَ من مَرَحٍ سَهْلا) (نَواحلَ أمثالَ القِسِيِّ نَواجِياً ** كما فوَّقَ الرامي إلى غرَضٍ نَصْلا) (حَوَامِلَ شُعْثاً فِي الرِّحَالِ سِوَاهُمُ ** لِغَيْرِ قِلاً مَا فَارَقُوا الدَّارَ وَالأَهْلاَ) ٤ (أُذِلَّتْ لَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَنْفُسٌ ** كرائمُ لا يعرفْنَ بُؤساً ولا ذُلّا) ٥ (يَؤُمّونَ في أَعلامِ مكّةَ مَوقِفاً ** يَحُطّونَ من وَقْرِ الذنوبِ بها ثِقْلا) ٦ (يَسُوقُهُمُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةَ تُرْبَةٌ ** تُسَاقُ لَهَا الأَمْلاَكُ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى) ٧ (يميناً لقد أحْيا بجُودِ يمينِهِ ** لَنَا عَضُدُ الدِّينِ السَّمَاحَةَ وَالْبَذْلاَ) ٨ (وما زالتِ الأيامُ تظلمُ أهلَها ** فَعَلَّمَهَا مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ الْعَدْلاَ) ٩ (فأمَّ نداهُ الرَّكبُ من كلِّ وُجهَةٍ ** فَيُوضِحُ مِنْ أَنْوَارِهِ لَهُمُ السُّبْلاَ)٠ (وفى لهمُ بالخِصبِ قبلَ لقائِهِ ** فَمَا وَطِئُوا فِي وَطْأَةٍ بَلَداً مَحْلاَ)

(٤٥٦/١)

١(إذَا صَافَحَتْ أَرْضاً سَنَابِكُ خَيْلِهِ ** تَمَنَّى الأَعَادِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كُحْلاَ)(كَفَاكَ الْعِدَى نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ عَاجِلٌ ** خفِيٌّ وما أعملْتَ رأْياً ولا نَصْلا)(وَقَدْ كَانَ حُلْواً أَنْ يُذِيقَهُمُ الرَّدَى ** ولكنْ مُفاجاةُ القضاءِ لهمْ أحلى)٤ (لِيَهْنِ نظامَ الدينِ سابغُ نِعمةٍ ** رآهُ أميرُ المؤمنينَ لها أهلا)٥ (هدايا أتَتْ من خيرِ خلْقٍ ووُصْلَةٌ ** أُتِيحَتْ ولمْ تَخطُبْ لها بادئاً وَصْلا)٦ (وما كانتِ الشمسُ المُنيرةُ تَرتَضي ** سِوَى الْبَدْرِ فِي أُفْقِ السَّمَاءِ لَهَا بَعْلاَ)٧ (تَخَيَّرَهُ لَدْنَ الْمَعَاطِفِ وَاضِحَ الْ ** أَسِرَّةِ مَعْسُولَ الشَّمَائِلِ مُسْتَحْلَى)٨ (حَباها بهِ من أكرمِ الناسِ نَبعةً ** وَأَعْلاَهُمُ فَرْعاً وَأَزْكَاهُمُ أَصْلاَ)٩ (بَهَالِيلُ مِنْ قَوْمٍ يُعَدُّ وَلِيدُهُمْ ** إذا استُصرِخوا يوماً لحادثةٍ كَهْلا)٠ (لهمْ مُعجِزاتٌ في الندى فكأنّهمْ ** إذا درسَتْ أعلامُهُ بُعثوا رُسْلا)

(٤٥٧/١)

٢(إذا ركِبوا في جَحفلٍ بدَّدوا العِدى ** وَإِنْ جَلَسُوا فِي مَحْفِلٍ جَمَعُوا الْفَضْلاَ)(فلا وجدَتْ أيدي الحوادثِ والعِدى ** لِمَا عَقَدَتْ نَعْمَاؤُهُ بَيْنَهُمْ حَلاَّ)(وَلاَ وَطِئَتْ غَيْرُ الْخُطُوبِ لَكُمْ حِمًى ** وَلاَ بَدَّدَتْ

غَيْرُ اللَّيَالِي لَكُمْ شَمْلاَ)٤ (ولا زِلتَ تُعطى فيهِ قاصيةَ المُنى ** إلى أنْ يُريكَ اللهُ من نَجلِهِ نَجْلا)٥ (وَحَتَّى تَرَى فِيهِ النَّجَابَةَ يَافِعاً ** على أنّهُ في المَهدِ قد نالَهُ طِفلا)٦ (كأنّي به عمّا قليلٍ وقد سَما ** يَمُدُّ إلى نَيلِ العُلى ساعداً عَبْلا)٧ (وسارٍ أمامَ الجيشِ ليثَ كتيبةٍ ** يَرُدُّ على أعقابِها الخيلَ والرَّجلا)٨ (يَسُودُ كَمَا سَادَ الأَنَامَ ** وَيُعْطِي كَمَا أَعْطَى وَيُبْلِي كَمَا أَبْلَى)٩ (وعِشْ مُبْلِياً ثوبَ البقاءِ مُجدِّداً ** مَلاَبِسَ عِزٍّ لاَ تَرِثُّ وَلاَ تَبْلَى)٠ (تُعَرِّسُ في نادِيكُمُ من مدائحي ** عَرَائِسُ فِي أَثْوَابِ إِحْسَانِكُمْ تُجَلَى)

(٤٥٨/١)

البحر : متقارب تام (أَيا عضُدَ الدينِ يا من غَدا ** لأَرْزَاقِنَا ضَامِناً كَافِلاَ) (وَمَنْ هُوَ أَعْلَى الْوَرَى هِمَّةً ** ورأياً وأَثْبَتُهُمْ كاهِلا) (يُرِي اللَّيْثَ فِي سَرْجِهِ رَاكِباً ** ويَذبُلُ في دَسْتِهِ مائِلا) ٤ (أَعارَ المُهنّدَ من رأيِهِ المَضاربَ والصَّعْدَةَ العامِلا ** ضَارِبَ وَالصَّعْدَةَ الْعَامِلاَ) ٥ (أَيحْسُنُ أنّي أُرى واقفاً ** بأبوابِ غيرِكمُ سائلا) ٦ (ومن بعدِ مَرعى نداكَ الخصيبِ ** أنتَجِعُ البلدَ الماحِلا) ٧ (وأُمسي وقد خسِرتُ صَفقَتي ** وقد ذهبَتْ خِدمَتي باطلا) ٨ (وإنْ سألَ الناسُ عن قِصّتي ** فماذا أكونُ لهمْ قائلا) ٩ (إذا قيلَ كيفَ تركْتَ الجَوادَ ** ووافَيْتَ تَمتَدِحُ الباخِلا)٠ (ومَولاكَ أكرمُ أهلِ الزمانِ ** نفْساً وأوسَعُهُمْ نائلا)

(٤٥٩/١)

١(فَحَاشَا لإِنْصَافِكَ الْكِسْرَوِيِّ ** يصبحُ مِيزانُهُ مائلا)(فَأُظْلَمُ دُونَ الْوَرَى وَالأَنَامِ ** بدَعوتِكَ الملِكَ العادِلا)(نَعَشْتَ رَفِيقِي فَغَادَرْتَهُ ** غنيّاً وغادرْتَني عائلا)٤ (فَلاَ هُوَ إِنْ سُمْتَهُ الإِرْتِفَاقِ ** كَانَ لِمَا سُمْتَهُ فَاعِلاَ)٥ (وَلاَ أَنَا جَلْدٌ عَلَى فَاقَتِي ** فأُمسي لأَثقالِها حامِلا)٦ (وفي الأمرِ قد بقيَتْ خَصْلَةٌ ** تَكُونُ بِهَا بَيْنَنَا فَاصِلاَ)٧ (فإمّا تُصَيِّرُهُ كاتباً ** وإمّا تُصيِّرُني غاسِلا)

(٤٦٠/١)

البحر : خفيف تام (ومُغَنٍّ إذا الغِناءُ شَفا الهَمَّ ** أَعارَ القلوبَ هَمّاً دَخيلا) (خارِجٌ طَبْعُهُ فإنْ دخلَ الدا ** رَ كَرِهْنَا خُرُوجَهُ وَالدُّخُولاَ) (قُلْ لَهُ لاَ أَبَا لَهُ حِينَ تَلْقَا ** هُ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ رَسُولاَ) ٤ (يَا أَبَا الْفَتْحِ مَا غِنَاؤُكَ مَطْبُو ** عاً وَلاَ مُؤْثَراً وَلاَ مَقْبُولاَ) ٥ (مَا تَخَيَّرْتُ مِنْ كِتَابِ الأَغَانِي ** لَكَ شِبْهَا إلاَّ الْخَفِيفَ الثَّقِيلاَ) ٦ (لو قضى اللهُ لي بخيرٍ وللنا ** سِ لكنتَ المُعَلَّقَ المَحمولا) ٧ (وَلَكَمْ لَيْلَةٍ رَعَى مِنْكَ سَمْعِي ** وَفُؤَادِي مَرْعًى وَخِيماً وَبِيلاَ) ٨ (جَمُدَ الدُّهنُ وهْيَ حَرَّى فَقصَّرْ ** تَ فضاهَتْ يومَ القيامةِ طُولا) ٩ (ذُدْتَ عَنْ عَيْنِيَ الرُّقَادَ فَلَمْ تَبْ ** تَبعَثْ نشاطاً ولا شفَيْتَ العَليلا) ٠ (فَ نْصَرِفْ عَنْ كِلاَءَةِ اللَّهِ يَا فَتْ ** حُ بَغِيضاً مُوَدَّعاً مَمْلُولاَ)

(٤٦١/١)

البحر : متقارب تام (أَمَاطَتْ لِثَاماً وَأَبْدَتْ هِلاَلاَ ** وَرَاشَتْ نِبَالاً وَسَلَّتْ نِصَالاَ) (ومَنَّتْ مُحالاً وغنَّتْ مِطالا ** وصَدَّتْ مَلالاً ومَلَّتْ دِلالا) (وَضَنَّتْ عَلَى مُدْنِفٍ لَمْ تَدَعْ ** فُنُونُ الأَسَى مِنْهُ إلاَّ خَيَالاَ) ٤ (أَبَا قَلْبُهُ أَنْ يُطِيقَ السُّلُوَّ ** وعثَرَتُهُ في الهوى أنْ تُقالا) ٥ (وبالجِزعِ مُنفرِدٌ بالجَمالِ ** يَمِيسُ قَضِيباً وَيَرْنُو غَزَالاَ) ٦ (تُغيرُ لَواحظُهُ في القلوبِ ** فَتَرْجِعُ بِالسَّبْيِ مِنْهُ ثِقَالاَ) ٧ (كَثِيرُ الْمَلاَلِ فَمَا بَالُهُ ** عَلَى زَعْمِهِ لاَ يَمَلُّ الْمَلاَلاَ) ٨ (وما شغَفي برِمالِ العقيقِ ** وَلكِنْ بِمَنْ حَلَّ تِلْكَ الرِّمَالاَ) ٩ (ولا أنَّ سُكّانَ ذاكَ الجَنابِ ** أَسْكَنَّ قَلْبِيَ دَاءً عُضَالاَ) ٠ (جَلَبْنَ لِكُلِّ خَلِيٍّ هَوًى ** وأَورثْنَ كلَّ فؤادٍ خَبالا)

(٤٦٢/١)

---

١ (وقلَّدْنَ بالدُّرِّ تلكَ الثغورَ ** وحمَّلْنَ كلَّ قضيبٍ هِلالا)(وَخِفْنَ عَلَى الْحُسْنِ أَنْ يَسْتَبِيَهُ ** أَلْحَاظَنَا فَ تَّخَذْنَ الْحِجَالاَ)(دَنَوْنَ فَلَمَّا مَلَكْنَ الْقُلُوبَ ** أَصْبَحْنَ فَوْقَ الثُّرَيَّا مَنَالاَ) ٤ (عَلَى أَنَّنِي مَا خَلَعْتُ الْعِذَارَ ** فِي الْحُبِّ حَتَّى لَبِسْنَ الْجَمَالاَ)

(٤٦٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا من جَلا بقدومِهِ ** الْمَيْمُونِ عَنْ عَيْنِي قَذَاهَا) (وَأَعَادَ لَمَّا عَادَ أَ ** يامَ السرورِ كما بَداها) (وَّحْ نَبْتُهَا ** وَدَجَى ضُحَاهَا) ٤ (مُذْ غِبتَ ما أَنِستْ إلى ** غُمْضٍ ولا طعِمَتْ كَراها) ٥ (وتَوحَّشَتْ بغداذُ لي ** لمّا بعِدْتَ وجانِباها) ٨ (أمسَتْ وقدْ ودَّعتَها ** عُطْلاً فلا عدِمَتْ حُلاها) ٩ (عَمِيَتْ مَطَالِعُهَا فَعُدْ ** تَ وَنُورُ وَجْهِكَ قَدْ جَلاَهَا)(أَلْيَوْمَ أَصْبَحَ مُؤْنِقاً ** بكَ جَوُّها عَبِقاً ثَراها)(يَا مَنْ لَهُ كَفٌّ تَعَ ** بِغُ ظِلِّهَا وَحَلاَ جَنَاهَا)(واخْضرَّ يابسُ عُودِها ** بنَداكَ واخْضلَّتْ رُباها)

(٤٦٤/١)

---

١٤ (كَادَتْ تَمُورُ وَقَدْ عَرَا ** ها من فِراقِكَ ما عراها)٥ (لكِنْ تَذَاكَرَهَا بَهَا ** ءُ الدينِ فاشتدَّتْ قُواها)٦ (ذادَ الرَّدى عن ذَودِها ** وَحَمَى بِسَطْوَتِهِ حِمَاهَا)٨ (كَفْوءٌ إذَا نِيطَتْ مُلِمَّا ** تُ الأُمُورِ بِهِ كَفَاهَا)٩ (قلّدْتَهُ عَضْباً إذا ** مَسَّ الخطوبَ بهِ بَراها)(بِعَزِيمَةٍ كَالنَّجْمِ لَمْ ** تَتَعَدَّ في شَبَهٍ أَباها)(مُتَقَيِّلاً لكَ لا يزا ** لُ بوجهِهِ لكَ الاتِّجاها)٤ (يا دَوحةَ المجدِ الذي ** شرَفُ المُظفَّرِ مُنتهاها)٥ (وعِصابةُ المُلكِ التي ** اختارَ الخليفةُ وارْتضاها)٦ (أَلطاعِنو ثَغرِ العِدى ** وَالْحَرْبُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا)

(٤٦٥/١)

---

٢٧ (تشكو السيوفُ إليهمِ ** قِصَراً فيُشْكيها خُطاها)٨ (بمحمّدٍ شادَتْ قَوا ** عِدُ مَجْدِهَا وَعَلاَ بِنَاهَا)٩ (ملِكٌ إذا الأيامُ رَ ** ثَّ جَدِيدُ رَوْنَقِهَا كَسَاهَا)٠ (أَفْنَى خَزَائِنَ مَالِهِ ** وَشَرَى الْمَحَامِدَ فَ قْتَنَاهَا)(راضَ الأمورَ فأصبحَتْ ** طَوْعَ الأَزِمَّةِ وَ مْتَطَاهَا)(يُفني المَدى جَرْياً إذا ** ما الخيلُ أَفناها مَداها)٤ (يا من لهُ كَفٌّ تَعلَّمَتِ السحائبُ من سَخاها ** بُ مِنْ سَخَاهَا)٥ (تَنْهَلُّ مُغْدِقَةً عَلَى ** مَا حَادَ عَنْ نَهْجِ السَّبِي)٦ (لكَ في القلوبِ مَحبّةٌ ** ثَبَتَتْ فَلَمْ تُنْكَثْ قُوَاهَا)٧ (حتى كأنّكَ من ضَما ** ئِرِها خُلقْتَ ومن هَواها)

(٤٦٦/١)

---

٣٨ (وَكَأَنَّمَا جَبَلَ الْقُلُو ** بَ عَلَى وِدَادِكَ مَنْ بَرَاهَا)

(٤٦٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (أَهْلاً بطَلعةِ زائرٍ ** فُضِحَ الدُّجَا بِضِيَائِهَا) (سَمَحَ الْخَيَالُ بِوَصْلِهَا ** فدنَتْ على عُدَوائِها) (باتَتْ تُعاطيني المُدامَ ** وكنتُ منْ أكْفائِها) ٤ (فسكِرْتُ من ألحاظِها ** وَغَنِيتُ عَنْ صَهْبَائِهَا) ٥ (بَيْضَاءُ قَتْلِي دَأْبُهَا ** في نأْيِها وثَوائِها) ٦ (فإذا دنَتْ بجفونِها ** وإذا نأَتْ بجِفائِها) ٧ (لا يلتقي أبداً مَوا ** عِدُهَا بِيَوْمِ وَفَائِهَا) ٨ (أَلشمسُ من ضَرّاتِها ** والبدرُ من رُقَبائِها) ٩ (وَالصُّبْحُ فَوْقَ لِثَامِهَا ** والليلُ تحتَ رِدائِها)(تَسَبَتْ إِلَى حَمْرَائِهَا ** تَجُولُ حولَ خِبائِها)

(٤٦٨/١)

١(فَالْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهَا ** والموتُ دونَ لِقائِها)(ولقدْ مرَرْتُ برَبْعِها ** فَهِ فِي ذُرَى عَلْيَائِهَا)٤ (والعِينُ في الأطلالِ سا **كِنَةً عَلَى أَطْلاَئِهَا)٥ (فَوَقَفْتُ أَنْشُدُ فِي مَطًا ** دُنْيَا عَلَى أَبْنَائِهَا)٧ (يا مُوحِشَ العَينِ التي ** أَنِسَتْ بِطُولِ بُكَائِهَا)٨ (غادرْتَ بينَ جوانحي ** نفْساً تموتُ بدائِها)٩ (أَشْفَتْ فَكُنْتَ شِفَاءَ عِ ** وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهَا)١٠ (فَإِذَا بَخِلْتَ بِنَظْرَةٍ ** سَمَحَتْ بِجَمَّةِ مَائِهَا)(فَكَأَنَّهَا كَفُّ الْخَلِيفَةِ ** أَسْبَلَتْ بِعَطَائِهَا)٦ (لَتِهَا وَشَمْسُ ضَحَائِهَا ** اضِينَ مِنْ خُلَفَائِهَا)

(٤٦٩/١)

---

٢٧ (فَإذَا تَخَمَّطَ فِي وَغًا ** خَضَبَ العِدى بدمائِها)٨ (مُضَرِيَّةٌ تُنْمَى إذَا نْ ** ئِبُهُ عَلَى أَعْدَائِهَا)٩ (مَلِكٌ يَحِلُّ مِنَ الْخِلاَ ** جَمَالِهَا وَبَهَائِهَا)٠ (عَزَمَاتِ مِنْ آرَائِهَا ** مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ وَصَ)(وَنَهَضْتَ مُضْطَلِعاً بِمَا ** حُمِّلْتَ من أعبائِها)٤ (يرمي مواضعَ نَقْبِها ** وْبُ نَدَاهُ مِنْ أَنْوَائِهَا)٥ (مِنْ عُصْبَةٍ لاَ تَمْلِكُ الأَيَّا ** مُ رَدَّ قَضَائِهَا)٨ (لا يُرتَضى من عاملٍ ** عمَلٌ بغيرِ وَلائِها)٩ (تَسْتَنْزِلُ الْبَرَكَاتِ مَا ** قَنِطَ الثَّرى بدُعائِها) ٤٠ (لا تدركُ الأَفْهامُ غا ** يَةَ حَمْدِهَا وَثَنَائِهَا)

(٤٧٠/١)

٤(بِأَبِي مُحَمَّدٍ الإمَا ** مِ نمَتْ فروعُ عَلائِها) ٤(يا بهجةَ المجدِ التي ** بِّ حَاذِقٍ بِدَوَائِهَا) ٤٤ (كُشِفتْ لنا ظُلَمُ الخُطو ** بِ برأيِها ورُوائِها) ٤٥ (لَكَ رَاحَةٌ فَضَلَتْ شَآ ** بِيبَ الْحَيَا بِسَخَائِهَا) ٤٦ (تَنْهَلُّ جُوداً فَالْحَبِيُّ ** الجَوْدُ دونَ حِبائِها) ٤٧ (وَعَزِيمَةٌ تَعْنُو السُّيُو ** فُ لِحَدِّهَا وَمَضَائِهَا) ٤٩ (أنتَ الغِياثُ لأُمّةٍ ** فرَّجْتَ من غَمّائِها) ٥٠ (بدَّلْتَها من يومِ شِدَّ ** تِها بيومِ رَخائِها) ٥(أَدْرَكْتَ مِنْهَا أَنْفُساً ** لَمْ يَبْقَ غَيْرُ ذَمَائِهَا) ٥٤ (عدْلاً يُؤَلِّفُ بينَ ذُؤْ ** بَانِ الْفَلاَةِ وَشَائِهَا)

(٤٧١/١)

---

٥٥ (تَاهَتْ وَلكِنْ مَا رَأَتْ ** طالَتْ فُضولُ مُلائِها)

(٤٧٢/١)

البحر : كامل تام (يا مُشرِقَ البحرِ الخِضَمِّ بمائِهِ ** إسْلَمْ فقدْ هلَكَ الحَسودُ بدائِهِ) (أَلْحَامِلَ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ بِكَاهِلٍ ** قُلَلُ الْهِضَابِ الشُّمُّ مِنْ أَعْبَائِهِ) (ومُنيرَها رأْدَ النهارِ وقدْ دجَتْ ** بِثَوَاقِبِ الْعَزَمَاتِ مِنْ أَرْآئِهِ) ٤ (ومُبيدَ شَملِ المالِ حتى خِلتَهُ ** أَمسى يُنافسُهُ على عَلْيائِهِ) ٥ (لَمَّا طَمَا بَحْرُ الْعِرَاقِ مُزَمْجِراً

** ثانيةً مُتَخَمِّطاً بغُثائِهِ) ٦ (ألقى على الأرضِ الفضاءِ جِرانَهُ ** حَتَّى لْتَقَتْ حِيتَانُهُ بِظِبَائِهِ) ٧ (وَرَمَى التِّلاَعَ بِمِثْلِهَا مِنْ مَوْجِهِ الْ ** طَّامِي وَغَادَرَ أَرْضَهُ كَسَمَائِهِ) ٨ (يطأُ الشواهقَ والإكامَ بخَطْوِهِ ** ويَجُرُّ بالبَيداءِ فضْلَ رِدائِهِ) ٩ (أخجلَتْهُ بنَوالِك الغَمْرِ الذي ** غَمَرَ الْبِلاَدَ فَجَاشَ لِاسْتِحْيَائِهِ)٠ (حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْعَدُوُّ بِجَهْلِهِ ** مما رأى أنْ لستَ من أَكْفائِهِ)

(٤٧٣/١)

١(أردَيْتَهُ بالرأيِ قبلَ نِزالِهِ ** وقذفْتَهُ بالرُّعبِ قبلَ لِقائِهِ)(وَرَدَدْتَهُ وَزَئِيرُ بَأْسِكَ خَارِقٌ ** سمْعَيْهِ من قُدّامِهِ ووَرائِهِ)(وَلَّى عَلَى الأَعْقَابِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ ** كَالأُفْعَوَانِ نْسَلَّ مِنْ خِرْشَائِهِ)٤ (يا بحرُ كيفَ طلبْتَ شأْوَ محمّدٍ ** مَهْلاً فَلَسْتَ الْيَومَ مِنْ نُظَرَائِهِ)٥ (هذا الذي أمسى الأنامُ بجُودِهِ ** أَسْرَى وَظَلُّوا الْيَوْمَ مِنْ طُلَقَائِهِ)٦ (فهمُ وقد حضرَ النفوسَ حِمامُها ** عُتَقَاؤُهُ وَهُمُ عَبِيدُ عَطَائِهِ)٧ (إنْ يكفروكَ فلستَ أوّلَ مُنعِمٍ ** نَالَتْ يَدُ الْكُفْرَانِ مِنْ نِعْمَائِهِ)٨ (يَا مَنْ يُطَارِحُهُ الْعَلاَءُ تَحَدِّياً ** بِفِعَالِهِ وَتَشَبُّهاً بِسَخَائِهِ)٩ (ما أنتمُ ممّنْ يسُدُّ مَسَدَّهُ ** يَوْماً وَلاَ تُبْلُونَ مِثْلَ بَلاَئِهِ)٠ (أنّى لكمْ بوَقارِهِ وسَدادِهِ ** وَوَفَائِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ)

(٤٧٤/١)

٢(يا من كَفاني رَيبَ دهري أنّني ** أمسَيْتُ بينَ الناسِ من شُعرائِهِ)(ضَاهَيْتَ نُوحاً فِي النَّجَاةِ بِفُلْكِهِ ** وَشَرِكْتَ رُوحَ اللَّهِ فِي إِحْيَائِهِ)(مُتَقَيِّلاً كِسْرى وليسَ بمُنكَرٍ ** لَكَ مَا أَتَيْتَ وَأَنْتَ مِنْ أَبْنَائِهِ)٤ (مَا مَاتَ مَنْ أَصْبَحْتَ وَارِثَ مَجْدِهِ ** يَوْماً وَلاَ مَنْ كُنْتَ مِنْ خُلَفَائِهِ)٥ (فَهَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةٌ ** للهِ منكَ تُعَدُّ من آلائِهِ)٦ (دافعْتَ دونَ حَريمِهِ وبلادِهِ ** وَعِبَادِهِ وَحَمَلْتَ مِنْ أَعْبَائِهِ)٧ (لم يَدْعُ نصرَكَ في مَقامٍ كريهةٍ ** إلاَّ وَقُمْتَ مُلَبِّياً لِدُعَائِهِ)٨ (فلَيَحْمِدَنَّ اللهَ ما أمسيْتَ منْ ** أَعْضَاءِ دَولَتِهِ وَمِنْ خُلَصَائِهِ)٩ (آلَ المُظفَّرِ أنتمُ النجمُ الذي ** لا يهتدي البازي بغيرِ ضِيائِهِ)٠ (فالمجدُ مُشرِقَةٌ بكمْ هَضَباتُهُ ** وَالْمُلْكُ مَنْصُورٌ عَلَى أَعْدَائِهِ)

(٤٧٥/١)

٣(والدِّينُ مرفوعُ العِمادِ بمجدِهِ ** وَبِتَاجِهِ وَسِهَامِهِ وَبَهَائِهِ)(قومٌ إذا اعتلَّ الزمانُ فعندَهمْ ** تَدْبِيرُ طَبٍّ عَارِفٍ بِدَوَائِهِ)(وَإِذَا السِّنُونُ تَتَابَعَتْ بِجُدُوبِهَا ** جادُوا وقد بخِلَ السَّحابُ بمائِهِ)٤ (يَفْدِيكُمُ فِي الْمَجْدِ كُلُّ مُقَصِّرٍ ** في نفْسِهِ كَلٌّ على آبائِهِ)٥ (ما زِلتُمُ تُعطونَ وهْوَ مُبَخَّلٌ ** حَتَّى لَهِجْتُ بِمَدْحِكُمْ وَهِجَائِهِ)٦ (فلْتَشْكُرَنَّكُمُ قوافي الشِّعرِ ما ** اختلفَ الزمانُ بصُبحِهِ ومَسائِهِ)

(٤٧٦/١)

البحر : خفيف تام (مَنْ مُجِيرِي وَمَنْ يُجِيرُ عَلَى ذِي ** جَبَرُوتٍ تَخْشَى الْمُلُوكُ سُطَاهُ) (ظَالِمٌ إنْ مَدَحْتُهُ لَمْ أَنَلْ خَيْراً ** وَإِنْ لَمْ أَمْدَحْهُ خِفْتُ أَذَاهُ) (فَهْوَ لاَ يَشْتَرِي الْمَدِيحَ وَلاَ يَسْ ** مَحُ أَنِّي أَبِيعُهُ مِنْ سِوَاهُ) ٤ (ليتَهُ تارِكِي كَفافاً فلا أَرْ ** جُوهُ فِي حَالَةٍ وَلاَ أَخْشَاهُ)

(٤٧٧/١)

البحر : متقارب تام (أَتُنْكِرُ قَتْلِي بِأَلْحَاظِهَا ** وَهذَا دَمِي فِي جَلاَبِيبِهَا) (فللهِ ما ارتكبَتْ من دَمي ** وباءَتْ على ضعْفِ تَركيبِها) (فَرِفْقاً بِذِي صَبْوَةٍ فِي هَوَاكِ ** ضعيفِ العزيمةِ مَغلوبِها)

(٤٧٨/١)

البحر : متقارب تام (أَأُحرَمُ دَولتَكُمْ بعدَ ما ** ركِبتُ الأماني فأنْضَيْتُها) (وما لي ذنْبٌ سِوى أنّني ** رَجَوْتُكُمْ فَتَمَنَّيْتُهَا)

(٤٧٩/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الأَجَلَّ وَمَا رَأَى أَحَداً ** فِي كُرْبَةٍ إلاَّ وَفَرَّجَهَا) (أَوْفَى كُمَيْتِي بَعْدَ ضَيْعَتِهَا ** وَاللَّهُ أَغْنَاهُ وَأَحْوَجَهَا) (وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَكَنَتْ ** رَأْيٌ فَحَوَّلَهَا وَأَزْعَجَهَا) ٤ (وَأَظُنُّهَا أَكَلَتْ لِشِقْوَتِهَا ** مِنْ تِبْنِهِ شَيْئاً فَأَخْرَجَهَا) ٥ (فَ غْفِرْ جِنَايَتَهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ** عَظُمَتْ فَإِنَّ الْجُوعَ أَحْوَجَهَا)

(٤٨٠/١)

البحر : كامل تام (مَا ذُقْتُ قَطُّ أَمَرَّ مِنْ أَمْرِي ** في اليُسرِ والسِّيلانِ والتَّمْرِ) (جازَ المَخاوفَ والشُّراةَ وأصحابَ البَدارِقِ من بَني عَمْرِو ** مِنْ بَنِي عَمْرِو) (وَالرِّيحَ فِي تِلْكَ الذَّنَائِبِ مَا ** بينَ اختلافِ المَدِّ والجَزْرِ) ٤ (وَالْمَوْجَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ إِذَا الْ ** مَلاَّحُ شَقَّلَ فِيهِ لِلْعَبْرِ) ٥ (حَتَّى إِذَا وَصَلَ الْمَشُومُ إِلَى ** نَهْرِ الْمُعَلَّى جَانِبَ الْجِسْرِ) ٦ (دهَمَتْني الآفاتُ فيهِ ولمْ ** أَفْطَنْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي) ٧ (وأَتَوْهُ غِلمانٌ زَبانيَةٌ ** يَتتابَعونَ تَتابُعَ القَطْرِ) ٨ (حَتَّى لَقَدْ رَفَعُوا لِيَوْمِهِمُ ** ما حَطَّهُ المَلاّحُ في شَهرِ) ٩ (فدَعُوا التغافُلَ إنْ سألْتُكُمُ ** وَ شْفُوا بِرَدِّ جَوَابِكُمْ صَدْرِي) ٠ (كَيْفَ سْتَخْرْتُمْ مَعْ تَفَرُّدِكُمْ ** دُونَ الْوَرَى بِالتِّيهِ وَالْكِبْرِ)

(٤٨١/١)

---

١ (أَنْ تَعْرِضُوا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ ** تَتشبَّثونَ به ولا عُذْرِ)(لهديّةٍ جاءَتْ لشاعرِكُمْ ** مِنْ غَيْرِكُمْ مَنْزُورَةِ الْقَدْرِ)(حتى كأني ما نظَمْتُ لكمْ ** فِي مَدْحِكُمْ بَيْتاً مِنَ الشِّعْرِ)٤ (وَكَسَوْتُكُمْ حُلَلاً مُفَوَّفَةً ** بالحمدِ من نَظمي ومن نَثري)٥ (ونشَرْتُ في الأحياءِ ذِكرَكُمُ ** فَضَّ التِّجارِ لَطِيمةَ العِطرِ)٦ (قسَماً بمنْ قصدَ الحَجيجُ لهُ ** والبيتِ ذي الأسْتارِ والحِجْرِ)٧ (مَا دُمْتُ أَنْظُرُ فِي وُجُوهِكُمْ ** إنْ كنتُ أُفلحُ آخِرَ الدهرِ)٨ (وَلأَبْكِيَنَّ وَهذِهِ مَعَكُمْ ** حَالِي لِمَا ضَيَّعْتَ مِنْ عُمْرِي)٩ (وستعلمونَ منِ الغَبينُ إذا ** فَارَقْتُكُمْ

وَعَرَفْتُمُ قَدْرِي)

(٤٨٢/١)

البحر : سريع (يا لكَ من يومٍ له حُرمةٌ ** تُقَصِّرُ الأسُنُ عن شُكرِهِ) (ببُرْءِ مَولانا الذي اسْتُؤْصِلَتْ ** شافَةُ أهلِ الجَورِ في عصرِهِ) (لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَى رَدِّهِ **كَيْدَ أَبِي الرَّيَّانِ فِي نَحْرِهِ) ٤ (وأنّهُ كذّبَ آمالَهُ ** وَكَسَّرَ الْحَاجَاتِ فِي صَدْرِهِ) ٥ (أَمَّلَ لاَ قَدَّرَهُ اللَّهُ أَنْ ** يَظْهَرَ مَا يُبْطِنُ فِي سِرِّهِ) ٦ (حتى اسْتشَفَّ الناسُ من وجهِهِ ** ما صوَّرَ الشيطانُ في فِكرِهِ) ٧ (فَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عْتَمِدْ ** ما يقتَضيهِ الحزمُ في أمرِهِ) ٨ (طهِّرْ بلادَ العدلِ من جَورِهِ ** ونزِّهِ الإسلامِ من كُفرِهِ) ٩ (وَ كْشِفْ عَنِ الدَّوْلَةِ مَا رَابَهَا ** من عارِهِ المُخزي ومن عُسْرِهِ)٠ (وَ سْتَدْرِكِ الْفَارِطَ فِي حَقِّهِ ** وَ خْشَ عَلَى بَغْدَاذَ مِنْ مَكْرِهِ)

(٤٨٣/١)

١(فَرُبَّمَا أَخْرَبَهَا شُؤْمُهُ ** لاَ بَارَكَ الرَّحْمنُ فِي عُمْرِهِ)

(٤٨٤/١)

البحر : طويل (أبا الجُودِ ما نادِيكَ بالجُودِ مَعمورُ ** وعلاَ بِيَدِ الإحْسَانِ رَاجِيكَ مَغْمُورُ) (لَؤُمْتَ فلا مَن ظلَّ يَهجوكَ في الورى ** مَلومٌ ولا من باتَ يرجوكَ مَعذورُ) (وَمَا زِلْتَ مُعْتَلَّ الْخِلاَلِ مُذَمَّماً ** فعِرضُكَ مَنقوصٌ ومالُكَ مَقصورُ) ٤ (تَمُدُّ إلى الإحسانِ كَفّاً بَنانُها ** يُناطُ بِهِ زَنْدٌ منَ الخيرِ مَبتورُ) ٥ (رِداءٌ على الخِذْلانِ والشُّؤمِ مُسْبَلٌ ** وَذَيْلٌ عَلَى الْفَحْشَاءِ وَالْعَارِ مَزْرُورُ) ٦ (حوَيْتَ المَخازي خِسّةً ودَناءَةً ** ولُؤماً فلا خيرٌ لديْكَ ولا خِيرُ) ٧ (بقِيتَ لأحداثِ الليالي دَرِيّةً ** وَلِيُّكَ مَخذولٌ وشانِيكَ مَنصورُ) ٨ (تُحَارِبُكَ الأَيَّامُ مِنْ بَعْدِ سِلْمِهَا ** وَأَنْتَ ذَلِيلٌ فِي يَدِ الدَّهْرِ مَقْهُورُ) ٩ (فلا زلتَ مَوتورَ الليالي وصَرْفِها **كما

الفضلُ في أيامِكَ السُّودِ مَوتورُ)٠ (حَرِيمُكَ مَبْذُولٌ وَرَبْعُكَ مُوحِشٌ ** وشَملُكَ مَصدوعٌ وبابُكَ مَهجورُ)

(٤٨٥/١)

البحر : وافر تام (أَسِفتُ وقد نضَتْ عنّي الليالي ** جَدِيداً مِنْ شَبَابٍ مُسْتَعَارِ) (فكانَ يُقيمُ عندي في زمانِ الصِّبى لونُ الشبيبةِ في عِذاري ** صِّبَي لَوْنُ الشَّبِيبَةِ فِي عِذَارِي) (وَلَمْ أَكْرَهْ بَيَاضَ الشَّيْبِ إلاَّ ** لِاَنَّ الْعَيْبَ يَظْهَرُ بِالنَّهَارِ)

(٤٨٦/١)

البحر : متقارب تام (نَعِمتُ زماناً معَ المُترَفينَ ** وَعِشْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ مُوسِرَا) (وَقَضَّيْتُ عُمْرَ الْهَوَى بِالْوِصَالِ ** وليلَ الصِّبى بالدُّمى مُقْمِرا) (طَليقَ العِناقِ خَليعَ العِذارِ ** أهوى الغزالَ إذا عَذَّرا) ٤ (وَلَمْ أَعْصِ فِي حُكْمِهَا غَادَةً **كَعاباً ولا رَشَأً أحْورا) ٥ (وَيَا رُبَّ صَفْرَاءَ مَشْمُولَةٍ ** أَهَنْتُ لَهَا الْعَسْجَدَ الأَحْمَرَا) ٦ (وغالَيْتُ في اللَّهوِ لا نادِماً ** لصفقةِ غَبْنٍ ولا مُخْسِرا) ٧ (وَنَادَمْتُ كُلَّ سَخِيِّ الْبَنَانِ ** يُطْعِمُ نِيرَانَهُ الْعَنْبَرَا) ٨ (وَجَالَسْتُ كُلَّ مَنِيعِ الْحِجَابِ ** يَفرَقُ منهُ أُسودُ الشَّرى) ٩ (رفيعِ العِمادِ طويلِ النِّجادِ ** يَعْتَصِبُ التَّاجَ وَالْمِغْفَرَا)٠ (وَزُرْتُ الْوُلاَةَ وَخُضْتُ الْفَلاَةَ ** طَوْراً ثَوَاءً وَطَوْراً سُرَى)

(٤٨٧/١)

١(وَقُدْتُ الْجِيَادَ تَلُوكُ الشَّكِيمَ ** والعِيسَ خاضعةً في البُرى)(وَمَا كُنْتُ فِي لَذَّةٍ وَانِياً ** وَلاَ عَنْ طِلاَبِ عُلًى مُقْصِرَا)(وها أنا من بعدِ طُولِ الحياةِ ** وَالْخَفْضِ صِرْتُ إلَى مَا تَرَى)٤ (وَغُودِرْتُ مُنْفَرِداً بِالْعَرَا ** وَقَدْ قَصَمَ الْمَوْتَ تِلْكَ الْعُرَى)٥ (كأنّي رأيتُ زمانَ الشبابِ ** ونَضرةَ عيشٍ بهِ في الكَرى)٦ (وَمَا كَانَ مَرُّ لَيَالِي السُّلُوِّ ** إلاّ كخَطفَةِ برقٍ سَرى)٧ (فقِفْ بيَ مُعتبِراً إنْ مرَرْتَ ** على جَدَثي وابْكِ مُستَعْبِرا)٨ (وَلاَ

تُخْدَعَنَّ بِمُغْتَرَّةٍ ** حَدِيثُ مَوَدَّتِهَا مُفْتَرَى)٩ (ولا تَرْكُنَنَّ إلى ثَروةٍ ** مَقِيلُكَ مِنْ بَعْدِهَا فِي الثَّرَى)

(٤٨٨/١)

البحر : رجز تام (يا لكَ من ليلٍ حِجا ** بِ جُنحُهُ مُعتَكِرُ) (ظَلاَمُهُ لاَ يَنْجَلِي ** وصُبحُهُ لا يَسْفِرُ) (لَيْسَ لَهُ إلَى الْمَمَاتِ ** آخِرٌ يُنْتَظَرُ) ٤ (ما في حياةٍ معهُ ** لذي حَصاةٍ وَطَرُ) ٥ (غادرَني كأنّني ** فِي كَسْرِ بَيْتٍ حَجَرُ) ٦ (لا أهتدي لحاجَتي ** وفي الليالي عِبَرُ) ٧ (أَيْنَ الشَّبَابُ وَالْمِرَاحُ ** وَالْهَوَى وَالأَشَرُ) ٨ (أخْنَتْ على أيامِها ** أَيَّامُ دَهْرٍ غُدُرُ) ٩ (لَمْ يَبْقَ لِي إلاَّ الأَسَى ** منهُنَّ والتذَكُّرُ)

(٤٨٩/١)

البحر : كامل تام (ما لي أرى كُتُبي بغيرِ جِنايةٍ ** قَدْ طَالَ عِنْدَكَ فِي الْوِثَاقِ إسَارُهَا) (أضحَتْ لديكَ حَبائساً ** أَثْمَانُهَا مَجْهُولَةً أَقْدَارُهَا) (مَهْتُوكَةً حُرُمَاتُهَا مَبْذُولَةً ** صفَحاتُها مَحلولةً أزرارُها) ٤ (قَدْ أُبْدِيَتْ عَوْرَاتُهَا لَكُمُ وَمَا ** أنتمْ مَحارمُها ولا أصهارُها) ٥ (وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهَا نُكِحَتْ وَلاَ ** صُدَقاتُها حُمِلتْ ولا أمهارُها) ٦ (فَ مُنُنْ عَلَيْهَا بِالإيَابِ فَمَا نَبَتْ ** عَنْ مِثْلِهَا أَوْطَانُهَا وَدِيَارُهَا) ٧ (وَ عْطِفْ لِغُرْبَتِهَا وَطُولِ مُقَامِهَا ** بِذَرَاكَ فَهْيَ رَقِيقَةٌ أَبْشَارُهَا)

(٤٩٠/١)

البحر : طويل (أَيُثْبَتُ مَدْحِي فِي دَوَارِينِ مَدْحِكُمْ ** وَيَخْلُو دَسَاتِيرُ الْجَوَائِزِ مِنْ ذِكْرِي) (وَأَمْلأُ بِالآمَالِ صَدْرِيَ فِيكُمُ ** فَأَرْجِعُ عنْ أَبْوَابِكُمْ بِيَدٍ صِفْرِ)

(٤٩١/١)

البحر : طويل (لَئِنْ سَئِمَ الْعُذَّالُ طُولَ شِكَايَتِي ** ومَلَّ حديثي زائري ومُجالِسي) (وَعَادَ طَبِيبِي مِنْ سَقَامِيَ آيِساً ** فما أنا من رُوحِ الحياةِ بآيِسِ)

(٤٩٢/١)

البحر : رجز تام (مَا لَكَ يَا خِدْنَ السَّمَاحِ وَالْبَاسْ ** وأنتَ من سَراةِ آلِ عبّاسْ) (رأسُ العُلى وأنتَ قِمّةُ الراسْ ** أسْلَمْتَني في حاجتي إلى الياسْ) (رَدَدْتَنِي رَدَّ الْجُفَاةِ الأَجْبَاسْ ** مُسْتَوْحِشاً مِنْ بَعْدِ طُولِ الإينَاسْ) ٤ (والناسُ يَقْضونَ حَوائجَ الناسْ ** لاَ تَبْن لِي عُذْراً ضَعِيفَ الآسَاسْ) ٥ (فَلَسْتَ ذَا عُدْمٍ بِهَا وَإِفْلاَسْ ** وإنّما رَدُّكَ رَدُّ الهَرّاسْ)

(٤٩٣/١)

البحر : رجز تام (بِالْقَصْرِ مِنْ بَغْدَاذَ لاَ بِطْيَاسِ ** أَهْيَفُ مِثْلُ الْغُصُنِ الْمَيَّاسِ) (كَالشَّمْسِ مَطْبُوعٌ عَلَى الشِّمَاسِ ** يُخجِلُهُ ما بي من الوَسْواسِ) (ليسَ لجُرحي في هواهُ آسِ ** عَداهُ بَلْبالي وما أُقاسي) ٤ (يُسْكِرُنِي بلحْظِهِ وَالْكَاسِ ** سَقاكِ من معالِمٍ أَدْراسِ) ٥ (ورَبْعِ لهوٍ باللِّوى طَمّاسِ ** كلُّ مُليثِ الوَدْقِ ذي ارْتِجاسِ) ٦ (وَلاَ عَدَا يَا ظَبْيَةَ الْكِنَاسِ ** عَهْدَ هَوًى لَسْتُ لَهَا بِنَاسِ) ٧ (أيامَ عُودُ الدهرِ غيرُ عاسِ ** مَا وَخَطَتْ يَدُ الْمَشِيبِ رَاسِي) ٨ (والدهرُ لم ينْكُثْ قُوى أمراسي ** وقهوةٍ من خمرِ بِنتِ راسِ) ٩ (حَمْرَاءَ تَجْلُو ظُلَمَ الأَغْبَاسِ ** رَبِيبَةِ الْقِسِّيسِ وَالشَّمَّاسِ) ١٠ (عانِسةٍ تُجلى على الشِّمَاسِ ** تروي أحاديثَ أبي نُوَاسِ)

(٤٩٤/١)

١(تُدَارُ فِي بَاطِيَةٍ وَطَاسٍ ** مَعْ رِفْقَةٍ أَكَارِمٍ أَكْيَاسِ)(فِي رَوْضَةٍ مِسْكِيَّةِ الأَنْفَاسِ **كأنّها وجَلَّ عنْ قِياسِ)(أخلاقُ شمسِ الدينِ ربِّ الباسِ ** ابنِ أبي المَضاءِ خيرِ الناسِ)٤ (مُحْيِي النَّدَى وَقَاتِلِ الإفْلاَسِ ** مُخْجِلِ صَوْبِ الْعَارِضِ الرَّجَّاسِ)٥ (مُنَزَّهِ الْعِرْضِ عَنِ الأَدْنَاسِ ** زاكي الفروعِ طاهرِ الأغراسِ)٦ (سهْلِ الندى صعبٍ على المِراسِ ** فَعْمِ الْحِيَاضِ فَارِغِ الأَكْيَاسِ)٧ (نَشْوَتُهُ لِلْحَمْدِ لاَ لِلْكَاسِ ** تَخافُهُ الآسادُ في الأَخْياسِ)٨ (إنْ خفَّتِ الأحلامُ فهْوَ الراسي ** أَوْ مَرِضَ الزَّمَانُ فَهْوَ الآسِي)٩ (أَشْوَسُ مِنْ عِصَابَةٍ أَشْوَاسِ ** غَيْرِ رَعَادِيدٍ وَلاَ أَنْكَاسِ)١٠ (سَاسُوا فَكَانُوا أَحْسَنَ السُّوَّاسِ ** وُجُوهُهُمْ فِي اللَّيْلَةِ الدَّيْمَاسِ)

(٤٩٥/١)

٢(مُضِيئَةٌ كَالْقَمَرِ النِّبْرَاسِ **كلُّ هِزَبْرٍ للعِدى فَرّاسِ)(جَدْلُ حروبٍ بالقَنا دَعّاسِ ** فداك نِكْسٌ دَنِسُ اللِّبَاسِ)(مُعوَّدٌ ضَراعةَ المَكّاسِ **كَفّاهُ لا تَدِرُّ بالإبْساسِ)٤ (عارٍ وأنت بالثناءِ كاسِ ** تَلِينُ للمعروفِ وهْوَ قاسِ)٥ (راجِيهِ لم يظفرْ بغيرِ الياسِ ** قَرَّبْتَنِي وَزِدْتَ فِي إينَاسِي)٦ (وَصُنْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ أَجْبَاسِ ** مَا فِيهِمِ سَمْحٌ وَلاَ مُؤَاسِ)٧ (والموتُ خيرٌ من سؤالِ الناسِ ** بقِيتَ لي وللندى والباسِ)٨ (ما رَسَتِ الشوامخُ الرَّواسي ** عَالِي الْبِنَاءِ ثَابِتَ الأَسَاسِ)

(٤٩٦/١)

البحر : كامل تام (يا من جعلْناهُ لحاجتِنا ** أَهْلاً فَأَسْلَمَنَا إِلَى الْيَاسِ) ٤ (أَوْ لَمْ تُوَفَّقْ لِلْقَضَاءِ لَهَا **كُنْتَ مْرَءًا مِنْ جُمْلَةِ النَّاسِ)

(٤٩٧/١)

البحر : متقارب تام (شُوَيْكةُ قَصّابِكُمْ قد أَغارَ ** على غنَمٍ ليَ يَحْتاشُها) (فلا أَتمَّتْ قَدَمي شَوكةٌ ** وَهَيْبَةُ وَجْهِكَ مُنقَاشُهَا) (فغَرْ أنْ يَبيتَ مُغيراً على ** خِيارِ الرعيّةِ أَوْباشُها) ٤ (فلو كانَ ذئبُ غَضاً ما عجَزْ ** تَ أَنَّكَ مِنْ فِيهِ تَنْتَاشُهَا)

(٤٩٨/١)

البحر : كامل تام (مَوْلاَيَ فَخْرَ الدِّينِ أَنْتَ إِلَى النَّدَى ** عَجِلٌ وغيرُكَ مُحجِمٌ مُتَباطي) (أنزلْتَ مَن يَرجوكَ أرحَبَ منزِلٍ ** وَبَسَطْتَ مَنْ يَرْجُوكَ خَيْرَ بَسَاطِ) (وقَرعْتَ أَعوادَ العلاءِ بهِمّةٍ ** نِبطَتْ بِهَا الآمَالُ أَيَّ مَنَاطِ) ٤ (يا مُنجِزَ المِيعادِ في زمنٍ تَوا ** صى أهلُهُ بالمَنعِ والإِلْطاطِ) ٥ (حاشاكَ ترضى أنْ تكونَ جِرايَتي ** كجِرايةِ البَوّابِ والنّقّاطِ) ٦ (سَوْدَاءَ مِثْلَ اللَّيْلِ سِعْرُ قَفِيزِهَا ** مَا بَيْنَ طَسُّوجٍ إِلَى قِيرَاطِ) ٧ (أخْنَتْ عليهِ الحادِثاتُ وأفرطَتْ ** فيها الغَداةُ وأيّما إفْراطِ) ٨ (قَدْ كَدَّرَتْ حِسِّي الْمُضِيءَ وَغَيَّرَتْ ** طَبْعي السليمَ وعفَّنَتْ أخْلاطي) ٩ (فَتَوَلَّ تَدْبِيرِي وَقَدْ أَنْهَيْتُ مَا ** أشكوهُ من مرَضي إلى بُقْراطِ)

(٤٩٩/١)

البحر : خفيف تام (يَا عَلِيُّ يَا بْنَ الْخَلاَئِفِ وَالْمُحْتَ ** لَّ مِنْ ذُرْوَةِ الْمَعَالِي الْيَفَاعَا) (هَاكَ فَ سْمَعْ مِنِّي دُعَاءَ وَلِيٍّ ** مُخلِصٍ في وَلائِهِ ما استَطاعا) (أَنْتَ إِنْ حَاوَلَتْ مُنَاوَاتَكَ الأَ ** أَنْدى كفّاً وأرحبُ باعا) ٤ (لم تزَلْ تدفعُ الحوادثَ عنّا ** أحسَنَ اللهُ في عُلاكَ الدِّفاعا) ٥ (وهَناكَ الزَّوْرُ الجديدُ ولا زا ** لَ يَرَى أَمْرَكَ الزَّمَانُ مُطَاعَا) ٦ (إِلْفةٌ لم تزَلْ تَمُدُّ إلى أنْ ** أحكَمَتْها الأيامُ كفّاً صَناعا) ٧ (مَا رَأَى النَّاسُ قَبْلَهَا فِي اللَّيَالِي الْ ** بِيضِ للشمسِ بالهِلالِ اجتِماعا) ٨ (فابْقَيا لا رأى لشَملِكُما الحُسّادُ ** ما امتدَّتِ الليالي انْصِداعا)

(٥٠٠/١)

البحر : متقارب تام (كَتَبْتُ إلَيْكَ وَظَنّي بِأَنَّ ** مَسْعَايَ عَنْدَكَ لاَ يُخْفِقُ) (وأنَّ عهودي إذا أخلَقَتْ ** عهودُ المُحبّينَ لا تُخلِقُ) (فَلَمَّا جَعَلْتَ جَوَابِي السُّكُوتَ ** تَبيَّنَ لي أنّني أحمَقُ)

(٥٠١/١)

البحر : خفيف تام (يا جَمالَ الدينِ الذي أظهرَ العَدْ ** لَ وأحيا مَكارمَ الأخلاقِ) (بِكَ قَامَتْ سُوقُ الْمَدِيحِ وَلَوْلاَ ** كَ غدَتْ وهْيَ أكْسَدُ الأسواقِ) (غَيْرَ أَنِّي أَرَى الْعَطايَا الَّتِي جُدْ ** تَ بها باذِلاً لأهلِ العراقِ) ٧ (غيرَ أنَّ الأرزاقَ تجري بتَقْد ** غْبِيَاءِ الْجُهَّالِ وَالْحُذَّاقِ)

(٥٠٢/١)

البحر : كامل تام (لكَ يا أميرَ المؤمنينَ يدٌ ** في الظالِمينَ وأخْذِهمْ لَبِقَهْ) (ضمِنَتْ إعادَةَ كلِّ مُغتَصَبٍ ** فلأيِّ معنىً تُترَكُ الطَّبَقَهْ) (أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا شُرِيَتْ ** وَ بْنُ الْجَلِيبِ مُضَايِقٌ سَرِقَهْ) ٤ (فانْفِذْ قَضاءَكَ في استعادَتِها ** فلقدْ تركْتَ قلوبَنا عَلِقَهْ)

(٥٠٣/١)

البحر : سريع (وَبَاخِلٍ قَدَّمَ لِي شَمْعَةً ** وَحَالُهُ أَحْرَقُ مِنْ حَالِهَا) (فَمَا جَرَتْ مِنْ عَيْنِهَا دَمْعَةٌ ** إلاّ ومن عَيْنَيْهِ أمْثالُها)

(٥٠٤/١)

البحر : خفيف تام (جُبَّةٌ طالَ عُمْرُها فغدَتْ ** لُحُ أَنْ يُسْمَعَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا) (كلّما قلتُ فرَّجَ اللهُ منها ** أحْوَجَتْ خِسّةُ الزمانِ إلَيْها)

(١/٥٠٥)